

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٠



دارالمعارف

وَرَمَلٌ ، أَيْ مَزِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْزٌ وَمَهْلَةٌ وَنَقْلٌ .

وَالرَّمَانَةُ : الرَّمَامَةُ .

وَالرَّمِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَاكَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ

• رَمَحَ : الرَّامِحُ : الْمَلُوحُ الَّذِي يُصَادُّ بِهِ الصُّقُورُ وَنَحْوُهَا مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ، اسْمٌ كَالْفَارِبِ .

وَالرَّمِيحُ : إِفْسَادُ السُّطُورِ بَعْدَ تَسْوِيَّتِهَا وَكِتَابَتِهَا بِالْثَرَابِ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ : رَمَحَ مَاكَتَبَ بِالْثَرَابِ حَتَّى قَسَدَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْحُ الْفَاءُ (١) الطَّائِرُ سَجَّهَ أَيْ ذَرَقَهُ .

• رَمَحَ : الرَّمْحُ : مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الرَّمَاحِ ، وَجَمْعُهُ أَرْمَاحٌ ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ الْقُرَوَّاحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْ تَسْتَنِي عَلَى أَرْمَاحٍ ، وَالْكَثِيرُ : رِمَاحٌ . وَرَجُلٌ رَمَّاحٌ : صَانِعٌ لِلرَّمَاحِ مُتَّخِذٌ لَهَا ، وَجَزْفُهُ الرَّمَاخَةُ . وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَرَمَّاحٌ : ذُو رَمَحٍ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ .

وَرَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمَحِ ، فَهُوَ رَامِحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : السُّلْطَانُ ظَلُّ اللَّهِ وَرُمَحُهُ ، اسْتَوْعَبَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَأْمِيهِ : يَاوَى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ ، وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْعُدُوِّ لِيَرْتَدِعَ عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ ، فَيَأْمُنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْحَ (١)

(١) قوله : «الرمح الفاء إلخ» مصدر رمح من باب كتب كما في القاموس وغيره .

(٢) قوله : «الرَّمَحُ» بضم الراء تحريف صوابه : «الرَّمَحُ» بفتح الراء . [عبد الله]

كِتَابَةٌ عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ ، وَقَوْلُ طَفِيلٍ الْقَنَوِيُّ :

بِرَمَاحَةٍ تَنْفِي الثَّرَابَ كَأَنَّهَا

هَرَاقَةٌ عَنِّ مِنْ شُعْبَى مَعْجَلٍ (٣)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : رَمَاحَةٌ : طَعَنَةٌ بِالرَّمَحِ ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذَا مَحَرَجًا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ وَضَعَ رَمَاحَةٍ مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّتِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمَحِ .

وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ : رَامِحٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِمَوْضِعِ قَرْيَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَانَتْ دَعْرَانَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ

بِلَادِ الْعِدَى كَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ (٤)

وَنُورُ رَامِحٍ : لَهُ قُرْنَانِ . وَالسَّكُّ

الرَّامِحُ : أَحَدُ السَّكَّانِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ قَدَامَ الْفَكَّةِ ، لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَدَامَهُ كَوَكَبًا كَأَنَّهُ لَهُ رَمَحٌ ، وَقِيلَ لِلْآخِرِ : الْأَعْوَلُ ، لِأَنَّهُ لَا كَوَكَبَ أَمَامَهُ ، وَالرَّامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، سُمِّيَ رَامِحًا لِكَوَكَبِ أَمَامَهُ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمَحَهُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَحَاهُنَّ صَبَّ نَوَى الرَّبِيعِ

مِنْ الْأَنْجَمِ الْعَوَّلِ وَالرَّامِحَةِ وَالسَّكُّ الرَّامِحُ لَا نَوَى لَهُ ، إِنَّمَا النَّوَى لِلْأَعْوَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّكُّ الْمُرَزَمُ .

وَأَخَذَتِ الْبَهْمَى وَنَحْوُهَا مِنَ الْمَرَاعِي رَمَاحًا : شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ . وَأَخَذَتِ الْإِبِلُ رَمَاحًا : حَسَّتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا ، فَامْتَنَعَتْ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا ، يُقَالُ

(٣) قوله : «شُعْبَى» بضم الشين وفتح العين تحريف صوابه : «شُعْبَى» بشين مفتوحة وعين مكسورة والشعبيتان : المزدتان . والمعجل الراعى الذى يجلب اللبن ويأتى به أهله قبل ورود الإبل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بلاد العدى» كذا بالأصل ، ومثله فى الصحاح . والذى فى الأساس والحكم والتهذيب : بلاد الورى .

ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ ذَرَّتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . الْأَزْهَرِيُّ . إِذَا امْتَنَعَتِ الْبَهْمَى وَنَحْوُهَا مِنَ الْمَرَاعِي قَبَسَ سَفَاهَا ، قِيلَ : أَخَذَتْ رَمَاحَهَا ، وَرَمَاحُهَا سَفَاهَا الْيَابِسُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ : ذَاتُ رَمَحٍ ، وَالثَّوْقُ السَّهْلَانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِمَتِهَا وَحُسْنِهَا ، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا يَرُوقُهُ مِنْ أَسْمَتِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : فَمَكَّنْتُ سِنِّي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا

غَشَاشًا وَلَمْ أَخْفِلْ بُكَاءَ رِعَائِيَا يَقُولُ : نَحَرْتُهَا وَأَطَعَمْتُهَا الْأَضْيَافَ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا .

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رُمَحَ أَبِي سَعْدٍ : اتَّكَأَ عَلَى الْعَصَا مِنْ كِبَرِهِ ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ ، قَالَ :

إِنَّمَا تَرَى شَيْكَتِي رُمَحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَخْفِلُ السَّلَاحَ مَعًا وَقِيلَ : أَبُو سَعْدٍ كُنِيَ الْكَبِيرَ .

وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنِي فِي رُمَحَيْنِ : وَذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ وَشِدَّةِ النَّظَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا .

وَذُو الرَّمَحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَابِيعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْطِفَتِهِ فِي كُلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ ظَفِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، وَرُمَحُهُ ذَنْبُهُ .

وَرِمَاحُ الْعُقَارِبِ : شَوْلَاتُهَا . وَرِمَاحُ الْجِنَّ : الطَّاعُونُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقَدَّةِ الْحِجَارِ وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الْجِنَّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ (٥)

(٥) قوله : «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا ومثله فى مادة حمر ، وأنشده فى الأساس «أو أنزل جار» وقال : الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل .

يَعْنَى يَبْسَى مُقْبِدَةَ الْحَارِ : الْعَقَارِبُ ،
وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا :
مُقْبِدَةُ الْحَارِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءَ مَظْلَمَةٍ
تُقْبِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى
وَالْعَقَارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وَذُو الرُّمَحَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَحْسِبُهُ
جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ الْقُرَشِيُّونَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلُ بَرْمُحَيْنِ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ رُمُحِهِ .

وَابْنُ رُمَحٍ : رَجُلٌ مِنْ هَذِلٍ ، وَإِيَّاهُ
عَنَى أَبُو بَيْشَةَ الْهَذِلِيُّ يَقُولُ :

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ تَبَلِ ابْنِ رُمَحٍ
لَدَى الْقَمَرَاءِ تَلَفَحَهُمْ سَعِيرٌ

وَيُرْوَى ابْنُ رُوحٍ .

وَذَاتُ الرَّمَاخِ : قَوْسٌ لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ ،
وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بِنَوْضَةِ بِالْغَنَمِ ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَاخِ جَرَتْ لَنَا
أَيَّامُنَ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ

وَرَمَحُ الْفَرَسِ وَالْبَعْلِ وَالْحِمَارِ وَكُلُّ ذِي

حَافِرٍ يَرْمَحُ رَمَحًا : ضَرْبٌ بِرِجْلِهِ ، وَقِيلَ :

ضَرْبٌ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعًا ، وَالاسْمُ الرَّمَاخُ ،

يُقَالُ أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنَ الْجِيَاخِ وَالرَّمَاخِ ، وَهَذَا

مِنْ بَابِ الْعُيُوبِ الَّتِي يَرُدُّ الْمَسِيحُ بِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَمًا اسْتَعِيرَ الرَّمْحُ لِدَى

الْحُفِّ ، قَالَ الْهَذِلِيُّ :

بَطْنِي كَرَمَحِ الشُّوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزَا
جَوَادِيهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِّ

وَقَدْ يُقَالُ : رَمَحَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ

رَمُوحٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُشَلَّى الرَّمُوحُ وَهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غُبْرًا مَمْلُوحٌ

وَرَمَحَ الْجُنْدُبُ يَرْمَحُ : ضَرْبُ الْحَصَى

بِرِجْلِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونِ مِثَّةٍ لَمْ تَقِلْ
قُلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ
وَالرَّمَاخُ : اسْمُ ابْنِ مِيَادَةَ الشَّاعِرِ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ
لَيْدٌ مُلَاعِبُ الرَّمَاخِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ،
فَقَالَ يَرْيِيهِ ، وَهُوَ عَمُّهُ :

قَوْمًا تَتَوَحَّانَ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ

أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَةَ الشَّيْبَانِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَبِالْذَهْنَاءِ نَفْيَانُ طَوَالُ يُقَالُ لَهَا :

الْأَرْمَاحُ . وَذَكَرَ الرَّجُلُ : رُمِيحُهُ وَفَرَجُ

الْمَرْأَةِ : شُرَيْحُهَا .

* رَمَحَسٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحَارِسُ

وَالرَّمَاخِسُ وَالْفُدَاخِسُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ

نَعْتِ الْحَرْيَةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا

صَحِيحَةٌ .

* رَمَخٌ . شَمِيرٌ : هُوَ السَّدَا وَالسَّدَاءُ ،

مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السِّيَابُ

بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ الرَّمْحُ بِلُغَةِ طَبِئِي ،

وَاحِدَتُهُ رُمُحَةٌ ، وَالْخِلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،

قَالَ الطَّائِي :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدِي مَرْمَحٍ
وَالرَّمْحُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمْحُ

وَالرَّمْحُ : الْبَلْعُ ، وَاحِدَتُهُ رَمَحَةٌ ، لُغَةُ

طَائِيَّةٍ ، وَمِنْهُ أَرْمَخَ النَّحْلُ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْ

الْبَسْرِ أَخْضَرَ فَضَجَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّمَخَاءُ الشَّاةُ الْكَفْلَةُ

بِأَكْلِ الرَّمْحِ .

وَرَمَاخُ : مَوْضِعٌ ^(١) .

* رَمَدٌ . الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا .

رَمَدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدٌ

وَرَمَدٌ ، وَالْأَنْثَى رَمْدَاءُ : هَاجَتْ عَيْنُهُ ،

وَعَيْنٌ رَمْدَاءُ وَرَمْدَةٌ ، وَرَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا ،

وَقَدْ أَرَمَدَهَا اللَّهُ فِيهِ رَمِيدَةٌ .

وَالرَّمَادُ : دُفَاقُ الْفَحْمِ مِنْ حَرَاقَةِ النَّارِ
وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ دُفَاقًا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ
رَمَادَةٌ ، قَالَ طَرُوحٌ :

فَغَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حَمَامًا

خَاوِيَةً كَالثَّلَالِ دَامِرُهَا

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : زَوْجِي عَظِيمُ

الرَّمَادِ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ ، لِأَنَّ الرَّمَادَ

يَكْثُرُ بِالطَّبَخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمَدَاءُ

وَأَرْمِدَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ

لِلْجَمْعِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا نَظِيرَ لِأَرْمِدَاءِ

الْبَيْتَةِ ، وَقِيلَ : الْأَرْمِدَاءُ ، مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ ،

وَاحِدُ الرَّمَادِ .

وَرَمَادٌ أَرْمَدٌ وَرَمِيدٌ وَرَمْدٌ وَرَمْدِيٌّ :

كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَادٌ رَمْدِيٌّ أَيْ

هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِلُ رَمْدِيْدَا

وَفِي الْحَدِيثِ وَافِدٌ عَادٌ ^(٢) خُذْهَا رَمَادًا

رَمْدِيْدَا ، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ؛ الرَّمْدِيْدُ ،

بِالْكَسْرِ : الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْزَاقِ وَالْذَّقَةِ ؛

يُقَالُ : يَوْمٌ أَبُومَ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

سَيَبُونِي : إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رَمْدِيْدٍ لِأَنَّهُ

مُلْحَقٌ بِزُهْلِيٍّ ؛ وَصَارَ الرَّمَادُ رَمْدِيْدَا إِذَا هَبَا

وَصَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ .

وَالرَّمْدِيْدَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمَادُ .

وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ . وَفِي

الْمَثَلِ : شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدٌ ؛

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ

أَصْلَحَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَثَلُ

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ

بِالْمِثَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُ الشَّيْءِ فِي

الرَّمَادِ . وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : مَلَّهُ فِي الْجَمْرِ .

وَالرَّمُودُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُمْلَأُ فِي

الْجَمْرِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي الْهَاقَةِ : «وَفِي حَدِيثٍ وَافِدٌ عَادٌ : خُذْهَا . . .

لَا تَذَرُ . . . » ، وَنَرَاهُ الْأَصَحَّ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(١) زَادَ الْمَجْدُ : وَأَرْمَخَ الرَّجُلُ : لِأَنَّهُ وَذَلْ ،

وَالِدَابَةُ أَخَذَتْ فِي السَّنِ أَوْ أَنْفَتِ .

أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمِدَاءُ الرَّمَادُ، وَأَنْشَدَ:
لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرْيَابِهِ
غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَانِهِ
وَتِيَابُ رُمْدٍ: وَهِيَ الْغُبْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمَادِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ ضَرَبَ مِنَ
الْبُعُوصِ: رُمْدٌ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ
الصَّالِدَ:
تَبَيْتُ جَارَتَهُ الْأَمْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَادِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ
وَالْأَرْمِدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ، وَهُوَ
غُبْرَةٌ فِيهَا كُدُورَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَامَةِ رَمْدَاءُ،
وَلِلْبُعُوصِ رُمْدٌ. وَالرَّمْدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ.
وَنِعَامَةُ رَمْدَاءُ: فِيهَا سَوَادٌ مُتَكَيِّفٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَطَلِيمٌ أَرْمَدُ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ
اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْيَمِيمَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي رَبَدَ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ
الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ، فَالطَّرْدُ
الَّذِي خَاضَتْهُ الدُّوَابُّ، وَالرَّمْدُ الْكَدِيرُ الَّذِي
صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ
الْمِعْرَاجِ: وَعَلَيْهِمْ تِيَابُ رُمْدٍ، أَيْ غُبْرٌ فِيهَا
كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرْمَدُ.

وَالرَّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ
أَسْوَدَ أَغْبَرٍ.

وَالرَّمْدُ: الْهَلَاكُ. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكُ.
وَرَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا: هَلَكُوا، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَضْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ
وَأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ
وَأَرْمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمْ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمُ
فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ
رَمَدْنَا الْقَوْمَ تَرْمِدُهُمْ وَتَرْمَدُهُمْ رَمْدًا، أَيْ
أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ. وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا: أَفْتَقَرَ.
وَأَرْمَدَ الْقَوْمُ إِذَا جَهَدُوا. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَكَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي الْأَيْسَلُ عَلَى
أُمِّي سَنَةَ فَتَرْمِدُهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، أَيْ تَهْلِكُهُمْ.
يُقَالُ: رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَّرَهُ

كَالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ.
وَعَامُ الرَّمَادَةِ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا، وَقِيلَ:
هُوَ لِحَذَبٍ تَتَابَعَ فَصَبَّرَ الْأَرْضَ وَالشَّجَرَ مِثْلَ
لَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ، وَقِيلَ: هِيَ
أَعْوَامُ جَذَبٍ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ
عُمَرَيْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو: أَنَّهُ آخِرُ الصَّدَقَةِ عَامُ الرَّمَادَةِ،
وَكَانَتْ سَنَةً جَذَبٍ وَقُحِطٌ فِي عَهْدِهِ، فَلَمْ
يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ، وَقِيلَ: سُمِّيَ
بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجَذَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا.
أَبُو عَيْنٍ: رَمَدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الِیَمِيمِ،
وَأَرْمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ
رَمَدُوا وَأَرْمَدُوا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ
الْهَالِكِ مِنَ الثِّيَابِ: خُلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ
وَبَادَ.

وَالرَّمَادُ: الْبَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءٌ،
أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً.
وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمُدُ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ
صَقِيعٍ.

رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالثَّقَاةُ وَهِيَ مُرْمَدٌ: اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا، وَعَظُمَ بَطْنُهَا، وَوَرِمَ ضَرْعُهَا
وَحَبَاؤُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَتَزَلَّتْ شَيْئًا عِنْدَ
النَّجَاحِ أَوْ قُبَيْلُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أَتَزَلَّتْ
شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاحِ. وَالتَّرْمِيدُ:
الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ
رَمَدَتِ الضَّأْنُ قَرِيقٌ رَبِيقٌ، [و] رَمَدَتِ
الْمِعْزَى قَرِيقٌ رَبِيقٌ، أَيْ هَبِي لِلْإِزْبَاقِ،
لَأَنَّهُمَا إِنَّمَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرْمَدَتِ
الثَّقَاةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ.
وَنَاقَةٌ مُرْمَدٌ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِيُّ:
مَاءٌ مُرْمَدٌ إِذَا كَانَ آجِنًا.

وَالْإِرْمِدَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ. وَالْإِرْمِيدَادُ: الْجِدُّ
وَالْمَضَاءُ أَبُو عَمْرٍو: ارْمَدَ الْبَعِيرُ ارْمِدَادًا
وَأَرْمَدَ ارْمِدَادًا، وَهُوَ شِدَّةُ الْعُدُوِّ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: ارْمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى

وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ.

وَالشَّوْاجِنُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّمَادَةُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا
فُرَاتًا.

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ: بَطْنَانِ.
وَرِمَادَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الرَّاعِي:
فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رِمَادَانِ دُونَهَا.
رِمَادٌ وَرِمَادَانٌ مِنَ الْيَبِيدِ سَمَلَقٌ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمْدٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ،
وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
جَمِيلًا الْعُذْرَى حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

«رمز» الرَّمْدُ: تَضَوُّبٌ خَفِيٌّ بِاللِّسَانِ
كَالْهَنْسِ، وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ
غَيْرِ مَقْهُومٍ بِالْفُظِّ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بِصَوْتٍ، إِنَّمَا
هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمْدُ إِشَارَةٌ
وَأَعْيَاءُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجَتَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ
وَالرَّمْدُ فِي اللَّعَةِ كُلُّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَانُ
بِلَفْظٍ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ، يَبْدُ
أَوْ بَعَيْنٍ، وَرَمَزَ يَرْمُزُ وَبَرْمُزُ رَمَزًا. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْأَ

تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا»
وَرَمَزَهُ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِهَا تَرْمِزُهُ رَمَزًا:
غَمَزَتْهُ. وَجَارِيَةٌ رَمَازَةٌ: غَمَازَةٌ، وَقِيلَ:
الرَّمَازَةُ الْفَاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا،
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْغَمَازَةِ بِعَيْنِهَا: رَمَازَةٌ، أَيْ
تَرْمِزُ فِيهَا، وَتَغْمِزُ بِعَيْنِهَا، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي
الرَّمَازَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ:
أَحَادِيثُ سَدَّهَا ابْنُ حَذْرَاءَ قَوْقَدَ

وَرَمَازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا
قَالَ شَمِيرٌ: الرَّمَازَةُ هُنَا الْفَاجِرَةُ الَّتِي لَا تَرْدُ
يَدَ لَامِسٍ، وَقِيلَ لِلزَّانِيَةِ رَمَازَةٌ، لِأَنَّهُ تَرْمِزُ
بِعَيْنِهَا.

وَرَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِيزُ الرَّأْيِ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ)
وَالرَّيْزُ: الْعَاقِلُ الْغَاحِظُ الرَّزِيزُ الرَّأْيِ بَيْنَ
الرَّمَازَةِ، وَقَدْ رَمَزَهُ.
وَالرَّامُوزُ: الْبَحْرُ.

أراد: إذا هو تراب قد دُفِنَ فِيهِ وَالرَّيَّاحُ تُطِيرُهُ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ مِنْ
غَسْلِ الْجَنَابَةِ ؛ قَالَ شُعْبَةُ : ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ
إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ
جَسَدِهِ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
رَأْسُ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ ، وَهِيَ مُحْرَمَان ، أَيْ
أَدْخَلَ رُءُوسَهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَهَا ، وَهُوَ
كَالْقَمَسِ ، بِالْفَعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرَّاءِ أَلَّا
يُطِيلَ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ ، وَبِالْفَعَيْنِ أَنْ يَطِيلَهُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ وَلَا
يَغْتَمِسُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّمَسُ الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْمَاسُ وَرُمُوسُ ؛ قَالَ الْحُطَيْتِيُّ :

جَارٍ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَثَلُهُ

وَعَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ :

وَأَعِيشَ بِالْبَلْبَلِ الْقَلِيلِ وَقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفَتَيَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّمُوسُ الْقَبْرُ ،

وَالرَّمَسُ : مَوْضِعُ الْقَبْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِخَفْضِ مَرْمِىٍّ أَوْ فِي يَفَاعٍ

نُصُوتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِى

وَرَمَسَاهُ بِالْثَّرْبِ : كِسْنَاهُ . وَالرَّمَسُ :

الثَّرْبُ تَرْمَسُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرُ . وَرَمَسَ الْقَبْرُ :

مَا حُثِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسَاهُ بِالْثَّرْبِ . وَالرَّمَسُ

تَحْمِيلُ الرِّيحِ قَرْمَسُ بِهِ الْأَثَارُ ، أَيْ تَعْقِيهَا .

وَرَمَسَتِ الْمَيِّتَ وَأَرَمَسَتْهُ : دَفَنَتْهُ . وَرَمَسُوا

قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَسَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ .

وَالرَّمَسُ : ثَرَابُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ

مَصْدَرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّوَامِسُ وَالرَّامِسَاتُ

الرَّيَّاحُ الرَّافِيَاتُ الَّتِي تَنْفُلُ الثَّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى

آخَرٍ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ ، وَرَمَا غَسَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ

كُلَّهُ بِثَرَابٍ أَرْضٍ أُخْرَى . وَالرُّوَامِسُ الرِّيحُ

الَّتِي تُثِيرُ الثَّرَابَ وَتَدْفِنُ الْأَتَارَ .

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمَسًا : لَوَاهُ وَكَتَمَهُ .

كَبِيرًا فِي فَنِّهِ ، وَهُوَ مُرَبِّزٌ وَمُرْتَمِزٌ .
وَرَمَزَ فُلَانٌ غَنَمَهُ وَإِلَهُ : لَمْ يَرْضَ رِعْيَةً
رَاعِيَهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاعٍ آخَرَ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ الثِّبَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

• رَمَسَ : الرَّمَسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
وَرَمَسَ الشَّيْءَ يَرْمِسُهُ رَمْسًا : طَمَسَ أَثَرَهُ .
وَرَمَسَهُ يَرْمِسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمْسًا ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ
وَرَمِيسٌ : دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ . وَكُلُّ
مَا هِيلَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ ، فَقَدْ رُمِسَ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ قَالَ
لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ

إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ

أَتَخْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ ؟

لَا بَلَّ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ !

وَأَمَّا قَوْلُ الْبَرِّقِيِّ :

ذَهَبَتْ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ

أَوَارِيًا رَوَامِسَ وَالْقُبَارَا

[ف] قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَقَدْ يَكُونُ

عَلَى وَضْعٍ فَاعِلٌ مَكَانَ مَفْعُولٍ ، إِذْ لَا يَعْرِفُ

رَمَسَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ

بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ ،

فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمَسُ : تَدْفِنُ الْأَثَارَ كَمَا يَرْمَسُ

الْمَيِّتُ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ مَدْرَمًا مَعَ

الْأَرْضِ ، فَهُوَ رَمَسٌ ، أَيْ مُسْتَوِيًا مَعَ وَجْهِ

الْأَرْضِ ، وَإِذَا رُفِعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مُعَقَّلٍ : ارْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا ، أَيْ سَوَّوْهُ

بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مَسْنَمًا مُرْتَفِعًا . وَأَصْلُ

الرَّمَسِ : السَّرُّ وَالنَّعْطِيَّةُ . وَيُقَالُ لِمَا يَحْتَمِلُ

مِنْ الثَّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ : رَمَسٌ . وَالْقَبْرُ

نَفْسُهُ : رَمَسٌ ، قَالَ :

وَبَيْنَا الْمَرْمُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تَغْمُوهُ الْأَعْيَاضُ

وَارْتَمَزَ الرَّجُلُ وَتَرَمَزَ : تَحَرَّكَ . وَإِبِلٌ
مَرَامِيزُ : كَثِيرَةُ التَّحَرُّكِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

سَلَاجِمُ الْأَلْحَى مَرَامِيزُ الْهَامِ

قَوْلُهُ سَلَاجِمُ الْأَلْحَى مِنْ بَابِ أَشْفَى

الْمِرْقَى ، إِنَّمَا أَرَادَ طَوْلَ الْأَلْحَى فَأَقَامَ الْأَسْمَ

مُقَامَ الصَّفَةِ ، وَأَشْبَاهُهُ كَثِيرَةٌ .

وَمَا ارْمَازٌ مِنْ مَكَانِهِ ، أَيْ مَا يَبْرَحُ .

وَارْمَازٌ عَنْهُ : زَالٌ .

وَارْتَمَزَ مِنَ الضَّرْبَةِ أَيْ اضْطَرَبَ مِنْهَا ؛

وَقَالَ :

خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَفَايَ ارْتَمِزُ

وَتَرَمَزَ مِثْلُهُ .

وَضَرْبُهُ فَمَا ارْمَازٌ . أَيْ مَا تَحَرَّكَ .

وَكَيْبَةُ رَمَازَةٍ إِذَا كَانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ نَوَاحِيهَا

وَتَمُوجُ لِكُرَّتِهَا ، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ .

وَالرَّمَزُ وَالتَّرْمِزُ فِي اللَّغَةِ : الْحَزْمُ

وَالْتَحَرُّكُ .

وَالْمَرْمِزُ : اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، أَنشَدَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

يُريحُ بَعْدَ الْجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ

إِرَاحَةَ الْجِدَادِيَةِ النَّفُوزِ

قَالَ : التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتِ الشَّاةُ إِذَا

هَزَلَتْ ، وَارْتَمَزَ الْبَعِيرُ : تَحَرَّكَتْ أَرَادَ لَحِيحَهُ

عِنْدَ الْاجْتِرَارِ .

وَالرَّامِزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذَا مَضَعَ

رَأَيْتَ دِمَاحَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ

سَيِّبُوهُ ؛ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ الثَّاءَ فِيهَا

زَائِدَةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًا .

وَالرَّامِزَانِ : شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرُّكْبَةِ .

وَرَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمِزُ وَارْمَازٌ : انْقَبَضَ .

وَارْمَازٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ .

وَالرَّامَازَةُ : الْإِسْتُ لِانْقِصَابِهَا ، وَقِيلَ :

لَأَنَّهَا تَمُوجُ ، وَتَرَمَزَتْ : ضَرَطَتْ ضَرْطًا

خَفِيًّا .

وَالرَّمِيزُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، وَالرَّمِيزُ :

الْكَبِيرُ . يُقَالُ : فُلَانٌ رَبِيزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمُ قَالَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَسْتُهُ . وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ . وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلَاطٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَامِسٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مُحَارِبٍ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِعَظِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

* رَمَشَ الرَّمَشُ : تَقَطَّلَ فِي الشَّفْرِ وَحُمَرَةً فِي الْجَفَنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ ؛ رَجُلٌ أَرَمَشَ ، وَامْرَأَةٌ رَمَشَاءُ ، وَعَيْنٌ رَمَشَاءُ ، وَقَدْ أَرَمَشَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْفَرَجِ .

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوِي يَكَادُ يُزِيلُنِي وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوُ الْعَدُوِّ مَرَامِشُ قَالَ : مَرَامِشُ غَضَبِيصَةٍ مِنَ الْعِدَاوَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّمَاشُ الَّذِي يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا ، وَهُوَ الرَّأْيَاءُ أَيْضًا .

وَرَمَشَ الشَّيْءُ يَرْمِشُهُ وَيَرْمِشُهُ رَمْشًا : تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَرَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشًا : رَمَاهُ . وَمَكَانٌ أَرَمَشُ : لُغَةٌ فِي أَرَبَشَ . وَبَرْدُونٌ أَرَمَشُ : كَارِبَشَ . وَبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَشٌ . وَأَرَمَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ كَارِبَشَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَمَشَ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَيْصِ . وَأَرْضٌ رَمَشَاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمَشَاءُ .

وَالرَّمَشُ : الطَّاقَةُ مِنَ الْحَاجِمِ الرِّيحَانِ وَنَحْوِهِ . وَالرَّمَشُ : أَنْ تَرَعَى الْغَنَمَ شَيْئًا يَسِيرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ رَمَشْتَ شَيْئًا يَسِيرًا فَاعْجَلِ وَرَمَشْتَ الْغَنَمَ تَرْمِشُ وَتَرْمِشُ رَمْشًا : رَعَتْ شَيْئًا يَسِيرًا . وَسَنَةٌ رَمَشَاءُ وَرَمَشَاءُ وَبَرَشَاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

وَالْأَرَمَشُ : الْحَسَنُ الْخَلْقِ .

* رَمَصَ الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ كَالْعَمَصِ ، وَهُوَ

قَدَى تَلَفُظُ بِهِ ، وَقِيلَ : الرَّمَصُ مَا سَالَ ، وَالْعَمَصُ مَا جَمَدَ ؛ وَقِيلَ : الرَّمَصُ صِغَرُهَا وَلُزُوقُهَا ، رَمَصَ رَمَصًا وَهُوَ أَرَمَصٌ ، وَقَدْ أَرَمَصَهُ الدَّاءُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

مَرْمَصَةٌ مِنْ كَبِيرٍ مَا بَقِيَ الصَّحَّاحُ : الرَّمَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَسَخَّ يَجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ ، فَإِنْ سَالَ فَهُوَ عَمَصٌ ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ ، وَقَدْ رَمَصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ غَمَصًا رَمَصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، صَقِيلًا دُهْنًا ، أَيْ فِي صِغَرِهِ . يُقَالُ : غَمَصَتِ الْعَيْنُ وَرَمَصَتْ ، مِنَ الْعَمَصِ وَالرَّمَصِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايا الْأَجْفَانِ ؛ وَالرَّمَصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ ، وَالْعَمَصُ : الْبَيَاسُ ، وَالْعَمَصُ وَالرَّمَصُ : جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ ، وَأَنْصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ ، لِأَنَّ أَصْبَحَ تَامَةً ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمْ تَكُنْجِلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَحْمَى .

وَالشَّعْرَى الرَّمِيضَاءُ : أَخَذَ كَوَكْبَى الذَّرَاعِ ، مُشَقٌّ مِنْ رَمَصَ الْعَيْنَ وَغَمَصَهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِهَا وَقَلَّةِ ضَوْئِهَا . وَرَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصًا : جَبَرَهَا . وَرَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمِصُ رَمَصًا : أَصْلَحَ . وَرَمَصَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ وَلَمَسَهُ . وَرَمَصَ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ رَمَصًا : اكْتَسَبَ . وَرَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ : ذَرَقَتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَبَحَ اللَّهُ أُمَّا رَمَصَتْ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

وَالرَّمَصُ وَالرَّمِيضُ : مَوْضِعَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيَّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرَّمِيضُ ، وَهُوَ بَقْلٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ

عَدِيُّ :

أَحْمَرُ مَطْمُونًا كَمَا الرَّمِيضُ

* رَمَضَ الرَّمَضُ وَالرَّمَضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمَضُ : حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ؛ وَأَرْضٌ رَمَضَةٌ الْحِجَارَةُ . وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْأَرْضُ رَمَضَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ : فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ ، وَهُوَ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا : مَضَى عَلَى الرَّمَضَاءِ ، وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ . وَرَمِضَ يَوْمًا ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمِضُ رَمَضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَرَمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمَضُ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا ، إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَهَنْ مُعْتَرِضَاتِ وَالْحَصَى رَمِضُ وَالرَّيْحُ سَاكِئَةٌ وَالظَّلُّ مُعْتَدِلٌ وَرَمِضْتُ قَدَمَهُ مِنَ الرَّمَضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ . وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَبَّتْ رِثَائُهَا وَأَكْبَادُهَا ، وَأَصَابَهَا فِيهَا قَرَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ ؛ وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّا سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . وَفِي الصَّحَّاحِ : أَيْ إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمَضَاءِ ؛ يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمَضَاءُ ، وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرِكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ تَكُنْجِلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ . يُرْوَى بِالضَّادِ ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : تَشَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى . وَرَمَصَ الْفِصَالُ : أَنْ تَحْتَرِقَ

الرَّمْضَاءُ، وَهُوَ الرَّمْلُ، فَتَبَرَكَ الْفَصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسَتَهَا. وَيُقَالُ: رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ وَأَرَبَضَهَا عَلَيْهَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِرَاعِي الشَّاءِ: عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا، وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي لَا رَمْضَاءَ فِيهِ. وَأَرْمَضْنِي الرَّمْضَاءُ أَيْ أَحْرَقْنِي. يُقَالُ: رَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ. وَالتَّرْمُضُ: صَبْدُ الظِّلِيِّ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَسَّحَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ. وَتَرْمُضُنَا الصَّيْدَ: رَتَبْنَاهُ فِي الرَّمْضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذْنَاهُ. وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً، أَيْ كَالْمَلِيلَةِ. وَالرَّمَضُ: حُرَّةُ الْقَلِيطِ. وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمَضَ لَهُ، وَقَدْ أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَمَنْ تَسَكَّى مَغْلَةً الْإِرْمَاضِ
أَوْخَلَّةً أَعْرَكْتُ بِالْإِحْرَاضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أُوجِعَ.
يُقَالُ: أَرْمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي.

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِنْ أَحْبَبًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَافِلُ وَجِبَا فِيهَا قَضَضُ
وَأَرْمَضَتْ كَبِدُهُ: فَسَدَتْ. وَأَرْمَضْتُ لِفُلَانٍ: حَزَنْتُ لَهُ.

وَالرَّمْضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ مَا كَانَ فِي آخِرِ الْفَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ، وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُذْرِكُ سُحُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا. وَالرَّمَضُ: الْمَطَرُ بَاقِي قَبْلَ الْخَرِيفِ، فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَّةً مُحْرِقَةً. وَالرَّمْضِيَّةُ: آخِرُ الْمَيْمِرِ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْمِرِ الرَّبِيعِيَّةُ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ، ثُمَّ الدَّقِيقِيَّةُ،

وَيُقَالُ: الدَّقِيقِيَّةُ، ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ. وَرَمَضَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ، قَالَ:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْهَاضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ
أَيْ إِذَا تَبَسَّمتْ قَطَّعَ النَّاسَ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى نَعْرِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو مُطَرِّزٌ: هَذَا خَطَأٌ، الْإِيمَاضُ لَا يَكُونُ فِي الْفَمِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ، فَاسْتَقْلَمُوا بِحُسْنِ نَظَرِهَا عَنِ الْحَدِيثِ، وَمَضَتْ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتُ وَرَمَاضِينَ وَأَرْمَضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمُضٌ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَلَيْسَ يَتَّبِتُ. قَالَ مُطَرِّزٌ: كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضَانُ، وَيَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَرْمِيزَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا، قَوَافِقُ رَمَضَانَ أَيَّامُ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ، فَسُمِّيَ بِهِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرُ رَبِيعٍ، وَلَا يُذَكَّرُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ. يُقَالُ: هَذَا شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ. وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَا أُخِذَ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ يَرْمُضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَشَاهِدُ شَهْرَيْنِ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيْنِ رَبِيعٍ كَلِيلِهَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَقْتَرَاها
نَسْوُهَا: سِمْنُهَا. وَأَقْتَرَاها: شَبَعَهَا. وَأَنَّهُ قَلِمٌ يُصْبَغُ فَرَمَضُ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا. الْكِسَائِيُّ: أَتَيْتُهُ قَلِمٌ أَجَدُهُ فَرَمَضْتُهُ تَرْمِضًا، قَالَ شَمِرٌ: تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَمَضِي.

وَرَمَضَ النَّصْلُ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمَضًا: حَدَّدَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّمَضُ مُضَدُّ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتُهُ لِيَرِقَ. وَسَكَيْنُ رَمِضُ بَيْنَ

الرَّمَاضَةِ، أَيْ حَدِيدٍ. وَشَفَرَةُ رَمِضُ، وَنَصْلُ رَمِضُ، أَيْ وَقِيعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ:

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِضَةً
جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعَرَا
وَكُلُّ حَادٍ رَمِضُ. وَرَمَضْتُهُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتُهُ لِيَرِقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَدَّخَتِ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّا أَمْرَزَتْ عَلَى حَلْفِهِ مُوسَى رَمِضًا، قَالَ شَمِرٌ: الرَّمِضُ الْحَدِيدُ الْهَاضِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقَالَ:

وَمَا رَمِضْتُ عِنْدَ الْقُبُورِ شِفَارًا
أَيْ أَحَدْتُ. وَقَالَ مَدْرِكُ الْكَلَابِي فِيهَا رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْهُ: ارْتَمَزَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيْ وَتَبَّتْ بِهِ.

وَالْمَرْمُوضُ: الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ. وَمَرَزْنَا عَلَى مَرِضٍ شَاءً وَمَنْدَهُ شَاءً، وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاءَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رَمَضًا، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا، وَتَبْقَرُ بَطْنُهَا، وَتُخْرَجَ حَشَوَتُهَا، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرُ نَارًا تَنْقَدُ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاءِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ، فَلَا يَزَالُ يُتَابَعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُحْرِقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْفَضَتْ لَحْمَهَا، ثُمَّ يُفْشَرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا، وَيُقَالُ: لَحْمٌ مَرْمُوضٌ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا. ابْنُ سَيِّدَةَ: رَمَضَ الشَّاءَ يَرْمِضُهَا رَمَضًا أَوْقَدَ عَلَى الرِّضَافِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاءَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا، ثُمَّ كَسَرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَهَا الرِّضْفُ وَقَوْفُهَا الْمَلَّةُ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا، فَإِذَا نَفَضَتْ قَشَرُوا جِلْدُهَا وَأَكَلُوهَا، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضُ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ.

وَالرَّمِضُ: قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيذَ يَكْسِرُ ثُمَّ يُوقَدُ قَوْفَهُ.

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ: فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

* رَمَطَ : رَمَطَ الرَّجُلُ يَرْمُطُهُ رَمَاطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفُطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْغَضَاهِ كَالْغَيْصَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُنْتَمَةِ مِنَ السِّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ؛ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْيَمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* رَمَعَ : التَّرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا ، وَتَرَمَّعَ : تَحَرَّكَ ؛ وَقِيلَ : رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا سُوِّلَ فَقَالَ : لَا ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْحَرَّاجِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمَعُ يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : لَا تَجِيْ ؛ وَيَوْمِي يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعَال . وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعَانًا : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرِّضْعِ مِنْ يَافُوخِهِ مِنْ رِقَّتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا فَهِيَ الْيَافُوخُ .

وَالرَّمَاعَةُ : الْإِسْتِ لِأَنَّهَا تَرْمَعُ ، أَيْ تَحَرَّكَ ، فَجِيءَ وَتَذَهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَافُوخِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ : كَذَبَتْ رَمَاعَتُهُ إِذَا حَبَقَ .

وَتَرَمَّعَ فِي طُمْتِهِ : تَسَكَّعَ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . يُقَالُ : دَعَا يَتَرَمَّعُ فِي طُمْتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا يَتَلَطَّحُ بِخُرَّتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبُعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وَتَرَمَّعَ ، كِلَاهُمَا : تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا قَبْرَاهُ ؛ الْقَبْرَى : رَأْسُ الْأَنْفِ ؛ وَلَآئِفُهُ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ .

وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغَضَّبًا ، وَلَآئِفُهُ رَمَعَانٌ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خَجِلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ يَتَرَمَّعُ ، وَلَيْسَ يَتَرَمَّعُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرَمَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ : مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتُهُ ؛ قَالَ : وَأَنَا أَحْسِبُهُ يَتَرَمَّعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَقَبَّحَ اللَّهُ أَمَّا رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا ، أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبُطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . وَرَمِعَ وَرُمِعَ وَرَمِعَ وَرَمَعًا وَأَرَمَعَ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بُسَّ غِدَاءُ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعُ ^(١)
حَوَابُهُ تَنْقُصُ بِالضُّلُوعِ
وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَلْبُهُ مِنْ الرَّمَاعِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَغْرُسُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْتَعَهُ مِنَ السَّخَى .

وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى الْبَيْضُ ثَلَاثًا فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ يَذْكُرُ السَّرَابَ :

وَرَفَرَقَ الْأَنْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْيَدِ إِقَادَ النَّهَارِ الْيَرْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ رَفَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْمُومِ : تَرَكْتَهُ يَفْتُ الْيَرْمَعِ ؛ وَفِي مَثَلٍ :

كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الْيَرْمَعَا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : الْيَرْمَعُ الْحَرَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ إِذَا أُدْبِرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَهِيَ الْخُدْرُوفُ .

وَرَمَعَ : مَثَرُ بَعِينِهِ لِلأَشْعَرِيِّ .

وَرَمَعَ وَرُمَاعٌ : مَوْضِعَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِمَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَكْسِرُ

(١) قوله : « غداء العرب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : « مقام العرب » .

الرَّاءِ وَفَتَحَ الْيَمِيمَ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرِمَعَ جَبَلٌ بِالْيَمِينِ ؛ قَالَ أَبُو دَهْلٍ :

مَاذَا رَزَيْنَا غِدَاءَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

* رَمَعَلَ : ارْمَعَلَ التَّوْبُ : ابْتَلَّ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلَ . وَارْمَعَلَ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَ : سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعِلٌ وَمَرْمَعِنٌ . وَارْمَعَلَ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ ؛ وَقِيلَ : سَالَ فَتَتَابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلَ الصَّبِيُّ ارْمَعْلَالًا سَالَ لُعَابُهُ . وَارْمَعَلَ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعَ قَطْرَانُهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ جَمِيعًا ؛ قَالَ الرَّفِيقَانِ :

يَقُولُ تَوْرٌ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ
وَالْقَطَرُ عَنْ مَتْنِهِ مَرْمَعِلُ
كَتَطْمِ اللَّوْلُو مَرْمَعِلُ
تَلْفَهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ
وَارْمَعَلَ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصِبْ لَنَا الدُّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجَلَنَ
لَنَا بِشَوَاةٍ مَرْمَعِلُ دُهُوْهَا
وَقَوْلُهُمْ : اذْرَنْفِقْ مَرْمَعِلًا ، أَيْ امْضِ رَاشِدًا .

وَارْمَعَلَ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حَضَنٍ الْأَسَدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مَوْطِنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقْبِيهَا
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرْشَى وَارْمَعَلَ خَنِينُهَا ^(٢)

* رَمَعَنَ : ارْمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ ، وَأَنْ تَكُونَ التَّوْبُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلَ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَ سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعِلٌ وَمَرْمَعِنٌ .

(٢) قوله : « خنينها » كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم في جرش بالمهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

* رمع * رمع الشيء يرمعه رمعا : دلكه بيده كما تدلك الأديم ونحوه .
ورماغ ورماغ : موضع .

* رمعل * الرمعل : المبتل ، وهو أيضا السائل المتتابع ؛ وزعم يعقوب أن غيبه بدل من عين ارمعل .
والرمعل : الجلد إذا وضع فيه الدباغ .
والرمعل : الرطب .

* رمق * الرمق : بقيته الحياة ، وفي الصحاح : بقيته الروح ؛ وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث : أتيت أبا جهل وبه رمق ، والجمع أرماق . ورجل رامي : ذو رمق ، قال :

كانهم من رامي ومقصدا
أعجاز نحل الدقل المعصدا
ورمقه : أمسك رمقه . يقال : رمقه ، وهم يرمقونه بشيء ، أي قدر ما يمسك رمقه . ويقال : ما عيشه إلا رمقه ورماق ؛ قال رؤبه :

ما وجز معروفك بالرماق
ولا مؤاخاتك بالمداق
أي ليس يمحض خالص .

والرمق والرمقة والرماق والرماق (الأخيرة عن يعقوب) : القليل من العيش الذي يمسك الرمق ؛ قال : ومن كلامهم موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق .

والرمق من العيش : الدون اليسير . وعيش مرمق : قليل يسير ؛ قال الكميت :
أرانا على حب الحياة وطولها
يجد بنا في كل يوم ونهزل^(١)
نعالج مرمقا من العيش فانيا
له حارك لا يحمل العباء أجزل

(١) قوله : « يجد » رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ، ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

وعيش رمق : أي يمسك الرمق .
وما في عيش فلان إلا رمقة ورماق أي بلغة .

والرمق : الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المندري لأوس :

صبت وهل تصبو ورأسك أشيب
وفاتك بالرهن المرامق زئب ؟
قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروى المرامق ، هو الرهن الذي ليس بموثوق به .
وهو قلب أوس . والمرامق : الذي يأخر رمق ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه ؛ فارقه زئب وقلبه عندها ، فأوس يرامقه ، أي يداريه .

والمرامق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الرازي :

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالدهن أو طليته
على بلال نفسه طويته
ورامقت الأمر إذا لم ترممه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامقته ملهوجا
يضيوك ما لم تجن منه مضجعا
ونخلة ترامق يعرق ، أي لا تحيا ولا تموت .

والرمق : الضعيف من الرجال .
وحبل مرمق : ضعيف ، وقد أرماق الحبل أرميقاتا . وأرمق الأمر أرميقاتا أي ضعف . وحبل أرمق : ضعيف خلق .
وأرمق العيش : ضعف . وترمق الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى .

والرمق : القطيع من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضأن فربق ربق ، وأضرعت المعز فرمق رمق ؛ يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهائم ، لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعز تنزل قبل إنتاجها بأيام . يقول : فترمق لبها أي اشربه قليلا قليلا .

ورجل مرامق : سبي الخلق عاجز .
ورامقه : داراه مخافة شره . والرماق : التفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تضمروا الرماق ، وهو قريب من هذا ، لأن المنافع مدار بالكذب ؛ حكاه الهروي في الغريبي . يقال : رامقته رماقا ، وهو أن تنظر إليه شرا نظرا العدواة ؛ يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قيس : أرمق فدفدها ، أي أنظر نظرا طويلا شرا .

والمرمق في الشيء : الذي لا يبلغ في عمله . والترمق : العمل يعمل به الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به . يقال : رمق على مرادتك أي رمها مرمة تتبلغ بها .

ورمقه يرمقه رمقا ورامقه : نظر إليه .
ورمقته بصري ورامقته إذا أبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقبه . ورمق ترميقا : أدام النظر ، مثل رنق .

ورجل يرموق : ضعيف البصر .
والرمق : الحسدة ، واحد رمق رامي ورموق .

والرامق والرامج : هو الملوأ الذي تضاد به البراة والصقور ، وهو أن تشد رجل البومة في شيء أسود ، وتخطأ عنها ، ويشد في ساقها خيط طويل^(٢) ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من فترته ، (حكاه ابن دريد) قال : ولا أحسبه عربيا صحيحا .

وأرمق الطريق : امتد وطال ، قال رؤبه :

عرفت من ضرب الحرير عثقا
فيه إذا السهب بهن أرمقا

(٢) قوله : « في ساقها » في التهذيب : « في ساقها » ، وهو الصواب ، في مادة « سبق » من اللسان : « والسباقان قيدان في رجل الجارح من الطير ، من سبر أو غيره . وسيت الطير إذا جعلت السابقين في رجله » .

[عبد الله]

الأَصْمَعِيُّ : اَرَمَقَّ الإِهَابُ اَرَمَقَاقًا إِذَا رَقَّ ، وَمِنْهُ اَرَمَقَاقُ الْعَيْشِ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ : وَلَمْ يَدْبُغُونَا عَلَى نَحْلِي فِيرَمَقُ أَمْرٌ وَلَمْ يُعْمِلُوا وَالْمَرْمَقُ : الْفَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* رَمَكُ : الرَّمَكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبَرْدَوْنَةُ الَّتِي تَتَخَذُ لِلنَّسْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ ، وَأَرَمَاكَ جَمْعُ الْجَوْهَرِيِّ : الرَّمَكَةُ الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَادِينِ ، وَالْجَمْعُ رَمَاكَ وَرَمَكَاكَ وَأَرَمَاكَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، مِثْلُ نَارٍ وَأَنْهَارٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِالرِّذَالِاتِ الْحَمَكُ وَلَا شَطِ قَدَمٍ وَلَا عِنْدَ فَلَكٍ يَرِيضُ فِي الرُّوثِ كِبَرْدُونِ الرَّمَكُ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الرَّمَكُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ رَمَهَ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةً خَطَأً .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأَرَمَكْتُ غَيْرِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَكَ وَدَمَكَ بِالْمَكَانِ وَمَكَدَ إِذَا أَقَامَ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّمَاكُ ، يَكْسِرُ السِّيمَ ، الْمُقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحْ ، مَجْهُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ ؛ رَمَكَ بِالْمَكَانِ يَرَمُكَ رُمُوكًا : أَقَامَ بِهِ ، وَأَرَمَكُهُ غَيْرُهُ . وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تَرَمُكَ رُمُوكًا : حُبِسَتْ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَلَى لَهَا فَعَلَقَتْ عَلَيْهِ ، وَأَرَمَكَهَا رَاعِيهَا .

وَرَمَكَ فِي الطَّعَامِ يَرَمُكَ رُمُوكًا وَرَجَنَ فِيهِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالرَّمَاكُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّمَاكَ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُصَيِّرُ فِي الطَّيْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّمَاكُ وَالرَّمَاكُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يُخَلِّطُ بِالْمِلْسِكِ فَيُجْعَلُ سُبُكًا ؛ قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي وَالْمِلْسِكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّمَاكَا

غَيْرُهُ : الرَّمَاكُ تَنْصَبِقُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالرَّمَكَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهِيَ وَرَقَةٌ فِي سَوَادٍ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ دُونَ الْوَرَقَةِ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُهَا سَوَادٌ (عَنِ كُرَاعٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ كَمَنَةُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَتِلْكَ الرَّمَكَةُ ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ يُخَالِطُ غَيْرَتَهُ سَوَادٌ ، فَهُوَ أَرَمَكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَيْلُ تَجْتَابُ الْغَبَارَ الْأَرَمَكَا وَقَدْ أَرَمَكَ الْبَعِيرُ اَرَمَكَاكَ ، وَهُوَ أَرَمَكُ ؛ وَرَبِّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قَالَ تَعَلَّبُ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : بَيْنَاءُ وَسَيْمَةٌ ، أَوْ رَمَكَاءُ جَسِيمَةٌ ، هَؤُلَاءِ أَمَهَاتُ الرِّجَالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّمَكَةُ مِنَ الْوَانِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : جَمَلُ أَرَمَكُ ، وَنَاقَةٌ رَمَكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَأَنَا عَلَى جَمَلِ أَرَمَكُ ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْمُ الْأَرْضِ الْعُلْيَا الرَّمَكَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ تَأْنِيثُ الْأَرَمَكِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الرَّمَاكُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يُخَلِّطُ بِالطَّيْبِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : يَجْرُ مِنْ عَصَاهِ حَيًّا جَرَّ الْأَسِيفِ الرُّمُكُ الْمَرْعِيَا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ الرَّمَكُ بِضَمَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا الْمَرْعِيَةَ ، لِأَنَّ الرَّمَكُ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ مُكَمَّرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ : الرَّمَكَاءُ مِنَ الثَّوْقِ بَهَيَا ، وَالْحَمَرَاءُ صَبْرَى ، وَالْحَوَارَةُ غَزْرَى ، وَالصَّهْبَاءُ سُورَى ؛ يَعْنِي أَنَّهَا أَبْهَى وَأَصْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَسْرَعُ . وَالْأَرَمَكُ مِنَ الْإِبِلِ : أَسْوَدُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كُدُورَةٌ ، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالذُّفُوفِ ، وَمَا عَدَا أَدْنَى الْأَرَمَكِ وَدُفُوفُهُ مُشْرَبٌ كُدُورَةٌ .

وَالرَّمَكَاكُ وَالْيَرْمُوكُ : مَوْضِعَانِ الْجَوْهَرِيُّ : يَرْمُوكُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ،

وَمِنْهُ يَوْمُ الْيَرْمُوكِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* رَمَلٌ : الرَّمْلُ : نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّرَابِ ، وَجَمْعُهُ الرَّمَالُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا رَمْلَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاحِدَتُهُ رَمْلَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ الرَّمَالُ وَالْأَرْمَلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالتَّمَحُّلِ جَوْرَ الْفَلَاحِ مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ وَرَمَلِ الطَّعَامِ : جَعَلَ فِيهِ الرَّمْلَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ : أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ ، وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ ، أَيْ يُلْتِ بِالثَّرَابِ لئَلَّا يَنْتَفِعَ بِهِ . وَرَمَلَ الثَّوْبَ وَنَحْوَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ ؛ وَيُقَالُ : أَرْمَلَ السَّهْمُ اِرْمَالًا إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَتَبَيَّ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ يَصِفُ سِهَامًا :

مُحَمَّرَةٌ الرَّيْشِ عَلَى اِرْتَالِهَا مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ فِي شِكَاكِهَا (١) وَيُقَالُ : رَمَلَ فُلَانٌ بِالْدَمِ ، وَضَمَّخَ بِالْدَمِ ، وَضَرَجَ بِالْدَمِ ، كُلُّهُ إِذَا لَطَخَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَمَّلَ بَدَنِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَلَهُ بِالْدَمِ فَتَرَمَّلَ وَارْتَمَلَ ، أَيْ تَلَطَّخَ ؛ قَالَ أَبُو أَحْزَمِ الطَّائِيُّ :

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدَمِ شَشَنَةً أَغْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ وَرَمَلَ الشَّحْجَ يَرْمُلُهُ رَمْلًا وَرَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ : رَفَقَهُ . وَرَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمْلًا : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ ، فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمَرْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَفَقْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «عمرة الريش... إلخ» هكذا في الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتمل الآتي في كلامه بعد ، وكذلك هو في التكملة . وقوله «شكالكها» هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في التكملة : سعالها مضبوطاً بضم السين .

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لَاجِبٍ
وَكَانَ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:
حَصِيرٌ، الرُّمَالُ: مَارْمِلٌ، أَيْ نُسْجٌ؛ قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ: وَنَظِيرُهُ الْحُطَامُ وَالرُّكَامُ لِأَحْطَمٍ
وَرُكِيمٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّمَالُ جَمْعُ رَمْلٍ
بِمَعْنَى مُرْمُولٍ، كَخَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقَةٍ؛
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهُهُ
بِالسَّعْفِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءٌ سِوَى
الْحَصِيرِ.

وَالرُّوَامِلُ: نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ، الْوَاحِدَةُ
رَامِلَةٌ، وَقَدْ أَرْمَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَأَنَّ نُسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلُ
وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرُهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا
أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ.
وَيُقَالُ: خَبِصَ مُرْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عُصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ.
وَطَعَامُ مُرْمَلٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ.
وَالرَّمْلُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْهَرُولَةُ. وَرَمَلَ
يَرْمُلُ رَمَلًا، وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ
الْعَدْوِ (١) وَيُقَالُ: رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَانًا
وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، وَهَزَّ مَنَكِبَيْهِ،
وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَوَرَّعُ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ
رَمَلَانًا أَقْبَدًا بِالْبَيْتِ، ﷺ، وَبِأَصْحَابِهِ،
وَذَلِكَ بَأَنَّهُمْ رَمَلُوا، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ
قُوَّةً، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ

مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وَالثَّقَالُ: الْمُنَاقَلَةُ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رَجْلَيْهَا
مَوَاضِعَ يَدَيْهَا، وَرَمَلَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
رَمَلًا وَرَمَلَانًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوَاغِ: رَمَلَ
ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالْكَشْفُ عَنِ

(١) قوله: «وهو دون المشي إلخ» هكذا في
الأصل وشرح القاموس؛ ولعله: فوق المشي ودون
العدو.

الْمَنَازِكِ وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ
عَلَى هَذَا الْوُزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ، كَالثَّرْوَانِ
وَالنَّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَحَكَى
الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: أَنَّهُ تَثْنِيَةُ
الرَّمْلِ، وَلَيْسَ مَصْدَرًا، وَهُوَ أَنْ يَهْزُ مَنَكِبَيْهِ
وَلَا يُسْرِعُ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ؛
وَأَرَادَ بِالرَّمْلَيْنِ الرَّمْلَ وَالسَّعْيَ؛ قَالَ: وَجَارَ
أَنْ يُقَالَ لِلرَّمْلِ وَالسَّعْيِ الرَّمْلَانِ، لِأَنَّهُ كَمَا
خَفَّ اسْمُ الرَّمْلِ وَتَقَّى اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ
الْأَخْفُ فُقِيلَ الرَّمْلَانِ، كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ
وَالْعُمْرَانِ؛ قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ
الْإِمَامُ كَمَا تَرَاهُ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شَرَعَ فِيهَا
رَمَلَ الطَّوَاغِ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَا، يَشْهَدُ
بِخِلَافِهِ، لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوَاغِ هُوَ الَّذِي أَمَر بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ، أَصْحَابُهُ فِي عُمَرَةِ الْقَضَاءِ،
لِيُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَهَتَّاهُمْ
حُمَى يَثْرِبَ، وَهُوَ مَسْتَوٍ فِي بَعْضِ
الْأَطْوَافِ دُونَ الْبُصْ، وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرٍ
أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَإِذَا الْمُرَادُ
بِقَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَمْلَانِ الطَّوَاغِ
وَحَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ.
وَالرَّمْلُ: ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ: قَالَ:

لَا يَغْلِبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمْلُ (٢)

وَمَنْ أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: الرَّمْلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّ شَعْرٍ
مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤَلَّفِ الْبِنَاءِ، وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى
الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا،
نَحْوُ قَوْلِهِ:

(٢) هذا البيت ليس من الرمل، وإنما هو من

الرجز.

[عبد الله]

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (٣)
وَنَحْوُ قَوْلِهِ:

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ

لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ!
أَرَادَ وَلَدَتْهُمْ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ
يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ، مَعَ
أَنْ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقِبَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ،
وَلَيْسَ مَتَّوَلًا عَنْ مَوْضِعِهِ لِاتَّقِلَ الْعِلْمُ
وَلَا تَقِلَ التَّشْبِيهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي
ذَلِكَ؛ الْأَثَرُ أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ
وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ
الْعَرَبُ بِهَا؛ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي
نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا، إِنَّمَا الْعَرُوضُ
الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ؛
وَالْمِصْرَاعُ أَحَدُ صِفَتَيْ الْبَابِ، فَتَقِلَ ذَلِكَ
وَنَحْوُهُ تَشْبِيهاً؛ وَأَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ
وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عِنْدَهُمْ عَنْ
الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالتَّقْصَانِ
عَنِ الْأَصْلِ. فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ
الصَّنَاعَةِ، لَمْ يَقُولُوا نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا
تَشْبِيهِيًّا؛ قَالَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمْلَ كُلَّ
مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ.
وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ: نَفَذَ زَادَهُمْ، وَأَرْمَلُوهُ
أَنْفَدُوهُ؛ قَالَ السَّلْيُكُ بْنُ السَّلْكَةِ:

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرْتُ مَطِيَّةً

تَجَرَّ بِرَجْلَيْهَا السَّرِيحَ الْمُحْدَمًا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: وَكَانَ الْقَوْمُ
مُرْمِلِينَ مُسْتَنِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُرْمِلُ
الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا

(٣) قوله: «فالقطيبيات» هكذا في الأصل

بتخفيف الطاء، ومثله في القاموس، وضبطه ياقوت
بتشديدها.

وَأَنْفَضْنَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ ، أَيْ نَفَدَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَانَهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ ، كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّوْبُ .

وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُحْتَاجَةٌ ، وَهُمْ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقِلَّتِهِ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ ، أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ، وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُحْتَاجِينَ ، وَيُقَالُ لِلرَّجَالِ الْمُحْتَاجِينَ الضُّعَفَاءِ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْهَالُ لِأَرَامِلٍ بَنَى فُلَانٌ فَهَوُ لِلرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمْ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةً ، وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
قَالَ : الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَحْصَى وَأَكْثَرُ اسْتِعْلَامًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

وَالْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا ، وَسَوَاءٌ كَانَا غَنِيَيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ إِنَّ بَيْتَ فُلَانٍ لَفَصْحَمٌ ، وَإِنَّهُمْ لَأَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِي الْعَارِيَةَ ؛ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَأَرْمَلَةٌ لَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ ، وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِزْتِحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ أَفْقَرْتِهِ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ

لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ لَامْرَأَةً لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَبِيمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَلْبًا يُسْتَعْمَلُ الْأَرْمَلُ فِي الْمَذَكَّرِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمُعَاظَلَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا
فَمَنْ لِحَاجَتِهِ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ^(١)
يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ . وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانٍ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ
وَأَرْمَلَةٌ تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

بِنْدَى فَحَرَّ تَأْوَى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
وَأَنَشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الْأَرْمَلِ
الَّذِي لَامْرَأَةً لَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا
قَالَ : أَرَادَ ضَبًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَمِينًا . وَأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَأَرْمَلَتْ : صَارَتْ أَرْمَلَةً . وَقَالَ شَمْرٌ : رَمَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهَابِ زَادِهَا وَفَقْدِهَا كَاسِيَهَا وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْمَلُ الْقَوْمِ وَالرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ أَرْمَلٌ إِلَّا فِي شُدُودٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيَمَةً عَلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ قِيَمٌ عَلَيْهَا ، وَلَتَرْوَمُهُ عَيْلُوكُهَا وَمَوْتُهَا ، وَلَا يَلْزَمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

وَرَدَّ عَلَى الْقُتَيْبِيِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِإِلِهِ
لِلْأَرَامِلِ إِنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَ
أَزْوَاجُهُمْ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ

(١) قوله : « كل الأرمال » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس : هذى الأرمال .

أَرْمَلَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوَارِي لَا يُعْطَى مِنْهُ الْعِلَانُ ، وَوَصِيَّةُ الْعِلَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ غَلَامَةً .

وَالرَّمْلُ : الْقَبْدُ الصَّغِيرُ .
وَالرَّمْلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَعَامُّ أَرْمَلٍ : قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّعْمِ وَالْحَبْرِ ، وَسَنَةٌ رَمْلَاءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ ، وَالْأَزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا^(٢) قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوَى .

وَأَرَامِلُ الْعَرَفِجِ : أَصُولُهُ . وَأَرْمُولُهُ الْعَرَفِجِ : جَذْمُورُهُ ، وَجَمْعُهَا أَرَامِلُ^(٣) ، قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ التَّرِيعِ الْهَادِجِ
قَبْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفِجِ
فِي أَرْضِ سَوٍّ جَدْبَةٍ هَجَاجِ

الْهَجَاجُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ فِيهَا .
وَالرَّمْلُ : خُطُوطٌ فِي بِنْدَى الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَرَجُلُهَا يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْخَطُّ الْأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لَوَشِي قَوَائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ رَمْلٌ ، وَاجِدَتْهَا رَمَلَةً ؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ :

كَانَهَا بَعْدَمَا جَدَّ التَّجَاءُ بِهَا
بِالشَّيْطَانِ مَهَاةً سُرُولَتْ رَمَلًا
وَيُقَالُ لِلضُّعْفِ أُمُّ رَمَالٍ .
وَرَمَلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَرْمَلُ : الْأَتْلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
(٢) قوله : « والأزمان أقوى منها » كذا في الأصل ، ولعله الأزمان بالياء جمع أزيمة .

وفي التهذيب : « والزمان أقوى منها » . وفي اللسان ، مادة « رن » : « الرئان قطار المطر يفصل بينها سكون . . » .

(٣) قوله : « أراميل » عبارة القاموس : أراميل وأراميل ، وقوله بعد الرجز الهجاء الأرض إلخ ، عبارته في هجج : والهجج الأرض الجديدة التي لا نبات بها والجمع هججاج ، وأورد الرجز ثم قال : جمع على إرادة المواضع .

الرَّمْلُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
الرَّمْلُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : خُطُوطُ
سُودٍ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْعُرَالِ وَأَفْعَاذِهِ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَيْضًا :

بَذَاهِبِ الْكُورِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مُوشِيٍّ شَوَاهِ ذِي رَمْلٍ
وَنَعَجَةٍ رَمْلَاءُ : سُودَاءُ الْقَوَائِمِ كُلُّهَا
وَسَائِرها أَبْيَضُ .

وَعَلَامٌ أَرْمُولَةٌ : كَقَوْلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ
زَاذَه ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْأَرْمُولَةَ
عَرَبِيَّتَهَا وَلَا فَارِسِيَّتَهَا .

وراملٌ ورَمِيلٌ ورَمِيلَةٌ ورَمُولٌ كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ .

* رم * الرَّمُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ الَّذِي فَسَدَ
بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَبْلَى فَرَمُهُ ، أَوْ دَارِ تَرَمُ
شَانَهَا مَرَمَةً . وَرَمُّ الْأَمْرِ : إِصْلَاحُهُ بَعْدَ
انْتِشَارِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرَمُهُ
وَأَرَمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتُهُ ؛ يُقَالُ : قَدَرَمَ
شَانَهُ . وَرَمَهُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَكَلَهُ . وَاسْتَرَمَ
الْحَائِطُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَرَمَّ إِذَا بَعْدَ عَهْدِهِ
بِالتَّطْيِينِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ :
فَلْيَنْظُرْ إِلَى شِسْعِهِ وَرَمَّ مَادَرْتِ مِنْ سِلَاحِهِ ؛
الرَّمُ : إِصْلَاحٌ مَافَسَدَ ، وَلَمْ يَمُتْ فَتَرَقَّ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : رَمَّ الشَّيْءَ بِرَمٍّ رَمًّا أَصْلَحَهُ ؛ وَاسْتَرَمَ
دَعَا إِلَى إِصْلَاحِهِ .

ورَمَّ الْحَبْلُ : تَقَطَّعَ . وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بِأَلْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ رَمَمٌ
ورمامٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ غِيلَانُ الْعَدُوِّ الشَّاعِرُ ذَا
الرَّمَّةِ ، لِقَوْلِهِ فِي أَرْجَوْرَتِهِ ، يَعْنِي وَتَدَا :

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدُ الْأَبِيدِ
غَيْرُ ثَلَاثٍ مِائَاتٍ سُودٍ
وَعَبْرٌ مَشْجُوجٌ الْفَقَا مَوْثُودٍ
فِيهِ بَقَايَا رَمَّةٍ تَقْلِيدِ

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَلَدِ مِنْ رَمَّةِ الطَّنْبِ
الْمَعْفُودِ فِيهِ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ

الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ . وَالرَّمَّةُ : الْحَبْلُ
يُقْلَدُ الْبَعِيرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذَ
الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّمَّةَ
قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ
إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ؛ وَقَوْلٌ عَلَى يَدْلٍ عَلَى هَذَا
حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ
امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَقَامَ بَيْتَهُ عَلَى
دَعْوَاهُ ، وَجَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ ، وَإِلَّا فَلْيُعْطَ
بِرُمَّتِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُعْمِ الْبَيْتَ قَادَهُ أَهْلُهُ
بِحَبْلِ عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيَقْتُلُ بِهِ ؛
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا لَمْ
يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَأَصْلُهُ الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ
حَبْلٌ ، فَيُقَالُ أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَصَلَّ خَرْقَاءَ رَمَّةً فِي الرَّمَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى
رَجُلٍ بَعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجَمْلَتِهِ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ
الْأَعَشَى يَقُولُهُ يَخْاطِبُ خَمَّارًا :
فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ هَاتِيهَا

بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْنَادِهَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ :
الرَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ
أَوِ الْقَاتِلُ الَّذِي يُقَادُ إِلَى الْقِصَاصِ ، أَيْ
يُسَلَّمُ إِلَيْهِمُ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ ، تَمَكِّنًا
لَهُمْ مِنْهُ ، لِئَلَّا يَهْرَبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى
قَالُوا : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلَّهُ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وَبِرْغَبِرِهِ
وَبِجَمْلَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ ،
وَأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ أَقْتَادَهُ بِحَبْلِهِ ، وَاتَّيَنْتُكَ بِالشَّيْءِ
بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ
أَصْلُهُ أَنَّ يُونُسَ بِالْأَسِيرِ مَشْدُودًا بِرُمَّتِهِ ؛ وَلَيْسَ
بِقَوِي . التَّهْدِيدُ : وَالرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ تَقْطِيعِهِ ، وَجَمْعُهَا رَمَمٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذْمُ
الدُّنْيَا ؛ وَأَسْبَابُهَا رَمَامٌ ، أَيْ بِأَلْيَةٍ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ رَمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ حَبْلٍ

بِأَلْيَةٍ . وَحَبْلٌ رِمَمٌ وَرِمَامٌ وَأَرَمَامٌ : بِأَلٍ ،
وَصَفْوُهُ بِالْجَمْعِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ
وَاحِدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ؛ وَالرَّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، وَالْجَمْعُ رِمَمٌ
ورمامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالنِّيبُ (١) إِنْ تَعَرَّ مَيَّ رَمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ
وَالرِّيمِ : مِثْلُ الرَّمَّةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رِيمٌ » ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَهِيَ
رِيمٌ » ، لِأَنَّ قِيلًا وَقَوْلًا قَدِ اسْتَوَى فِيهَا
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ رَسُولٍ
وَعَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ
بِالرَّمَّةِ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّمَّةُ جَمْعَ
الرِّيمِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا رَبَّمَا كَانَتْ مَيِّتَةً
وَهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظَامَ لَا يَقُومُ مَقَامُ
الْحَجَرِ لِمَلَأْسَتِهِ ، وَعَظَمَ رِيمٌ وَأَعْظَمَ رِمَامٌ
ورِيمٌ أَيْضًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، الشُّكُّ
مِنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ
وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رِيمٌ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرِّيمِ الْجَنْسَ ، فَيَضَعُ
الْوَاحِدَ مُوضِعَ لَفْظِ الْجَمْعِ . وَالرِّيمُ :
مَا بَقِيَ مِنْ نَبْتٍ عَامٍ أَوَّلٍ ؛ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

ورَمَّ الْعِظَامَ وَهُوَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمًّا
وريمًا ، وَارَمَ : صَارَ رَمَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
تَقُولُ مِنْهُ رَمَّ الْعِظَامَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمَةً أَيْ
يَلِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَّتْ عِظَامُهُ
وَأَرَمَتْ إِذَا بَلَّيَتْ .

(١) «وَالنِّيبُ» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعُهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : «وَالْبَيْتُ» ، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ ؛ فِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ «نَارٍ» : وَالنِّيبُ :
وَقَالَ : أَيْ كُنْتُ أَنْعَرُهَا لِلضُّفْيَانِ ، فَقَدْ أَدْرَكَتْ مِنْهَا
نَارِي فِي حَيَاتِي ... إلخ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير: قال الحرثي: كذا يرويه المحدثون؛ قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو ريمت، أي صرت ريمياً؛ وقال غيره: إنها هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرمت، أي بليت، فحذفت إحدى الميمين، كما قالوا أحست في أحسنت؛ وقيل: إنها هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أذعم إحدى الميمين في التاء؛ قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تذعم في التاء أبداً؛ وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهَمْزة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأريم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلى. والرمّة: العظم البالي، والفعل الباضى من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت، بإظهار التضعيف؛ قال: وكذلك كل فعل مضعّف فإنه يظهر فيه التضعيف معها، تقول في شد: شددت، وفي أعد: أعددت؛ وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا سكن ما قبلها وهى الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكتين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعدر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب؛ قال: فإن صحّت الرواية ولم تكن محرقة فلا يمكن تخريجها إلا على لغة

بعض العرب؛ فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: ردت ورددت، وكذلك مع جماعة الموتى يقولون: ردت ومرن، يريدون رددت ورددت وأرددن وأمرن؛ قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والثون، فيكون لفظ الحديث أرمت، بتشديد الميم، وفتح التاء.

والريم: الخلق البالي من كل شيء. ورمّت الشاة الحشيش ترمه رماً: أخذته يشقتها. وشاة رمو: ترم ما رم به. ورمّت البهمة وأرمت: تناولت العيدان. وأرمت الشاة من الأرض، أي رمت وأكلت. وفي الحديث عليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر، أي تأكل؛ وفي رواية: ترم؛ قال ابن شميل: الرم والإريام: الأكل؛ والرمام من البقل، حين ينقل، رمام أيضاً.

الأزهرى: سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأردله ليأكله ولا يتوقى قدره: فلان رمام قشاش، وهو يترمم كل رمام، أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الفصارة إذا أكل ما فيها. والمِرْمَة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لأنها بها تأكل؛ والمِرْمَة، بالفتح، لغة فيه، أبو العباس: هى الشفة من الإنسان، ومن الظلف المِرْمَة والمِرْمَة، ومن ذوات الحُف المِشْفَر.

وفي حديث الهرة: حبستها فلا أطمعتها ولا أرسلتها ترمم من خشاش الأرض، أي تأكل؛ وأصلها من رمّت الشاة وأرمت من الأرض إذا أكلت؛ والمِرْمَة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالقمر من الإنسان.

والرّم، بالكسر: الثرى، يقال: جاء بالطم والرّم، إذا جاء بالمال الكثير؛ وقيل: الطم البحر، والرّم، بالكسر، الثرى؛ وقيل: الطم الرطب، والرّم اليابس؛

وقيل: الطم الثرب، والرّم الماء؛ وقيل: الطم ما حملة الماء، والرّم ما حملة الرّيح؛ وقيل: الرّم ما على وجه الأرض من قنات الحشيش.

والإريام: آخر ما يبقى من الثبّ؛ أنشد ثعلب:

ترعى سميراً إلى إريامها

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: قيل أن يكون ثاماً ثم رماماً؛ الرمام، بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المتفتت من الثبّ؛ وقيل: هو حين تثبت رؤوسه فترم، أي تؤكل.

وفي حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد، أي جماعة نزول، كالحى من الأعراب، قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرّم، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطم والرّم. والمِرْمَة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرّم، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطم البحر، والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرّم، والرّم ما في البر من الثبات وغيره.

وما له ثم ولا رم؛ الثم: قماش الناس؛ أساقبهم وأنيبهم، والرّم: مِرْمَة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم، حم: محال، ورم اتباع. وما له رم غير كذا، أي هم. التهذيب: ومن كلامهم في باب النقي: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم، أي يد، وقد يضمنان، قال الليث: أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء؛ قال: ورم صلة، كقولهم حسن بسن؛ وقال الفراء: ما له حم ولا سم، أي ما له هم غيرك. ويقال: ما له حم ولا رم أي ليس له شيء، وأما الرّم فإن ابن السكيت قال: يقال ما له ثم ولا رم، وما يملك ثماً ولا رماً؛ قال: والثم قماش الناس؛ أساقبهم وأنيبهم، والرّم مِرْمَة

الْبَيْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلَامُ هُوَ هَذَا لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَقُرأتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحْيَةَ ابْنَ الْجُلَاحِ وَقَوْلَ أَخَوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ ؛ قَالَ : وَوَجْهُهُ عِنْدِي ثَمَّةٌ وَرُمَةٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ : وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَالرُّمُّ الْأَكْلُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَكَانَ هَاشِمُ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ ، بَعْدَ أُحْيَةَ بْنِ الْجُلَاحِ ، قَوْلَدَتْ لَهُ شَيْبَةً ، وَتَوَفَّى هَاشِمٌ ، وَشَبَّ الْعَلَامُ ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَرَأَى الْعَلَامَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ ، وَأَرْدَفَهُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسَمَّى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمَّةٍ ، انْتَزَعُوهُ عَنَّا مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ الْأَخْوَالُ حَقُّ عَمِّهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنُصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرَّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ ؛ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رُمٌّ ، قَالْتُمْ قَاسُ الْبَيْتِ ، وَالرُّمُّ رُمَّةُ الْبَيْتِ ؛ كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنَّ شَبَّ وَقَوَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرُّمُّ : النَّفْيُ وَالْمُخُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، أَيْ جَرَى فِيهِ الرُّمُّ ؛ وَقَالَ : هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنَّ أَرَمَتْ عِظَامَهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَا تَهْزِلَا وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ فَهُوَ مُرَمٌّ ، وَأَنْفَى فَهُوَ مُتْقٍ ، إِذَا صَارَ فِيهِ رُمٌّ ، وَهُوَ الْمُخُّ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مُخٌّ كُلُّ رِمٍّ

وَأَرَمَتْ النَّاقَةَ وَهِيَ مُرَمٌّ : وَهُوَ أَوَّلُ السَّيْنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّخْمِ فِي الْهَزَالِ . وَنَاقَةُ مُرَمٌّ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَفْيٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ

إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ مِنْهَا مَضْرَبٌ ، أَيْ إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَا يُرْمُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَيْ مَا يَنْقُي ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيَنْتَقِي مَا فِيهِ . وَنَعَجَةٌ رَمَاءٌ : بَيَاضٌ لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَالرُّمَّةُ : الثَّمَلَةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالرُّمَّةُ : الْأَرْضُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهْوِ : مَالٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَّةٌ .

وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُرَمٌّ . وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ سَكَنُوا ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

يَرْدَنُ وَاللَّيْلُ مُرَمٌّ طَائِرَةٌ
مُرَحَّى رَوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرَةٌ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَّرَ ، أَيْ مَارَدَ جَوَابًا . وَتَرَمَّرَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا التَّرَمُّمُ فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ شَتَنِيهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَّرَ فَلَانٌ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَطَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَرَمَّرَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَّرَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَلَّمَا
تَرَمَّرَ تُلْقَى بِالْعَسِيبِ قَذَالِهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَّرَ إِذَا حَرَّكَ فَادَةً لِلْكَلَامِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ ، تَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضَ وَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ؛ أَيْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَيْكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَكَنُوا وَلَمْ يَجِيبُوا ؛ يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مُرَمٌّ . وَيُرْوَى : فَأَرَمَ ، بِالرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَهُوَ يَمْنَعُهُ ، لِأَنَّ الْأَرَمَ الْإِسْلَاقَ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا ، أَيْ سَكَنُوا وَخَافُوا .

وَالرُّمَامُ : حَشِيشُ الرَّيِّحِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرَقٍ تَسْبُعُ مِنْ رَمَرَاهَا

التَّهْدِيبُ : الرُّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرُّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبُ الرَّيِّحِ ، وَاحِدَتُهُ رُمَامَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّمَامُ عُشْبَةٌ شَاكَّةُ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَالْمَوَاشِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرُّمَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يُسْقَوْنَ مِنْهُ مِنَ الْعُقْرِبِ ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : يَشْفَوْنَ مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا

تَسْتَنْ فِي جَانِبِ رَمَرَاهَا ؟
وَالرُّمَّةُ وَالرُّمَّةُ ، بِالتَّنْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرُّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدِي تَصَبُّ فِيهِ جَمَاعَةُ أَوْدِيَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُرْمَاتِ ، إِذَا رَمَاهُ بِالذَّوَاهِي ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكِنَاتُ .
وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَرَمَرَمٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَالرُّمَانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَيِّبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (١) عَنْ رُمَانٍ . فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرَفُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (١) قَوْلُهُ : « قَالَ » أَيْ سَيِّبِيهِ ، وَقَوْلُهُ :

« سَأَلْتُهُ » بِعَنِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ رَمَ .

فَعَالٌ يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا
مِثْلُ الْقَلَامِ وَالْمَلَّاحِ وَالْحُمَاضِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ
زَرْعٍ : فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، فَأَنَا تَعْنِي
أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى
ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلِ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّى
يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجَوَّةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ النَّاسِ
يَذْهَبُ بِالرُّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا التَّدْيَانِ ، وَلَيْسَ
هَذَا بِمَوْضِعِهِ ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَانَةٌ . وَالرُّمَانَةُ
أَيْضًا : الَّتِي فِيهَا عَلَفُ الْفَرَسِ .

ورُمَانَتَانِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهَارَى سِيرَهْنَ وَسِجُ
وَرَمِيمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبَا ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ :

رَمَيْتَنِي وَسِثُّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ
أَوْدَ بِالْأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمَلُ الْكِنَاسِ .
وَأَرْمَامٌ : مَوْضِعٌ . وَيَرْمَرُمٌ : جَبَلٌ ،
وَرَمًا قَالُوا يَلْتَلِمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمٍ ، بِضَمِّ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفَرِ مَرَّةَ
ابْنِ كَعْبٍ .

• رَمَنَ • الرُّمَانُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ
الْفَوَاكِهِ ، وَاحِدَتُهُ رُمَانَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَيِّبُونِي : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنْ الرُّمَانِ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ : لَا أَضْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،
وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى
يَعْرِفُ بِهِ ، أَيْ لَا يَدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ
اشْتِقَاقُهُ ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَالْأَكْثَرُ
زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالْثَلَاثِينَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : نُونُهُ
أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَاصٍ وَحُمَاضٍ ، وَفَعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ
فُعْلَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ

إِنَّ فَعَالًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ ؛ بَلَى الْأَمْرُ بِخِلَافِ
ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فَعَالًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ ،
نَحْوُ الرُّمَانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعَلَامِ ، فَلِذَلِكَ
جَعَلَ رُمَانًا فَعَالًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا
ذَاتُ رَدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا
الْكَفَلِ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَمَسِّعٌ يَجْرِي فِيهِ
الرُّمَانُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا .

ورُمَانَةُ الْفَرَسِ : الَّتِي فِيهِ عَلْفُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى
ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَيِّبُونِي ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
هُنَا أَيْضًا .

وقوله في التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْجَنَانِ : «فِيهِمَا فَكِيهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ» ،
دَلٌّ بِالْأَوَاوِ عَلَى أَنَّ الرُّمَانَ وَالنَّخْلَ غَيْرَ
الْفَاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْوَأَوَ تَعَطَّفُ جُمْلَةٍ عَلَى
جُمْلَةٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَالْوَأَوُ دَخَلَتْ لِلإِخْتِصَاصِ ، وَإِنْ
عُطِفَ بِهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تَخُصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهَا عَلَى
مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى» ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ، ثُمَّ
أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ
وَالتَّكْوِيدِ ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَانَ
تَرْغِيْبًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وِرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ» ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ
جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ ، وَأَعِيدَ
ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا .
وَيُقَالُ لِمَنْبِتِ الرُّمَانِ رُمْنَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ
أَصُولُهُ . وَالرُّمَانَةُ تُصَغَّرُ رُمَيْمِيَّةً .

ورُمَانٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : جَبَلٌ لَطِيْفِي . وَإِرْمِينِيَّةٌ ،

بِالْكَسْرِ : كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا
أَرْمِنِيٌّ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ :

فَلَوْ شَهِدْتَ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانًا
بِمَرْعَشَ خَيْلِ الْأَرْمَنِ أَرَنْتِ (١)

• رَمِهَ • رَمَهُ يَوْمَنَا رَمَهَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ،
وَالرَّأْيُ أَعْلَى .

• رَمَى • اللَّيْثُ : رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا ، فَهُوَ
رَامٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ
رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
لَيْسَ هَذَا نَفْيَ رَمَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنَّ
الْعَرَبَ حَوَّطَتِ بِأَتَقْلٍ . وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ لَا بَى بَكَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
نَاوَلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ بَطْحَاءُ مَكَّةَ ، فَنَاوَلَهُ
كَفًّا ، فَرَمَى بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ
الْعَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنِهِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ
كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ عَيْنُ ذَلِكَ
الْجَيْشِ الْكَبِيرِ بَشَرًا ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
تَوَلَّى إِصْصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ : «وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ، أَيْ لَمْ
يُصِبْ رَمِيكَ ذَلِكَ ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ ،
بَلْ إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ ، فَهَذَا مَجَازٌ
«وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» .
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :

(١) قوله : «بمرعش» اسم موضع ، كما
أنشده باقوت فيه ، وقال : هو من أبيات الحامسة .
وقال في إرمينية مانصه : قال أبو علي : إرمينية إذا
أجرينا عليها حكم العري كان القياس في هزنتها أن
تكون زائدة ، وحكمها أن تُكسَّرَ لتكون مثل إجفيل
وإخرط وإطريح ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق
بعدها تاء التانيث ، وكان القياس في النسبة إليها
أرمنية ، إلا أنها لما وافق بعد الزاء منها ما بعد الحاء
في حنيقة حذفت الياء ، كما حذفت من حنيقة في
النسب ، وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التانيث في
حنيقة ، كما أجرينا بجراها في رومي وروم وسندى
وسند ، أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير في
النسب .

مَعْنَاهُ : وَمَا رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالْفَرْعَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؛ وَقَالَ الْمِيرَدُ : مَعْنَاهُ مَا رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتَ ، وَلَكِنْ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ . وَرَمَى اللَّهُ لِفُلَانٍ : نَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ؛ قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الرَّمَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ .

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ . وَأَرَمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي أَيْ أَلْقَيْتُ . ابْنُ سِيدَةَ : رَمَى الشَّيْءَ رَمِيًّا ، وَرَمَى بِهِ ، وَرَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَى بِهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعُ أَجْمَعٍ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جَازَ رَمَيْتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا رَمَى عَنْهَا جَعَلَ السَّهْمَ عَلَيْهَا . وَرَمَى الْقَنْصَ رَمِيًّا لَا غَيْرَ . وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ يَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنْصَ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

خَلْتُ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاغِيلِ تَرْتَمِي
تَقَعُّعٌ فِي الْأَبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا
قَالَ : تَرْتَمِي أَيْ تَرْمِي الصَّيْدَ ، وَالْأَرَاغِيلُ رَجَالَةٌ لُصُوصٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ يُقَدَّمُ فِيهِ قَلِيلٌ فَعِلُهُ : قَبْلَ الرَّمَاءِ ثَمَلًا الْكُنَائِثُ . وَالرَّمَاءُ : الْمُرَامَةُ بِالْتَّبِيلِ . وَالتَّرْمَاءُ : مِثْلُ الرَّمَاءِ وَالْمُرَامَةِ .

وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ يَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَأُصُولِ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِالسَّهْمِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَرْتَمِي . يُقَالُ رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا ، وَارْتَمَيْتُ ، وَتَرَامَيْتُ تَرَامِيًّا ، وَارْمَيْتُ مُرَامَةً ، إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ عَنِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتُ الْقَنْصَ ؛ وَأَرْتَمِي إِذَا خَرَجْتُ تَرْمِي فِي الْأَهْدَافِ وَنَحْوِهَا .

وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ ^(١) وَمُرْتَبِي ، أَيْ طَلَبُهُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمِيٌّ ، أَيْ مُقْصِدٌ تَرْمِي إِلَيْهِ الْأَمَالُ ، وَيُوجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ .

وَالرَّمَى : مَوْضِعُ الرَّمْيِ ، تَشْبِيهَا بِالْهَدَفِ الَّذِي تَرْمِي إِلَيْهِ السَّهَامُ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ سَبَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَوَهَبَتْ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا ، أَيْ صَارَ وَأَفْصَى إِلَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِنْ الرَّمَى ، أَيْ رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ .

وَتَيْسَ رَمَى : مَرَمَى ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَجَمَعُهَا رَمَايَا ، وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أَنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَنَزَ رَمِيٌّ وَرَمِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ : يَمْزُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْزُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، الرَّمِيَّةُ : هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ ، وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ ، وَأَنْثَتْ لَأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعَاءَ ، يُقَالُ بِالنَّهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْقُذُ فِيهِ سَهْمُكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يَرْمِي . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا : يَنْسُ الرَّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ ، يُرِيدُونَ يَنْسُ الشَّيْءُ مِمَّا يَرْمِي ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ بِالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : هَذِهِ ذَبَحْتُكَ ، لِلشَّاءِ الَّتِي لَمْ تُذْبَحْ بَعْدَ كَالصَّحِيحَةِ ، فَادَّا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ فَهِيَ ذَبِيحٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : يَنْسُ الرَّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ : أَيْ يَنْسُ الشَّيْءُ مِمَّا يَرْمِي بِهِ الْأَرْتَبُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى

قَوْلِهِ : «وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ هَذَا الضُّبْطُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةِ : مُرْتَمٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ .

(١) قَوْلُهُ : «وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ هَذَا الضُّبْطُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةِ : مُرْتَمٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ .

رَمَيْتَ فِيهِ مَرْمِيَّةً ، وَعُدِلَ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَنْسُ الشَّيْءَ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَرْمِي الْأَرْتَبُ .

وَيَنْهَمُ رَمِيًّا أَيْ رَمِيًّا . وَيُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ، ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجَازِيٌّ ، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مَنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالرَّمَى : صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّبِيُّ .

وَالْمِرْمَاةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : مِثْلُ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي حَقِيرِ الرَّجُلِ قَالُوا :

وَنَبِلَ الْعَبْدُ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَرَّ يُغَالِي بِالسَّهَامِ ، فَيَشْتَرِي الْمِعْبَلَةَ وَالنَّصْلَ ، لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصَيْدٍ ، وَالْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتَقْتَنِعُهُ الْمَرَامِي ، لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَثَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا ، وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمِرْمَاةٍ .

وَالْمِرْمَاةُ : سَهْمٌ الْأَهْدَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : يَدْعُ أَحَدُهُم الصَّلَاةَ وَهُوَ يَدْعِي إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى

مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُم دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ فَيُقَالُ الْمِرْمَاةُ الظُّلْفُ ، ظَلَفُ الشَّاةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ

إِنَّ الْمِرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظُلْفَيْ الشَّاةِ ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَفَ أَجَابُوهُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا لَعَنَ أُخْرَى مُرْمَاةٌ ؛

وَقِيلَ : الْمِرْمَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمْيُ ، وَهُوَ أَحْفَرُ السَّهَامِ وَأَرْدَنُهَا ؛ أَيْ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعِ الْإِجَابَةِ ؛ قَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ بِوَجِيعٍ ، وَيَذْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَفَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ بِأَنَّ

ظَلَفَى الشَّاةُ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ. قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الْمِرْمَاةُ مَا فِي
جَوْفِ ظَلَفِ الشَّاةِ مِنْ كُرَاعِهَا؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ،
السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَالْمِرْمَاةُ مِثْلُ الْمَسَالِ،
دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا؛
قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْمَاةٌ، وَالْحَدِيدَةُ
وَحْدَهَا مِرْمَاةٌ؛ قَالَ: وَهِيَ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّهَا
أَحْفٌ وَأَدْقُ، قَالَ: وَالْمِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ
رِيشٌ، وَفِي أَصْفِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: الْمِرْمَاتَانِ، فِي الْحَدِيثِ، سَهَانِ
يُرْمَى بِهِمَا الرَّجُلُ فَيَحْزِرُ سَبْقَهُ، فَيَقُولُ سَابَقَ
إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقَهَا، وَيَدْعُ سَبَقَ
الْآخِرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرْوَةِ،
وَهُوَ نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الْمِرْمَاةُ وَالْمِرْمَاةُ هَتَّةً بَيْنَ ظَلَفِي الشَّاةِ.
وَيُقَالُ: أَرْمَى الْفَرَسَ بِرَاكِبِهِ إِذَا أَلْقَاهُ.
وَيُقَالُ: أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ
فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَاحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَسَوَّاقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

أَرَادَ يَطْحَنُ وَيَخْرُنُ.

وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرَمَاةً، وَرَامَيْتُهُ
مِرْمَاةً وَرَمَاءً، وَارْتَمِينَا وَارْتَامِينَا، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْزِي.
وَيُقَالُ لِلْمِرْمَاةِ: أَنْتَ تَرْمِينَ، وَأَنْتَ
تَرْمِينَ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَاعَةُ سَوَاءً.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عَمَلَةٍ فِي رَمِيًّا
تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ؛ الرَّمِيَّا، بِوَزْنِ
الْهَجِيرِيِّ وَالْخَصِصِيِّ: مِنَ الرَّمْيِ؛ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ.
وَيُقَالُ: تَرَامَى الْقَوْمُ بِالسَّهَامِ وَارْتَمَوْا
إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

الْجَوْهَرِيُّ: رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي،
أَيَّ الْقَيْتِهِ فَارْتَمَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرْمَى
الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ. وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ
وغير ذلك مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا، إِذَا دُعِيَ

عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّبَاةُ:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَانِهِمْ يَتَمِدُّونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَانِعِ
وَالرَّمْيُ: قَطَعَ صِغَارًا مِنَ السَّحَابِ؛ زَادَ
التَّهْذِيبُ: قَدَّرَ الْكَفَّ وَأَعْظَمَ شَيْئًا؛
وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ
الْوُقْعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

يَمَانِيَّةٌ أَجَبَى لَهَا مَظًّ مَائِدٍ^(١)

وَأَلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ
وَيُرْوَى: صَوْبُ أَسْفِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ:
الرَّمْيُ السَّقْيُ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّمْيُ وَالسَّقْيُ، عَلَى
وَزْنِ فَيْعِلٍ، هُمَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ
شَدِيدَتَا الْوُقْعِ مِنْ سَحَابَيْبِ الْحَمِيمِ
وَالْخَرِيفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ فِي الرَّمْيِ
السَّحَابِ:

حَنِينَ الْيَاسِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلَوَةٍ

وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ

وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَّةٌ:

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالًا مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ
وَالْحَمِيمِ: مَطَرٌ الصَّيْفِ، وَيَكُونُ
عَظِيمُ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوُقْعِ.

وَالسَّحَابُ يَرْمَى أَيْ يَنْصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ يَرْمَى؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ
الْهَذَلِيُّ:

(١) قوله: «أجبي لها» في الصحاح:

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا...

بنصب «يمانية». وفي شرح القاموس: «أحبي

لها». وفي اللسان، في مادة «مظط»:

يمانية أحيا لها مظاً مأيداً

مأيد لا مائد. وفيه أيضاً في مادة «قرس»:

قراس، يفتح القاف. وقال: «مائد وقراس جبلان

بالين»، ويمانية خفض على قوله:

فجاء بمزج لم ير الناس مثله

[عبد الله]

أَنْشَأَ فِي الْعَبَقَةِ يَرْمِي لَهُ

جَوْفُ رَبَابٍ وَرَوِ مُثْقَلٍ
وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ
مِنْهُ، وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ، وَتَرَامَتْ بِهِ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَدْاهَا زَائِرٌ لَا تُحِيهِ

تَرَامَتْ بِهِ الْغِيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ

لَاخِرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدًا كَذَا

وَكَذَا، أَرَادَ يَقُولُهُ: أَيْنَ تَرْمِي، أَيْ جِهَةً

تَتَوَّى؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرِ

فَيْحٍ أَيْ قَذَفَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ»، «وَالَّذِينَ

يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ»؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ.

وَرَمَى فُلَانٌ يَرْمِي إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ

مُصِيبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ

[تعالى]: «رَجِمًا بِالْغَيْبِ»؛ قَالَ طُفَيْلٌ

يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: نَهَيْتُهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَحَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِفِ^(٢)

تَرَامَتْ: تَتَابَعَتْ وَازْدَادَتْ. يُقَالُ:

مَا زَالَ الشَّرُّ يَرْمَى بَيْنَهُمْ أَيْ يَتَّبَعُ. وَتَرَامَى

الْجُرْحُ وَالْجَنُّ إِلَى فُسَادٍ، أَيْ تَرَاخَى وَصَارَ

عَقَبًا فَاسِدًا.

وَيُقَالُ: تَرَامَى أَمْرٌ فُلَانٌ إِلَى الطَّفْرِ أَوْ

الْخِذْلَانِ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ.

وَالرَّمْيُ: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمُرِ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

وَحُطُّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَاوِرَةِ

الْوَاوِرَةِ: الدُّنْيَا. وَقَالَ نَعْلَبُ: الرَّمْيُ أَنْ

(٢) قوله: «المتقف» بالفاء في آخره هو

هكذا في الطبقات جميعها، وفي التهذيب أيضاً،

وهو خطأ صوابه: «المتقف» بالباء في آخره. والبيت

من قصيدة قافيتها باء موحدة مكسورة.

[عبد الله]

رُمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ
 وَرُمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمِيًّا وَارْمَى:
 زَادَ. وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ ارْمَى
 عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ لَيْ ذَوْبٍ:
 فَلَمَّا تَرَاهُ الشَّبَابُ وَغِيهَ
 وَفَى النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةً وَفَجَّرَهَا
 قَالَ السُّكْرَى: تَرَاهُ الشَّبَابُ أَيْ تَمَّ.
 وَالرَّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرِّبَا، قَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَتَّبِعُوا الذَّهَبَ
 بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، هَاءُ وَهَاءُ، إِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ
 وَالْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ
 بِمَعْنَى الرِّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى
 مَا يَحِلُّ. يُقَالُ: ارْمَى عَلَى الشَّيْءِ ارْمَاءً إِذَا
 زَادَ عَلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ ارْمَى؛ وَمِنْهُ قِيلَ:
 ارْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا،
 ارْمَاءً؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ
 الْإِرْمَاءَ، فَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ؛ وَأَنْشَدَ لِحَاتِمِ
 طَبِئِي:
 وَأَسْمَرُ خَطِيئًا، كَانَ كَعُوبَةٍ
 نَوَى الْقَسْبَ قَدْ ارْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
 أَيْ قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَارْمَى وَارْمَى
 لُعْتَانٍ. وَارْمَى فَلَانٌ أَيْ ارْمَى. وَيُقَالُ:
 سَابَهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ؛ وَحَدِيثُ عَدِيٍّ
 الْجُدَامِيُّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ لِي
 لَمْرَتَانِ فَاقْتَتَلَتَا، فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا، فَرُمِيَ فِي
 جَنَازَتِهَا، أَيْ مَاتَتْ! فَقَالَ: اغْفُلْهَا
 وَلَا تَرْتُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ رُمِيَ فِي
 جَنَازَةٍ فَلَانٌ إِذَا مَاتَ، لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ
 مَرْمِيًّا فِيهَا، وَالْمَرَادُ بِالرَّمَى الْحَمْلُ
 وَالْوَضْعُ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أَسْنَدَ إِلَيْهِ هُوَ
 الظَّرْفُ بَعِيْنُهُ، كَقَوْلِكَ سِيرَ بَرِيدٌ، وَلِذَلِكَ
 لَمْ يُوْنَسَ الْفِعْلُ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ:
 فَرَمَيْتُ فِي جَنَازَتِهَا، بِإِظْهَارِ التَّاءِ.
 وَرُمَى وَرَمِيَانٌ: مَوْضِعَانِ. وَارْمِيَا:
 اسْمُ نَبِيٍّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا.
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَمَى اسْمٌ وَادٍ، يُصْرَفُ

وَلَا يُصْرَفُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
 أَحَقُّ أَنْ تَأْتِيَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ
 يَبْطِنُ رَمَى يُهْدَى إِلَيْهِ الْقَوَافِيَا^(١)
 «رَنَاهُ الرَّنْءُ: الصَّوْتُ. رَنَّا يَرْنًا رَنًّا. قَالَ
 الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ:
 يُرِيدُ أَهْرَعَ حَنَانًا يُعَلِّهُ
 عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنَا الطَّرْبُ
 الْأَهْرَعُ: السَّهْمُ. وَحَنَانٌ: مُصَوْتُ،
 وَالطَّرْبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَّاهُ طَرْبًا
 لِتَصَوُّبِهِ إِذَا دَوَّمَ أَيْ قَتَلَ بِالْأَصَابِعِ.
 وَقَالُوا: الطَّرْبُ الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا
 يُصَوْتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا، وَصَاحِبُهُ
 يَطْرَبُ لِمَصْرُوفِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْبَحِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ
 قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا:
 هَرَجَاتٍ إِذَا أُورِنَ عَلَى الْكَفِّ
 سَفَ يَطْرَبُنَ بِالْغَنَاءِ الْمُدِيرَا
 وَالْيَرْنَا وَالْيَرْنَا، بِضَمِّ الْيَاءِ وَهَمْزَةٍ
 الْأَلْفِ: اسْمٌ لِلْحَيَاءِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَالُوا:
 يَرْنًا لِحَبْتِهِ: صَبَّحَهَا بِالْيَرْنَا، وَقَالَ: هَذَا
 يَقْعَلُ فِي الْمَاضِي، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَطْرَفَهُ.
 «رَب» الْأَرْبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ
 وَالْأُنْثَى وَقِيلَ: الْأَرْبُ الْأُنْثَى، وَالْحُزْرُ
 الذَّكَرُ، وَالْجَمْعُ أَرَابُ وَأَرَانٍ عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ فَأَمَّا سَبِيحَتُهُ فَلَمْ يُجْزِ أَرَانِ إِلَّا
 فِي الشَّعْرِ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ،
 يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ:
 كَانَ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ
 ظَمِيَاءَ قَدْ بَلَّ مِنْ طُلٍّ خَوَافِيهَا
 لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَنْمَرُهُ
 مِنْ التَّلَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا
 يُرِيدُ التَّلَابِ وَالْأَرَابِ، وَوَجَّهَهُ فَقَالَ: إِنَّ
 الشَّاعِرَ لَمَّا احتَاجَ إِلَى الْوَزْنِ، وَاضْطَرَّ إِلَى
 الْيَاءِ، أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ:
 (١) قوله: «يَبْطِنُ رَمَى» فِي يَابُوتَ: بَيْنَ
 رَمَى، وَقَالَ: بَيْنَ رَمَى، بِكسْرِ الْبَاءِ، مَوْضِعُ
 الْخ.

أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ. وَالشَّعْوَاءُ:
 الْعُقَابُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغَى، وَهُوَ
 انْعِطَافُ مَنْقَارِهَا الْأَعْلَى. وَالْحَادِرَةُ:
 الْعَلِيظَةُ. وَالظَّمِيَاءُ: الْهَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ.
 وَخَوَافِيهَا: يُرِيدُ خَوَافِي رِيَشِ جَنَاحِهَا.
 وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ
 الْمُجَفَّفُ. وَتَنْمَرُهُ: تُقَطَّعُهُ. وَاللَّحْمُ
 الْمُنْتَمِرُ: الْمُقَطَّعُ؛ وَالْوَحْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ
 بِالْكَثِيرِ.
 وَكِسَاءٌ مَرْبَانِي: لُونُهُ لَوْنُ الْأَرْبِ.
 وَمُورَنْبٌ وَمُورَبٌ: خُلِطَ فِي غَزَلِهِ وَبَرَّ
 الْأَرْبِ؛ وَقِيلَ: الْمُورَنْبُ كَالْمَرْبَانِيِّ؛
 قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ تَصِفُ قِطَاعَةً تَذَلَّتْ عَلَى
 فِرَاحِيهَا، وَهِيَ حُصَّ الرُّهُوسِ، لَا رِيَشَ
 عَلَيْهَا:
 تَذَلَّتْ عَلَى حُصَّ الرُّهُوسِ كَانَهَا
 كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُورَنْبٍ
 وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ قَوْلِ
 خِطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ:
 لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ
 غَيْرَ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كَنْفَيْنِ
 وَغَيْرِ وَدٍ جَاذِلٍ أَوْ وَدَيْنِ
 وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ
 أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ
 أَهْلِهَا، مِمَّا تُحَلِّي بِهِ وَتَعْرِفُ، غَيْرَ رَمَادِ
 الْقِنْدَرِ وَالْأَثَانِي، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقِنْدَرِ وَالْقَوْدِ
 الَّتِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ الْبُيُوتِ، وَالْوُدُ: الْقَوْدُ
 إِلَّا أَنَّهُ أَدْعَمَ التَّاءَ فِي الدَّلَالِ فَقَالَ: وَدٌ.
 وَالْجَاذِلُ: الْمُتَنَصِّبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ الْآخِرِ:
 فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَوْكِرَمَا
 وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: لِأَنَّ بُكْرَمَ
 وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ
 أَكْرِمَ، وَنُكْرِمَ، وَنُكْرِمَ، وَيُكْرِمُ؛ قَالَ:
 وَكَانَ قِيَاسُ يَوْتَفَيْنَ عِنْدَهُ يَتَفَيْنَ، مِنْ قَوْلِكَ
 أَتَفَيْتُ الْقِنْدَرُ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَثَانِي، وَهِيَ
 الْحِجَارَةُ. وَأَرْضٌ مُرْنِيَّةٌ وَمُورْنِيَّةٌ، بِكسْرِ
 النُّونِ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): كَثِيرَةٌ

الرَّانِبُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُورَبٍ
قَالَ : كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرَبٌّ ، فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : أَلِفُ أَرَنْبٍ زَائِدَةٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ قَطْعِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَا تَجِيءُ كَلِمَةً فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، مِثْلُ الْأَرْضِ وَالْأَرَشِ وَالْأَمْرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْبَةُ الْقَطِيفَةُ ذَاتُ الْخَمَلِ .

وَالْأَرَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، وَجَمْعُهَا الْأَرَابُ . يُقَالُ : هُمْ شَمُ الْأَنْفِ ، وَارِدَةٌ أَرَانِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَرْنِيهِ أَثَرُ الطَّيْنِ . الْأَرَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ؛ وَفِي حَدِيثِ وَائِلٍ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرْنِيهِ .

وَالْيَرَبُ وَالْمَرْبُ : جَرْدٌ ، كَالْيَرْبُوعِ . قَصِيرُ الذَّنْبِ .

وَالْأَرَنْبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً
كَعَجِيجِ نِسْرَتِنَا غَدَاةَ الْأَرَنْبِ
وَالْأَرَنْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَعَلَقْتُ مِنْ أَرَنْبٍ وَنَخْلٍ
وَالْأَرَنْبَةُ : عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْهَالِكِ جِدًّا ، وَلَهَا - إِذَا جَفَّتْ - سَقَى كُلِّمَا حَرَكٌ تَطَائِرٌ فَارْتَزَّ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ) .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرَنْبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ، ذَكَرَهَا الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، أَحَدُهَا : أَنَّهَا وَاحِدَةٌ

الْأَرَانِبِ ، حَمَلُهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعْلَقَتْ فِي الشَّجَرِ ، فَأَكَلَتْ ؛ قَالَ : وَهُوَ بَعِيدٌ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ . وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّغَةِ : أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرِينَةُ ، بِإِاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَبَعْدَهَا نُونٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ يُشَبِّهُ الْخَطْمِيَّ ، عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَرَنْ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْنَةِ ، فَقَالَ : نَبْتُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ عِنْدِي الْأَرِينَةُ ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، يَطْنُ مَرًّا ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ الْخَطْمِيَّ ، عَرِيضُ الْوَرَقِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابٍ كِنَانَةَ يَقُولُ : هُوَ الْأَرِينُ . وَقَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ الْأَرِينَةُ ، وَهِيَ خَطْمِيَّةٌ ، وَغَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمِيرٌ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرَنْبَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ وَشَمِيرٌ مُتَقِنٌ ، وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ ، وَالرَّوَاةُ رَبُّهَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرَنْبَةَ ، فِي بَابِ النَّبَاتِ ، مِنْ وَاحِدٍ ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ . قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي . قَالَ : وَأَحْسَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرَنْبَةَ ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ . وَأَرَنْبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَبَّةٍ
وَتَصْدَحُ بِنُوحٍ يُفْزِعُ النُّوحَ أَرَنْبُ

رَنْج . الرَّانِجُ : النَّارَجِيلُ ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةٍ ، وَقَالَ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا (١) .

(١) قوله : «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون اهـ . وفي =

رَنْج . التَّرْنَجُ : تَمَزُّزُ الشَّرَابِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ) .

وَرَنْجُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ وَتَرْنَجٌ : تَمَائِلٌ مِنَ السُّكْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَرْنَجٌ إِذَا مَالَ وَاسْتَدَارَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ بِقَرْنِهِ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِجَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتْ الثَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ ، وَالتَّعْرُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَتَّبِعُ الْحُمْرَ وَيَلْسَعُهَا ، وَالْعَبْطَلُ شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ :

فَظَلَّ يَرْنَجُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِجَارُ النَّعْرُ
وَقِيلَ : رَنْجٌ بِهِ إِذَا دِيرَ بِهِ كَالْمَغْشَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لَيَرْنَجَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ يُدَارُ بِهِ وَيَخْتَلِطُ ؛ يُقَالُ : رَنْجٌ فَلَانٌ تَرْنِجَحًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ أَوْ سُكْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَنْجَةُ الشَّرَابِ ، وَمِنْ رَوَاهُ يَرْنَجُ ، بِالْيَاءِ ، أَرَادَ يَهْلِكُ ، مِنْ أَرَاكَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ : الْمَرِيضُ يَرْنَجُ وَالْعَرَقُ مِنْ حَيْثُ يَتَرَشَّعُ .

وَرَنْجٌ عَلَى فَلَانٍ تَرْنِجَحًا ، وَرَنْجٌ فَلَانٌ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ ، حَتَّى يَغْشَاهُ كَالْمَيْدِ ، وَتَمَائِلٌ فَهُوَ مَرْنَجٌ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَحْزَنِ .

قَالَ :

تَرَى الْجَلْدَ مَعْمُورًا يَمِيدُ مَرْنَحًا
كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَنَاصِرَكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ
تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مِيدَ الْمُرْنَجِ
وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ آيَتْ جَائِعًا مَرْنَحًا

= القاموس الرانج ، بكسر النون : تمر أُمْلَسَ كالتعضوض ، واحدته بهاء ، والجوز الهندي .

هُوَ مِنْ هَذَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّيْفَةِ .
قَالَ : وَالِدَوَّطِيرَةُ كَوْنُهَا ، وَالْقَبُ رَأْسُ
الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَّةُ خَشَبَةٌ مَرْبُوعَةٌ عَلَى رَأْسِ
الْقَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرْنَحُ لَهُ ، أَيْ تَحْرُكُ لَهُ
وَطَلَبُهُ .

وَالْمَرْنَحُ : ضَرْبٌ ^(١) مِنَ الْعُودِ مِنْ
أَجْوَدِهِ يُسْتَجَمَرُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ
الْمُخْدَعُ .

• رنخ • رَنَخَ الرَّجُلُ : ذَلَّه ^(٢) .

• رند • الرُّنْدُ : الْآسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ
الَّذِي يُتَخَرَّجُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ
الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ ،
وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغَارُ ،
وَاحِدَتُهُ رُنْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَرُنْدًا وَلَيْتِي وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَبُّهَا سَمَوَا عُوْدَ الطَّبِيبِ
الَّذِي يُتَخَرَّجُ بِهِ رُنْدًا ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرُّنْدُ
الْآسَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الرُّنْدُ الْآسُ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ
اللُّغَةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ،
فَأَنَّهُمَا قَالَا : الرُّنْدُ الْحَنَوَةُ ، وَهُوَ طَيِّبُ
الرَّائِحَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرُّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شِبْهٌ جَوَالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَحْرُوطِ
الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّحْلِ ، ثُمَّ
يُخَيِّطُ وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ

(١) قوله : «والمرنح ضرب إلخ» كذا ضبط
بالأصل ، بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة .
ويؤيده قوله : وهو اسم ، ونظيره الخدع ، إذ الخدع
بهذا الضبط ، اسم للخزانة . وضبط الحمد المرنح
كمعظم ، وبهامش شارحه : المرنح كمعظم كما في
منتهى الأثر والأوقيانوس .

(٢) زاد الحمد : «رنح - أى بتخفيف النون
مفتوحة - فتر فتورا . به : تشبث .»

حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قَائِمًا ، وَيُعْرَى يُعْرَى
وَثِقَةً ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخَرَابِ ،
يُحْمَلُ مِنْهُ رُنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ : النُّرْدُ ،
وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا .
وَالرُّيُونَدُ ^(٣) الصَّنِيُّ : دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ
لِلْكَبِدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ .

• رنر • الرُّنْرُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِجَاصٍ ، وَهِيَ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهَا رُنْرٌ فَكَبَرُوا
التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّايِ الْأَوَّلَى نُونًا ، كَمَا
قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِجَاصٍ .

• رنع • رَنَعَ الزَّرْعُ : احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ
فَضَمَّرَ . وَرَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ إِذَا سَبَلَ فَحَرَكَهُ
يَقُولُ : لَا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا طَرَدَتْ الذُّبَابَ
بِرَأْسِهَا : رَنَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ سَمُرٌ لِمَصَادِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

سَمَا بِالرَّائِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا
قَبِيئٌ لَا يَصِلُ وَلَا يَجُورُ
وَالْمَرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّبَدِ أَوْ الطَّعَامِ
أَوْ الشَّرَابِ .

وَالْمَرْنَعَةُ وَالْمَرْغَدَةُ : الرُّوضَةُ .
وَيُقَالُ : فَلَانُ رَانِعٌ اللَّوْنُ ، وَقَدْ رَنَعَ
لَوْنُهُ يَرْنَعُ رُنُوعًا إِذَا تَغَيَّرَ وَذَبِيلُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ مَرْنَعَةً ،
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّعِبُ .

• رنف • الرَّانِفَةُ : جَلِيدَةُ طَرَفِ الْأَرْتَبَةِ ،
وَطَرَفُ غَرْصُوفِ الْأُذُنِ ؛ وَقِيلَ : مَا لَانَ عَنْ
شِدَّةِ الْغَرْصُوفِ . وَالرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الْأَلِيَّةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُنْتَهَى أَطْرَافِ الْأَلِيَّتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الْفَخَذَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّانِفَةُ نَاحِيَةُ الْأَلِيَّةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قوله : «والريوند» في القاموس والريوند
كسجل ، يعنى بكسر ففتح فسكون ، والأطباء
يزيدونها ألفًا ، فيقولون راوند .

مَتَى مَا نَلْتَهَى فَرْدَيْنِ تَرْنَحُفُ
رَوَانِفُ الْيَتِيمِ ^(٤) وَتُسْتَطَارَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّانِفُ مَا اسْتَرْخَى مِنَ
الْأَلِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْيَةُ رَانِفٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلِيَّةِ وَطَرَفُهَا الَّذِي
يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ
خَرَجْتَ فِي قُرْحَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : فِي أَيِّ
مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الرَّانِفَةِ
وَالصَّفَنِ ؛ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُ مَا كُنِيَ ؛
الرَّانِفَةُ : مَا سَالَ مِنَ الْأَلِيَّةِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ،
وَالصَّفَنُ : جِلْدَةُ الْحَضِيَّةِ .
وَرَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَالرَّانِفَةُ :
أَسْفَلُ الْيَدِ .

وَأَرْنَفَ الْبَعِيرُ إِرْنَافًا إِذَا سَارَ فَحَرَكَ رَأْسَهُ
فَتَقَدَّمتْ هَامَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ
بِأُذُنَيْهَا إِذَا أَرْنَفَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ،
ﷺ ، الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَذَرِفُ
عَيْنَاهَا وَتَرْنَفُ بِأُذُنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ .
وَالرَّنْفُ : بُهْرَامُجُ الْبَرِّ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمتْ
تَحْلِيَةُ الْبُهْرَامِجِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ
شَجَرِ الْجَبَالِ يَنْضُمُ وَرَقَهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ
اللَّيْلُ ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

• رنق • الرَّنْقُ : تُرَابٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الْقَدَى
وَنَجْوٍ . وَالرَّنْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ
رَنَقَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ . ابْنُ سَيِّدٍ : رَنَقَ الْمَاءُ رَنَقًا
وَرُنُوقًا وَرَنَقَ رَنَقًا ، فَهُوَ رَنَقٌ وَرَنَقٌ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَتَرَنَقَ : كَدِرَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
لِزُهَيْرٍ :

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْمًا
مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَفًا وَلَا رَنَقًا
كَذَا أَنْشَدَهُ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالنُّونَ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَاءٌ رَنَقٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ كَدِرٌ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَدْ جُمِعَ رَنَقٌ عَلَى رَنَاقٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ

(٤) قوله : «نلتنى» كذا بالأصل وشرح
القاموس ، والمشهور نلتنى .

رَنِيقَةً ، قَالَ الْمَجْنُونُ :

يُغَادِرُنْ بِالْمَوْمَةِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرَّنَائِقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسِئْلُ أَيْفُخُ

الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَنْقٍ

فَلَا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ : مَاءٌ رَنْقٌ ،

بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَضْدَرٌ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ (١) : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا

الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ . وَرَنْقُهُ هُوَ وَارْنَقُهُ إِرْنَاقًا

وَرَنْيَقًا : كَدَرُهُ . وَالرَّنْقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ

الْكَدِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللَّحْيَانِ) .

وَصَارَ الطَّيْنُ رَنْقَةً وَاحِدَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ

عَلَى الْمَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التَّرْنُوقُ الطَّيْنُ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَالْمَسِيلِ .

وَرَنْقُ عَيْشِهِ رَنْقًا : كَدَرٌ . وَعَيْشُ رَنْقٌ :

كَدَرٌ . وَمَا فِي عَيْشِهِ رَنْقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَيَكُونُ

تَصْفِيَةً ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ :

رَنْقَ اللَّهُ قَدَاتِكَ ، أَيْ صَفَّاهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ

رَمِي حَتَّى يَسْقُطَ ، وَهُوَ مَرْنَقُ الْجَنَاحِ ،

وَأَنْشَدَ :

فِيهِوْ صَحِيحًا أَوْ يَرْنَقُ طَائِرُهُ

وَتَرْنِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا

صَفُّهُ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ لَا يُحَرِّكُهَا ، وَالْآخَرُ

أَنْ يَخْفِقَ بِجَنَاحِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ضَرَبْتَنَا الرِّيحُ رَنْقٌ فَوْقَنَا

عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ

وَرَنْقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ

يَبْرَحْ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

وَتَحَتَ كُلُّ خَافِقٍ مُرْنَقٍ

مِنْ طَبِئٍ كُلُّ قَتَى عَشَقَتْ

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا في

النسخة للمعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من

مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أي يصف العلم ،

كما في شرح القاموس ، فلعن الأصل بعد قوله ولم

يرح : وكذلك العلم .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَنْقَ الطَّائِرُ إِذَا خَفَقَ

بِجَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَتَبَتْ فَلَمْ يَطِرْ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ : أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا

الرَّنْقَاءَ ، هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ

فَقَالَ : تَرْتَجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ

كَالسَّقِيَةِ الْمُرْتَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

يُقَالُ : رَنْقَتِ السَّقِيَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا

وَلَمْ تَسِرْ . وَرَنْقٌ : تَحِيرٌ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ

الرَّجُلِ لَا يَذِرُ أَبْذَهَبَ أَمْ يَجِيءُ ، وَرَنْقُ

اللَّوَاءِ كَمَا يُقَالُ رَنْقَ الطَّائِرُ ، أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنْقًا

ضَرْبًا يُطِيحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَاقًا

وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ إِذَا قَارَبَتْ الْغُرُوبَ ،

قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَرَنْقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ (٣)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ

لِوَاءَهُ لِلْحَمَلَةِ ، وَأَرْنَقَ اللَّوَاءُ نَفْسَهُ وَرَنْقٌ فِي

الْوَجْهَيْنِ مِثْلُهُ . وَرَنْقَ النَّظَرُ : أَخْفَاهُ مِنْ

ذَلِكَ . وَرَنْقَ التُّومُ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ، قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنْقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

وَرَنْقَ النَّظَرُ [أَدَامَةُ] (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

رَمَدَتْ الْمِعْزَى فَرَنْقَ رَنْقٌ

وَرَمَدَ الضَّانُ فَرَنْقَ رَنْقٌ

أَيِ انْتَهَظَ وَلَادَتْهَا ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ

لَهَا ، لِأَنَّهَا تَرْتِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ ،

وَرُبَّمَا قِيلَ بِالْبَيْمِ (٤) وَبِالدَّالِ أَيْضًا ،

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلي ورنقت

إلخ» عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا

وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالبيم» أي بدل النون في رنق ،

وبالدال أي بدل الراء . وقوله : «وترنيقها أن إلخ»

للمناس وتزميدها .

وَتَرْنِيقُهَا : أَنْ تَرَمَ ضُرْعُهَا وَيَظْهَرُ حَمْلُهَا ،

وَالْمِعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وَلَادُهَا ، وَالضَّانُ

إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وَلَادُهَا عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : إِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلْسَّخَالِ .

وَلَقِيَتْ فُلَانًا مُرْنَقَةً عَيْنَاهُ ، أَيْ مُنْكَسِرَ

الْطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْتَرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، لَعَنَ فِي التَّرْمِيقِ

وَالْتَدْنِيقِ . وَرَنْقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ

وَاحْتَسَبُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الْإِنْظَارُ لِلشَّيْءِ .

وَالْتَرْنِيقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ

وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنْقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيْ

خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَنْقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْنُقُ : مَاءُ السَّيْفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ .

وَرَوْنُقُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَمَاوُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْنُقُ

الضَّحَى . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنُقَ الضَّحَى أَيْ

أَوَّلَهَا ، قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعِ أَيْ عَيْدَ فِي رَوْنُقِ الضَّحَى

بُكَاءَ حَمَامٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ ؟

* رَنَكُ * الرَّانِكِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الرَّانِكِ (٥) ،

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الرَّانِكَ .

* رَنَمُ * الرَّنِيمُ وَالتَّرْنِيمُ : تَطْرِبُ

الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ

أَذَنَهُ لِبَنِي حَسَنِ التَّرْنَمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَرْنَمُ بِالْقُرْآنِ ،

التَّرْنَمُ : التَّطْرِبُ وَالتَّغْنَى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ

بِالتَّلَاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ وَالْجَادِ ،

وَرَنَمَ الْحَامُ وَالْمَكَاءُ وَالْجُنْدُبُ ، قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

وَالْحَامَةُ تَتَرْنَمُ ، وَلِلْمَكَاءِ فِي صَوْتِهِ

تَرْنِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّنِيمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،

الصَّوْتُ . وَقَدْ رَنَمَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَرْنَمَ إِذَا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب :

حتى .

رَجَعَ صَوْتُهُ ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ
وَتَرْنَمُ الطَّائِرِ فِي هَدِيرِهِ ، وَتَرْنَمُ الْقَوْسُ
عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ، وَتَرْنَمُ الْحَامِ وَالْقَوْسُ
وَالْعُودُ ، وَكُلُّ مَا اسْتَلَدَّ صَوْتَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ
رَنْمَةً حَسَنَةً (١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَّةِ ، وَقَالَ : أَرَادَ بِبُرْدِيهِ حَنَاحِيهِ ، وَلَهُ
صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فِطَارَ وَجَعَلَهُ
تَرْنِيمًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّنْمُ الْمُغْنِيَاتُ
الْمُحَبِّدَاتُ ، قَالَ : وَالرُّنْمُ الْجَوَارِي (٢)

وَقَوْسٌ تَرْنَمُوتُ لَهَا حَيِّنٌ عِنْدَ الرُّمِيِّ .
وَالْتَرْنَمُوتُ أَيْضًا : تَرْنَمُهَا عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ،
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَنْشَدَنِي الْعَوِيُّ فِي الْقَوْسِ :
شِرْبَانَةٌ تَرْزُمُ مِنْ عُنْتُونِهَا
تُجَاوِبُ الْقَوْسُ بِتَرْنَمُونِهَا
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ نَابِوتِهَا

يَعْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَقَوْلُهُ
بِتَرْنَمُونِهَا أَيْ بِتَرْنِيمِهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْتَرْنَمُوتُ التَّرْنَمُ ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَالنَّاءَ كَمَا
زَادُوا فِي مَلَكُوتِ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرْثُ
وَالرَّنْمَةُ وَالتَّرْنَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : رَوَاهُ الْمُسَمَّرِيُّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الرَّنْمَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَنَا
الرَّنْمَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّنْمَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَمِرُ الرَّنْمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ
تَضَخُّفٌ وَصِيرُهُ الرَّنْمَةُ ؛ وَالرَّنْمُ مِنَ الْأَشْجَارِ

(١) قوله : «رَنْمَةً حَسَنَةً» كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي
الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِلَيْهِ مَالُ شَارِحِ الْقَامُوسِ ،
وَأَيْدِهِ بَعْبَارَةُ الْأَسَاسِ .

(٢) قوله : «وَالرَّنْمُ الْجَوَارِي» كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ بِالنُّونِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالْهَامِشِ مَا نَصَحَ :
صَوَابُهُ الرَّم .

الْكِبَارِ ذَوَاتُ السَّاقِ ، وَالرَّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ .

• رنن • الرَّنْمَةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ . يُقَالُ :
ذُو رَنْمَةٍ . وَالرَّزِينُ : الصَّبَاحُ عِنْدَ الْبُكَاءِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الرَّنْمَةُ وَالرَّزِينُ وَالْإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ
الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِنَاءِ أَوْ
الْبُكَاءِ . رَنْتَ تَرْنُ رَنْيَا وَرَنْتَ تَرْنِيَا وَتَرْنِيَةً
وَأَرَنْتَ : صَاحَتَ . وَفِي كَلَامِ أَبِي زَيْبِدٍ
الطَّائِي : شَجَرَاوُهُ مُغْنَةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مَرْنَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَدْنَا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرْنِي
وَقِيلَ : الرَّزِينُ الصَّوْتُ الشَّجِيُّ ،
وَالْإِرْنَانُ : الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّنْمَةُ
صَوْتٌ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَجَمْعُهَا رَنَاتٌ ؛
قَالَ : وَالْإِرْنَانُ صَوْتُ الشَّيْطَانِ مَعَ الْبُكَاءِ .
وَأَرْنُ فُلَانٌ لِكَذَا ، وَأَرَمُ لَهُ ، وَرَنَّ
لِكَذَا ، وَاسْتَرَنَّ لِكَذَا ، وَأَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا (٣)
أَيْ أَلْهَاهُ .

وَأَرَنْتُ الْقَوْسَ فِي إِنْبَاضِهَا ، وَالْمَرْأَةَ فِي
تَوَجُّعِهَا ، وَالنِّسَاءَ فِي مَنَاحِحِهَا ، وَالْحَامَةَ فِي
سَجْعِهَا ، وَالْحَارَ فِي نَهْيَقِهِ ، وَالسَّحَابَةَ فِي
رَعْدِهَا ، وَالْمَاءَ فِي خَرِيرِهِ ؛ وَأَرَنْتُ الْمَرْأَةَ
تَرْنُ وَرَنْتَ تَرْنُ ؛ قَالَ كَبِيدُ :

كُلَّ يَوْمٍ مَعْنَا حَامِلَهُمْ
وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ تُمَلِّ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ قَوْسًا :
تَرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا
إِرْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّيَا
أَرَادَ أَنْضَبَ قَلْبًا . وَرَنْتُهَا أَنَا تَرْنِيَا .

وَالْمَرْنَةُ : الْقَوْسُ ، وَالْمِرْنَانُ مِثْلُهُ .
وَقَوْسٌ مِرْنٌ وَمِرْنَانٌ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ ،
وَيُقَالُ لَهَا الْمِرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةً
الْإِسْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَنْتُ الْقَوْسَ ،
وَهُوَ قَوْفُ الْحَيِّنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّانِي

(٣) قوله : «وَأَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا إلخ» ذَكَرَهُ
الْجَدُّ وَغَيْرُهُ فِي الْمَعْلَى .

أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّزِينِ ، الرَّزِينُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ
رَنَّ يَرْنُ رَنْيَا .

وَالرَّنْنُ : شَيْءٌ يَصِيحُ فِي الْمَاءِ أَبَامَ
الصَّيْفِ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنْنُ
وَالرَّنْنُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالرَّيْبُ : الْمَاءُ
الْكَثِيرُ .

وَالرَّنْسَاءُ : الطَّرْبُ ، عَلَى بَدَلِ
التَّضَعِيفِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ ، أَيْ
طَرَبْتُ وَمَدَدْتُ صَوْتِي ، وَمَنْ قَالَ رَنَوْتُ
فَالرَّنَاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌّ .

وَيَوْمَ أَرُونَانَ : شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
أَفْوَعَالٌ مِنَ الرَّزِينِ ، فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبِيهِ أَفْعَالَانٌ مِنْ
قَوْلِكَ : كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةً هَذَا الْأَمْرُ ،
أَيْ غَمَّتْهُ وَشَدَّتْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الرُّنَى شَهْرٌ جَمَادَى (٤) ،
وَجَمْعُهَا رُنَنٌ . وَالرُّنَى : الْخَلْقُ . يُقَالُ :
مَا فِي الرُّنَى مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : يُقَالُ
لِجَادَى الْآخِرَةِ رُنَى ، وَيُقَالُ رُنَةً ،
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَأَنَّهُ قَالَ :

يَا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رُنَةٍ حَتَّى تُؤَافِيَا رُنَةً

قَالَ : وَأَنْكَرْتُ رَبِّي ، بِالنَّاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
تَضَعِيفٌ ، إِنَّمَا الرُّنَى الشَّاةُ النَّفْسَاءُ ؛
وَقَالَ قُطْرُبٌ وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ : هُوَ
بِالنَّاءِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَبَجَتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا
مَا انْجَلَتْ عَنْهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّنَى .
وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيِّنِ فَقُلْتُ رَبِّي
وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيِّنِ ؟
وَالْحَيِّنُ : اسْمُ لِحَادَى الْأُولَى .

(٤) قوله : «الرُنَى شَهْرُ جَمَادَى» الَّذِي فِي
الْقَامُوسِ : وَرُنَى ، بِلَا لَامٍ ، شَهْرُ جَمَادَى .

ه رنا ه الرُّنُو: إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونِ الطَّرَفِ. رَنَوْتُهُ وَرَنَوْتُ إِلَيْهِ أَرَنُو رَنَوًا، وَرَنَا لَهُ: أَدَامَ النَّظَرَ. يُقَالُ: ظَلَّ رَانِيَا، وَأَرَنَاهُ غَيْرُهُ. وَالرَّنَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمُنْتَظَرُ إِلَيْهِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يُرْنَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، سَمَاهُ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَوَى طَعَانٍ
رَفَعَنَ الرَّنَا وَالْعَبْرَى الْمَرْقَمَا
وَأَرَنَانِي حُسْنَ الْمُنْظَرِ وَرَنَانِي
الْجَوْهَرِي: أَرَنَانِي حُسْنَ مَا رَأَيْتُ، أَيْ
حَمَلَنِي عَلَى الرُّنُو.

وَالرُّنُو: اللَّهْوُ مَعَ شَغْلِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ
وَعِلْبَةِ الْهَوَى. وَفُلَانٌ رَنُو فُلَانَةٍ، أَيْ يَرْنُو إِلَى
حَدِيثِهَا، وَيُعْجَبُ بِهِ. قَالَ مُبْتَكِرُ
الْأَعْرَابِي: حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَرَنَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ،
أَيْ لَهَوْتُ بِهِ، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْنِيَكُمْ
إِلَى الطَّاعَةِ، أَيْ يُصْبِرَكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا
وَتَدْوُمُوا عَلَيْهَا.

وَإِنَّهُ لَرَنُو الْأَمَانِي أَيْ صَاحِبُ أُمْنِيَّةٍ.
وَالرَّنَوَةُ: اللَّحْمَةُ، وَجَمْعُهَا رَنَوَاتٌ.
وَكَأْسُ رَنَوَانَةٍ: دَائِمَةٌ عَلَى الشَّرْبِ
سَاكِتَةٌ؛ وَوَرْنُهَا فَعْلَعْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسُ رَنَوَانَةٍ وَطَرُفُ طَيْرٍ
أَرَادَ: مَدَّتْ كَأْسُ رَنَوَانَةٍ عَلَيْهِ أَطْنَابَ
الْمُلْكِ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنَابَهُ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ. وَلَمْ نَسْمَعْ بِالرَّنَوَانَةِ إِلَّا فِي
شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَجَمْعُهَا رَنَوِيَّاتٌ؛ وَرَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى
بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا
أَيَّ الْمُلْكِ هِيَ الْكَأْسُ، وَرَفَعَ الْمُلْكُ
بَيْتًا. وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بَنَتْ، بِتَخْفِيفِ
التَّوْنِ، وَالْمُلْكُ مَفْعُولُهُ لَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ
ظَرْفٌ، وَقِيلَ: حَالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَرًا.
مِثْلُ أَرْسَلَهَا الْعِرَالُ، وَتَقْدِيرُهُ بَنَتْ عَلَيْهِ كَأْسُ
رَنَوَانَةٍ أَطْنَابَهَا مُلْكًا، أَيْ فِي حَالِ كَوْنِهِ

مُلْكًا، وَالْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوَجُوهِ كُلِّهَا
عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
أَطْنَابُهَا بَدَلٌ مِنَ الْمُلْكِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي
أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةً عَلَى الْمُلْكِ؛ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ: بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ، فَرَفَعَ الْمُلْكُ
وَأَنْتَ فَعْلُهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلَكَةِ؛ وَقِيلَ
الْبَيْتُ:

إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ
فِي إِرْتِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجْرٌ
يَلْهُو يَهْنِدُ فَوْقَ أَطْنَابِهَا
وَقَرْنِي يَعْدُو إِلَيْهِ وَهَرٌ
حَتَّى أَتَتْهُ فَبَلَقَ طَافِحُ

لَا تَقْبَلِ الزَّجْرَ وَلَا تَنْزَجِرْ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبْوَةٌ
مَرًّا عَيْسًا شَرَّةً مُقْمَطِرٌ
أَدَى إِلَى هِنْدٍ تَحْيَانِهَا

وَقَالَ: هَذَا مِنْ دَوَاعِي دُبُرٍ
إِنَّ الْفَتَى يُفْتَرُ بَعْدَ الْغِنَى
وَيَعْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ
وَالْحَيُّ كَالْمَيْتِ وَيَقْبِي الثَّقَى
وَالْعَيْشُ فَنَانٍ: فَحَلُّهُ وَمُرُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَوَرَدَتْ تَقْنَدَ بَرْدَ مَايْهَا
أَرَادَ: وَرَدَتْ بَرْدَ مَاءِ تَقْنَدَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ»،
أَيْ أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى هَذَا
الْبَدَلُ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْفَاجِرَةِ: تَرْنَى، وَهِيَ تَفْعَلُ
مِنَ الرُّنُو، أَيْ يُدَامُ النَّظَرُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا تَرْنُ
بِالرَّيَّةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ يَا بَنَ تَرْنَى كِتَابَةً
عَنِ اللَّيْثِ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ:

فَإِنَّ ابْنَ تَرْنَى إِذَا زُرْتَكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا عَنِيفًا
وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَنُو فُلَانَةٍ إِذَا كَانَ يَدِيمُ

النَّظَرِ إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ رَنَاءٌ، بِالتَّشْدِيدِ: لِلَّذِي
يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وَفُلَانٌ رَنُو الْأَمَانِي.
أَيْ صَاحِبُ أَمَانِي يَتَوَقَّعُهَا؛ وَأَنْشَدَ:
يَا صَاحِبِي إِنِّي أَرْنُوكَمَا

لَا تُحَرِّمَانِي إِنِّي أَرْنُوكَمَا
وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْنُو رَنَوًا وَرَنًا، مَقْصُورٌ، إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَا فَصْلُهُ بِالتَّهَانِفِ^(١)
ابْنُ بَرَى: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَنَوَانَةٌ فَعْوَعْلَةٌ
أَوْ فَعْلَعْلَةٌ مِنَ الرَّنَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَدِيثَ الرَّنَا فَصْلُهُ بِالتَّهَانِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرْنَى فُلَانٌ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى
مَنْ يُجِبُّ.

وَتَرْنَى وَتَرْنَى: اسْمٌ رَمَلَةٌ، قَالَ:
وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ لَا مَاءً
لِوُجُودِنَا رَنَوْتُ.

وَالرَّنَاءُ: الصَّوْتُ وَالطَّرِبُ. وَالرَّنَاءُ:
الصَّوْتُ، وَجَمْعُهُ رَنَائِيَّةٌ. وَقَدْ رَنَوْتُ أَيْ
طَرَبْتُ. وَرَنَيْتُ غَيْرِي: طَرَبْتُهُ؛ قَالَ
شَمِرٌ: سَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ عَنِ الرَّنَاءِ الصَّوْتُ،
بِضَمِّ الرَّاءِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: الرَّنَاءُ،
بِالْفَتْحِ، الْجَبَالُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، وَقَالَ
الْمُنْدَرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ عَنِ الرَّنَاءِ وَالرَّنَاءِ
بِالْمَعْنَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدَمَا فَلَمْ يَحْفَظْ وَاحِدًا
مِنْهُمَا؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالرَّنَاءُ بِمَعْنَى
الصَّوْتِ مَمْدُودٌ صَحِيحٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ
بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي
جُمَادَى الْآخِرَةَ رَنَى، وَذَا الْقَعْدَةَ رَنَةً، وَذَا
الْحِجَّةَ بَرَكًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَنَةً اسْمٌ
جُمَادَى الْآخِرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رَنَةٍ حَتَّى يُوَافِيَهَا رَنُهُ
قَالَ: وَيُرْوَى:

مِنْ أَنَّهُ حَتَّى يُوَافِيَهَا أَنَّهُ^(٢)
وَيُقَالُ أَبْضَاءُ رَنَى؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:
هِيَ بِالْبَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: هُوَ

(١) قوله: «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالجم
والدال في الأصل وشرح القاموس أيضًا، في مادة
هنف بلفظ: حديث الرنا.

(٢) قوله: «من أنه إلخ» هكذا في الأصل

تَصَحِّفُ ، وَإِنَّا هُوَ بِالنُّونِ .
وَالرُّبَى ، بِالنَّاءِ : الشَّاةُ النَّسَاءُ ، وَقَالَ
قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّبَّيْ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ : هُوَ
بِالنَّاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا تُنَجِّتُ حُرُوبُهُمْ ، أَيْ
مَا أَنْجَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَنْهُ ، مَا يُخَوِّدُ مِنَ الشَّاةِ
الرُّبَى ، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّبَّيْ :
أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتُ : رَبِّي
وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيْنِ ؟
قَالَ : وَأَصْلُ رُبَةٍ رَوْنَةٌ ، وَهِيَ مَخْدُوفَةٌ
الْعَيْنِ . وَرَوْنَةُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
غَيْرِهِ ، فَسَيَ بِهِ جَادَى لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ حِينَ سَمَوْا الشُّهُورَ وَافَقُوا هَذَا
الشَّهْرَ شِدَّةَ الْبَرْدِ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ .
« رَهَا » الرَّهْيَاءُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي .
قَالَ الشَّاعِرُ :
قَدْ عَلِمَ الْمَرْهِيُونَ الْخَمْفَى
وَمَنْ تَحَزَى عَاطِسًا أَوْ طَرْفًا
وَالرَّهْيَاءُ : التَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ
الْإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ مَرْهِيًا .
ابْنُ سُمَيْلٍ : رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيْ
ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهْيًا رَأْيُهُ رَهْيَاءٌ : أَفْسَدَهُ
فَلَمْ يَحْكَمْهُ . وَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَغْزَمْ
عَلَيْهِ . وَرَهْيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ .
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَرَهْيًا فِيهِ : اضْطَرَبَ .
أَبُو عَيْدٍ : رَهْيًا فِي أَمْرِهِ رَهْيَاءٌ إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرْهِيَانِ : لَا يَبْقَرُ
طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى
الْأَمْرِ وَيَمْضِي وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ
رَهِيَ .
وَرَهْيًا الْجَمَلُ : جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ
مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ الرَّهْيَاءُ . تَقُولُ : رَهْيَاتٌ
جَمَلُكَ رَهْيَاءً ، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتٌ أَمْرُكَ ، إِذَا
لَمْ تَقْوِمَهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَاءُ أَنَّ يَحْمِلَ الرَّجُلُ
حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَبِيلُ . وَرَهْيًا
الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْهِيٌّ .
وَذَلِكَ أَنَّ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِبَالِ .
فَهُوَ يَبِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .
وَرَهْيًا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهْيَاتِ
السَّحَابَةِ وَرَهْيَاتِ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ :
رَهْيَاءُ السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهَيُّوْهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرْهِيًا ، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : أَتَيْتُ أَرْضَ
فُلَانٍ فَاسْتَبَيْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا
قَدْ تَهَيَّاتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا
تَفْعَلْ .
وَالرَّهْيَاءُ : أَنَّ تَقْرُورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ
أَوْ مِنَ النَّجْدِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنْ كَانَ خَطُّكَ مِنْ مَالٍ شَيْخُكَ
نَابُ تَرْهِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
وَالْمَرْءُ تَرْهِيًا فِي مَشْيَيْهَا أَيْ تَكْفَأُ كَمَا تَرْهِيًا
النَّحْلَةُ الْعِيدَانَةَ .
« رَهَب » رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً
وَرُهْبًا ، بِالضَّمِّ ، وَرَهْبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
خَافَ . وَرَهَبَ الشَّيْءُ رَهْبًا وَرُهْبًا وَرَهْبَةً :
خَافَهُ .
وَالْأَسْمُ : الرُّهْبُ . وَالرُّهْبَى وَالرَّهْبُوتُ
وَالرَّهْبُوتَى ، وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ . يُقَالُ : رَهْبُوتٌ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تُرْحَمَ .
وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ بَيْصُفٌ غَيْرًا وَأَتَتْهُ :
تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا إِذَا تَرْهَبَا
عَلَى اضْطِمَارِ الْكُشْحِ بَوْلًا زَغْرِيًا (١)
عُصَارَةً الْجُزْءِ الَّذِي تَحَلَّبَا
رَهْبَاهَا : الَّذِي تَرْهَبُهُ ، كَمَا يُقَالُ هَالِكُ
وَهَلَكِي . إِذَا تَرْهَبَا إِذَا تَوَعَّدَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرَّهْبُ ، جَزْمٌ ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ ، قَالَ :
وَالرَّهْبَاءُ أَسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ ، تَقُولُ : الرَّهْبَاءُ
(١) قَوْلُهُ : « الْكُشْح » هُوَ رَوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ ،
وَفِي التَّكْلَةِ اللَّوْحِ .

مِنْ اللَّهِ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ .
الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ
وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَخَذَهَا ، كَمَا تَقْدَمُ
فِي الرَّغْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَضَاعِ الْكَبِيرِ :
فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ
رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .
وَأَرْهَبُهُ وَرَهْبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .
وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهْبَهُ
النَّاسُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
« وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِخْرِ عَظِيمٍ » ، أَيْ
أَرْهَبُوهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الرَّاهِبَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تَرْهَبُ ، أَيْ تَفْزَعُ وَتَخَوْفُ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
أَسْمَعُكَ رَاهِبًا ، أَيْ خَائِفًا .
وَتَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى
اللَّهَ .
وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصُّومَةِ ، وَأَحَدُ
رُهْبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ
وَالرَّهْبَانِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ ، وَالرَّهْبَانَةُ
خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ،
فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانًا دَبْرَ فِي الْقُلَلِ
لَا نَحْدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَنَزَلَ
قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونَ جَمْعًا
بِالنُّونِ ، قَالَ : وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانُ الْوَاحِدَ
رَهَابِينَ وَرَهَابِنَةً جَازٌ ، وَإِنْ قُلْتَ : رَهْبَانِيُونَ
كَانَ صَوَابًا . وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبَانًا
جَمْعًا :
رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا
وَالْعُصْمُ مِنْ شَعَفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
وَعِلُّ عَاقِلٍ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسِنَّ
مِنَ الْوَعُولِ .
وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالْأَسْمُ
الرَّهْبَانِيَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ، لِأَنَّهُ مَا وَضَعَ فِي الْقَلْبِ لَا يَبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّرَهَّبُ: التَّعَبُّدُ، وَقِيلَ: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: بِحَمِيلِ ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ، قَالَ: وَيَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» مَعْنَاهُ لَمْ تَكْتُبْ عَلَيْهِمُ الْبَتَّةَ. وَيَكُونُ «إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ وَالْأَلْفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهٌ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مُلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا لَزِمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ لَزِمُهُ أَنْ يُتِمَّهُ. وَالرَّهْبَنِيَّةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ التَّنُونِ وَزِيَادَتِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَنَةِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ. هِيَ كَالْإِخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبَنَةٍ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفُ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنَ أَشْغَالِ

الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَادَهَا، وَالزُّهْدَ فِيهَا، وَالْعَزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعَمَّدُ^(١) مَشَاقَهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السَّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَذِيبِ، فَتَنَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمِّيٌّ، يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَّدُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرَكَ وَلَا زَهْدٌ وَلَا تَخَلٍّ أَكْثَرَ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهَّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ، وَلِهَذَا قَالَ: ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَرَهْبُ الْجَمَلِ: ذَهَبٌ يَنْهَضُ ثُمَّ يَرُكُ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ.

وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا، قَالَ: وَمِثْلُكَ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَدْبِي

تَقَلَّبَ عَيْنُهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ وَقِيلَ: رَهْبِي هَهُنَا اسْمٌ نَاقَةٍ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْوُحَّ رَهْبٍ كَأَنَّ السُّوْعَ أَثْبَتْنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكُلِّ، وَالْأَثْنَى رَهْبَةً. وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالمَصِيبِ رَهْبٍ رَهْبٍ تَكُلُّ الْوَقَاحُ الشُّكُورًا فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كُلُّ ظَهَرِهَا وَهَزَلُ.

وَحَكِي عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: رَهْبَتْ نَاقَةٌ فَلَانَ فَقَعَدَ عَلَيْهَا يُحَايِيهَا، أَيْ جَهَّدهَا سَبْرًا، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

(١) قوله: «وتعمد» في النهاية: وتعمد. [عبد الله]

وَنَاقَةُ رَهْبٍ: ضَامِرٌ، وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِضُ الْعِظَامِ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقُ، قَالَ:

رَهْبٌ كَبَيْنَانِ الشَّامِيِّ أَخْلُقُ وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرِّقِيقُ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّضْلُ الرِّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَدَنَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بِيضُ رِهَابٍ رِيَشُهُنَّ مُفْرَعٌ وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ:

إِنِّي سَيِّئِي عَنِّي وَعِيدُهُمْ بِيضُ رِهَابٍ وَمُجَنَّا أَجْدُ وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُهُ أَيْبُضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْمُجَنَّا: التُّرْسُ. وَالْأَجْدُ: الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةُ، وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي تَرْجَمَةِ جَنَّا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مِنَ الرَّهْبِ. وَالرَّهْبُ إِذَا جَزِمَ الْهَاءُ ضَمَّ الرَّاءُ، وَإِذَا حَرَّكَ الْهَاءُ فَتَحَ الرَّاءُ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، مِثْلُ الرَّشْدِ وَالرَّشْدِ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحَكَ هَهُنَا يُقَالُ:

الْعَصْدُ، وَيُقَالُ: الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنْ الرَّهْبِ»: الرَّهْبُ كُمٌ مِذْرَعَتِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنْ الرَّهْبِ»، أَنَّهُ

بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ، وَلَوْ وَجَدَتْ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهْبَ كُمًا لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشَبُّ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وَالرَّهْبُ: الْكُمُ^(٢). يُقَالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي، أَيْ فِي كُمِّي. أَبُو عَمْرٍو:

(٢) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى يضم فسكون، وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكلمة وتبعها الجحد.

يُقال لَكُمْ الْقَمِيصُ : الْقَنْ وَالرُّدْنُ وَالرَّهْبُ
وَالْخِلَافُ

ابن الأعرابي : أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا اطَّالَ
رَهْبُهُ ، أَيَّ كَثُرَتْ

وَالرَّهَابَةُ ، وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ
عَظِيمٌ فِي الصَّدْرِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَتْ
طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ رَهَابٌ ، وَفِي

حَدِيثٍ عَوْفٍ بْنُ مَالِكٍ : لِأَنَّهُ يَمْتَلِئُ مَدِينَتِي
عَاتِي إِلَى رَهَابَتِي قِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْ

يَمْتَلِئَ شِعْرًا الرَّهَابَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
غَضْرُوفٌ ، كَاللِّسَانِ ، مَعْلُوقٌ فِي أَسْفَلِ

الصَّدْرِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ
الْحَطَّائِيُّ : وَيُزَوَّى بِالْمُتُونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ
رَهَابَتِهِ وَمَعْدِنِهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهَابَةُ

طَرَفُ الْمِعْدَةِ ، وَالْعُلْعُلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلٍ : فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
لِسَانُ الْقِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ، قَالَ : وَالْقِصُّ

مُشَاشٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْخَيْلِ يُعْطَى مِنْ
غَيْرِ طَعْنٍ جَوْدٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مِثْلِ

هَذَا : رَهْبًا خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ، يَقُولُ : فَوْقَهُ
مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حَبِّهِ ، وَآخَرُ أَنْ يُعْطِيَكَ

عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الطَّيْنُ يَطَّارُ غَيْرُهُ :
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهْبَاكَ ، أَيْ مِنْ

رَهْبَتِكَ ، وَالرَّغْبَى الرَّغْمُ ، قَالَ وَيُقَالُ :
رَهْبًا خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ، بِالضَّمِّ فِيهَا

وَرَهْبِي : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ رَهْبِي :
مَوْضِعٌ هُنَاكَ ، وَمَرْهَبٌ : اسْمٌ

• رَهْبِلٌ : الرَّهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ،
يُقَالُ : جَاءَ يَتَرَهَّبِلُ

• رَهَجٌ : الرَّهَجُ وَالرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، الرَّهَجُ :
الْغُبَارُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ

الرَّهَجَ لَمْ يَدْخُلْ حَرَّ النَّارِ ، وَأَرْهَجَ الْغُبَارُ :
أَثَارُهُ ، وَالرَّهَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَانَتْ

غُبَارًا ، وَقَوْلُ مُلْحٍ الْهَذَلِيُّ :
فَقَى كُلَّ دَارٍ مِنْكَ لِلْقَلْبِ حَسْرَةً

يَكُونُ لَهَا نَوَةٌ مِنَ الْعَيْنِ مَرْهَجٌ
أَرَادَ شِدَّةَ وَقَعِ دُمُوعِهَا حَتَّى كَلَنَهَا ، يُثِيرُ

الْغُبَارَ ، وَأَرْهَجَتِ السَّمَاءُ : إِزْهَاجًا إِذَا هَمَّتْ
بِالْمَطَرِ ، وَنَوَةٌ مَرْهَجٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ

وَالرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَمَشَى
رَهْوَجًا : سَهْلًا لَيْنًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاحَةٌ تَمِجُ مَشْيًا رَهْوَجًا
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : رَهْوَةٌ

وَالرَّهَجِيحُ : الضَّعِيفُ مِنْ
الْفُضْلَانِ (١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تَبْدُ الرَّبْعِ الرَّهَجِيحَا
فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيحَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْهَجَ إِذَا أَكْثَرَ بَحْوَ
بَيْتِهِ ، قَالَ : وَالرَّهَجُ الشَّعْبُ

• رَهْدٌ : رَهْدَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حَاقَةً
مُحْكَمَةً ، وَرَهْدَ الشَّيْءَ يَرْهَدُهُ رَهْدًا : سَحَقَهُ

سَحَقًا شَدِيدًا ، وَالْكَافُ أَعْرَفُ
وَالرَّهَادَةُ : الرَّخَاصَةُ ، وَالرَّهِيدُ : النَّاعِمُ

الرَّخِصُ ، وَفَتَاةٌ رَهِيدَةٌ : رَخِصَةٌ
وَالرَّهِيدَةُ : بَرٌّ يُدَقُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ

• رَهْدَلٌ : الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَلُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ
الْحُمْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ

الْحُمْرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا
أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا قَتْرَعَةٌ ، وَالرَّهْدَلُ : الْأَحْمَقُ ،

وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَادِنُ
وَالرَّهَادِلُ ، وَاحِدَتُهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ

• رَهْدَنٌ : الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبِهُ
بِالطَّائِرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ

وَالرَّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَالرَّهَادِنُ : طَيْرٌ بِمَكَّةَ الْغَثَالُ

الضَّافِيرُ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ (٢) ، الْأَصْمَعِيُّ
وغيره : الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدُهُمَا رَهْدَنَةٌ

• رَهْدَنٌ : الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبِهُ
بِالطَّائِرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ

وَالرَّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَالرَّهَادِنُ : طَيْرٌ بِمَكَّةَ الْغَثَالُ

الضَّافِيرُ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ (٢) ، الْأَصْمَعِيُّ
وغيره : الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدُهُمَا رَهْدَنَةٌ

وَرَهْدَلَةٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ
لَهُ قَتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحاحِ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَ

إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ،
وَقَالَ :

تَدْرِيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْ
تَدْرِي وَلَدَانِ يَصْدَنُ رَهَادِنَا

وَالرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ ، كَالرَّهْدَلِ ، قَالَ :
قُلْتُ لَهَا : يَا أَبَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي

عِنْدِي فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلْنِي
عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَاكَ الرَّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ ،
وَالرَّهْدَنُ : الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَقَدْ

تَبَدَّلَ النَّوْنُ لِأَمَّا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ ، كَمَا قَالُوا
طَبْرَزَنَ وَطَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْدَ ، وَجَمَعَ الرَّهْدَنِ

الْأَحْمَقُ الرَّهَادِنَةُ مِثْلُ الْفَرَاعَةِ ،
وَالرَّهْدُونُ : الْكَذَّابُ ، وَالرَّهْدَنَةُ :

الْإِنِّاطَةُ ، وَقَدْ رَهْدَنَ ، وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ

اشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَكْنٌ :
رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِيًا لِسَكْنٍ

مُخَرَّجَ الْغَدَاةِ غَيْرَ مُجَحِّنٍ
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْفَرَا حَبِيشٍ

فَقُلْتُ : بَعْنِيهِ فَقَالَ : أَعْطَانِي
فَقُلْتُ : نَقْدِي نَاسِيًا فَأَضْمِنَ

فَدَدٌ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنَّ يَتَنَنِي
فَجَنَّتْ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أُرْهَدِنِ

أَيَّ لَمْ أُبْطِئْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ بِهِ ،
(٢) قوله : «الواحد رهدن» بثلاث راءه

وقوله : «رهدنة» بفتح الراء والذال وضمهما ، مع
تخفيف النون في فتحها وتشديدتها في ضمهما ،

والهاء ، ساكنة على كل حال ، كما في القاموس

(١) ومثله الرهجوج ، كعصفور ، كما في

القاموس

التَّهْدِيبُ: وَالْأَزْدُ تُرْهَدُنْ فِي مِشْيَتِهَا
كَأَنَّهُا تَسْتَدِيرُ.

• رَهْرَه • الرَّهْرَه: حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنِ
الْبَشَرَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَرَهْرَه جِسْمُهُ وَهُوَ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: أَيْبُضٌ مِنَ النِّعَمَةِ. وَمَاءُ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: صَافٍ. وَطَسَّ رَهْرَهَ:
صَافِيَةً بَرَّاقَةً. وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ: فَشَقَّ
عَنْ قَلْبِهِ، وَجِيءَ بِطَسَّتِ رَهْرَهَ،
قَالَ الْفَتَّيْ: سَأَلْتُ أَبَا حَنِيمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ
عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ، قَالَ: وَأَطْنَهُ بِطَسَّتِ
رَحْرَحَةٍ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ إِنَاءٌ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ
الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا مَدَحْتُ فِي مَدَحْتِ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُبَدَّلُ
مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ
الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، لِأَنَّ
الَّذِي يُجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزَمُ أَنْ تُبَدَلَ الْحَاءُ
هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحْلَ الرَّحْلِ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ»، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا
هُوَ دَرَهْرَهٌ فَأَخْطَأَ الرَّايِ فَاسْقَطَ الدَّالَّ.
يُقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةِ تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَةً
بُنُورَهَا: دَرَهْرَهَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بَرَّاقَةً
مُضِيئَةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: طَسَّتْ رَحْرَحٌ
وَرَهْرَهَ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ
الْقَعْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمُ رَهْرَهَ، أَيْ أَيْبُضٌ مِنَ
النِّعَمَةِ، يُرِيدُ طَسًّا بَيَاضًا مُتَالِفَةً، وَيُرْوَى
بَرَهْرَهَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَرَهْرَهَ مَا نَدَّهَتْ
إِذَا وَسَعَهَا سَخَاءً وَكِرَامًا. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّهَّةُ
الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ.

وَالسَّرَابُ يَتَرَهَرُهُ وَيَتَرِيهِ إِذَا تَنَاقَعَ لَمَعَانُهُ.
وَرَهْرَهَ بِالضَّادِ: مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهَرٍ (حَكَاهُ
بَغُفُوبٌ).

• رَهْز • الرَّهْزُ: الْحَرَكَةُ. وَقَدْ رَهَزَهَا

الْمُبَاضِعُ يَرْهُزُهَا رَهْزًا وَرَهْزَانًا فَارْتَهَزَتْ:
وَهُوَ تَحَرُّكُهَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ.

• رَهْس • رَهْسُهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا: وَطْنُهُ وَطًا
شَدِيدًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَشُوا. وَفِي
حَدِيثِ عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ،
أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، أَيْ تَضْطَلُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ.
يُقَالُ: ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ
الْحَرْبُ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى،
وَيُرْوَى: تَرْتَكِسُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ
الْعُرَيْيْنِ: عَظُمَتْ بَطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ
أَعْضَادُنَا، أَيْ اضْطَرَبَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ. وَارْتَهَسَتْ رَجُلًا الدَّابَّةُ
وَارْتَهَشَتْ إِذَا اضْطَلَّتْ وَضَرَبَتْ بَعْضُهَا
بَعْضًا. قَالَ: وَقَالَ شُجَاعٌ: ارْتَكَسَ الْقَوْمُ
وَارْتَهَسُوا إِذَا ازْدَحَمُوا، قَالَ الْمَجَاجُ:

وَعَنْقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مَرَأَسًا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسًا
عَضْبًا إِذَا دَمَاعُهُ تَرَهَّسًا
وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرًا قَوْسًا

تَرَهَّسَ أَيْ تَمَحَّضَ وَتَحَرَّكَ. فَوْسٌ: قِطْعٌ
مِنَ الْفَأْسِ، فُعْلٌ مِنْهُ. حَكَّ أَنْيَابًا أَيْ
صَرَفَهَا. وَخَضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا قَدْ قَدِمَتْ
فَاخْضَرَتْ.

• رَهْسَم • رَهْسَمٌ فِي كَلَامِهِ وَرَهْسَمُ الْخَبَرِ:
أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصَحْ بِجَمِيعِهِ،
وَرَهْسَمُهُ مِثْلُ رَهْسَمِهِ. وَأَتَى الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ
فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْسَمَةِ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ
أَرَادَ الْمُسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَشَقَّ الْعَصَا بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ، يَرْهَمِسُ وَيَرْهَمِسُ إِذَا سَارَ
وَسَاوَرَ.

• رَهْش • الرَّوَاهِشُ: الْعَصَبُ الَّتِي فِي
ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَاحِدُهَا رَاهِشَةٌ وَرَاهِشٌ بَغِيرِ

هَاءٍ، قَالَ:

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَضْفَاةً

وِلَاصًا تَنْتَنِي عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ: الرَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَغُرُوقٌ فِي

بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالنَّوَاشِرُ: غُرُوقٌ ظَاهِرُ

الْكَفِّ، وَقِيلَ: هِيَ غُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ،

وَالرَّوَاهِشُ: عَصَبُ بَاطِنِ يَدَيِ الدَّابَّةِ.

وَالْإِرْتَهَاشُ: أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بَعْضُ

حَافِرِهِ عَرْضَ عَجَازَتِهِ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى، قَرَبًا

أَدَمَاهَا، وَذَلِكَ لِيُضَعِفَ يَدَهُ.

وَالرَّهْشَانُ: عِرْقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ.

وَالرَّهْشُ وَالْإِرْتَهَاشُ: أَنْ تَضْطَرِبَ

رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَغْفِرَ بَعْضُهَا بَعْضًا. الْكَلْبُ:

الرَّهْشُ ارْتَهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ، وَهُوَ أَنْ

تَضْطَلَّ يَدَاهُ فِي شَيْئِهِ فَيَغْفِرَ رَوَاهِشَهُ، وَهِيَ

عَصَبُ يَدَيْهِ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ، وَكَذَلِكَ

فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهُ: عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ

الذَّرَاعِ. أَبُو عَفْرُو: النَّوَاشِرُ وَالرَّوَاهِشُ

غُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالْأَشَاجِعُ: غُرُوقُ

ظَاهِرِ الْكَفِّ.

النَّضْرُ: الْإِرْتَهَاشُ وَالْإِرْتَهَاشُ وَاحِدٌ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ

الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ، أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ،

قَالَ: وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ

تَضْطَلُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ، يُقَالُ: ارْتَهَسَ

النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ الْحَرْبُ، قَالَ: وَهِيَ

مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، وَيُرْوَى تَرْتَكِسُ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَحَدِيثُ الْعُرَيْيْنِ: عَظُمَتْ

بَطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا، أَيْ اضْطَرَبَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرُّبَيْرِ: وَرَهْشُ الثَّوْرِ

عَرْضًا، الرَّهْشُ مِنَ الثَّرَابِ: الْمِثَالُ الَّذِي

لَا يَتَأَسَّكَ مِنَ الْإِرْتَهَاشِ الْإِضْطِرَابِ،

وَالْمَعْنَى لُزُومُ الْأَرْضِ، أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى

أَرْجُلِهِمْ لِقَاءَ يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ، فَعَلَّ

الْبَطْلُ الشُّجَاعُ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَائِيهِ

وَأَسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْقَبْرَ، أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ.

وَالْإِرْتِهَاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرَضٍ ؛
قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِي فَأَرْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضًا
وَأَرْتِهَاشُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَرْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ
رَوَاهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرْقَأَ ،
فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفًا . وَفِي حَدِيثٍ قُزْمَانَ : أَنَّهُ
جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ،
فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ ؛ الرَوَاهِشُ : أَعْصَابٌ فِي بَاطِنِ
الذَّرَاعِ .

وَالرَّهِيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالرَّهِيْشُ : التَّصَلُّ الدَّقِيقُ . وَتَصَلُّ رَهِيْشٌ :
حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطَى الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا انْشَقَّ رِصَافُ
السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّوَاقِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
سَهْمٌ ، رَهِيْشٌ ، وَبِهِ فُسِّرَ الرَّهِيْشُ مِنْ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوًى .
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قَالَ زُورَةُ :

تَنَفَّ الْحُبَارَى عَنْ قَرَارِهِشِ
وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلَاهُمَا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهِيْشُ الَّذِي هُوَ النَّصْلُ ،
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرُّهَا
طَائِفُهَا ، وَالطَّائِفُ مَا بَيْنَ الْأَنْهَارِ وَالسِّيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دُونَ السِّيَةِ ، فَيَوْتَرُ فِيهَا ،
وَالسِّيَةُ مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

وَالْمُرْتَهَشَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي إِذَا رُمِيَ
عَلَيْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرُّهَا أَبْهَرَهَا ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ طَائِفُهَا . وَقَدْ
ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهَشَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : ذَلِكَ إِذَا بُرِيتَ بَرِيًّا سَخِيفًا ،

فَجَاءَتْ ضَعِيفَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوًى .
وَأَرْتَهَشَ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
حَتَّى لَا يَكَادَ يُرَى التُّرَابُ مَعَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلَادُ الَّتِي ارْتَدَّتْ ؟
قَالَ : تَرَكْتُ الْجَرَادَ يَرْتَهَشُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ
فِيهَا نُجْعَةٌ .
وَأَمْرًا رَهْشُوشَةً : مَاجِدَةً . وَرَجُلٌ
رَهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَيَاءِ ،
وَقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا ، وَقِيلَ :
حَسِيٌّ سَخِيٌّ رَفِيقُ الْوَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنْتَ الْكَرِيمُ رَقَّةُ الرَّهْشُوشِ
يُرِيدُ تَرْقُ رَقَّةُ الرَّهْشُوشِ ، وَلَقَدْ تَرَهَّشَشَ ،
وَهُوَ بَيْنُ الرَّهْشَةِ وَالرَّهْشُوشِيَّةِ .

وَنَاقَةٌ رَهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْشَةُ ، وَقَدْ تَرَهَّشَشَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَحَقُّهَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ . رَهِيْشٌ أَيْ
غَزِيرَةٌ صَفًى ، وَأَنْشَدَ :

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهِيْشٌ كَانَهَا
بَرَى لَحْمٍ مَمْنِيهَا عَنِ الصُّلْبِ لَاحِبٌ

* رَهْصٌ : الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ
حَافِرًا أَوْ مَنَسِمًا فَيَذْوِي بَاطِنَهُ ؛ تَقُولُ :
رَهْصَةُ الْحَجَرِ ، وَقَدْ رَهْصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصًا ،
وَرَهْصَتُ ، وَأَرَهْصُهُ اللَّهُ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْصَةُ . الصَّحَّاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَذْوِيَ
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَّوَّهُ ، مِثْلُ
الْوَقْرِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَتَبْنِي الْبَيْطَرُ الثَّقَفَ رَهْصَ الْكُودَانِ
وَالثَّقَفُ : الْحَادِقُ . وَالْكُودَانُ : الْبُرَاقِينُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، احْتَجَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ
شَيْءٌ يُوْهِنُهُ أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ،
وَأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَرَمِينَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهْصَانَهُ أَيْ
أَوْهَنَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَكْحُولٌ : أَنَّهُ كَانَ
يَرْقَى مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي ،

وَأَنْتَ الْبَاقِي ، وَأَنْتَ الشَّافِي .
وَالرَّوَاهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ
الثَّانِيَةُ . وَرَهْصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا
وَأَرَهْصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَفَرَّتْ وَأَوْفَرَهَا اللَّهُ ،
وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهْصَتُ ، فَهِيَ مَرْهُوْصَةٌ
وَرَهِيْصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيْصٌ وَرَهِيْصَةٌ :
مَرْهُوْصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنْ
الْحِجَارَةِ : الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّانِيَةُ الْمُتَرَقَّةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ،
وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ .
أَبُو زَيْدٍ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَوَفَرَتْ مِنْ
الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ
أَفْصَحَ مِنْ رَهْصَتُ ، وَقَالَ شَمِرُ بْنُ قَوْلِ
النَّعْرِ بْنِ تَوَلَّبَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أُنْدَابُ
قَالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمَزُ
وَالْعِنَارُ .

وَرَهْصُهُ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَهُ ،
وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَهُ . وَرَهْصَتِي فَلَانٌ فِي أَمْرِ
فُلَانٍ أَيْ لَامَنِي ، وَرَهْصَتِي فِي الْأَمْرِ أَيْ
اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرَهْصَ اللَّهُ فُلَانًا لِلْخَيْرِ
أَيْ جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيُقَالُ :
رَهْصَتِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَيْ أَخَذَنِي أَخْذًا
شَدِيدًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ رَهْصَهُ يَدَيْهِ
رَهْصًا وَلَمْ يُعْنَتَهُ ، أَيْ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا
عَلَى عُسْرَةٍ وَبُسْرَةٍ ، فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ
آخَرُ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيبِي مَذَّ الْيَوْمِ ،
أَيْ أَرْضُدُّهُ . وَرَهْصَتِ الْحَائِطُ بِمَا يَقِيمُهُ إِذَا
مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقِيقِ : لِلْفَرَسِ عِرْقَانِ فِي
خَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ ، وَإِذَا رَهْصَهَا مَرَضَ
لَهَا .

وَرَهْصَ الْحَائِطُ : دُعِمَ . وَالرَّهْصُ ،
بِالْكَسْرِ : اسْتَفْلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ .
وَالرَّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَبْتَنِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي
(١) قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَقُلْ» أَيْ الْكِسَاءُ فَإِنَّ
الْعِبَارَةَ مَقُولَةً عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

مَا صَحَّتهُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ .
وَالرَّهَاصُ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ .
وَالْمَرْهَصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ
وَالْمَرْبَةُ . وَالْمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكَّ الْعَلَا
وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا
وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضًا فِي الرَّوَاهِصِ :
فَعَصَّ حَبِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتُ سَاخِطًا
بِفَيْكِ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا
وَالْإِرْهَاصُ : الْإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرْغُ
الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوَّهَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ
الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِرْهَاصُ
لِلْوَسْطَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَا بَنَى بِهِ .

وَالْإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الْإِضْرَارُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ
إِرْهَاصٍ ، أَيْ عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبَيِّنَانِ .
وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ : مِنَ فُرْسَانِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ .

• رَهْطٌ . رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ .
يُقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ دَيْتُهُ . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ
يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَبَعْضُ يَقُولُ
مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى
الثَّلَاثَةِ نَقَرٌ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ » ،
فَجَمْعٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ دَوْدَ ،
وَلِذَلِكَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ
فَقِيلَ : رَهْطِيٌّ ، وَجَمْعُ الرَّهْطِ أَرْهَطٌ
وَأَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّابِقُ
إِلَى مَنْ أَوَّلَ وَهَلَّةٍ أَنَّ أَرْهَاطَ جَمْعُ أَرْهَاطٍ
لِضَبِّهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رَهْطٍ ، وَلَكِنْ
سَيِّبُوهُ جَعَلَهُ جَمْعُ رَهْطٍ ، قَالَ : وَهِيَ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا عَلَى غَيْرِ

مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا
فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَأَمَّا حَمَلُ سَيِّبُوهُ عَلَى
ذَلِكَ عَلَّمَهُ بِعَرَّةٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ
الْجُمُوعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَحَادِ ، وَأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ
فَفَرَعَ دَاخِلٌ عَلَى فَرْعٍ ، وَلِذَلِكَ حَمَلُ
الْفَارِسِيِّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَرَهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » ،
فِي مَنْ قَرَأَ بِهِ ، عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسَحَلٍ ، وَإِنْ
قُلْ ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي
هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لِغَرَّةٍ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ
أَرْهَاطًا ، وَالْعَدَدُ أَرْهَاطَةً ثُمَّ أَرْهَاطٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا بُيُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعْتَ أَرْهَاطَ فَاسْتَرَاخُوا
وَشَاهِدِ الْأَرْهَاطُ قَوْلَ رُوبَةِ :
هُوَ الذَّلِيلُ نَقَرًا فِي أَرْهَاطِهِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَفَاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهَاطِهِ .
وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ :
تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَعَشَرُ ، وَالرَّهْطُ ، وَالْفَرَقُ ، وَالْقَوْمُ ، هَؤُلَاءِ
مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ
لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، قَالَ :
وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ ، وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْعِزَّةُ هُوَ الرَّهْطُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَهْطُ فُلَانٍ
فَهُوَ دُوْقَرَاتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ
ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ دَوْرُ ارْتِهَاطٍ ، أَيْ دَوْرُ
رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
فَأَيَّقُنَا وَنَحْنُ ارْتِهَاطٌ ، أَيْ فَرَقَ مَرْتِهَاطُونَ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِ
الْخَنَسَاءِ :

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
أَيُّ مُقْبِلَةٌ وَمُذْبِرَةٌ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوْرٍ
ارْتِهَاطٍ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ
عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ

الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ .
وَالرَّهْطُ : جُلْدٌ ، قَدَرُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ
وَالسُّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عَرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي
أَرْهَاطٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّهْطُ جُلْدٌ
طَائِفِي يُشَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالنِّسَاءُ
الْحَائِضُ ، قَالَ أَبُو الْمَثَلِمِ الْهَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمَلُو
لَكَ أَجْعَلَكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ جُلْدٌ يُقَدُّ سُبُورًا ،
عَرَضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ
أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ رِهَاطٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَضْرِبُ فِي الْحَجَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ
وَطَعْنٌ مِثْلُ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقِيلَ : الرَّهَاطُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَدِيمٌ يَقْطَعُ
كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الْحُزْنَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يُشَقُّ
كَامْثَالِ الشَّرْكِ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ
السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ تَوْبٌ
تَلْبَسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ ، أَطْبَاقٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِجِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

... مِثْلُ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ مِثْرُ
الْحَائِضِ يُجْعَلُ جُلُودًا مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ
الْقَلْبِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النُّحْوِيُّ : الرَّهْطُ
يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ ، وَالْحَوْفُ
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ .

وَالْتَرَهِيْطُ : عِظْمُ اللَّحْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ
وَالدَّهْوَرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَيِّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرَهِيْطِ
وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ ، كُلُّهُ مِنْ
جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَبِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَحْبَأُ
فِيهِ أَوْلَادُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاهِطَاءُ التُّرَابُ
الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى قَمَرِ الْقَاصِعَاءِ

وما وراء ذلك ، وإنما يَغْطِي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضَّوُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُوَ جُلْدٌ يَقْطَعُ سُيُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا قَوْفَ بَعْضٍ ، ثُمَّ يُلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ . قَالَ : وَفِي الرَّهْطِ فَرْجٌ ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَقْبَلُ بِهَا إِلَيْهِ الضَّوُّ . قَالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْقَمِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّمَاءِ ، وَهِيَ أَحَدُ حِجَرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّرَابَ وَيَجْمَعُهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ .

وَالرَّهْطِيُّ : طَائِرٌ يَأْكُلُ التِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا ، وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ، وَيَكُونُ بَعْضُ سُرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، وَالْجَمْعُ رَهَاطِي .

وَرَهْطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَادَارُ أَعْرُفُهَا وَخَشًا مَنَازِلُهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنَ رَهْطِ قَالِبَانَ

وَرَهَاظٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رَهَاظٍ وَاعْتَصَبْنَ كَمَا

يَسْتَقِي الْجُدُوعُ خِلَالَ الدَّارِ نَضَاحُ

وَمَرَجُ رَاهِطٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَفَعَةٌ .

التَّهْدِيبُ : وَرَهَاظٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ

هَذِيلٍ . وَذَوُ مَرَاهِطٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ ،

قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِيَّالَا :

كَمْ خَلَقْتَ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ

وَدَغْدَغْتَ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ

مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ

يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ

لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنَ الضَّوَاعِطِ

قَالَ : وَوَادِي رَهَاظٍ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَهْطٍ قَالَ : الرَّهْطُ

مُجْتَمِعُ الْعُرْطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ كَالْقَيْصَةِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُتَفَتَّةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَرَشٌ مِنْ عُرْطٍ ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ، وَجَفَجَفَ مِنْ رَمَشٍ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

• رَهْفٌ : الرَّهْفُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّهِيْفِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيْقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّهْفُ وَالرَّهْفُ الرَّقَّةُ وَاللُّطْفُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ

وَفِي الثَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفُ عَيْنَيْهَا : هَذَبُهَا ، وَقَدْ رَهَفَ يَرْهَفُ

رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرْهَفًا .

وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفُهُ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ :

رَقِيْقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ

عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَرْهُوفَ الْبَدَنِ ، أَيْ لَطِيفَ

الْجِسْمِ دَقِيقَةً . يُقَالُ : رَهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ ،

وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفُ الْجِسْمِ .

وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَفَقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ .

وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ ، وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ ،

وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرْهَفٌ ،

أَيْ رَفَعْتُ حَوَاشِيَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، أَنْ آتِيَهُ بِمَدْيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ

بِهَا فَأَرْهَفْتُ ، أَيْ سَنَنْتُ وَأَخْرَجْتُ حَدَّاهَا .

وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي

لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ ، أَيْ لَا أَرْكَبُ

الْبِدْيَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ

وَأُرَوِّى فِيهِ ، وَيُرَوِّى بِالزَّيِّ مِنَ الْإِزْهَافِ

الْإِسْتِقْدَامِ .

وَفَرَسٌ مُرْهَفٌ : لَاحِقُ الْبَطْنِ خَمِيصُهُ

مُتْقَارِبُ الضُّلُوعِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

وَأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

وَالرَّهَافَةُ : مَوْضِعٌ .

• رَهْقٌ : الرَّهْقُ : الْكَذِبُ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَقْتَ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقَ

بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهْقُ الْخَفَّةُ وَالْعَرَبِدَةُ ،

وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَابِهَا :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالِطَهُ

يَغْشَى الدَّمَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهْقُ

أَرَادَ عَصِيرَ الْعِنَبِ .

وَالرَّهْقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي

عَقْلِهِ ، يَقُولُ : بِهِ رَهْقٌ . وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ :

مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرْهَقُ :

الْفَاسِدُ . وَالْمُرْهَقُ : الْكَرِيمُ الْحَوَادِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَرَهْقٌ نَزَلَ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَى

الشَّرِّ سَرِيعُ الْحِدَّةِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا يَبَةُ سِلْعِدُ أَلْفَ كَانَهُ

مِنَ الرَّهْقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوْكَ أَثُولُ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهْقٌ أَيْ حِدَّةٌ

وَخَفَّةٌ . وَإِنَّهُ لَرَهْقٌ أَيْ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَهَّةٌ .

وَالرَّهْقُ : السَّهَّةُ وَالثُّوْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

حَسْبُكَ مِنَ الرَّهْقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ،

مَعْنَاهُ أَلَّا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ ،

أَرَادَ بِالرَّهْقِ الثُّوْكَ وَالْحَمَقَ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ

رَهْقٍ ، أَيْ فِيهِ خَفَّةٌ وَحِدَّةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ

رَهْقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ ،

وَقِيلَ : الرَّهْقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَمَقُ

وَالْجَهْلُ ، أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ

يُجْهَلَ بَيْتَكَ وَلَا يَعْرِفَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ

اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلزَّوَانِ : زَنِّ وَأَرْجِعْ ،

فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ

جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا

هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهْقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا تَعْرِفَ

بَيْتَكَ ، أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ :

زَنِّ وَأَرْجِعْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ

الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا تَعْرِفَ بَيْتَكَ ،

قَالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نُسخِ الْهَرَوِيِّ

مُضْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعَامَ

وَالدُّعَاءُ إِلَى النَّبِيِّ .

وَالرَّهَقُ : التَّهْمَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَتَّهِمُ فِي ذَنْبِهِ . وَالرَّهَقُ : الْإِثْمُ . وَالرَّهَقَةُ : الْمَرَّةُ الْفَاجِرَةُ .

وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ ، فَقَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ .

وَأَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ : أَلْحَقْنَاهُمُ إِيَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا » ، أَيْ لَا تُغَشِّنِي شَيْئًا ، وَقَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَيْبٌ

حُسَامُ الْحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيئًا وَرَوَى : مَدْرُوبًا خَشِيئًا ، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا : بِمَعْنَى أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْهِ يَصْحُ الْمَعْنَى . وَأَرْهَقَهُ عُسْرًا ، أَيْ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، تَقُولُ :

لَا تُرْهَقْنِي ، لَا أُرْهَقَكَ اللَّهُ ، أَيْ لَا تُعْصِرْنِي ، لَا أَعْصِرَكَ اللَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا أَوْ أَمْرًا صَعِبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهَقُ :

غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، رَهَقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ رَهَقًا ، أَيْ غَشِيَهُ . تَقُولُ : رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ أَيْ غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَدْرَكْتُهُ ، وَرَهَقْتُهُ : غَشِيْتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُغْيَانًا ، أَيْ أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَرْهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا : أَدْرَكَهُ . وَأَرْهَقَنِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتُهُ ، أَيْ حَمَلَنِي إِنَّمَا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينَ ، أَيْ لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَحَدِيثُ سَعْدٍ : كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، أَيْ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأَخِيرِ حَتَّى يَخَافَ قُوتَ الْوُقُوفِ ، كَانَهُ كَانَ يَقْدُمُ يَوْمَ التَّوْبَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ .

الْفَرَاءُ : رَهَقَنِي الرَّجُلُ يَرْهَقْنِي رَهَقًا ، أَيْ لَحَقَنِي وَغَشِيَنِي ، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتُهُ غَيْرَكَ . يُقَالُ : أَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ ، فَهَمُ مُرْهَقُونَ .

وَيُقَالُ : رَهَقَهُ دِينَ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا غَشِيَهُ .

وَأَنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمَرْهَقِ ، أَيْ عَلَى

الْمُدْرَكِ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ .

وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ : وَهِيَ الْعُظْمَةُ وَالْفَسَادُ .

وَرَهَقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ رَهَقًا : غَشِيَتْهُ وَلَحِقَتْهُ .

وَالرَّهَقُ : غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ . تَقُولُ : فِي فُلَانٍ رَهَقٌ أَيْ يَغْشَى الْمَحَارِمَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ الثُّمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ :

كَالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ

فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الْأَعْمَى بِأَنَّهُ غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ :

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَاهَا

هَلْ يَسْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصَبْ رَهَقًا ؟

وَالرَّهَقُ : السَّهْوُ وَغَشْيَانُ الْمَحَارِمِ .

وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي أَدْرَكَهُ لِيُقْتَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ لِأَرْمَلَةٍ

وَبِائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ

ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا

شَرِيفًا ارْتَثَ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَمْتَعُوهُ بِأُصْدَتِهِ ، وَهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ

تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَيْ لَا يَسْلُبُ ، وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَعِنْ لَمْ يَحْلِقْ عَاتَتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ، وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ ، الصَّرْعَانِ :

الْإِبْلَانِ تَرَدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا ، يَقُولُ : اقْتَدَيْتُهُ بِصَرْعَيْنِ مِنَ

الْإِبْلِ ، فَأَعَقَّتَهُ بِهِمَا ، وَإِنَّا أَعَدَدْنَاهُ لِلْأَرَامِلِ وَالْأَيَامِ أَفْزِيَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

تَنْدَى أَكْفَهُمْ وَفِي أَيْبَانِهِمْ

ثِقَةً الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمَرْهَقِ

وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ

وَالضَّيْفَانُ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

خَيْرَ الرَّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا

خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَكَلُوهَا

وَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمَرْهَقُ النَّيِّرَانِ يُحْمَدُ فِي الدِّ

سَلَاوَاءِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا يَرَوْهُمْ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذُلٌّ » ، أَيْ لَا يَغْشَاهَا وَلَا يَلْحَقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ ، أَيْ فَلْيَغْشِهِ وَلْيَدْنِ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ مِنْهُ .

وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ : دَنَا مِنَّا . وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةُ : أَخْتَرَانَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ الْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ تَوَضُّأُ ، أَيْ أَخْتَرَانَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى كِدْنَا نَغْشِيهَا وَنُلْحَقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا . وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا : حَانَتْ . وَيُقَالُ : هُوَ يَغْدُو الرَّهَقَى ، وَهُوَ أَنْ يُسْرَعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرَهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ . وَالرَّهَوَقُ : النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا قُدَّتْهَا رَهَقَتَكَ حَتَّى تَكَادَ تَطُوكَ بِخَفْيِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ لَهَا : أَرْنِي فَارْحَتَ بَرَأْسِهَا

غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهَوَقُ

وَرَاهِقُ الْغُلَامِ ، فَهُوَ مُرَاهِقٌ إِذَا قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ . وَالْمُرَاهِقُ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْحُلُمَ ، وَجَارِيَةٌ مُرَاهِقَةٌ . وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ رَاهِقَةٌ وَغُلَامٌ رَاهِقٌ ، وَذَلِكَ ابْنُ الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَتَاةٍ رَاهِقٍ عَلَّقَتْهَا

فِي عَلَالِي طَوَالٍ وَظَلَلُ

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا » ، قِيلَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا مَرَّتْ رَهَقَةٌ مِنْهُمْ بِوَادٍ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ ، فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ، أَيْ ذَلِكَ وَضَعْفًا ، قَالَ : وَبِجُوزِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ الْبَرِّيَّ عَادُوا بِهِ مِنْ

الجن زادهم رَهَقًا أَي ذَلَّةً^(١) ؛ وقال قتادة : زادوهم إثمًا ؛ وقال الكلبي : زادوهم غيًا ؛ وقال الأزهري : فزادوهم رَهَقًا هو السَّرعَةُ إلى الشرِّ ؛ وقيل : في قوله [تعالى] : « فزادوهم رَهَقًا » أَي سَفَهًا وطُغْيَانًا ؛ وقيل في تفسير الرَهَق : الظُّلُم ، وقيل الطُّغْيَان ، وقيل الفساد ، وقيل العظُمَة ، وقيل السَّفه ، وقيل الدَّلة .

ويقال : الرَهَقُ الكِبَرُ . يقال : رَجُلٌ رَهَقٌ ، أَي مُعْجَبٌ دُونَ حَقِّهِ ، ويدُلُّ على صِحَّةِ ذَلِكَ قولُ حذيفةَ لعمر بن الخطَّاب ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ؛ وسببُ ذَلِكَ أَنَّهُ أُنزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ورَأْسُ نَاقَةٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عِنْدَ كَفْلِ نَاقَةِ حذيفةَ ، فَلَقَّيْنَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، حذيفةَ وَلَمْ يَلْقَئَهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرُ بَعَثَ إِلَى حذيفةَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حذيفةُ : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، أَتُظَنُّ أَنَّي أَهَابَكَ لِأَقْرَبِكَ ؟ فَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ : « يَبِينُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » ، قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيِّتُهَا وَكَمَهَا حذيفةَ .

وَالرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : صُلْبُ الْحَيَازِمِ لَا هَذَرُ الْكَلَامِ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءُ وَلَا مُسْتَعْجِلُ رَهَقٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا ، أَي عَجَلَةً .

وَالرَّهَقُ : الْهَلَاكُ أَيْضًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ : بَصْبَصْنَ وَأَفْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ

أَي مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ . وَالرَّهَقُ أَيْضًا : اللَّحَاقُ . وَأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أَصْلَى ، أَي أَعْجَلُونِي . وَأَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَلَّى إِذَا أَعْجَلْتُهُ

(١) قوله : « أن الإنسان الذي عاذا به من الجن زادهم رَهَقًا » ، نرى أن كلمة الإنسان زائدة والعبارة في التهذيب : أن الإنسان الذين عاذاوا بالجن زادهم الجن رَهَقًا . [عبد الله]

الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْهَقُوا الْقَبِيلَةَ ، أَي ادْنُوا مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غُلَامٌ مُرَاهِقٌ أَي مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ ، وَرَاهَقَ الْحُلُمُ : قَارَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ : فَلَوْ أَنَّهُ أَذْرَكَ أَبُوَيْهِ لِأَرْهَقَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، أَي أَغْشَاهَا وَأَعْجَلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا » . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ فَلَانًا حَتَّى رَهَقْتُهُ ، أَي حَتَّى ذَنَوْتُ مِنْهُ ؛ قَرِيبًا أَخَذَهُ وَرَبًّا لَمْ يَأْخُذْهُ .

وَرَهَقَ شَخْصٌ فَلَانًا ، أَي دَنَا وَأَزَفَ وَأَفَدَ .

وَالرَّهَقُ : الْعُظْمَةُ ، وَالرَّهَقُ : الْعَيْبُ ، وَالرَّهَقُ : الظُّلُم . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » ، أَي ظُلْمًا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الْإِزْهَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُهُ . وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ إِذَا كَانَ يُظَلُّ بِهِ السُّوءُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّهُ ﷺ ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تَرْهَقُ ، أَي تُتَبَّهُمْ وَتُؤْبِنُ بَشَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَانٌ مُرَهَّقٌ ، أَي مُتَّبَهُمْ بِسُوءٍ وَسَفَهٍ ، وَيُرْوَى مُرَهَّقٌ ، أَي دُورَهَقٌ .

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ رُهَاقٌ مِائَةً وَرُهَاقٌ مِائَةً ، يَكْسِرُ الرَّاءَ وَضَمُّهَا ، أَي زَهَاءٌ مِائَةً وَمَقْدَارُ مِائَةٍ (حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالرَّيْهَقَانُ : الزَّرْعَفَرَانُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَانَهُ
عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهَبُ

وَقَالَ آخَرُ :
الثَّارِكُ الْقُرْنُ عَلَى الْمِتَانِ
كَانَهَا عَلَّ بَرِيهَقَانِ

* رَهَكٌ * رَهَكُهُ يَرْهَكُهُ رَهَكًا : جَشَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالرَّهَكَةُ : الضَّعْفُ . يُقَالُ : أَرَى فِيهِ رَهَكَةً أَي ضَعْفًا . وَرَجُلٌ رَهَكَةٌ وَرَهَكَةٌ : ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَنَاقَةٌ رَهَكَةٌ :

ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّمَةٍ . وَالْإِرْهَاقُ : اسْتِرْخَاقُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :
حَبِيبٌ مِنْ هِرْكَوَلَةَ ضِنَاكِ
قَامَتْ تَهْزُ الْمَشْيُ فِي إِرْهَاقِ

الْإِرْهَاقُ : الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ ؛ وَفُلَانٌ يَرْتَهَكُ فِي مَشْيِهِ وَيَمْشِي فِي إِرْهَاقِهِ . وَالرَّهْوَكَةُ : كَالْإِرْهَاقِ . وَالتَّرْهَوُكُ : مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ . وَقَدْ تَرَهَوَكَ . وَيُقَالُ : مَرَّ الرَّجُلُ بِتَرَهَوَكٍ كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشَاحِنِينَ : ارْهَكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَي كَلِّفْهُمَا وَالزَّمْهُمَا ، مِنْ رَهَكْتَ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدْتَهَا .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَرْضٌ رَهَكَةٌ وَهَيْلَةٌ وَهَيْلَاءٌ وَهَارَةٌ وَهَوْرَةٌ وَهَمِيرَةٌ وَهَكَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً خَبَرًا .

* رَهْلٌ * الرَّهْلُ : الْإِنْفَاقُ حَيْثُ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ وَرَمَ لَيْسَ مِنْ دَاءٍ ، وَلَكِنَّهُ رَخَاوَةٌ إِلَى السَّهْوِ ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ ؛ وَقَدْ رَهَلَ اللَّحْمُ رَهْلًا ، فَهُوَ رَهْلٌ : اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى ؛ وَفَرَسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ ؛ قَالَ الْعَجَّيْرِ السُّلُوبِيُّ :

فَقَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مِتَارَفُ
وَلَا رَهْلُ لَبَانُهُ وَبَادِلُهُ
وَيُرْوَى لِرَبِيبِ أُخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفِيِّ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُرَهْلًا إِذَا تَهَجَّجَ مِنْ كَثَرَةِ النَّوْمِ ، وَقَدْ رَهَلَهُ ذَلِكَ تَرْهِيلًا .
وَالرَّهْلُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي السُّخْدِ .

وَالرَّهْلُ : سَحَابٌ رَفِيقٌ شَبِهُ بِالْبَلَدِيِّ يَكُونُ فِي السَّمَاءِ .

* رَهْمٌ * الرَّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَائِمُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ ، وَالْجَمْعُ رَهَمٌ وَرَهَامٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ

ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونسجيل الرهام، وهي الأمطار الضعيفة. وأرهمت السحابة: أتت بالرهام. وأرهمت السماء إزهاماً: أمطرت. وروضة مرهومة، ولم يقولوا مرهمة؛ قال ذو الرمة:

أَوْ نَفَحَهُ مِنْ أَعَالَى حَوَّةٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَنَزَلْنَا بِلَافِنٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ أَى أَخْصَبِهَا.

والمرهم: طلاء يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب.

والرهام: ما لا يصيد من الطير، الأزهرى: والرهم جاعته، وبه سميت المرأة رهماً؛ قال: وقيل الرهام جمع رهامه؛ قال الأزهرى: لا أعرف الرهام؛ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رهم: بطن الجوهري: ورهم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس: إن سرك الغزير المكود الدائم فاعيد براعيس أبوها الراهم قال: وراهم اسم فعل.

• رهمس: رهمس الخبر: أتى منه بطرف ولم يفتضح بجميعه. ورهمسة: مثل رهمسة. والرهمسة أيضاً: السرار؛ وأبى الحجاج برجلي فقال: أمين أهل الرسر والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهمس وترهمس إذا سار وساور. قال شبابة: أمر ترهمس وترهمس أى مستور.

• رهن: الرهن: معروف. قال ابن سيده: الرهن ما وُضِعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَتَوَبَّعُ مَتَابَ مَا أَخَذَ مِنْهُ. يُقَالُ: رَهَنْتُ فَلَانًا دَارًا رَهْنًا، وَارْتَهَنْتُ إِذَا أَخَذَهُ رَهْنًا، وَالْجَمْعُ رُهُونٌ وَرِهَانٌ وَرُهْنٌ، يَضُمُّ الْهَاءُ؛

قال: وليس رهن جمع رهان، لأن رهاناً جمع، وليس كل جمع يُجمع إلا أن ينص عليه بعد ألا يحتمل غير ذلك، كأكلب وأكلب، وأيد وأياد، وأسقية وأساق؛ وحكى ابن جني في جمعه: رهن كعبد وعبد؛ قال الأخفش في جمعه على رهن قال: وهي قبيحة، لأنه لا يُجمع فعل على فعل إلا قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سَفَفٌ وسَفَفٌ، قال: وقد يكون رهن جمعاً للرهان، كأنه يُجمع رهن على رهان، ثم يُجمع رهان على رهن، مثل فراش وفراش.

والرهيئة: واحدة الرهائن. وفي الحديث: كل غلام رهيئة بعقيقته؛ الرهيئة: الرهن، والهاء للمبالغة كالشئمة والشتم، ثم استعملوا في معنى المرهون فقيل: هو رهن بكذا ورهيئة بكذا، ومعنى قوله رهيئة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن.

قال الخطابي: تكلم الناس في هذا، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فأت طفلاً لم يشفع في والديه، وقيل: معناه أنه مرهون بأذى شره، واستدلوا بقوله: فأميطوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرجم.

ورهنه الشيء يرهنه رهنًا ورهنه عنده، كلاهما: جعله عنده رهنًا. قال الأصمعي: ولا يقال أرهنته. ورهنه عنه: جعله رهنًا بدلاً منه؛ قال:

ارهن بئيك عنهم أرهن بني أراد أرهن أنا بني كما فعلت أنت، وزعم ابن جني أن هذا الشعر جاهلي. وأرهنته الشيء: لُغَةً؛ قال همام بن مرة، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السلولي:

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنتهم مالكا غريباً مقيماً بدار الهوا
ن أهون عليّ به هالكا
وأحضرت عذري عليه الشهو
د إن عاذراً لي وإن تاركاً
وقد شهد الناس عند الإما
م أني علو لأعدائكا
وأنكر بعضهم أرهنته، وروى هذا البيت: وأرهنهم مالكا، كما تقول: قمت وأصلك عينه؛ قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الأصمعي فإنه رواه: وأرهنهم مالكا، على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم: قمت وأصلك وجهه، وهو مذهب حسن، لأن الواو وأو حال، فيجعل أصلك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه، أي تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرهن، لأنه لا يقال أرهنته الشيء، وإنما يقال رهنته؛ قال: ومن روى وأرهنهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد رهنه الشيء بيت أحبيحة بن الجلاح:

براهنني فيرهنني بينه
وأرهنه بنى يا أقول
ومثله للأعشى:

آليت لا أعطيهِ من أبنائنا
رهنًا فيفسدُهم كمن قد أفسدا
حتى يفيدك من بينه رهيئة
نعش ويرهنك الساك الفرقداء
وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن.

وأرهنه الثوب: دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنه لسانى لا غير، وأما الثوب فرهته وأرهنته معروفان. وكل شيء يُحتبس به شيء فهو رهيئة ومرهنه. وأرتهن منه رهنًا: أخذه. والرهان والمرهنة: المخاطرة، وقد

رَاهَنَهُ ، وَهُمْ يَتَرَاهُونَ ، وَارْهَنُوا بَيْنَهُمْ
خَطَرًا : بَدَلُوا مِنْهُ مَا يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بِالْإِغَامَا
بَلَعٌ ، فَيَكُونُ لَهُمْ سِقًّا . وَارْهَنْتُ فُلَانًا عَلَى
كَذَا مُرَاهَنَةً : خَاطَرْتُهُ . التَّهْدِيبُ : وَارْهَنْتُ
وَلَدِي إِرْهَانًا أَخْطَرْتُهُمْ خَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ « فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ » ، قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ
وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ : « فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ » ، وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ كَثِيرٍ : « فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » ،
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ ؛
قَالَ قَعْبٌ :

بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنُ
وَعَلَقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَرَأَ فَرِهْنٌ فَهِيَ جَمْعُ رِهَانٍ ،
مِثْلُ نُرْجَمُ نَارٍ ، وَالرَّهْنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ ،
وَالرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ » ، قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : الرَّهْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ
الْمَلْزَمُ . يُقَالُ : هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَيْ دَائِمٌ
مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ » ، « وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ » ، أَيْ مُحْتَبَسٌ بِعَمَلِهِ ،
وَرَهِينَةٌ مُحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
الرَّهْنُ يُجْمَعُ رِهَانًا ، مِثْلُ تَعْلٍ وَنَعَالٍ ؛ ثُمَّ
الرَّهَانُ يُجْمَعُ رَهْنًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهَنَ .
وَالْمُرَاهَنَةُ وَالرَّهَانُ : الْمُسَابَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ
وغير ذلك .

وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرَّيِّ وَغَيْرِهِ ، أَيْ
كَفِيلٌ ، قَالَ :

إِنِّي وَدَلَوِي لَهَا وَصَاحِبِي
وَحَوْضَهَا الْأَفْجَحُ ذَا النَّصَائِبِ
رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ الْكَاذِبِ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِنَّ كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا
أَيْ أَنَا كَفِيلٌ لَكَ . وَيَدَى لَكَ رَهْنٌ :
يُرِيدُونَ بِهِ الْكِفَالَةَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ فَمَنْ لَا يُحْتَرَمُ
بِعَاجِلِ الْحَتْفِ يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ

قَالَ : أَرَهَنَ آدَامَ لَهُمْ . أَرَهَنْتُ لَهُمْ
طَعَامِي وَأَرْهَيْتُهُ ، أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ . وَأَرْهَى
لَكَ الْأَمْرَ ، أَيْ أَمَكْنَكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ .
قَالَ : وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّحْفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
اللِّينُ . وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ ، بِغَيْرِ
أَلْفٍ ، وَأَرَهَنَ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا : غَالِي بِهَا ،
وَبَذَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ
مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةً ؛ قَالَ :

يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ يُعَدُّ
عِدِيَّةً أَرَهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ^(١)
وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
وَالْعِيدِيَّةُ : إِبِلٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى الْعِيدِ ، وَالْعِيدُ :
قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةٍ ، وَإِبِلٌ مَهْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ
بِالتَّجَانِبِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
مَسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ أَرَهَنَ فِي كَذَا وَكَذَا
يُرْهِنُ إِرْهَانًا ، إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَرَهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى
أَسْلَفْتُ . وَالْمَرْتَهِنُ : الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنُ ،
وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهِينٌ ، وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ .
وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وَأَرَهَنَهُ لِلْمَوْتِ :
أَسْلَمَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَهَنَ أَلَمِيَّتَ
قَبْرًا : ضَمَنَهُ أَيَّاهُ ؛ وَانَّهُ لَرَهِينٌ قَبْرٍ وَيَلِي ،
وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ . وَكُلُّ أَمْرٍ يُحْتَبَسُ بِهِ شَيْءٌ
فَهُوَ رَهِينُهُ وَمَرْتَهْنُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ رَهِينُ
عَمَلِهِ .

وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَدَامَ . وَطَعَامُ
رَاهِنٍ : مُقِيمٌ ؛ قَالَ :

الْخَبِيزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنُ
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبُ

وَأَرَهَنَهُ لَهُمْ وَرَهْنُهُ : آدَامَتُهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى . التَّهْدِيبُ : أَرَهَنْتُ لَهُمْ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ إِرْهَانًا ، أَيْ أَدَمْتُهُ . وَهُوَ طَعَامُ
رَاهِنٍ ، أَيْ دَائِمٍ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) ، وَأَنشَدَ
لِلأَعْمَشِيِّ بِصَفِّ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا
(١) قوله : « من راكب » كذا في الأصل ،
والذي في المحكم : في راكب ، وفي التهذيب : عن
راكب .

تَنْقَطِعُ :

لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ
إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَرَهْنُ الشَّيْءِ رَهْنًا : دَامَ وَثَبَتَ . وَرَاهِنَةٌ
فِي الْبَيْتِ : دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . وَأَرَهَنَ لَهُ الشَّرُّ :
آدَامَتُهُ وَأَثَبَتْهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ ، وَأَرَهَنَ لَهُمْ
مَالَهُ : آدَامَتُهُمْ لَهُمْ . وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ ، أَيْ
مُعَدٌّ .

وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْنَى مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ وَجَمِيعِ الدَّوَابِّ ، رَهْنٌ يَرَهْنُ
رُهُونًا ؛ وَأَنشَدَ الْأُمَوِيُّ :

إِنَّمَا تَرَى جَسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ
هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ
رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ ؛ يُقَالُ : رَكِبَ
حَتَّى رَهَنَ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ
الْإِبَادِيَّ : جَارِيَةً أَرْهُونَ ، أَيْ حَائِضٌ ؛
قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ لغيرِهِ .

وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .
وَالرَّاهُونُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ ، وَهُوَ
الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَرُهْنَانُ : مَوْضِعٌ . وَرَهِينٌ وَالرَّهِينُ :
اسْمَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهِي
بَيْنَ الطُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرِ

* رَهَا رَهَا الشَّيْءُ رَهْوًا : سَكَنَ . وَعَيْشُ
رَاهٍ : خَصِيبٌ سَاكِنٌ رَافِعٌ . وَخِمْسٌ رَاهٍ :
إِذَا كَانَ سَهْلًا . وَكُلُّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ رَاهٍ
وَرَهْوٌ .

وَأَرْهَى عَلَى نَفْسِهِ : رَفَقَ بِهَا وَسَكَّنَهَا ؛
وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَرَوْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ أَرَفَقَ بِهَا .
وَيُقَالُ أَفْعَلَ ذَلِكَ رَهْوًا ، أَيْ سَاكِنًا عَلَى
هَيْئَتِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ
لَا يَتَحَرَّكُ سَاجٍ وَرَاهٍ وَزَاهٍ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ
مَا أَرَهَيْتُ ذَاكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِنًا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَرَوْ ذَلِكَ ، أَيْ دَعَا حَتَّى

يَسْكُنُ ؛ قَالَ : وَالْإِرْهَاءُ الْإِسْكَانُ .
وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

وَيُقَالُ : مَا أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ،
أَيُّ مَا رَفَقْتَ إِلَّا بِهَا .

وَرَهَا الْبَحْرُ ، أَيُّ سَكَنَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، يَعْنِي تَفَرَّقَ
الْمَاءُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَيُّ سَاكِنًا عَلَى هَيْتِكَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّازُ : رَهْوًا هُنَا يَسَا ، وَكَذَلِكَ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : «فَاضْرِبْ
لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسَا» ، قَالَ الْمُتَّقِبُ :
كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوً الْقَطَا

مُسْتَشْطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصْبَدِ
الْأَجْدَلُ : الصَّقْرُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ
دَعُهُ كَمَا فَلَقْتُهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ
كَانَ رَهْوًا بَيْنَ فَلَقَيْ الْبَحْرِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ
سَاكِنًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنَّ الرَّهْوَ فِي السَّيْرِ
هُوَ اللَّيْنُ مَعَ دَوَامِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
«وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، قَالَ : وَاسِعًا مَا بَيْنَ
الطَّاقَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَهْوًا سَاكِنًا مِنْ
نَعْتِ مُوسَى ، أَيُّ عَلَى هَيْتِكَ ؛ قَالَ :
وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْوًا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَاكِنَيْنِ ، فَقَالَ
لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قَائِمًا مَأْوَهُ سَاكِنًا ،
وَأَعْبَرِ أَنْتَ الْبَحْرَ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
رَهْوًا أَيُّ دَيْثًا ، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ
وَلَا حَزَنٍ .

وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدُّ
وَقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُهَا . وَالرَّهْوُ أَيْضًا :
السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَهْلَكَ عُمَيْرٌ قُرْبَ زَحْفٍ
يُشَبُّ نَفْعُهُ رَهْوًا ضَبَابًا
قَالَ : وَهَذَا قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَيَكُونُ
لِلسَّرِيعِ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ رَهْوًا ، أَيُّ
سَاكِنَةً ؛ وَقِيلَ : مُتَابِعَةً . وَغَارَةٌ رَهْوٌ
مُتَابِعَةٌ . وَيُقَالُ : النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ
كَذَا وَكَذَا ، أَيُّ مُتَقَاطِرُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
قَوْلِهِ :

يَمْشِينَ رَهْوًا...
قَالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا يَبْعِرُنْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ
أَحَدَهَا وَقَالَ : أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا ؛
يَقُولُ : أَتَيْكَ بِهِ عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِيَاسَ فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكِلُ
وَأَمْرًا رَهْوً وَرَهْوً : لَا تَمْتَنِعُ مِنْ
الْفُجُورِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ
عِنْدَ الْجَمَاعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْينَ ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْهَنِيءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِشَاعِرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهْوً
تَنُومُ الْفَرَجِ حَرَاءُ الْعِجَانِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُحْبِلُ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، عَلَى
خَلِيدَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرَانَ^(١) بِنَ بَدْرٍ ، وَكَانَ
يُهَاجِي أَبَاهَا ، فَعَرَفَتْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا ، فَأَتَتْهُ
بِغَسُولٍ ، فَفَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وَأَحْسَنَتْ قِرَاهُ ،
وَزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرَّحْلَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟
فَقَالَتْ : وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ اسْمِي ؟ قَالَ : أُرِيدُ
أَنْ أَمْدَحَكَ ، فَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ
مِنْكَ ! قَالَتْ : اسْمِي رَهْوٌ ! قَالَ : تَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ
غَيْرِكَ ؛ قَالَتْ : أَنْتِ سَمَّيْتِي بِهِ ، قَالَ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرَانَ ؛ وَقَدْ
كَانَ هَجَاها وَزَوَّجَهَا هَزَالًا فِي شِعْرِهِ فَسَمَّاها
رَهْوًا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
وَأَتَكَلَّحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلَةٌ

(١) قوله : «خليدة بنت الزبيران» هكذا في
الأصل هنا ، وفي المحكم . وهي في شرح القاموس :
خليدة بنت الزبيران . وفي اللسان ، في مادة
«رأس» : «خليدة أخت الزبيران» .

[عبد الله]

فَأَتَكَلَّحْتَ رَهْوًا كَأَنَّ هِجَابَهَا
مَشَقَّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَهْجُوها وَلَا يَهْجُو أَبَاهَا
أَبَدًا ، وَاسْتَحَى ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةَ زَلَّةً
سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَاتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّمَاءَ : وَنَظَّمَ رَهْوَاتٍ
فُرَجِها ، أَيُّ الْمَوَاضِعِ الْمُفْتَحَةِ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَمْعُ رَهْوَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرَاهِي الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ
بِالرَّهَاءِ ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعُفْلَقِ .
وَأَرَاهِي : دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وَهُوَ
الْكُرْكِيُّ . وَأَرَاهِي : أَدَامَ لِصِفَائِهِ الطَّعَامَ
سَخَاءً . وَأَرَاهِي : صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً ، أَيُّ
وَاسِعًا .

وَبَثَّرَ رَهْوً : وَاسِعَةً الْقَمَرِ . وَالرَّهْوُ :
مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنْ
الْجُوبِ خَاصَّةً . أَبُو سَعِيدٍ : الرَّهْوُ مَا
مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ .

وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ
الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى أَلَّا شَفْعَةً فِي فِنَاءٍ ،
وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا مَتَقَبَةٍ ، وَلَا رُكْحٍ ،
وَلَا رَهْوٍ ، وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الْفِنَاءُ فِنَاءُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا أَمْتَدَّ مَعَهَا مِنْ
جَوَانِبِهَا ، وَالْمَتَقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛
وَالرُّكْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَمًا كَانَ
فَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ ؛
قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مُشَارِكًا إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ
يَسْتَحِقَّ بِهَذِهِ الْمُشَارَكَةِ شَفْعَةً حَتَّى يَكُونَ
شَرِيكًا فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالْدُّورِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقُوقِهَا ، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْ

هذه الأشياء لا يوجب له شفعة ؛ وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشرىك المخلط ، وأما قوله ، عليه السلام : لا يمنع نفع البئر ولا رهو الماء ، ويروى : لا يباع ، فإن الرهو هنا المستنقع ، وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المتفجر ؛ والحديث نهى أن يباع رهو الماء ، أو يمنع رهو الماء ؛ قال ابن الأثير : أراد مجتمع ، سمي رهو باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه . والرهو : حيز يجمع فيه الماء . والرهو : الواسع . والرهاء : الواسع من الأرض المستوى قلما يخلو من السراب . ورهاء كل شيء : مستواه . وطريق رهاء : واسع ، والرهاء شبه بالدخان والغبرة ، قال :

وتحرج الأبصار في رهايه
أي تحار .

والأرهاء : الجوانب (عن أبي حنيفة) ، قال : وقيل لأبنة الخس أي البلاد أمراً ؟ قالت : أرهاء أجا أي شاعت . قال ابن سيده : وإنما قضينا أن همزة الرهاء والأرهاء واو لا ياء ، لأن رهو أكثر من رهى ، ولولا ذلك لكانت الياء أملاً بها ، لأنها لام .

ورهمت ترهو رهو : مشت مشياً خفيفاً في رفق ، قال القطامي في نعت الركاب : يمشين رهو فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكىل والرهو : سير خفيف ، حكاه أبو عبيد في سير الإبل . الجوهرى : الرهو السير السهل . يقال : جاءت الخيل رهو أي متتابعة .

وقوله في حديث ابن مسعود : إذ مرت به عانة ترهيات ، أي سحابة تهيات للمطر ، فهي تریده ولم تفعل . والرهو : شدة السير (عن ابن الأعرابي) ، وقوله :

إذا ما دعا داعي الصباح أجابه
بنو الحرب منا والمرامى الصواع
فسره ابن الأعرابي فقال : المرامي الخيل السراع ، واجدها مره ؛ وقال ثعلب : لو كان مرهى كان أجود ، فهذا يدل على أنه لم يعرف أزمى الفرس ، وإنما مرهى عنده على رها ، أو على النسب . الأزهرى : قال العكلى المرمي من الخيل الذي تراه كأنه لا يسرع ، وإذا طلب لم يذرك ؛ قال : وقال ابن الأعرابي : الرهو من الطير والخيل السراع ؛ وقال لبيد :

يرين عصائباً يركضن رهو
سوابقهن كالجداء التوام
ويقال : رهواً يتبع بعضها بعضاً ، وقال الأخطل :

بنى مهرة والخيل رهو كأنها
قداح على كفى مجيل يفيضها^(١)
أي متتابعة .

والرهو : من الأضداد ، يكون السير السهل ويكون السريع ، قال الشاعر في السريع :

فأرسلها رهواً رعالاً كأنها
جراد زهته ريح نجد فأنهما
وقال ابن الأعرابي : رها يرهو في السير أي رفق . وشيء رهو : رقيق ، وقيل متفرق .

ورها بين رجله يرهو رهواً : فتح ؛ قال ابن برى : وأشد أبو زياد :

نبيت من شقان إسكنها
وجرها راهية رجلها

ويقال : رها ما بين رجله إذا فتح ما بين رجله . الأصبغى : ونظر أعرابي إلى بعير فالج ، فقال : سبحان الله ! رهو بين سنامين ! أي فجوة بين سنامين ، وهذا من الإنهاط .

(١) قوله : « بنى مهرة في الهذيب » : ثنى مهرة ،

[عبد الله]

والرهو : مشى في سكون . ويقال : افعل ذلك سهواً رهواً ، أي ساكناً غير تشدد .

وتوب رهو : رقيق (عن ابن الأعرابي) ، وأشد لأبي عطاء :

وما ضر أنوابي سواي ونحته
قميص من القوي رهو بناثقه
ويروى : مهو ، ورخف ، وكل ذلك سواء . وخار رهو : رقيق ؛ وقيل : هو الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخا .

والرهو والرهوة : المكان المرتفع والمنخفض أيضاً يجمع فيه الماء ، وهو من الأضداد . ابن سيده : والرهوة الارتفاع والانهجار ، ضد ؛ قال أبو العباس النميري :

دلئت رجلى في رهوة
فما نالتا عند ذلك القرار
وأنشده أبو حاتم عن أم الهيثم ؛ وأنشد أيضاً :

نظلت النساء الموضعات برهوة
ترعزع من روع الجنان قلوبها^(٢)
فهذا انهجار وانخفاض ؛ وقال عمرو ابن كلثوم :

نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا

وفي التهذيب : وكنا المسفيني ؛ وفي الصحاح : وكنا الأيمنينا ، كأن رهوة ههنا اسم ، أو قارة بعينها ، فهذا ارتفاع . قال ابن برى : رهوة اسم جبل بعينه ، وذات حد : من نعت المحذوف ؛ أراد نصبنا كنية مثل رهوة ذات حد ؛ ومحافظة : مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ؛ قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع

(٢) قوله : « هول الجنان » بياء بعد الجيم صوابه الجنان ، بنون بعد الجيم ، كما في المفضليات . والشاعر هو نشر بن أبي خازم .

[عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَا تَكُونُ اسْمُ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : وَعُدْرُهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِإِرْتِفَاعِهِ ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى . وَشَاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفَعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَسَيْلٌ عَنْ غَطْفَانَ ، فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَبْنَعُ مَاءً ، فَرهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ ، وَأَرَادَ أَنَّ فِيهِمْ خَشْيَةً وَتَوَعُّرًا وَمَتَاعًا ، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا . قَالَ : وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شَيْءٌ تَلَّ صَغِيرٌ يَكُونُ فِي مَتُونِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصُّغُورِ وَالْعُقْبَانِ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْبَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ
الْأَصْمَعِيُّ وَأَبْنُ شُمَيْلٍ : الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . أَبْنُ شُمَيْلٍ : الرَّهْوَةُ الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْنِ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ الْأَرْضِ وَجَدَّهَا مَا كَانَ طِينًا ، وَلَا تَكُونُ فِي الْجِبَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الرَّهَاءُ أَمَا كُنْ مُرْتَفَعَةً ، الْوَاحِدُ رَهْوٌ . وَالرَّهَاءُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ :

بِشَعَثٍ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الْفَلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ
وَالرَّهَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلْبًا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : يَبْتُ أَبِي دُوَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
أَنْيَسَكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِأَبِي دُوَيْبٍ : فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا وَقَالَ تَعَلَّبُ : رَهْوَةٌ جَبَلٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نُبَاحِ
نُبَاحُ : جَبَلٌ .

ابْنُ بَرِّ : يَقُولُونَ لِلرَّابِي وَغَيْرِهِ إِذَا أَسَاءَ : أَرْهَهُ ، أَيْ أَحْسِنَ . وَأَرْهَيْتُ : أَحْسَنْتُ .

وَالرَّهْوُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشَبِّهُهُ وَلَيْسَ بِهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالرَّهْوُ طَائِرٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ يَتَرَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْتِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ طَرَفَهُ يَقُولُهُ :

أَبَا كَرَبٍ أَلْبَغِ لَدَيْكَ رِسَالَةً
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا
هُمْ سَوَدُوا رَهْوًا تَرَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرِ وَارِدَةً عَشْرًا
وَأَرْهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَرْهَيْتُ أَنَا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتُكَ مِنْهُ . وَأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدَمَّتْهُ لَهُمْ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرْهَنْتُ ، وَهُوَ طَعَامٌ رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، أَيْ دَائِمٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ
إِلَّا بِهَاتٍ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُرَوَّى : رَاهِيَةٌ ، يَعْنِي الْخَمْرَ .
وَالرَّهِيَّةُ : بَرِيضٌ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقَدْ ارْتَهَى .

وَالرَّهَاءُ (١) : بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَرَقُ الْمَصَاحِفِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ رَهَاوِيٌّ وَبَنُو رَهَاءَ ، بِالضَّمِّ (٢) : قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ رَهَاوِيٌّ . التَّهْدِيدُ فِي تَرْجَمَةِ هَرَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا طَانَزَهُ ، وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ .

* رَوَا * رَوَا فِي الْأَمْرِ تَرَوَّةٌ وَتَرَوِيًا : نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابٍ . وَهِيَ الرَّوِيَّةُ ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : «والرها إلخ» هو بالمد والقصر كما في ياقوت .

(٢) قوله : «وبنو رها بالضم» تبع المؤلف الجوهري ، والذي في القاموس كسما .

قَالُوا رَوَاً ، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ . وَرَوَى لُغَةً . وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْدِيدُ : رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ وَرَبَّاتُ وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ . وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدُهُ رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا رَوِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا . قَالَ : وَعَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرَّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ ثُمَّ تَتَفَرَّعُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَجِيرَةٌ جَلِيلَةٌ كَانَتْهَا عِظْلَمَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَيْتَةً كَانَتْهَا قُطْنٌ . وَأَرْوَاتُ الْأَرْضِ : كَثُرَ رَاوُهَا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَيْدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَطَّ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَغُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْطَى ، وَهِيَ حُمْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِهَا
وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءٌ وَمَطَّا
وَالْمَطَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

* رُوب * الرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ . وَالْفِعْلُ : رَابَ اللَّيْنُ يَرْوِبُ رَوْبًا وَرُءُوبًا : خَثَرَ وَأَدْرَكَ ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَقِيلَ : الرَّائِبُ الَّذِي يُمَخَّصُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . وَلَبَنُ رُوبٍ وَرَائِبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَ دَوَابَّتُهُ ، وَتَكَثَّرَ لَبَنُهُ ، وَأَنَّى مَخْضُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّيْنُ الْمَمْخُوضُ رَائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ ، فَالرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ ، وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشْوَبُ ، وَقِيلَ : الرُّوبُ اللَّيْنُ ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ

فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ ، تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا ، أَيْ أَنَّى بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مَثَلُ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ : أَيْ لَا غَشٍّ وَلَا تَخْلِيطَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْصَحُ وَيَذُبُّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَصَحَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ شُوبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَيُرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ . وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْصَحَ نَصْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْطِئُ الْمَاءَ بِالْبَيْنِ فَيَفْسِدُهُ ، وَيُرُوبُ : يُضْلِعُ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا أَضْلَحَ ، قَالَ : وَالرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ ، ذَكَرَهَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَآوًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا سَكَنَ ، وَرَابَ : أَنَّهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَضْلَحَ ، فَاصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا .

وَرُوبُ اللَّبَنِ وَارْبَاهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا . وَقِيلَ : الْمُرُوبُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وَإِخْرَاجِ الرُّبْدِ . وَقِيلَ : الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخْضٍ وَمَا لَمْ يُمَخَّضْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخْضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرُوبُ الَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ بَعْدَ ، وَهُوَ فِي السَّاءِ لَمْ يُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يَنْتَزِعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا
وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ ؟
يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْضُوسَ ، وَمَنْ لَكَ

بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ وَلَمْ يَنْتَزِعْ زُبْدُهُ ؟
وَإِذَا أَذْرَكَ اللَّبَنُ لِيُخْضَ ، قِيلَ : قَدْ رَابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرُوبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذْرِكَ الْمَخْضُ ، ثُمَّ تَمَخَّضَهُ وَلَمْ يَرُبْ حَسَنًا ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ، وَارَادَ يَقُولُهُ حَسَنًا نِعْمًا . وَالْمُرُوبُ : الْإِنَاءُ وَالسَّاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَاءٌ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قَالَ :

عُجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدَبٍ
تُبْغِضُ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمُرُوبِ
وَسَاءَ مُرُوبٌ : رُوبٌ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءَ مُرُوبٍ . وَأَصْلُهُ : السَّاءُ يَلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخْضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيَسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءَ مُرُوبٍ . وَظَلَمْتُ السَّاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ .

وَالرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرُوبِ ، تَتْرَكَ فِي الْمُرُوبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ) . وَرُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ لِيُرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : شُبَّ شُوبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرَهُ . غَيْرُهُ : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا ، بِالْمَعْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : اتَّجَعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيُّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهَمَزَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مَثَلٌ ، أَرَادَ : عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ

وَلَا كَدَرٌ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي) : جِامٌ مَاءِ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنَ الْمَهَاةِ ، وَأَبْعَدُ مَطْرَحًا .

وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِجَاعِ أَمْرِهِ ، أَيْ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِامِهِ ، يُقَالُ : أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةُ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ .

وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ، تَقُولُ : وَهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غُلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَمَا يَقُومُ فَلَانُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِشَانِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ ، وَقِيلَ : أَيْ بِمَا أَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقَوْنِهِمْ وَمَثَوْنِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِيَامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبْلِ . وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ : مُشَقُّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ ، لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّبْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وَقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ، وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ ، وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّبْلِ ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَرَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحَيَّرَ وَفَرَّتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَاسٍ ، وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا ، أَيْ مُخْتَلَطًا خَائِرًا . وَقَوْمٌ رُوبَاءُ ، أَيْ خُتْرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَارُوبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنْثَى

رَائِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رَوْبِي : إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيَبَوِي : هُمُ الَّذِينَ أَتَّخَنَهُمُ السَّرَّ وَالْوَجْعُ . فَاسْتَقْلُوا نَوْمًا . وَيُقَالُ : شَرَبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَيْمِيمٌ تَيْمِيمُ بْنُ مَرْفَأَتَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا وَهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ يَهْلِكِي وَسَكَرِي ، وَاحِدُهُمْ رَوْبَانٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِنٍ وَمَوَقٍ ، وَهَالِكٍ وَهْلَكِي .

وراب الرجلُ ورَّوبٌ : أَعْيَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والرَّوْبَةُ : التَّحْيِيرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

وراب دمه رَوْبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : دَعِ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرُوبُ رَوْبًا ، أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَهُ وَيَقُورُ دَمُهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةٌ فَلَانٌ تَرْوِيًّا إِذَا أَعْبَتْ . وَالرَّوْبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَنْتَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ رَوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوْبَةُ الْقَدَحِ مَا يُوَصِّلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رَوْبٌ . وَالرَّوْبَةُ : شَجَرُ النَّلِكِ . وَالرَّوْبَةُ : كَلْبٌ يُخْرِجُ بِهِ الصَّبْدَ مِنَ الْجَحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَرَوْبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• روث . الرَّوْثَةُ : وَاحِدَةُ الرُّوثِ وَالْأُرُوْثُ ، وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَكُ وَتَرُوْثِي .

ابنُ سَيِّدَةٍ : الرُّوثُ رَجِيعُ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ أُرُوْثُ . عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : رَاثٌ رُوْثًا . وَالْمَرَاثُ وَالْمَرُوْثُ : مَخْرَجُ الرُّوثِ .

التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ : قَدْ رَاثَ يَرُوْثُ رُوْثًا . وَخَوْرَانُ الْفَرَسِ : مَرَاثُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجْنَاءِ : نَهَى عَنِ الرُّوثِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرُوْثَةٍ ، فَرَدَّ الرُّوْثَةَ .

وَالرُّوْثَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرُّعَاْفُ . غَيْرُهُ : وَرُوْثَةُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرُّوْثَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ رُوْثَةَ أَنْفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رُوْثَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْنَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي الرُّوْثَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رُوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ فِضَّةً ، فَسَرَّانَهَا أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْخَنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقَابِضِ . وَرُوْثَةُ الْعُقَابِ : مِثْقَالُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيْرَةٍ سَوْدَاءَ رُوْثَةٍ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

• روج . رَاجَ الْأَمْرُ رَوْجًا وَرَوَّاجًا : أَسْرَعَ . وَرَوْجَ الشَّيْءِ وَرَوْجٌ بِهِ : عَجَلٌ وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرُوجُ رَوَّاجًا : تَفَقَّ . وَرَوْجَتِ السَّلْعَةُ وَالْدَّرَاهِمُ . وَفُلَانٌ مَرُوجٌ ، وَأَمْرٌ مَرُوجٌ : مُخْتَلِطٌ . وَرَوْجُ الْغُبَارِ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوْجَةُ الْعَجَلَةُ ، وَرَوْجَتُ لَهُمُ الدَّرَاهِمُ .

وَالْأَوَارِجَةُ^(١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَّابِّ فِي الْجَرَاجِ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيحِ . وَرَوْجَتِ الْأَمْرُ فَرَجًا يَرُوجُ رَوْجًا إِذَا أَرَجَّتْهُ .

• روح . الرِّيحُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « والأوارجة إلى آخر المادة » هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أراج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس .

نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ مَوْثَنَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ » ، هُوَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ فَعْلٌ^(٢) ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعْلٌ وَفَعْلٌ .

وَالرِّيحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ (عَنْ سَيَبَوِيهِ) ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ وَرِيحَةٌ مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكَبَةٌ ، وَأَشْعَرُ أَنَّهَا لَفْتَانٌ ، وَجَمْعُ الرِّيحِ أُرُوْاحٌ ، وَأُرَاوِيحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ حَكَيْتُ أُرِيَاخَ وَأُرَايِخَ ، وَكِلَاهُمَا شَاذٌ ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عِمْرَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيحَ عَلَى أُرِيَاخَ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّمَا هُوَ أُرُوْاحٌ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ » ، وَإِنَّمَا الْأُرُوْاحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قَالَ : فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُوْخِذُ عَنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ يَأُوهَا وَأَوْصِرَتْ بِأَهْلِ لَانِكِسَارٍ مَا قَبْلَهَا ، وَتَصْغِيرُهَا رُوْيحَةٌ ، وَجَمْعُهَا رِيَاخٌ وَأُرُوْاحٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيحُ وَاحِدَةُ الرِّيَّاحِ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أُرُوْاحٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِأَلْيَاءٍ لِانِكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : أُرُوْاحُ الْمَاءِ ، وَتَرَوْحْتُ بِالْمَرْوَحَةِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ وَرِيحَةٌ كَمَا قَالُوا : دَارٌ وَدَارَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أُرُوْاحُ النَّصْرِ ، الْأُرُوْاحُ جَمْعُ رِيحٍ . وَيُقَالُ : الرِّيحُ لَأَلٍ فُلَانٍ ، أَيْ النَّصْرُ وَالِدَوْلَةُ ، وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاخًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ، الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَلْقَحُ السَّحَابُ

(٢) قوله : « والريح عند سيبويه : فَعْلٌ ،

وهو عند أبي الحسن : فَعْلٌ وَفَعْلٌ » صوابه عكس ذلك ، فريح عند سيبويه يحتمل أن يكون « فَعْلًا » و« فَعْلًا » ، وعند أبي الحسن الأخفش : « فَعْلٌ » ليس غير ذلك

إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يُرِيدُ : اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ ، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، وَيَحَقُّ ذَلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فِي آيَاتِ الرَّحْمَةِ . وَالْوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ : كَالرَّيْحِ الْعَقِيمِ ، وَرِيَّاحًا صَرَصَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ .

وَيَوْمَ رَاحَ : شَدِيدُ الرِّيحِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . وَقَدْ رَاحَ يَرِاحُ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا حَصَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ لِلْأَوَّلَادِ : أَحْرِقُونِي ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُونِي فِيهِ ، يَوْمَ رَاحَ أَيْ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَالٌ .

وَرِيحُ الْعَدِيرِ وَغَيْرُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرُوحٌ ، قَالَ مَطْطُورُ بْنُ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَطْطُورٍ

الْقُورُ : جَبَلَاتٌ صِغَارٌ ، وَاحِدُهَا قَارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِي سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَمَرِيحٌ أَيْضًا ، وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غُضْنُ مَرِيحٍ مَطْطُورٍ

مِثْلُ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ بَنَى عَلَى شَيْبٍ . وَغُضْنُ مَرِيحٍ وَمَرُوحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ ، وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ : صَفَفَتْهَا الرِّيحُ فَالْقَتْ وَرَقَهَا .

وَرَاخَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَقَّهُ

قَطَرَ وَرَاحَتُهُ لَيْلِلُ زَعَزَعُ وَرَاحَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحُ وَأَحْسَهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ نَحْوَ مَلْعَبٍ

كَمَا أَنْعَاجُ غُضْنِ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَائِبِ

وَيُقَالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ

مَرُوحَةٌ . وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا

الرِّيحُ ، مَرُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرِيُوحَةً .

وَرِيحُ الْقَوْمِ وَأَرَاخُوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ،

وَقِيلَ : أَرَاخُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَرِيحُوا :

أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ فَجَاحَتْهُمْ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفَازَةُ ، وَهِيَ

الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرُقُهُ الرِّيحُ ، قَالَ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنُ بِمَرُوحَةٍ

إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ لَيْلٍ

وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :

الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَقِيلَ : إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ ، وَهُوَ لَغَيْرِهِ ، قَالَهُ وَقَدْ

رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ ،

يَقُولُ : كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِهَا

غُضْنُ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرُقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغُضْنِ

لَا يَزَالُ يَتَابِلُ بَيْنَنَا وَشِهَالًا ، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا

بِغُضْنِ هَذِهِ حَالَهُ ، أَوْ شَارِبِ لَيْلٍ يَتَابِلُ مِنْ

شِدَّةِ سُكْرِهِ ، وَقَوْلُهُ : إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَيْ إِذَا

هَبَطَتْ بِهِ مِنْ نَشْرِ إِلَى مُطْمَئِنٍّ ، وَيُقَالُ إِنَّ

هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وَرَاحَ رِيحُ الرُّوْضَةِ يَرَاخُهَا ، وَأَرَاخَ

يُرِيحُ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى زُرُورَةٍ

كَمَشَى السَّبْتَى يَرَاخُ الشَّيْفَا

الْجَوْهَرِيُّ : رَاحَ الشَّيْءُ يَرَاخُهُ وَيُرِيحُهُ

إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ : «وَمَا

وَرَدْتُ . . . » قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِصَخْرٍ

الْعَنَى ، وَالزُّرُورَةُ هُنَا : الْبَعْدُ ، وَقِيلَ :

أَنْحَرَفَ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالشَّيْفُ : لَذْعُ

الْبَرْدِ . وَالسَّبْتَى : التَّمَرُ .

وَالْمِرْوَخَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الَّتِي يَتَرَوَّحُ

بِهَا ، كُسِرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هِيَ الْمِرْوَخُ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِخُ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي الضُّحَى ، أَيْ اخْتَجَعُوا إِلَى التَّرَوِّحِ مِنَ الْحَرِّ

بِالْمِرْوَخَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرُّوَّاحِ : الْعُودُ إِلَى بَيْوتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

وَالْمِرْوَخُ وَالْمِرْوَاخُ : الَّذِي يُدْرَى بِهِ

الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ بِمِرْوَخَةٍ أَيْ بِمَرٍّ

الرِّيحِ .

وَقَالُوا : فَلَانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، عَلَى

الْمَثَلِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَرَعَا الْهَمَجَ

يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

وَأَسْتَرَوْحَ الْغُضْنُ : اهْتَزَّ بِالرِّيحِ .

وَيَوْمَ رِيحٍ وَرَوْحٍ وَرِيُوحٍ : طَيِّبُ

الرِّيحِ ، وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا ، وَعَشِيَّةُ رِيحَةٍ

وَرَوْحَةٍ ، كَذَلِكَ . اللَّيْتُ : يَوْمَ رِيحٍ وَيَوْمَ

رَاحٍ : دُورِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ

كَبَشٌ صَافٍ ، وَالْأَصْلُ يَوْمٌ رَائِحٌ وَكَبَشٌ

صَائِفٌ ، فَقَالُوا ، وَكَمَا خَفَقُوا الْحَاجِجَةَ .

فَقَالُوا حَاجَةً ، وَيُقَالُ : قَالُوا صَافٌ وَرَاحٌ

عَلَى صَوْبٍ وَرَوْحٍ ، فَلَمَّا خَفَقُوا اسْتَنَامَتْ

الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلْفًا . وَيَوْمَ رِيحٍ :

طَيِّبٌ ، وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيَوْمَ رَاحٍ إِذَا اشْتَدَّتْ

رِيحُهُ . وَقَدْ رَاحَ ، وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا

وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ رِيحًا طَيِّبًا .

قِيلَ : يَوْمَ رِيحٍ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ ، وَقَدْ رَاحَ ،

وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا .

وَالرُّوْحُ : بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ : وَفِي

حَدِيثٍ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ

يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ

وَسَخٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوْحُ سَطَعَتْ

أَرْوَاهُكُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ ، فَأَمَرُوا

بِالْفُسْلِ ، الرُّوْحُ ، بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرِّيحِ ،

كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بِأَرْوَاهِهِمْ ،

وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ .

وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلَبَةِ وَالْقُوَّةِ ،

قَالَ تَابِطُ شَرًّا ، وَقِيلَ سَلَيْكَ بِنُ سَلَكَةٍ :

أَتَنْتَظِرُ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ

أَوْ تَعْدُونَ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقِيلَ الشَّعْرُ

لَأَعْنَى فِهِمْ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :
يَادَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادٍ
أَقَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادٍ
جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا
وَصَوَّبَ الْمَزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادٍ
وَأَرَّاحَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ .
وَالرَّائِحَةُ : النَّسِيمُ طَبِيبًا كَانَ أَوْ تَنَّا .
وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي النَّسِيمِ ،
تَقُولُ : لِهَذِهِ الْبَقْلَةُ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ . وَوَجَدْتُ
رِيحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتَهُ ، بِمَعْنَى .

وَرَحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيئَةً أَرَّاحُهَا
وَأَرَّيْهَا وَأَرَحْتُهَا وَأَرَوَحْتُهَا : وَجَدْتُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ ، وَلَمْ
يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رَحْتُ أَرَّاحُ ، وَلَمْ
يَرِحْ تَجَعَلُهُ مِنْ رَاحَ الشَّيْءُ يَرِيحُهُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَيْ لَمْ يَشْمِ
رِيحَهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رَحْتُ
الشَّيْءِ أَرَّيْحُهُ ، إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ
أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَإِنَّمَا أَرَّيْحُهُ إِذَا وَجَدْتَ
رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَحْتُ أَوْ مِنْ أَرَحْتُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرَوْحَ السَّبْعِ الرِّيحِ
وَأَرَّاحَهَا وَاسْتَرَوَحَهَا وَاسْتَرَّاحَهَا : وَجَدَهَا ،
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاحَهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَرَّاحَ الْفَرَسُ بَرَّاحَ رَاحَةً إِذَا تَحَصَّنَ ،
أَيْ صَارَ فَحْلًا ، أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتْ الْإِبِلُ
تَرَّاحَ رَائِحَةً ، وَأَرَحْتُهَا أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ تَرَّاحَ رَائِحَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَيْ
رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وَالدَّهْنُ الْمَرُوحُ : الْمُطَبَّبُ ، وَدُهْنُ

مُطَبَّبٌ مَرُوحٌ الرَّائِحَةُ ، وَرَوْحٌ دُهْنُكَ بِشَيْءٍ
تَجْعَلُ فِيهِ طَبِيبًا ، وَذَرِيرَةٌ مَرُوحَةٌ : مُطَبِّبَةٌ ،
كَذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِنْمِيدِ
الْمَرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ
بِالْإِنْمِيدِ الْمَرُوحِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرُوحُ
الْمُطَبَّبُ بِالسَّكِّ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ
تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةً ، وَقَالَ :
مَرُوحٌ ، بِأَلْوَاوٍ ، لِأَنَّ الْبَاءَ فِي الرِّيحِ وَأَوْ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمَرُوحَةِ .

وَأَرَوْحَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَخَذَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَتَغَيَّرَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :
سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرَوْحَ ، أَيْتَوَضَّأُ
مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . يُقَالُ : أَرَوْحَ الْمَاءُ
وَأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَأَرَّاحَ اللَّحْمُ أَيْ
أَتْنَنَ . وَأَرَوْحَنِي الضَّبُّ : وَجَدَ رِيحِي ،
وَكَذَلِكَ أَرَوْحَنِي الرَّجُلُ .

وَيُقَالُ : أَرَّاحَنِي الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ
الْإِنْسِيِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرَوْحَنِي الصَّيْدُ إِذَا
وَجَدَ رِيحَكَ ، وَفِيهِ : وَأَرَوْحَ الصَّيْدُ
وَاسْتَرَوَحَ وَاسْتَرَّاحَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَوْحَنِي الصَّيْدُ وَالضَّبُّ
إِرْوَاحًا ، وَأَتَشَانِي إِنْشَاءً ، إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ
وَنَشَوْتُكَ ، وَكَذَلِكَ أَرَوْحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَبِيبًا ،
وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .

وَالْأَسْتَرَوَاحُ : التَّشَمُّمُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولَانِ : قَعَدْنَا فِي
الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ، وَالرَّوِيحَةَ وَالرَّاحَةَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَّاحَ بَرَّاحَ رَوْحًا : بَرَدَ وَطَابَ ، وَقِيلَ :
يَوْمَ رَائِحَ وَلَيْلَةُ رَائِحَةٍ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، يُقَالُ :
رَاحَ يَوْمًا بَرَّاحَ رَوْحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ ،
وَيَوْمَ رِيحٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُتَيْفَةِ وَالنُّفَا
صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيئِينَ رَائِحَ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانُ رَاحٍ وَيَوْمَ رَاحٍ ؛

يُقَالُ : افْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَّاحَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى
يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ، وَقَالَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورُ
غُصْنٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورُ
وَالرَّيْحَانُ : كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ ،
وَاجِدَتْهُ رَيْحَانَةً ، وَقَالَ :

بِرَيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِجَةٍ تَوَرَّتْ
لَهَا أَرْجُ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْتِ
وَالْجَمْعُ رِيَّاحِينَ . وَقِيلَ : الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ
كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَائِلُ
النَّوْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرَّيْحَانُ فَلَا يَرُدُّهُ ، هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ . وَالرَّيْحَانَةُ : الطَّاقَةُ مِنْ
الرَّيْحَانِ ، الْأَزْهَرِيُّ : الرَّيْحَانُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلرَّيَّاحِينَ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ :
رَيْحَانَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ :
قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبَقُولُ ، فِيهِ مَتْرُوحَةٌ .
وَالرَّيْحَانَةُ : اسْمُ لِحْوَةِ كَالْعَلَمِ .

وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا تَقْدَمُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» أَيْ
رَحْمَةٌ وَرِزْقٌ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ ، هَذَا تَفْسِيرُ الرُّوحِ دُونَ
الرَّيْحَانِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» ، مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرَيْحَانٌ وَرِزْقٌ ، قَالَ :
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحَانٌ هُنَا تَحِيَّةً لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَاجْتَمَعَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ رَيْحَانًا
فِي اللَّفْعِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ
رَيْحَانٌ ^(١) فَقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْبَاءُ
الْأُولَى فَصَارَتِ الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خَفَفَ كَمَا
قَالُوا : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الرَّيْحَانِ
التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ
وَنُونٌ فَخَفَفَ بِحَذْفِ الْبَاءِ وَالزِّمُّ التَّخْفِيفُ ،

(١) قوله : «وَالْأَصْلُ رَيْحَانٌ» فِي الْمَصْبَاحِ ،
أَصْلُهُ رَيْحَانٌ ، بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَאוْ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ
قَالَ : وَقَالَ جَاعِدَةٌ : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَهُوَ وَزَانٌ
شَيْطَانٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى رِيَّاحِينَ
مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِينَ .

وقال ابن سيدة: أصل ذلك ريحان، فلبت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثم أذهمت ثم خففت على حد ميت، ولم يستعمل مُشدداً لِمكان الزيادة، كأن الزيادة عوض من التشديد فعلاً على المعاقبة^(١) لا يجرى إلا بعد استعمال الأصل ولم يُسمع رُوحان. التهذيب: وقوله تعالى: «فروح وريحان»، على قراءة من ضمّ الراء، تفسيره: فحياة هائلة لا موت معها، ومن قال فروح فمعناه: فاستراحة، وأما قوله [تعالى]: «وأيدهم برُوح منه»، فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون، قال: وقد يكون الروح بمعنى الرحمة، قال الله تعالى: «لا تيسوا من رُوح الله» أي من رحمة الله، سماها رُوحاً لأنّ الروح والراحة بها، قال الأزهرى: وكذلك قوله [تعالى] في عيسى: «ورُوح منه» أي رحمة منه، تعالى ذكره.

والعرب تقول: سبحان الله وريحانه، قال أهل اللغة: معناه واستزاقه، وهو عند سيّوئيه من الأسماء الموضوعية موضع المصادر، تقول: خرجت أتبني ريحان الله، قال التميمي: تولب: سلام الإله وريحانه ورحمته وسماه دِرَز غمام يترل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر قال: ومعنى قوله وريحانه: ورزقه، قال الأزهرى: قاله أبو عبيدة وغيره، قال: وقيل الريحان ههنا هو الريحان الذي يشم.

(١) قوله: «فعلاً على المعاقبة إلخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاً إلخ أو نحو ذلك. وأصل كل ذلك: كأن الزيادة عوض من التشديد. ولا يكون فعلاً على المعاقبة، لأن المعاقبة لا تجيء إلا على بُعد استعمال الأصل، ولم يُسمع رُوحان.

[عبد الله]

قال الأزهرى: سبحان الله وريحانه نصبهما على المصدر، يريدون تنزيهاً له واستزاقاً. وفي الحديث: الولد من ريحان الله.

وفي الحديث: إنكم لتبخلون^(٢) وتجهلون وتجتنون، وإنكم لمن ريحان الله، يعني الأولاد. والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحاناً.

وفي الحديث: قال لعل، رضى الله عنه: أوصيك بريحانتى خيراً قبل أن ينهد ركنك، فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر. وأراد بريحانته الحسن والحسين، رضى الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: «والحب ذو العصف والريحان»، قيل: هو الورق، وقال الفراء: ذو الورق والرزق، وقال الفراء: العصف ساق الزرع والريحان ورقه.

وراح منك معروفاً وأروح، قال: والرواح والراحة والمرابحة والروبة والرواحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. والروح أيضاً: السرور والفرح، واستعاره علي، رضى الله عنه، لليقين فقال: فباشروا روح اليقين، قال ابن سيدة: وعندي أنه أراد الفرحة والسرور اللذين يحدثان من اليقين. التهذيب عن الأضمى: الروح الاستراحة من غم القلب، وقال أبو عمرو: الروح الفرح، والروح: برد نسيم الريح. الأضمى: يقال: فلان براح للمعروف إذا أخذته أريحية وخفة.

(٢) قوله: «إنكم لتبخلون إلخ» معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل، فيضيع وله بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم. والراوى وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله، أى من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

والروح، بالضم، فى كلام العرب: النّفخ، سُمي رُوحاً لأنّه ريح يخرج من الروح، ومنه قول ذى الرُّمة فى نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنّفخ فيها، فقال:

فقلتُ له: ارفعها إليك وأحيها برُوحك واجعله لها قيتة قدراً أئى أحيها بنفخك واجعله لها، الهاء للروح، لأنّه مُذكر فى قوله: واجعله، والهاء التى فى لها للنار، لأنها مؤنثة. الأزهرى عن ابن الأعرابى قال: يقال خرج رُوحه، والروح مُذكر.

والأريحي: الرجل الواسع الخلق الشيط إلى المعروف، يرنح لما طلبت، ويراح قلبه سروراً. والأريحي: الذى يرنح للندى. وقال الليث: يقال لكل شئ واسع أريح، وأنشد:

ومخيل أريح حجاجي^(٣)

قال: وبعضهم يقول: ومخيل أروح، ولو كان كذلك لكان قد دمه، لأنّ الروح الانبطاح، وهو عيب فى المخيل. قال: والأريحي مأخوذ من راح يراح، كما يقال للصلت المنصلي: أصلى، وللمجتنب: أجنبى، والعرب تحيل كثيراً من الثغ على أفعلى فيصير كأنه نسبة. قال الأزهرى: وكلام العرب تقول رجل أحب وجانب وجنب، ولا تكاد تقول أجنبى.

ورجل أريحي: مهتر للندى والمعروف والعطية واسع الخلق، والاسم الأريحية والتريح (عن المحياني)، قال ابن سيدة: وعندي أن التريح مصدر تريح، وسنذكره. وفى شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حكيت لنا الصديق لما ولينا
وعثمان والفاروق فارتاح مُعديم

(٣) حجاجي فى الأصل وفى الطبقات كلها

«جحاى».

[عبد الله]

أَيَّ سَمَّيْتَ نَفْسَ الْمُعْدِمِ وَسَهَلَ عَلَيْهِ
الْيَدْلُ .

يُقَالُ : رَجْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخَ رِيحًا
وَارْتَحْتُ أَرْتَاخَ أَرْتَاخًا إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ
وَأَحْبَبْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَرِيحِي ذَا كَانَ
سَجِيًّا بِرِيحِ الْبَلَدِ .

وَرَاخٌ لِلذَّكَاءِ الْأَمْرُ بِرَاخٍ رَوَاخٍ وَرَوَاخًا ،
وَرَاخًا وَرَاخَةً وَارْجِيَّةً وَرِيَاخَةً : أَشْرَقَ لَهُ ،
وَفَرَجَ بِهِ ، وَأَخَذَتْهُ لَهُ حَقَّةٌ وَارْجِيَّةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهِرَتَهُ
وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ
وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلَابِ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَدَ
اللُّجَيْنِيُّ :

خُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصَّبَاحِ إِذَا غَدَتْ
فَعَلَ الضَّرَاءُ تَرَاخُ لِلْكَلَّابِ
وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ
لِلنَّدَى .

وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيَّ خَفَّتْ لَهُ .
وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيَّ خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ
بِهِ ، قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
صَائِدًا :

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ
خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ
أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ بَلَاءً ، لِلطُّفِّ قَدَّهَا لِأَنَّهُ
أَسْرَعَ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ .
وَالْحَوَاطِي : الْغِلَاطُ الْقَصَارُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
عِجَافِ النَّصَالِ : أَنَّهَا أُرْقَتْ .

اللَّيْثُ : رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ
إِذَا نَظِطَ وَسَرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ ، وَأَنْشَدَ :
وَرَعَمْتَ أَنْتَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا
وَسَمِعْتَ قِيلَ الْكَاشِحِ الْمُرَدِّدِ

وَالرَّيَاخَةُ : أَنَّ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ
فَيَسْتَرْوِحُ وَيَنْشَطُ إِلَيْهِ . وَالْأَرْتِيَاخُ :
النَّشَاطُ . وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ : كَرَاخَ ، وَنَزَلَتْ بِهِ
بَلِيَّةُ فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَانْقَذَهُ مِنْهَا ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَاخَهُ وَرَحِمَنِي
وَنِعْمَةً . أَنْتَمَهَا . فَحَمَنِي .

أَرَادَ : فَارْتَاخَ . نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْمَخَالِقِ قَالَهُ
بِأَعْرَابِيَّةٍ . قَالَ : وَنَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ
هَذَا اللَّفْظِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُوصَفُ بِمَا
وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ ، تَعَالَى
ذِكْرُهُ ، هَذَا بَقُضِلَ لِتَجَنُّدِهِ وَحَمْدِهِ
بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَهَا ، أَوْ نَجْتَرِي عَلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا
الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ
الْأَعْرَابِ ، كَمَا قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ الَّذِي كَعَهْدِي
وَلَمْ تُغَيِّرْكَ السَّنُونُ بَعْدِي
وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :
يَا فَفَعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ ؟
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ بَعْدَهُ حَرَمَهُ .
فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ .

وَالرَّاحُ : الْخَمَرُ ، اسْمُ لَهَا . وَالرَّاحُ :
جَمْعُ رَاخَةٍ ، وَهِيَ الْكَفْتُ . وَالرَّاحُ :
الْإِرْتِيَاخُ ، قَالَ الْجُمَيْحُ : بْنُ الطَّمَّاحِ
الْأَسَدِيُّ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَهُ كُلَّهَا
وَقَدَدْتُ رَاخِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
وَالْخَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالْخِيَالُ . فَقَوْلُهُ :
وَخَالِي أَيَّ وَاخْتِيَالِي .

وَالرَّاحَةُ : ضِدُّ التَّعَبِ . وَاسْتَرَاخَ
الرَّجُلُ ، مِنَ الرَّاحَةِ . وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ مِنَ
الِاسْتِرَاخَةِ . وَأَرَاخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُمَا ،
وَقَدْ أَرَاخَنِي ، وَرَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرَحْتُ ،
وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَوَاخَ ،
أَيَّ مِنْ رَاخَةٍ ، وَوَجَدْتُ لِلذَّكَاءِ الْأَمْرَ رَاخَةً ،
أَيَّ حَقَّةً ، وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مَرِيحًا ، أَيَّ مُقِيقًا ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَرَاخَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُورِ
إِرَاخَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُورِ
اللَّيْثُ : الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوَاخًا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ ، تَقُولُ : أَرِيحِي إِرَاخَةً فَاسْتَرِيحَ .

وَقَالَ بَعِيرُهُ : أَرَاخَةَ إِرَاخَةً وَرَاخَةً ، قَالَ الْإِرَاخَةُ
الْمُصَدَّرُ ، وَالرَّاحَةُ الْإِسْمُ ، ذِكْرُكَ . أَطْعَمَهُ
إِلَاطَاعَةً وَطَاعَةً ، وَأَعْرَضَهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ،
لِجُودِيَّةَ بِلَالَةَ : أَلَوْحْنَا إِلَيْهَا ، أَلَمْ يَأْتِ أَذِنٌ لِلصَّلَاةِ
فَنَسْتَرِيحُ بِأَعْدَائِنَا مِنْ أَسْمَاكَ قُلُوبِنَا إِلَيْهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ كَانَ اسْتِغْنَاءَهُ بِالصَّلَاةِ رَاخَةً
لَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ
تَبْعًا ، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ
مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَلِهَذَا قَالَ : وَقَرَّةٌ عَيْنِي
فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قَرَّةٍ
الْعَيْنِ .

يُقَالُ : أَرَاخَ الرَّجُلُ . وَاسْتَرَاخَ إِذَا رَجَعَتْ
إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ
دَاوُدَ أَيْمَنَ أَتَاهَا عَطَشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ
الْحَرِّ ، فَدَلَّيْتُ إِلَيْهَا دَلْوً مِنَ السَّمَاءِ ، فَشَرِبَتْ
حَتَّى أَوْلَحَتْ . وَقَالَ اللَّجْنِيُّ : أَرَاخَ الرَّجُلُ
اسْتَرَاخَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُورِ
أَيَّ يَسْتَرِيحُ .

وَأَرَاخَ : دَخَلَ فِي الرِّيحِ وَأَرَاخَ إِذَا
وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ . وَأَوَاخَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّوَاخِ . وَأَرَاخَ إِذَا تَرَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ
وَيُخَفِّفَ عَنْهُ . وَأَرَاخَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَاخَ ، وَأَرَاخَ
تَنَفَّسَ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بِسَعَةِ
الْمُنْحَرَيْنِ :

لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّاعِ
فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَ
وَأَرَاخَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَرَاخَ بَعْدَ النِّعَمِ وَالنَّعْمِ
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : إِنَّ
الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، الْإِرَاخَةُ
هَهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « والتغفم » في الصحاح ومثله
بهاش الأصل : والتغفم .

وَالرُّوحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِرَاحَةِ النَّفْسِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

وَالرَّاحَةُ : الْغُرْسُ لِأَنَّهَا يُسْتَرَاخُ إِلَيْهَا . وَرَاحَةُ النَّبِيِّ : سَاحَتُهُ . وَرَاحَةُ الثَّوْبِ : طَيِّبُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَّةُ ، فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتَوَاءٌ ثَبَتَتْ كَثِيرًا ، جَلَدٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سُهُولٌ وَجَرَاهِمُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّبِيلِ فِي شَيْءٍ وَلَا الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَنَا فُلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَطَرُ يَسْتَرُوحُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُحْيِيهِ ، قَالَ :

يَسْتَرُوحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وَكَانَ حَيًّا كَمَا يَسْتَرُوحُ الْمَطَرُ
وَالرُّوحُ : الرَّحْمَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهُا ، وَاسْأَلُوا مِنْ خَيْرِهَا ، وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ : مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَهِيَ رَحْمَةُ لِقَوْمٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا عَذَابٌ لِآخَرِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَيْسَبُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » ، أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ .

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مُؤنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، وَتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَاةُ النَّفْسِ . وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ، قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنَازِلَ ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قَالَ : مِنْ عِلْمِ رَبِّي ، أَيْ أَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، لَمْ يُخْبِرِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهَذَا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وَفِينَا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ . قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّتِي يَتَنَفَّسُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، فَإِذَا تَنَاقَلَ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصًا نَحْوَهُ ، حَتَّى يُغْمَضَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ « جَان » . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، قَالَ : أَضَافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلُ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ : أَرْضُ اللَّهِ وَسَلَوُهُ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْمَلَانِكَةِ : « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، وَمِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هَذَا كُلِّهِ خَلْقٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيَ أَوْ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوحُ : الْفَرْحُ . وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ . وَالرُّوحُ : الْأَمْرُ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] : « يُنْزِلُ الْمَلَانِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ

أَمْرِهِ » : هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ (١) ، سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالْوَحْيِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « الرُّوحُ الْأَمِينُ » ، « وَرُوحُ الْقُدُّسِ » . وَالرُّوحُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ ، أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقُ وَيَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَيَاةً لَكُمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الرُّوحُ خَلْقٌ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ هُنَا جِبْرِيلُ . وَرُوحُ اللَّهِ : حُكْمُهُ وَأَمْرُهُ . وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » ، قَالَ : هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصَارَ تَحْيَا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

(١) مِنْ قَوْلِهِ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .. » إِلَى قَوْلِهِ : « هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ » فِيهِ خَلَطٌ وَاضْطِرَابٌ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ؛ فَقَدْ جَعَلَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ آيَةً وَاحِدَةً ، وَوَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْوَاوِ ، وَزَادَ فِكْرًا : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » هُوَ الْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُنْزِلُ الْمَلَانِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ » هُوَ الْآيَةُ ٢ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ .

[عبد الله]

قال: وكل ما كان في القرآن فعلنا فهو أمره بأعوانه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فعلت فهو ما تفرد به، وأما قوله [تعالى]: «وأيذناه يروح القدس» فهو جبريل، عليه السلام.

والروح: عيسى، عليه السلام. والروح: حافظة على الملائكة الحافظة على بني آدم، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس، وقوله: [تعالى]: «تتزل الملائكة والروح»، يعني أولئك.

والروحاني من الخلق: نحو الملائكة ممن خلق الله روحاً بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني، بضم الراء، والجمع روحانيون. التهذيب: وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عوف الأعرابي عن وردان ابن خالد قال: بلغني أن الملائكة منهم روحانيون، ومنهم من خلق من الثور، قال: ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل، عليهم السلام، قال ابن شميل: والروحانيون أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال، قال: ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها، مثل الملائكة والجن وما أشبهها، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون، قال الأزهرى: وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر: إن الروحاني الذي نفخ فيه الروح. وفي الحديث: الملائكة الروحانيون، يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسب إلى الروح أو الروح، وهو نسيب الريح، والألف والثون من زيادات

النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدرکها البصر.

وفي حديث ضيام: إني أعالج من هذه الأرواح، الأرواح ههنا كناية عن الجن، سموا أرواحاً ليكونهم لا يرون، فهم يمتزلة الأرواح.

ومكان روحاني، بالفتح، أي طيب. التهذيب: قال شيرازي: والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا: تبه وتوه، قال أبو الدقيش: عمد منا رجل إلى قرية فملاها من روحه، أي من ريحه ونفسيه.

والرواح: نقيض الصباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الرواح العشي، وقيل: الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل. يقال: راخوا يفعلون كذا وكذا ورحنا رواحاً، يعني السير بالعشي، وسار القوم رواحاً، وراح القوم كذلك. وتروخنا: سرتنا في ذلك الوقت أو عملنا، وأنشد ثعلب:

وأنت الذي خبرت أنك راحل

غداة غد أورانح بهجير
والرواح: قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحاً، وهو نقيض قولك غدا يغدو غدواً. وتقول: خرجوا برواح من العشي ورياح، بمعنى. ورجل رائح من قوم روح، اسم للجمع، وروح من قوم روح، وكذلك الطير.

وطير روح: متفرقة، قال الأعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الروح
من غراب البين أوتيس سنح

ويروى: الروح، وقيل: الروح في هذا البيت: المتفرقة، وليس بقوى، إنما هي الرائحة إلى مواضعها، فجمع الرائحة على روح، مثل خادم وخدم، التهذيب: في هذا البيت قيل: أراد الروحة، مثل الكفرة والفجرة، فطرح الهاء. قال: والروح في هذا البيت المتفرقة.

ورجل رواح بالعشي (عن اللحياني):

كروح، والجمع رواحون، ولا يكسر. وخرجوا برواح من العشي، يكسر الراء، ورواح وأزواح أي بالوك. وعشية راحة، وقوله:

ولقد رأيتك بالقوادم نظرة
وعلى من شتفت العشي رباح

يكسر الراء، فسهه ثعلب فقال: معناه وقت.

وقالوا: قومك رائح، عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك إلا في المعرفة، يعني أنه لا يقال قوم رائح. وراح فلان يروح رواحاً: من ذهبه أوسيره بالعشي. قال الأزهرى: وسيعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت، تقول: راح القوم إذا ساروا وغدوا، ويقول أحدهم لصاحبه: قروح، ويخاطب أصحابه فيقول: تروخوا، أي سيروا، ويقول: ألا تروخون؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والحقبة إليها، لا بمعنى الرواح بالعشي. في الحديث: من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى، أي من مشى إليها، وذهب إلى الصلاة، ولم يزد رواح آخر النهار. ويقال: راح القوم وتروخوا إذا ساروا أي وقت كان. وقيل: أصل الرواح أن يكون بعد الزوال، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة، وهي بعد الزوال، كقولك: قعدت عندك ساعة، إنما تريد جزءاً من الزمان، وإن لم يكن ساعة حقيقة والتي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً، مجموع الليل والنهار، وإذا قالت العرب: راحت الإبل تروح وتراح رائحة، فرواحها ههنا أن تأوى بعد غروب الشمس إلى مراحيها الذي تبيت فيه.

ابن سيده: والإراحة رد الإبل والنعم من العشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه ليلاً،

وقَدْ أَرَاَهَا رَاعِيَهَا يُرِيحُهَا ، وَفِي لَعْنَةٍ :
هَرَا حَهَا يُهْرِحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ أَيْ رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَا ح . وَسَرَحَتِ الْهَاشِيَةُ بِالْفَدَاةِ .
وَرَا حَتْ بِالْعَشِيِّ ، أَيْ رَجَعَتْ . وَتَقُولُ :
أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَا حٍ وَرَوَا حٍ ، أَيْ فِي يَسَرٍ
بِسُهُولَةٍ ، وَالْمَرَا حُ : مَا وَاهَا ذَلِكَ الْأَوَانُ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الْإِبِلِ .
وَالْمَرَا حُ ، بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْإِبِلُ وَالْفَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ، وَرَا حَتْ الْإِبِلَ وَأَرَحْتُهَا أَنَا إِذَا رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَا حٍ ، وَفِي حَدِيثِ سِرْقَةَ الْفَنَمِ :
لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُوَوِّيهَ الْمَرَا حُ ؛ الْمَرَا حُ
بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْهَاشِيَةُ ،
أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ ،
كَالْمَعْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْدَى مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَرَا حَ عَلَى نَعْمًا
ثَرِيًّا ، أَيْ أَعْطَانِي ، لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَا حًا
لِنَعْمِهِ ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : وَأَعْطَانِي مِنْ
كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، أَيْ مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ
أَصْنَافِ الْمَالِ أَعْطَانِي تَصْيِيبًا وَصِنْفًا .
وَيُرْوَى : ذَائِحَةٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذَاكَ مَالٌ
رَائِحٌ ، أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي
قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمَرَا حُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَعْدَى
مِنَ الْفَدَاةِ ؛ تَقُولُ : مَا تَرَكَ فَلَانٌ مِنْ أَبِيهِ
مَعْدَى وَلَا مَرَا حًا ، إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ
كُلَّهَا .

وَالْتَرَوِيحُ : كَالْإِرَا حَةِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَرَا حَ الرَّجُلُ إِرَا حَةً وَإِرَا حًا إِذَا
رَا حَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ وَمَالُهُ ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ الرَّؤُوفِ
سِ فِي دَارِ صِرْمٍ تُلَاقِي مُرِيحًا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَا حَتْ لَعْنَةً فِي
رَا حَتْ ، وَيَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَيُرْوَى : تُلَاقِي مُرِيحًا أَيْ الرَّجُلَ الَّذِي
يُرِيحُهَا .

وَأَرَا حْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتَهُ
عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا تَرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً
دُونَ الْقَضَاةِ فَقَاضِينَا إِلَى حَكَمٍ
وَأَرِ حَ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَيْ رُدَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْرِ : لَوْلَا حُدُودُ فُرُضَتْ وَفَرَائِضُ حَدَّتْ
تُرَا حَ عَلَى أَهْلِهَا ، أَيْ تَرُدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ
الْأَيْمَةُ ، وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأَيْمَةَ
يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ : حَتَّى أَرَا حَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ .
وَرُحْتُ الْقَوْمَ رَوْحًا وَرَوَا حًا وَرُحْتُ
إِلَيْهِمْ : ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَوَا حًا أَوْ رُحْتُ
عِنْدَهُمْ . وَرَا حَ أَهْلَهُ وَرَوْحَهُمْ وَتَرَوْحَهُمْ :
جَاءَهُمْ رَوَا حًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ
الْمَدِينَةِ ، أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ
الرَّوَا حِ .

وَالرَّوَا حُ : أَمْطَارُ الْعَشِيِّ ، وَاحِدُهَا
رَائِحَةٌ ، (هَلِذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ مَرَّةً :
أَصَابَتْنَا رَائِحَةٌ أَيْ سَمَاءٌ .

وَيُقَالُ : هُمَا يَتَرَوَا حَانِ عَمَلًا ، أَيْ
يَتَعَايَبَانِ ، وَيَتَرَوَا حَانِ مِثْلُهُ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ يَسْتَنَّا رَوْحَ وَرَوْحَ وَعَوْرَ إِذَا تَرَاوَحُوا
وَتَعَاوَرَوْهُ . وَالْمَرَاوَحَةُ : عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ ،
يُعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَوَلَّى عَامِدًا لَطِيَّاتٍ فَلَجَ
يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَإِنْتِدَالٍ
يَعْنِي يَبْتَدِلُ عَدُوَّهُ مَرَّةً وَبِصُونٍ أُخْرَى ، أَيْ
يَكْفُفُ بَعْدَ اجْتِهَادٍ .

وَالرَّوَا حَةُ : الْقَطِيعُ ^(١) مِنَ الْغَنَمِ .

(١) قوله : «الرَّوَا حَةُ الْقَطِيعُ الْخ» كَذَا
بِالْأَصْلِ بِهَا الضُّبُطُ .

وَرَاوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقَلَّبَ مِنْ
جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ ، أَشَدُّ يَغْتَوِبُ :

إِذَا اجْلَحَدَ لَمْ يَكُنْ يَرَاوِحُ
هَلِجَا حَةً حَفِيسًا دُحَا حَ

وَرَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهَا
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ ، أَيْ
يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً ،
لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ ،
فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ثَابِتٌ يَرَاوِحُ بَيْنَ
جَهَنَّمَ وَقَدَمَيْهِ ، أَيْ قَانِمًا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي
الصَّلَاةِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوَحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لَتَتَرَاوَحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ .

وَنَاقَةُ مُرَاوِحٍ : تَبْرُكٌ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وَرَاءَ
الْإِبِلِ : مُرَاوِحٌ وَمُكَافٍ ، قَالَ : كَذَلِكَ
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِيرِ .

وَالرَّيْحَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمَقَى
وَالْعَلَقَى وَالْخَلْبِ وَالرُّخَامَى : أَنَّ يَظْهَرُ النَّبْتُ
فِي أَصُولِهِ الَّتِي يَقْبَتُ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا نَبَتْ إِذَا مَسَّهُ الْبُرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،
وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَةٍ ،
وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ سِوَاهِ الْإِرْيَحَةِ عَلَى مِثَالِ
فِعْلَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُ
بَعْدَمَا يَسِرُ رَوْقُهُ وَأَعَالَى أَغْصَانِهِ .

وَتَرَوْحَ الشَّجَرُ وَرَا حَ يَرَا حُ : تَقَطَّرَ
بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَقَطَّرُ
بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ؛ وَقِيلَ : تَرَوْحَ الشَّجَرُ
إِذَا تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ بَعْدَ إِذْبَارِ الصَّيْفِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

رَا حَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعَرَقُ مَذْخُولٌ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

أَيُّ مَالٍ. وَخَادَعَ: تَرَكَ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَخَادَعَ الْحَمْدَ أَقْوَامٌ، أَيْ تَرَكَوا الْحَمْدَ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوُّحُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَفْطَرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِيَهَا الرَّيْحَةَ. وَتَرَوُّحُ الشَّجَرِ: تَقَطُّرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ، قَالَ: وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ. وَتَرَوُّحُ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: طَالَ.

وَتَرَوُّحُ الْمَاءِ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ.

وَتَرَوُّحَ بِالْمُرُوحَةِ، وَتَرَوُّحَ أَيْ رَاخَ مِنْ الرُّوَاخِ.

وَالرُّوْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّعَةُ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ:

لَكِنْ كَبِيرُ بَنٍ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَمُ
فَتَحُّ الشَّائِلِ فِي أَتْيَانِهِمْ رَوْحُ
وَكَبِيرُ بَنٍ هِنْدٍ: حَتَّى مِنْ هَذَلِي. وَالْفَتْحُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَقْصِلُ الْيَدِ؛ يُرِيدُ أَنَّ شَأْلَهُمْ تَنْفَتِحُ لِشِدَّةِ التَّزَمُّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فِي أَتْيَانِهِمْ رَوْحٌ. وَهُوَ السَّعَةُ، لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَبَعْدَهُ:

تَعْلُو السَّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ
كَمَا يَفْلُقُ مَرُّو الْأَمْعَرِ الصَّرْحُ
وَالرُّوْحُ: اتِّسَاعٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ، أَوْ سَعَةٌ فِي الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ دُونَ الْفَحْجِ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتْبَاعِدُ صُدُورَ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقِبَاهُ.

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

وَرَفَّتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا
رَفَّتِ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوْحُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ؛ الْأَرْوَحُ: الَّذِي تَتَدَانِي عَقِبَاهُ وَتَبَاعَدُ صُدْرَاهُ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

كِنَانَةِ بَنٍ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتِي رَجُلِيهِ.

وَالرُّوْحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَخْشِيهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ.

وَرَجُلٌ أَرْوَحُ، وَقَدْ رَوْحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا، وَهِيَ رَوْحَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي

رَجُلِهِ رَوْحٌ، ثُمَّ فَدَحَ، ثُمَّ عَقَلَ، وَهُوَ أَشَدُّهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَرْوَحُ الَّذِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطٌ، يَقُولُونَ: رَوْحَ الرَّجُلِ يَرْوَحُ رَوْحًا. وَقَصْعَةُ رَوْحَاءُ: قَرِيبَةُ الْقَعْرِ، وَإِنَاءٌ أَرْوَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِي بِقَدَحِ أَرْوَحَ، أَيْ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ.

وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيْ اسْتَنَامَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَاسْتَرَوَّحَ إِلَيْهِ أَيْ اسْتَنَامَ. وَالْمُسْتَرَاخُ: الْمَخْرُجُ.

وَالرِّيحَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفٌ. وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

عَالَيْتُ أَنْسَاجِي وَجَلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةِ رَائِحِ مَمْطُورِ
يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ، وَهُوَ إِذَا مَطَرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ.

وَذُو الرَّاحَةِ: سَيْفٌ كَانَ لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: دَلَكْتُ بِرَاخٍ، قَالَ: مَعْنَاهُ اسْتَرِيحَ مِنْهَا؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

مُعَاوِيَ مَنْ ذَاتَ جَعْلُونَ مَكَانَنَا
إِذَا دَلَكْتُ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاخٍ
يَقُولُ: إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّهَا، يَعْنِي الشَّمْسَ، لِمَا غَشِيَهَا مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ، فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ، كَقَوْلِهِ:

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
لَا الثَّوْرُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وَقِيلَ: دَلَكْتُ بِرَاخٍ أَيْ غَرَبْتُ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شَعَاعَهَا بِرَاخَتِهِ.

وَبَنُو رَوَاخَةٍ: بَطْنٌ.

وَرِيَاخٌ: حَتَّى مِنْ يَرْبُوعٍ. وَرَوْحَانٌ: مَوْضِعٌ.

وَقَدْ سَمَتْ رَوْحًا وَرَوَاخًا.

وَالرَّوْحَاءُ: مَوْضِعٌ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، الْجَوْهَرِيُّ: وَرَوْحَاءُ، مَمْدُودٌ، بَلَدٌ^(١).

«رود» الرُّودُ: مَصْدَرُ فَعْلٍ الرَّائِدُ، وَالرَّائِدُ: الَّذِي يُرْسَلُ فِي النَّاسِ التَّجَمُّعِ وَطَلَبِ الْكَلَالِ، وَالْجَمْعُ رُودًا، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ، رَضَوْنُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً، أَيْ يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً لِلنَّاسِ. وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَالَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: وَسَمِعْتُ الرُّودَ يَدْعُونَ إِلَى رِيَادَتِهَا، أَيْ تَطْلُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ: إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ؛ هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ، كَحَاكَةِ وَحَائِكٍ، أَيْ تَرُودُ الْخَيْرَ وَالذِّينَ لَأَهْلِنَا.

وَفِي شِعْرِ هَذَلِي: رَادَهُمْ رَائِدُهُمْ^(٢)، وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي لُغَتِهَا، فَمَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًّا طَلَبَ عَسَلًا:

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِي
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
أَيْ طَالِبًا؛ وَقَدْ رَادَ أَهْلُهُ مَنَزَلًا وَكَلَالًا، وَرَادَ لَهُمْ رُودًا وَرِيَادًا وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ. وَفِي حَدِيثِ مَعْظِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُخْتِهِ: فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ، أَيْ رَجَعَ وَلَانَ وَانْقَادَ؛ وَارْتَادَ لَهُمْ بَرْتَادُ.

وَرَجُلٌ رَادٌ: بِمَعْنَى رَائِدٍ، وَهُوَ فَعْلٌ،

(١) فِي الصَّحَاحِ: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَاوِيٌّ.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «زَادَهُمْ رَائِدُهُمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

وَكُتِبَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى بِالْهَامِشِ: صَوَابُهُ زَادَ رَادَهُمْ.

ابن سيدة : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما
سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا
رؤيدا ، أى أمهله ، ولذلك لم يثن ولم
يجمع ولم يوث .

وفلان يمشى على رويد أى على مهل ،
قال الجُموح الظفرى :

تَكَادُ لَا تَتَلُمُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَهَا

كانها تمل يمشى على رويد
وتصغيره رويد . أبو عبيد عن أصحابه :
تكبير رويد رويد ، وتقول منه أرود فى السير
إرودا وإمرودا ، أى أرقق ، وقال امرؤ
القيس :

جَوَادُ الْمَحَّةِ وَالْمُرُودِ

ويفتح الميم أيضا ، مثل المخرج
والمخرج ، قال ابن برى : صواب إنشاده
جواد ، بالنصب ، لأن صدره :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

والجواد هنا الفرس السريعة . والمحنة : من
الحث ، يقول إذا استحثتها فى السير أو
رقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها .

وقولهم : الدهر أرود ذو غير ، أى
يعمل عمله فى سكون لا يشعر به .

والإرود : الإمهال ، ولذلك قالوا

رؤيدا بدلا من قولهم إرودا التى بمعنى

أرود ، فكانه تصغير الترخيم بطرح جميع

الروائد ، وهذا حكم هذا الضرب من

التخفيف ، قال ابن سيدة : وهذا مدح

سيبويه فى رويد ، لأنه جعله بدلا من

أرود ، غير أن رويدا أقرب إلى إرودا منها

إلى أرود ، لأنها اسم مثل إرودا ، وذهب

غير سيبويه إلى أن رويدا تصغير رويد ، وأنشد

بيت الجُموح الظفرى :

كَانَهَا تَمَلُّ يَمْشَى عَلَى رُودٍ

قال : وهذا خطأ ، لأن رودا لم يوضع

موضع الفعل كما وضعت إرودا بدليل أرود .

وقالوا : رويدك زيدا ، فلم يجعلوا للكاف

موضعا ، وإنما هى للخطاب ، ودليل ذلك

قولهم : أرايتك زيدا أبومن ؟ والكاف

لا موضع لها ، لأنك لو قلت أرايت زيدا أبو
من هو لا يستغنى الكلام ، قال سيبويه :

وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ أَرَدْتُ

الدَّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتَكَ رُودِي مَا الشَّعْرُ ؛ يُرِيدُ

أَرُودَ الشَّعْرَ ، كَقَوْلِ الْفَائِلِ : لَوْ أَرَدْتُ

الدَّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتَكَ ، فَدَعِ الشَّعْرَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ رُودِي فِي مَوْضِعِ

الْفِعْلِ وَمَتَصَرِّفِهِ ، يَقُولُ رُودِي زَيْدًا ، كَمَا

يَقُولُ أَرُودُ زَيْدًا ، وَأَنْشَدَ :

رُودِي عَلَيَّا جَدُّ مَا تُدَى أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهُمْ مَتَائِنُ

قال : رواه ابن كيسان : ولكن بعضهم

متائمين ، وفسره أنه ذاهب إلى اليمين .

قال : وهذا أحب إلى من متائمين .

قال ابن سيدة : ومن العرب من يقول :

رُودِي زَيْدٍ ، كَقَوْلِهِ غَدَرُ الْحَيِّ وَضُرْبُ

الرَّقَابِ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَجَازُوا رُودِيكَ

نَفْسَكَ زَيْدًا . قال سيبويه : وقد يكون رويد

صفة ، فيقولون ساروا سيرا رويدا ،

ويخيفون السير فيقولون ساروا رويدا ،

يجعلونه حالا له ، وصف كلامه واجترأ يا فى

صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير ؛

قال الأزهرى : ومن ذلك قول العرب :

ضَعُهُ رُودِيًا أَيْ وَضَعَا رُودِيًا ، وَمِنْ ذَلِكَ

قَوْلُ الرَّجُلِ يُعَالِجُ الشَّيْءَ إِنَّا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ

عِلَاجًا رُودِيًا ، قَالَ : فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ

إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الْمَوْصُوفُ بِهِ فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ

وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ .

قال : وأعلم أن رويدا تلحقها الكاف

وهى فى موضع أفعل ، وذلك قولك رويدك

زيدا ورؤيدكم زيدا ، فهذه الكاف التى

ألحقنا لتبين المخاطب فى رويدا ،

ولا موضع لها من الإغراب ، لأنها ليست

باسم ، ورؤيد غير مضاف إليها ، وهو متعد

إلى زيد ، لأنه اسم سمي به الفعل ، يعمل

عمل الأفعال ، وتفسير رؤيد مهلا ، وتفسير

رؤيدك أمهل ، لأن الكاف إننا ندخله إذا

كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنما حركت

الدال لا لتقاء الساكنين فنصب نصب

المصادر ، وهو مصدر مأثور به ، لأنه تصغير

الترخيم من إرود ، وهو مصدر أرود

يرود ؛ وله أربعة أوجه : اسم للفعل ،

وصفة ، وحال ، ومصدر ، فالاسم نحو

قولك : رويد عمرا ، أى أرود عمرا ،

بمعنى أمهله ، والصفة نحو قولك : ساروا

سيرا رويدا ، والحال نحو قولك : سار

القوم رويدا ، لما اتصل بالمعرفة صار حالا

لها ، والمصدر نحو قولك : رويد عمرو

بالإضافة ، كقولك تعالى : «فَضْرَبَ

الرَّقَابَ» .

وفى حديث أنجسة : رويدك رفقا

بالقوارير ، أى أمهل وتأن وأرقق ، وقال

الأزهري عند قوله : فهذه الكاف التى

ألحقنا لتبين المخاطب فى رويدا ، قال :

وإنما ألحقنا المخصوص لأن رويدا قد يقع

للواحد والجمع والذكر والأنثى ، فإنما أدخل

الكاف حيث خيف التباس من يعنى ممن

لا يعنى ، وإنما حلفت فى الأول استغناء

بعلم المخاطب ، لأنه لا يعنى غيره . وقد

يقال رويدا لمن لا يخاف أن يلتبس بمن

سواه تأكيداً ، وهذا كقولك النجاءك

والحراك ، تكون هذه الكاف علما

للمأمورين والمتهنين . قال : وقال الليث :

إذا أردت برؤيدا الوعيد نصبتها بلا توين ،

وأنشد :

رُودِي نَصَاهِلَ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

قال ابن سيدة ، وقال بعض أهل اللغة :

وقد يكون رويدا للوعيد ، كقولك :

رؤيد بى شيان بعض وعيدكم !

ثلاثوا غدا خيل على سفوان

فأضاف رويدا إلى بى شيان ، ونصب

بعض وعيدكم بإضمار فعل ؛ وإنما قال رويد

بى شيان على أن بى شيان فى موضع

مفعول ، كقولك رويد زيدا ، وكأنه أمر

غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ شَيْئَانِ مُتَادِي ، أَيْ أَمَهُلَا يَمُضُ
وَعِيدُهُمْ ، وَمَعْنَى الْأَمْرِ هَهُنَا التَّأْخِيرُ وَالْتَقْيُلُ
مِنْهُ ، وَمِنْ رَوْدِهِ : رَوْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ
وَعِيدِهِمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ
بَنِي شَيْبَانَ نَصَبٌ ، عَلَى هَذَا يَتَجَهُّ إِغْرَابُ
الْبَيْتِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلْزَمُ ،
وَلِئَلَّا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ ، لِأَنَّهُ
يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللَّقَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِرَوْدِ
الْمُهَلَّةِ وَالْإِرْوَادِ فِي الشَّيْءِ (١) فَانْصِبْ
وَيُونُ ، تَقُولُ : امْشِ رَوْدِيًا ، قَالَ : وَتَقُولُ
الْعَرَبُ أَرُوذِي فِي مَعْنَى رَوْدِيًا الْمَنْصُوبَةِ . قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رَوْدِيًا : كَانَ رَوْدِيًا مِنْ
الْأَضْدَادِ تَقُولُ رَوْدِيًا إِذَا أَرَادُوا دَعَا وَخَلُّهُ ،
وَإِذَا أَرَادُوا ارْتُقَى بِهِ وَأَمْسِكُهُ قَالُوا : رَوْدِيًا
زَيْدًا أَيْضًا ، قَالَ : وَتَقْدَرُ زَيْدًا بِمَعْنَاهَا ،
قَالَ : وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا
مَصْدَرَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضْرَبَ الرَّقَابَ» .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ لَبِيتُ أُمِّيَّةً مَرُودًا
يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ
الْإِمْهَالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ الْمُهَلَّةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا
بِالْمِضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالرَّيْدَةُ اسْمُ يَوْضَعٍ مَوْضِعٍ
الْإِرْتِيَادِ وَالْإِرَادَةِ . وَأَرَادَ الشَّيْءَ : أَحَبَّهُ
وَعَنَى بِهِ ، وَالْإِسْمُ الرَّيْدُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ الشَّيْطَانُ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ
رَيْدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ
يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالرَّيْدَةُ الْإِسْمُ مِنَ الْإِرَادَةِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ
مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرِيدُهُ هَرَادَةً ،
فَأَنَا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ سَيِّبُونِي : أُرِيدُ لِأَنَّ
تَفْعَلَ مَعْنَاهُ إِرَادَتِي لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَأَمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) قوله : « في الشيء » في التهذيب وغيره :
« في الشيء » ، وهو المناسب لقوله : « امشِ
رَوْدِيًا » .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيئَةُ ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَقَوْلِكَ رَاوَدَهُ ، أَيْ أَرَادَهُ
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ سَكُنَتْ
فَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي
الْهَاضِي أَلِفًا وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءٌ ، وَسَقَطَتْ فِي
الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلِفِ السَّائِكَةِ ،
وَعَوِضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ رَاوَدُ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ
عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَاوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهَا ، إِذَا
حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِي الْوُطءِ
وَالْجِنَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ
نَفْسِهَا» ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا . وَرَاوَدَتْهُ عَلَى
كَذَا مُرَاوَدَةٌ وَرَوَادًا ، أَيْ أَرَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ يَرَاوُدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، أَيْ يَرِاجِعُهُ وَيُرَادُّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ، ﷺ : قَدْ وَاللَّهِ
رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ
فَتَرَكُوهُ .

وَرَاوَدَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دَارِيَتُهُ .
وَالرَّائِدُ : الْعَوْدُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ
الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّائِدُ
مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرَائِدُ الرَّحَى :
مَقْبِضُهَا . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .
وَالْمِرْوَدُ : الْبَيْلُ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي
الْحِجَامِ ، وَمَحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي
الْمُكْحَلَةِ ، الْمِرْوَدُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : الْبَيْلُ
الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِرْوَدُ
أَيْضًا : الْمَفْصَلُ . وَالْمِرْوَدُ : الْوَتْدُ ، قَالَ :
دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمِرْوَدِ
أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ .

وَيُقَالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَبِيتُ الْهَبُوبِ .
وَيُقَالُ : رِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجًا تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ،
وَكَذَلِكَ رَوَادٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَصْغَصَعُ ! إِنْ أَمُكْ بَعْدَ لَيْلَى
رَوَادٌ اللَّيْلُ مُطْلَقَةٌ الْكِيَامِ

وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَوَادٌ وَرَادَةٌ وَرَائِدَةٌ .

* رَوَذُ : الرَّوْدَةُ : الذَّهَابُ وَالْمَحْيَى ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قُبَيْدُ الْحَرْفِ فِي نُسْخَةٍ
مُقْبَدَةٍ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ .
وَلَعَلَّهَا رَوْدَةٌ مِنْ رَادٍ يَرُودُ .

وَرَادَانُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَالْفُهَا وَأَوْ لَائِهَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنْ
الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ . وَأَصْلُ
رَادَانِ رَوْدَانٍ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ مَا هَانَ
وَدَارَانَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ فِي
الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ اعْتِقَادِ نُونِهَا أَصْلًا ،
كَطَاءِ سَابِاطٍ ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ
لِلْبَقْعَةِ .

* رَوَذَسَ : لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ
اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُسْرِ الدَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشِينِ
مُعْجَمَةٍ .

* رَوُزٌ : الرَّوْزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاوَهُ يَرُوزُهُ
رَوُزًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ
فِي الصَّدَقَاتِ» ، قَالَ : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ .
الرَّوْزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رَزْتُ
مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى
يَمْتَحِنُكَ وَيَدُوقُ أَمْرَكَ : اتَّخَافُ لَا يَمْتَنِيهِ أَمْ
لَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : فَاسْتَصْعَبَ فَرَاوَهُ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِأَذْنِهِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ .
وَيُقَالُ : رَزْتُ فُلَانًا وَرَزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رَزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
الْبَقَرَ وَطَلَبَهَا الْكُتْسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رَاوَزْتُ الْكُتْسَ إِلَى قُعُورِهَا .
وَأَتَقَّتْ الْأَفْجَحَ مِنْ حُرُورِهَا .
يَعْنِي طَلَبْتَ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُتْسِ .
وَرَاوَزَ الْحَجَرَ رَوُزًا : رَزَّهُ لِيَعْرِفَ نِقْلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ، قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ
يُرْوَزُ الْحَجَرُ وَاللِّينَ وَيُقَدَّرُهَا ، وَالْجَمْعُ
الرَّازَةُ ، وَحَرْفَتُهُ الرِّيَازَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبِنَاءُ مِنْ
رَازَ يُرْوَزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ رَازَ الرَّجُلُ صَنَعْتَهُ إِذَا
قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
الْأَعْنَى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَازَا لَهْنٌ
وَأَشْتَرَكَا عَمَلًا وَاتَّجَارَا
قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَازَ سَفِينَةِ نُوحٍ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ ، يَعْنِي
رَئِيسَهَا وَرَأْسَ مَدِيرِهَا .

الْفَرَّاءُ : الْمَرَّازَانِ الثَّدْيَانِ وَهُمَا التَّجْدَانِ ؛
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَرَوَزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوَزَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَازَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ رَازَاهُ إِذَا
اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ؛ أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الْوَاوَ
وَجَعَلَهَا أَلِفًا سَاكِئَةً .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازِيٌّ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلِي كَأَنَّاهُ الرُّوزِيَّ جُبَّتُهُ

أَرَادَ بِالرُّوزِيَّ ثَوْبًا أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ ، شَبَّهَ
سَوَادَ اللَّيْلِ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رَوْسٌ : رَأْسٌ رَوْسًا : تَبَحَّرَ ، وَآلِيَاهُ
أَعْلَى . وَرَأْسُ السَّيْلِ الْغَنَاءُ : جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ .
وَرَوَائِسُ الْأَوْدِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّوَائِسُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ .

وَالرُّوسُ : الْغَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالرُّوسُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَرَأْسُ يَرُوسٍ رَوْسًا
إِذَا أَكَلَ وَجُودَ . التَّهْذِيبُ : الرُّوسُ الْأَكْلُ
الْكَثِيرُ .

وَرَوَّاسٌ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ وَرَوْسٌ

ابْنٌ حَادِيَةٌ بَنَتْ قَرْعَةً الرُّبَيْرِيَّةُ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَةٌ
أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسُ نَفَرًا كِرَامًا
كَانُوا الذُّرَى وَالْأَنْفَ وَالسَّنَامَا
كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا
وَبَنُو رَوَّاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دُوَادٍ الرُّوَّاسِيُّ

اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدُ يَقُولُ فِي
الرُّوَّاسِيِّ أَحَدِ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ
الرُّوَّاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَّاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَكَانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقَالَ الرُّوَّاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا
يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

• رَوْشٌ : تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوشُ
الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالرُّوشُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• رَوْصٌ : التَّهْذِيبُ : رَاصِ الرَّجُلُ إِذَا
عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

• رَوْضٌ : الرُّوْضَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ
الْخُضْرَةِ . وَالرُّوْضَةُ : الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ (عَنْ
تَعَلَّبٍ) . وَالرُّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
الْمَاءُ يَكْثُرُ ثَبَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ
رَوْضَةٌ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ ،
وَلَا تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إِلَى
جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : الرُّوْضَةُ
الْقَاعُ بُنِيَتْ السَّدَرُ ، وَهِيَ تَكُونُ كَسَعَةٍ
بَغْدَادَ . وَالرُّوْضَةُ أَيْضًا : مِنَ الْبُقْلِ
وَالْعُشْبِ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَائِمُ
وَرَوَّابٌ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فِي سَرَارِ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَأَصْغَرَ الرِّيَاضَ مِائَةَ ذِرَاعٍ .

وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْنِي
وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، الشُّكُّ مِنْ
تَعَلَّبٍ ، فَسَرَهُ هُوَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْ أَقَامَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ ؛ يَرْغَبُ فِي ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ رَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ وَرَوْضُ
وَرِيَاضَانُ ، صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ فِي رِيَاضٍ
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ رِيَاضًا لَيْسَ يَجْمَعُ
رَوْضَةً ، إِنَّمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
رَوْضَةٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعًا ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهُمْ مِمَّا قَدْ
يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنُ الْوَاحِدِ جَمْعُ
الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ .

وَأَرَوْضَتِ الْأَرْضُ وَأَرَاضَتْ : أُلْسِنَهَا
الثَّبَاتُ . وَأَرَاضَهَا اللَّهُ : جَعَلَهَا رِيَاضًا .
وَرَوْضَهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرْضُ
مُسْتَرَوْضَةٌ : ثَبِتَتْ ثَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَتْ
بَقْلِهَا . وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ الثَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ
تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطَوْلِهِ . وَرَوْضَتِ الْقَرَّاحُ :
جَعَلَتْهَا رَوْضَةً . قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَاضَ
هَذَا الْمَكَانَ وَأَرَوْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ .

وَأَرَاضَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ أَيَّ اسْتَنْقَعَ فِيهِ
الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ الْحَوْضَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَيْ رَوَّوْا
فَنَفَعُوا بِالرَّيِّ . وَأَنَّا إِنَّا يَرِيضُ كَذَا وَكَذَا
نَفْسًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرَاضَ اللَّهُ الْبِلَادَ
جَعَلَهَا رِيَاضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِيَالِي بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
يَقُولُ فَهَوُ مَوْلِي مُرِيضُ
قَالَ يَعْقُوبُ : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي
قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذِمَاتُ بَيْضُ
إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ
يَعْنِي بِالْخَضْرَاءِ دَلَوَا . وَالْوَذِمَاتُ : السُّيُورُ .
وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ : قَدْرٌ مَا يُعْطَى أَرْضُهُ مِنْ
الْمَاءِ ؛ قَالَ :

وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوَتِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمَرَ فِي
نَوَادِيرِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمِيَّانِ السَّعْدِيِّ :
وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقِيَتْهَا
نِضْوِي وَأَرْضِي قَدْ أَبَتْ طَوَيْتَهَا

فَكَانَ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
كَانَتْ مُعَاوِدَةً الرِّكَابِ ذُلُولًا
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّمَاوُلِ
لَأنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمُهرَ الرِّيَاضَةَ .
وراض الدَّابَّةُ يَرُوضُهَا رَوْضًا وَرِيَاضَةً :
وطَّأها وَذَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السَّيْرَ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

ورُضْتُ فَذَلَّتْ صَعِبَةً أَى إِذْلالِ
دَلَّ يَقُولُهُ أَى إِذْلالِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ
ذَلَّتْ لِأنَّهُ أَقامَ الإِذْلالَ مَقَامَ الرِّيَاضَةِ .
ورُضْتُ المَهرَ أَرُوضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً ، فَهُوَ
مَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَضَتْ ،
وَكَذَلِكَ رَوْضَتُهُ ، شُدُّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَنَاقَةٌ
رِيضٌ أَوَّلُ مَا رِيضَتْ وَهِيَ صَعِبَةٌ بَعْدَ ،
وَكَذَلِكَ العَرُوضُ وَالْعَمِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنَ
الإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالْأُنثَى وَالذَّكَرُ فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَكَذَلِكَ غَلامٌ رِيضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيَوْضٌ فَقَلِبْتَ
النَّوْايَا وَأَدَغَمْتَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لِيَصْعَبَ
وَبَرَحَ بِي أَنْفَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرُ رُضْتُ كَقَوْلِكَ قِيَامًا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رِيَاضَةً فَحَدَفَ الهَاءَ
كَقَوْلِ أَبِي ذُوئِبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الهِجْرَانِ أَمْ هُوَ يائِسٌ ؟
أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَدَفَ الهَاءَ ، وَقَدْ يَكُونُ
عِيَادِي هُنَا مَصْدَرٌ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ قِيَامًا
إِلَّا أَنَّ الْأَعْرَفَ رِيَاضَةً وَعِيَادَةً ، وَرَجُلٌ
رَائِضٌ مِنْ قَوْمٍ رَاضٍ وَرَوْضٌ وَرَوَّاضٌ .
وَاسْتَرِاضَ الْمَكَانَ : فَسَحَ وَاتَّسَعَ .
وَافْعَلَهُ مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا أَى مُتَسَعًا
طَبِيبًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ فِي الشَّعْرِ
وَالرَّجَزِ فَقَالَ :

أَرْجَا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كِلَاهُمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا
أَى وَاسِعًا مُمَكِّنًا ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الرَّجَزَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

مَرَائِضُ وَمَرَضَاتُ ، فَإِذَا احْتَأَجُّوا إِلَى مِيَاهِ
الْمَرَائِضِ حَفَرُوا فِيهَا جِفَارًا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا
مِنْ أَحْسَنِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .
وَقَصِيدَةُ رِيضَةَ الْقَرَفِي إِذَا كَانَتْ صَعِبَةً
لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَائِمَهَا الشُّعْرَاءَ . وَأَمْرٌ رِيضٌ إِذَا
لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِيَاضُ الصَّغَانِ
وَالْحَزَنُ فِي الْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ مُطْمَئِنَّةً مُسْتَوِيَةً
يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَتَنْبِتُ ضُرُوبًا مِنْ
الْعُشْبِ ، وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ ،
فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَقِ وَالْقَفَافِ
فَهِيَ السُّلْقَانُ ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي الطَّوَاتِ فَهِيَ رِيَاضٌ ، وَرُبَّ رَوْضَةٍ
فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ السَّدْرِ الْبَرِّيِّ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ مِيَلًا فِي مِيلٍ ، فَإِذَا عَرُضَتْ جَدًّا
فَهِيَ قِيَعَانٌ ، وَاحِدُهَا قَاعٌ . وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ
فِي الْإِحَادِ وَالْمَسَاكَاتِ وَالتَّنَاهِي ، فَهُوَ
رَوْضَةٌ .

وَفُلَانٌ يَرِوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَى
يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ : فَرَّوَضْنَا حَتَّى
اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَاتَّخَذَ الذَّهَبُ ، أَى تَجَادَبْنَا
فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ
الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرُوضُ صَاحِبَهُ ، مِنْ رِيَاضَةِ
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ
عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَصِفَهَا وَيَمْدَحَهَا عِنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ ، وَبَعْضُ
الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتْ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرَاوِضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلُ
بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ
الرِّيَاضَةَ ، وَلَمْ يَمُهرَ الشَّمِيَّةَ ، وَلَمْ يَذَلَّ
لِرَاكِبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِبِلِ ضِدُّ الذَّلُولِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَرِاضَ الْحَوْضُ : غَطَّى أَسْفَلَهُ الْمَاءُ ،
وَاسْتَرِاضَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَاسْتَرِاضَ الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .
قَالَ : وَكَانَ الرَّوْضَةُ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرِاضَةِ
الْمَاءِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ :
أَرِاضَ الْمَكَانَ إِرِاضَةً إِذَا اسْتَرِاضَ الْمَاءُ فِيهِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا
شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ
حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى
أَرِاضُوا ، قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : مَعْنَى أَرِاضُوا أَى
صَبَّوْا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ ، قَالَ : ثُمَّ أَرِاضُوا
وَأَرِضُوا مِنَ الْمُرْصَةِ ، وَهِيَ الرِّثِيَّةُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرَفًا أَغْرَبَ مِنْهُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرِاضُوا شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّوْضَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى
رَوَّوْا فَتَنَقَّعُوا بِالرَّيِّ ، مِنْ أَرِاضَ الْوَادِي
وَاسْتَرِاضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَرِاضَ
الْحَوْضُ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ :
رَوْضَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٌ أَيْضًا : فَدَعَا بِإِنَاءٍ
يُرِيضُ الرِّهْطَ ، أَى يُرِيوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ ،
مِنْ أَرِاضَ الْحَوْضُ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا
وَكَذَا رَجُلًا ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
بِإِبَائِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّوْضُ : نَحْوُ مَنْ يَصِفُ الْقَرِيْبَةَ مَاءً .
وَأَرِاضُهُمْ : أَرَوْاهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ .
وَيُقَالُ : فِي الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ .
كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرِاضَ الْحَوْضُ فَهُوَ
مُرِيضٌ . وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا
غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرِضَهُ ، وَقَالَ : هِيَ
الرَّوْضَةُ وَالرَّيْضَةُ وَالْأَرِيضَةُ وَالْإَرِاضَةُ
وَالْمُسْتَرِيضَةُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذَا كَانَ
الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَأَسْفَلَ السَّهْلَةِ
صَلَابَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ ، فَهُوَ مَرِاضٌ ، وَجَمَعُهَا

نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَرْطَفِ ، وَرَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ .

* روط * راطَ الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ رَوَطًا : كَأَنَّهُ يَلْدُ بِهَا .

* روع * الرَّوْعُ وَالرَّوَاعُ وَالْتَرَوُّعُ : الْفَزَعُ ؛ رَاعَنِيَ الْأَمْرُ يَرُوْعُنِي رَوْعًا وَرُوعًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بَعْضُ هَمَزٍ ، وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَلَيْكَ الرَّوْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْدَارَ بِالْمَوْتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوْعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ وَكَثْرَةُ تَقُولُ رَاعَنِي فَهُوَ رَائِعٌ .

وَالرَّوْعَةُ : الْفَزَعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي ؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَزَعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَةً الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصَبَابَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، أَيْ ذَهَبَ فَزَعُهُ وَانْكَشَفَ وَسْكَنُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرَحَ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبَ رُعْبُكَ وَفَزَعُكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَادَرُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ لِمُعَاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتَوَقَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُولِيَ مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيهِ الصَّحَابَةِ بْنِ قَيْسٍ مَكَانَهُ ، فَظَنُّ لُهُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، فَأَفْرَحَ رَوْعَكَ ، أَيْ أَبَا الْمُغِيرَةِ ، وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيتَهُ مِنْ

اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ مِنْ رَوْعِهِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّا هُوَ أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، يَضُمُّ الرَّاءَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ . قَالَ : وَأَفْرَحَ رَوْعَكَ ، أَيْ اسْكُنْ وَأَمِنْ . وَالرَّوْعُ : مَوْضِعُ الرَّوْعِ . وَهُوَ الْقَلْبُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَحْتَ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ : يُقَالُ أَفْرَحْتَ الْبَيْضَةَ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْهَا . قَالَ : وَالرَّوْعُ الْفَزَعُ ، وَالْفَزَعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَزَعِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْعُ . قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ كَالْفَزَعِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ : أَفْرَحْتَ الْبَيْضَةَ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَزَعِ ، فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ قَالَ : وَأَفْرَحَ قُوَادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَقَلْبُهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَحْتَ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَوْحِشُ مِنْهُ ، لِأَنفِرَادِهِ يَقُولُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الْخَلْفُ عَلَى (١) السَّلَفِ أَشْيَاءَ رَبِّهَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا تُنْكَرُ إِصَابَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُوَفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرَوْعُهُ فَتَرَوْعَ أَيْ تَفَزَعَ . وَرُعْتُ فَلَانًا وَرَوْعَتُهُ فَارْتَاعَ ؛ أَيْ أَفْرَعْتُهُ فَفَزَعَ .

وَرَجُلٌ رَوْعٌ وَرَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ؛ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رَوْعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ النَّابِغَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ النَّابِغِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فَعِيلٌ ، كَمَا يَصْحَحُ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ

(١) قوله : « على » في الأصل وفي الطبقات كلها : « عن » . وفي التهذيب : « على » ، وهو الصواب . يقال : « استدرك عليه القول » : أصلح خطاه ، أو أكمل نقصه ، أو أزال عنه لُبًّا .

[عبد الله]

رَوْعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرَمَسٍ
وقال :

شَدَّانَهَا رَائِعَةً مِنْ هَدَرِهِ
أَيْ مُرْتَاعَةً .

وربيعُ فَلَانٍ يُرَاعُ إِذَا فَرِحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَكِبَ قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لَفَزَعَ نَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا ، مَعْنَاهُ لَا فَرَجَ وَلَا رَوْعَ ، فَاسْكَنُوا وَاهْدُوا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تُرَعْ ، أَيْ لَا فَرَجَ وَلَا خَوْفَ .

وراعَهُ الشَّيْءُ رُمُوعًا وَرُوعًا ، بِغَيْرِ هَمَزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوْعَةً : أَفْرَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تُرَعْ ، أَيْ لَا تَخَفْ ، وَلَا يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ !
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ : هُمُ هُمُ
وَلَا تُنْثَى : لَا تُرَاعِي ، وَقَالَ مَحْنُونُ [لَيْلَى] قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرِكِهِ ظَنِيَّةً فَاطَّلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَيْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَأَنْثَى
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شَيْهَ لَيْلَى لَا تَوَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ مَا حَبِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
سِوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرًا كَذَا ، أَيْ بَلَغَ الرَّوْعُ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعَنِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَالْأَرَوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ

وَالرُّوْعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَانُوا
فَابْتَكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوْعِ

وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :
أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوْعُ
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
وَأَبُو الرُّوْعِ : مِنْ كُنَاهُمْ .

شَمِيرٌ : رُوعٌ فَلَانٌ خَبِيرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا رَوَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرُ أَرُوعَا ؛ قَالَ :
الْأَرُوعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جِبَالُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسَيِّعُ إِلَيْهِ الْارْتِنَاعُ .

* رُوعٌ : رَاعٌ يَرُوعُ رُوعًا وَرُوعَانًا : حَادٌ .
وَرَاعٌ إِلَى كَذَا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ
يُرَاوِعُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ
وَيُحَايِصُهُ . وَأَرَاعَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ .

وَرَاعَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هَهُنًا وَهَهُنًا ، وَرَاعَ
الثَّعْلَبُ : وَفَى الثَّمَلُ : رُوعِي جَعَارٍ وَأَنْظَرِي
أَيْنَ الْمَقَرِّ ، وَجَعَارُ اسْمُ الضَّبْعِ ، وَلَا تَقُلْ
رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْتِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الرُّوْعُ ،
بِالْفَتْحِ .

وَأَرَاعَ وَارْتَنَاعٌ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ .
تَقُولُ : أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تُرِيغُ ، أَيْ مَا
تُرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرِيغُونِي أَرَاغِكُمْ ،
أَيْ أَطْلُبُونِي طَلِبَتِكُمْ . التَّهْدِيبُ : وَفُلَانٌ
يُرِيغُ كَذَا وَكَذَا وَيُلِصُّهُ ، أَيْ يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ ،
وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ : مَا تُرِيغُ ؟
أَيْ مَا تَطْلُبُ ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا
أُرِيغُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

(١) قوله : « إذا رواه » أي بالدم .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ
الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرَعًا مِنْ ذَكَائِهَا
وَحَقَّةٌ رُوحِهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوعٌ كَرَجُلٍ
أَرُوعٌ .

وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا مَجِئُكَ ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِئِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمْ يَرُغْنِي
إِلَّا رَجُلٌ أَحَدٌ بِمَنْكِبِي ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَعْتُهُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَرَاعَهُ
ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرِبَةً
رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غَلَّةَ رُوعِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَنْتِي شَرِبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَنَاعٌ لِلخَيْرِ وَارْتَنَاحٌ لَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ : ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ .
وَالرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ
ذَلِكَ فِي رُوعِي ، أَيْ نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ،
وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رُوحَ الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ : إِنَّ
نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَحْبِلُوا فِي الطَّلَبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ
فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوحُ
الْقُدُّوسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي .
وَالْمُرُوعُ : الْمُلْهُمُ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي
رُوعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ

أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرٌ ، الْمُرُوعُ : الَّذِي
أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصَّدَقُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُحَدِّثُ ، كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَنَطَقَ
بِهِ .

وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعًا : رَجَعَ إِلَى
مَوْضِعِهِ . وَارْتَنَاعٌ كَارْتَنَاحٌ .

مَنْ رَأَاهُ قَبْسُهُ . وَالرُّوْعَةُ : الْمَسْحَةُ مِنَ
الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي
حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةِ
الْأَرُوعِ ، الْأَرُوعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ، وَهُمْ
الْحَسَنُ الْوَجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ
النَّاسَ ، أَيْ يَفْرَعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ،
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، أَيْ
يَعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ : يُكْرَهُ
لِلْمُبْخَرِ كُلُّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ ، أَيْ حَسَنَةٍ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِعَةٍ .

وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ : تَرُوعُكَ بِعَيْنِهَا
وَصِفَتِهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا
مُجْرَبًا قَدْ شَهِدَ الْوَفَائِعَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ،
وَرُوعَاءُ بَيْنَةُ الرُّوعِ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعِ وَرُوعٍ .
وَالْأَرُوعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ
وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ ، وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْإِسْمُ
الرُّوعُ ، وَهُوَ بَيْنُ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمُتَعَدَّى كَالْمُتَعَدَّى ، وَغَيْرُ
الْمُتَعَدَّى كَغَيْرِ الْمُتَعَدَّى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقِيَاسُ فِي اشْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ
رُوعًا .

وَقَلْبٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : يَرْتَنَاعُ لِجِدَّتِهِ مِنْ
كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ :
حَتَّى النَّفْسُ ذَكِيٌّ . نَاقَةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءُ :
حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ رُوعَاءُ
الْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

رَفَعَتْ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِسٍ
رُوعًا الْفُؤَادِ حَرَّةَ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَسْمِيهَا رَثِيمٌ دَامِي
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

أَيُّ يَطْلُبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ، فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ^(١)، أَيُّ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ، وَعَنْ أَمْرِ، أَيُّ يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي، أَيُّ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ؛ وَمِنْهُ رَوَاغَانِ الثَّلْبِ.

وَفُلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوِغَةً؛ وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَيُّ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالرَّوَاغُ: الثَّلْبُ، وَهُوَ أَرَوُغٌ مِنْ ثَلْبٍ.

ورَاغَ إِلَيْهِ سُبْرَاهُ أَوْ يَضْرِبُهُ: أَقْبَلَ. ورَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، أَيُّ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ»، وَقَالَ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ»، كُلُّ ذَلِكَ انْجِرَافٌ فِي اسْتِخْفَافٍ؛ وَقِيلَ: أَقْبَلَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ»: مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ؛ وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ»: مَالَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الرُّوْغُ هَهُنَا، أَيُّ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ، رَوُغًا لِيَفْعَلَ بَالِيَهُمْ مَا فَعَلَ.

وَطَرِيقٌ رَاغٌ: مَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: قَعَدْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ، أَيُّ طَرِيقٍ يَغْدِلُ وَيَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ. وَقَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا»، أَيُّ مَالَ وَأَقْبَلَ. وَرَوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِيَاغَتُهُمْ: حَيْثُ يَضْطَرِعُونَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَاغَتُهُمْ، أَيُّ حَيْثُ يَضْطَرِعُونَ، وَأَصْلُهُ رَوَاغَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا. وَالْمُرَاوِغَةُ: الْمُصَارَعَةُ.

(١) قوله: «أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ. وَفِي النَّهْيَةِ «الْفَطَامُ» بَدَلِ الطَّعَامِ. وَنَزَاهُ الصَّوَابُ. [عبد الله]

وَرَوَّغَ لُقْمَتُهُ فِي الدَّسَمِ: غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، وَإِلَّا فَلْيَرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً، أَيُّ يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مُشْرِبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ. يُقَالُ: رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّغَهُ وَسَعَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا. وَتَرَوَّغَ الدَّابَّةُ فِي الثَّرَابِ: تَمَرَّغَ^(١).

* روف * رَافٌ رَوْفًا: سَكَنَ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَهْوٌ رَحِيمٌ، ذَلِكَ مِنْ الرِّافَةِ وَالرَّحْمَةِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ: الرِّافَةُ الرَّحْمَةُ، رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوْفٌ وَرَافْتُ أَرَّافٌ بِهِ: كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ رَوَّفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ، يَسْكُونُ الْهَمْزَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوْفَةُ الرَّحْمَةُ.

ابْنُ بَرِّي: رَوَّافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: أَسْدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَّافٍ^(٣).

* روق * الرُّوقُ: الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ، وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ: كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَتَّانِي لِيَقْتَلَنِي
فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَلَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَهَرُّنْ ذِمَّتِي لَهُمْ
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرٌ

(٢) قوله: «تَرَوَّغَ وَتَمَرَّغَ» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بَصِيغَةَ الْمُنَى لِلْمَفْعُولِ، وَفِي الْقَامُوسِ: تَرَوَّغَ الدَّابَّةُ تَمَرَّغَتْ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ، قَالَ شَارِحُهُ: ثَوَابُهُ تَرَوَّغَتْ.

(٣) قوله: «رَوَّافٍ» كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ رَوَّافٍ كَسَحَابٍ، وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَرَابِ.

الرَّوْقَانِ: تَنْثِيَةُ الرُّوقِ، وَهُوَ الْقَرْنُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ؛ وَيُرْوَى: بِذَاتٍ وَذَفَيْنِ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا.

وَرَوَّقُ الْإِنْسَانِ: هِمُّهُ وَنَفْسُهُ، إِذَا لَقَّاهُ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا قِيلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ، كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ:

وَالْأَرْكَبُ الرَّاوُونَ بِالْأَرْوَاقِ
يُقَالُ: أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ، وَعَلَى رَوْقِهِ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَحَّاتِ أَسْنَانُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَشَرَّابَهُ: وَهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ. وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ أَرْوَاقِي
أَيُّ لَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتَهُ؛ وَرُبَّمَا قَالُوا: أَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ، كَمَا يُقَالُ أَلْقَى عَصَاهُ.

وَرَمَاهُ بِأَرْوَاقِهِ إِذَا رَمَاهُ بِثِقَلِهِ. وَأَلْقَتْ السَّحَابَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاقَهَا: أَلْحَتَ بِالْمَطَرِ وَالْوَيْلِ، وَإِذَا أَلْحَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَبَثَّتْ بِأَرْضٍ قِيلَ: أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا، وَأَنْشَدَ:

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا
وَأَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ.

وَيُقَالُ: أَسْبَلْتُ أَرْوَاقَ الْعَيْنِ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
عَيْنَاكَ غَرَبًا شَبَّهَ أَسْبَلْتُ
أَرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنٍ أَخْصَامِهَا^(٤)
وَيُقَالُ: أَرَزَحْتَ السَّمَاءَ أَرْوَاقَهَا وَعَزَلَيْهَا.

(٤) قوله: «كَيْنٍ» بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْنِةُ فِي التَّهْذِيبِ: «كَيْنٍ» بِالْيَاءِ مُوحِدَةً، وَنَزَاهُ الصَّوَابُ الَّذِي يَنْسَبُ لِلْمَعْنَى، فَالْكَينُ شَفَةُ الدَّلْوِ، أَوِ التَّشْنِةُ عِنْدَ شَفَتِهَا.

[عبد الله]

ورَوَقُ السَّحَابِ : سَيْلُهُ وَأَنْشَدَ :
مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ
وَدَنَا أَمِيرٌ وَكَانَ مِمَّا يُمْنَعُ
أَيُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ فَمَرَّ وَلَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا
رَجَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَلْقَتْ السَّمَاءُ
بَارَوَاقِهَا ، أَيُّ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛
وَالْأَرَوَاقُ : الْأَثْقَالُ ، أَرَادَ مِيَاهَهَا الْمُثْقَلَةَ
لِلْسَّحَابِ .

وَالْأَرَوَاقُ : جَمَاعَةُ الْجِسْمِ ، وَقِيلَ :
الرَّوْقُ الْجِسْمُ نَفْسُهُ . وَإِنَّهُ لَيَرْكَبُ النَّاسُ
بَارَوَاقِهِ ، وَأَرَوَاقُ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ .
وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرَوَاقَهُ أَيُّ غَطَّانًا بِنَفْسِهِ . وَرَمَوْنَا
بَارَوَاقِهِمْ أَيُّ رَمَوْنَا بِنَفْسِهِمْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :
وَلَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرَوَاقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ ؛
قَالَ : وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَابِطٍ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
أَرْسَلْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الرَّعْنِ أَرَوَاقِي
وَيُقَالُ : أَرْسَلَ أَرَوَاقَهُ إِذَا عَدَا ؛ وَرَمَى
أَرَوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .
وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بَارَوَاقِهِ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا
رَكِبَهَا ، وَرَمَى بَارَوَاقِهِ عَنِ الدَّابَّةِ إِذَا نَزَلَ
عَنْهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَوْقُ الْمَطَرِ ،
وَرَوْقُ الْجَيْشِ ، وَرَوْقُ الْبَيْتِ ، وَرَوْقُ
الْخَيْلِ : مُقَدَّمُهُ ؛ وَرَوْقُ الرَّجُلِ شَبَابُهُ ، وَهُوَ
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا رَوْقُ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَنَا رَأْسٌ ، لِجَمَاعَةٍ
الْقَوْمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوْقُ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ
وَرَبْقُهُ وَرَبْقُهُ كُلُّ ذَلِكَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
مَدَحْنَا لَهَا رَبْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَنْجَمًا
وَيُقَالُ : فَعَلَهُ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَبْقِ
شَبَابِهِ ، أَيُّ فِي أَوَّلِهِ . وَرَبْقٌ كُلُّ شَيْءٍ :
أَفْضَلُهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، فَأَدْنَمَ . وَرَوْقُ
الْبَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، وَرَوَاقُهُ وَرَوَاقُهُ : مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ ، وَقِيلَ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي دُونَ

الْعُلَا ، وَالْجَمْعُ أَرَوْقَةٌ ، وَرَوْقٌ فِي الْكَثِيرِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهِ : لَمْ يَجْزِ ضَمُّ الْوَاوِ كَرَاهِيَةً
الضَّمَّةَ قَبْلَهَا وَالضَّمَّةَ فِيهَا ، وَقَدْ رَوَقَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّوْقُ وَالرَّوَاقُ سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ
الْبَيْتِ ، وَالرَّوَاقُ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .
يُقَالُ : بَيْتٌ مَرَوْقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
فَطَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خَبَاءِ مَرَوْقٍ
قَالَ ابْنُ بَرَى : بَيْتٌ الْأَعَشَى هُوَ قَوْلُهُ :
وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَتْنَةٍ
مَسَامِيحٍ تُسْقَى وَالْخَبَاءُ مَرَوْقٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَاقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوَاقُ اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وَجَوَانِبُهُ ؛
قَالَ :

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْخَى رَوَاقَهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ
وَيُرْوَى : مُلْقَى رَوَاقَهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْلٌ مَرَوْقٌ مُرْخَى الرَّوَّاقِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ يَصِفُ الْفَجَرَ :
وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْحَجْلَى كِفَاهَهُ

وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاقِ مَرَوْقٌ
وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ طَائِفَةٌ . ابْنُ
بَرَى : وَيُجْمَعُ رَوْقٌ عَلَى أَرَوْقٍ ؛ قَالَ :
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرَوَاقَ
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرَوَاقَ
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَوَاقٍ ،
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَكَانٌ وَأَمْكُنْ ؛ قَالَ : وَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ
رَوَاقٍ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : رَوْقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رَوَاقَ
ظُلْمَتِهِ وَأَلْقَى أَرَوْقَتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْقُ السَّيِّدُ ، وَالرَّوْقُ
الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالرَّوْقُ الْعُمُرُ .
يُقَالُ : أَكَلَ رَوْقَهُ . وَالرَّوْقُ نَفْسُ التَّرْعِ ؛
وَالرَّوْقُ الْمُعْجَبُ . يُقَالُ : رَوْقٌ وَرَبْقٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَبْقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهْدَرُ كَالْحَجَلِ الْأَجْرَبِ
قَالَ : الرَّبْقُ هُنَا الْفَرَسُ الشَّرِيفُ .
وَالرَّوْقُ : الْحَبُّ الْخَالِصُ .

وَالْأَرَوَاقُ : الْفَسَاطِيطُ ، اللَّيْلُ : بَيْتٌ
كَالْفَسَاطِيطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي
وَسَطِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرَوْقَةٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
فُلَانٌ رَوْقَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ
خَيْمَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَيُضْرَبُ
رَوَاقُهُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ ، أَيُّ يُضْرَبُ
فَسَطَاطُهُ وَقَتُّهُ وَمَوْضِعُ جُلُوسِهِ . وَرَوَى عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي حَدِيثٍ لَهَا :
ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رَوْقَهُ ، وَمَدَّ أَطْنَابَهُ ؛ قِيلَ :
الرَّوْقُ الرَّوَّاقُ . وَهُوَ مَا بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوْقُ الْبَيْتِ وَرَوَاقُهُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
الشَّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشَّقَّةِ الْعُلَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَمَيْتَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَاشَةٌ
نُتِنَتْ بِهَا حَيًّا بِمَيَّسُورٍ أَرْبَعِ
بِشْتَيْنِ إِنْ تَضَرَّبَ ذَهَبِي تَنْصَرَفَ ذَهَبِي
لِكَلْبَتَيْهَا رَوْقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ بِالْمَيْتَةِ الْأَثَرَةَ ؛ نُتِنَتْ بِهَا
حَيًّا أَيُّ بَعِيرًا ، يَقُولُ : أَتَبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى
رَدَدْتُهُ . وَالْأَثَرَةُ : مَيْسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَيْتَةٌ
خَفِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَهُ ، ثُمَّ تَبْتِثُ مَعَ
الْخُفِّ ، فَتَكَادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعَادَ ؛ إِلَّا
حُشَاشَةٌ : الْأَبْقِيَّةُ مِنْهَا ؛ بِمَيَّسُورٍ أَيُّ بِشَقٍّ
مَيَّسُورٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الْيُسْرَى فَعَرَفَهُ
بِشْتَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَيْنِ ، رَوْقٌ يَعْنِي رَوَاقًا ،
وَهُوَ حِجَابُهَا الْمُشْرِفُ عَلَيْهَا ؛ وَأَرَادَ
بِالْمِخْدَعِ دَاخِلَ الْبَعِيرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْأَخْبِيَّةِ مَا يُرَوَّقُ ،
وَمِنْهَا مَا لَا يُرَوَّقُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَا ضَخْمًا
جَعَلَ لَهُ رَوَاقٌ وَكِفَاهٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرَّوَّاقُ مِنْ
شَقَّةٍ وَشَقَّتَيْنِ وَثَلَاثِ شَقَقٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
رَوَاقُ الْبَيْتِ وَرَوَاقُهُ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي
دُونَ الْعُلَا . أَبُو زَيْدٍ : رَوَاقُ الْبَيْتِ سِتْرُهُ
مُقَدَّمُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَكِفَاؤُهُ سِتْرُهُ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُوَحَّرِهِ ؛ وَسِتْرُ الْبَيْتِ
أَصْغَرُ مِنَ الرَّوَّاقِ ، وَفِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ
آخَرٌ يُدْعَى الْحَجَلَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَاقُ
الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ ، وَكِفَاؤُهُ مُوَحَّرُهُ ، سَمَّى كِفَاءً

لأنه يكافئ الرواق، وخالفناه جانباً، قال ذو الرمة:

ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مَرُوقٌ

وقد تقدم هذا البيت، شبه ما بدا من الصبح^(١) ولما يسفر وهو يسوق نفسه.

والرُّوقُ: موضع الصَّائِدِ مُشَبَّهٌ بِالرَّوَّاقِ.

وَالرُّوْقُ: الإعجاب. وراقى الشيء يروقه

رَوْقاً ورَوْقَاناً: أعجبنى، فهو رائق، وأنا

مروق؛ واشتقت منه الرُّوقَةُ، وهو ما حسن

من الوصائف والوصفاء. يقال: وصيف

رُوقَةً، ووصفاء رُوقَةً. وقال بعضهم:

وصفاء رُوقٌ؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقت على مقلتي سودايتي خرس

طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني

سودايتي.

ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد

عليه فضلاً يروق عليه، فهو رائق عليه؛

وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على البيض الحسا

بحسبها وبهايتها

وقال غيره: أرواق الليل أثناء ظلمه،

وأنشد:

وليلة ذات قنم أطباق

وذات أرواق كائنات الطاق

والرُّوقَةُ: النجيل جداً من الناس،

وكذلك الاثنان والجمع والموت، وقد

يجمع على رُوقٍ؛ ورُبما وصفت به الخيل

والإبل في الشعر، أنشد ابن الأعرابي:

ترميمهم بكرات رُوقَةٍ

إلا أنه قال رُوقَةً ههنا جمع رائق؛ قال ابن

سيده: فأما ألهاء عندي فلتأنيث الجمع؛

ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به

الخيول والإبل في الشعر، بل أطلقه، فلم

يخص شعره من غيره.

(١) قوله: «شبه ما بدا من الصبح... إلخ»

هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبه به. والأمر فيه

سهل.

وَالرُّوْقُ: الغلجان، الملاح، الواحد

رائق. ويقال: غلجان رُوقَةً أى حسان، وهو

جمع رائق، مثل فاربه وفرهة وصاحب

وصحية؛ ورُوقٌ أيضاً مثل بازل وبزل؛

ومنه قول الرازي:

يا رب مهز مَزْعُوقٌ

مُقبِلٌ أو مَعْبُوقٌ

من لبن الذهم الرُّوقُ

حتى شتا كالذعلوق

أسرع من طرف الموق

وفي حديث ذكر الروم: فخرج إليهم

رُوقَةُ المؤمنين، أى خيارهم وسرائهم،

وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صفا،

ويكون للواحد. يقال: غلام رُوقَةً وغلان

رُوقَةً.

وَالرُّوقَةُ: الشيء اليسير، بمانية.

وَالرَّأْوُوقُ: المصفاة، ورُبما سموا

الباطية رأووقاً. البيت: الرأووق تاجود

الشراب الذي يروق به فيصفي، والشراب

يتروق منه من غير عصر. وراق الشراب

والماء يروقان رَوْقاً وترووقاً: صفاً؛ ورُوقَةً

هو ترووقاً، واستعار دكين الرأووق للشباب

فقال:

أسقى براووق الشباب الخاضل

إراقة الماء ونحوه: صبه. وأراق الماء

يريقه، وهراقه بهريقه بدل، وهراقه بهريقه

عوض: صبه. قال ابن سيده: وإنما قضى

على أن أصل أراق أرووق لأمرين: أحدهما

أن كَوْنُ عَيْنِ الْفِعْلِ واواً أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا ياءً

فيما اعتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريقَ

ظهر جوهرة وصفا، فراق رائيه يروقهُ، فهذا

يقوى كَوْنُ الْعَيْنِ مِنْهُ واواً؛ على أن الكسائي

قد حكى راق الماء يريق إذا انصب، وهذا

قاطع بكون العين ياءً. قال ابن بري: أرقْتُ

الماء منقول من راق الماء يريق ريقاً إذا تردّد

على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقّه أن

يذكر في فصل ريق لا في فصل روق.

وَأَرَّاقُ الرَّجُلُ ماء ظهره وهراقه، على

البدل، وهراقه على العوض، كما ذهب

إليه سيوي في قولهم أسطاع، وقالوا في

مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة؛ قال ذو

الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت^(٢)

لأعزله عنها وفي النفس أن أني

ورجل مريق وماء مرق على أرقّت.

ورجل مهريق وماء مهراق على هرقّت.

ورجل مهريق وماء مهراق على أهرقت؛

وَالْإِرَّاقَةُ: ماء الرجل، وهي الهراقَة - على

البدل - والإهراقَة - على العوض.

وهما يتروقان الماء: يتداولان إراقتَهُ.

ورُوقُ السَّكران: بال في ثيابه (هذه

وَحْدُهَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وذلك جميعه

مذكور في الباء، لأن الكلمة واوية وبائية.

وَالرُّوْقُ، بالتحريك: طول وإنشاء في

الأسنان، وقيل: الرُّوقُ طول الأسنان

وأشرف الغلجا على السفلى؛ روق يروق

رَوْقاً فهو أرووق إذا طالت أسنانه؛ قال ليث

يصف أسنهما:

فرميت القوم رشقا صائبا

ليس بالعصل ولا بالمقتل^(٣)

رَقِمَاتٍ عليها ناهض

تكلح الأرووق منهم والأبل

وَالرُّوْقُ: الطوال الأسنان، وهو جمع

الأرووق، والتعت أرووق ورؤقاء، والجمع

رُوقٌ؛ وأنشد:

إذا ما حال كس القوم رُوقاً

والترويق: أن تبع شيئاً لك لتشتري

(٢) قوله: «أنصبت، بالباء - في المحكم:

«أنصت، بالباء بعد الصاد - وكذلك هي في

اللسان في مادة «هرق»، ولكنه ذكر هناك لأعزله

بدل لأعزله.

(٣) «بالمقتل» - بالباء - في الأصل وفي

الطبقات كلها المقتل - بالباء اللينة - وكذلك

هو في مادة «عصل»، وهذا تحريف. والمقتل من

السهم الذي لم يبر برأ جيداً.

[عبد الله]

أطول منه وأفضل ، وقيل : الترويق أن تبيع بالياء وتشتري جديداً (عن ثعلب) ، وقيل : الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي : باع سلعته فروق ، أي اشترى أحسن منها .

* رول . الروال ، على فعال بالضم : اللعاب . يقال : فلان يسيل رواله . ابن سيده : الروال والراوول لعاب الدواب ، وقيل : الروال زبد الفرس خاصة . وروال رائل : كما قالوا شعر شاعر ، قال :

من معج شذقيه الروال الرائلا
والرائل والراوول : كل سين زائدة لا تثبت على نيته الأضراس ، قال الراجز :
تربك أشقى قليحاً أفلاً
مركباً راووله متعللاً
وفي باب الملح من الحماسة :
لها قم ملقنى شذقيه نقرتها
كان مشفرها قد طر من فيل
أسنانها أضعفت في حلقها عدداً

مظاهرات جميعاً بالرواويل
غيره : الرواويل أسنان صغار تثبت في أصول الأسنان الكبار ، فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن ، الجوهرى : وزعم قوم أن الرواويل سين زائدة في الإنسان والفرس ، قال الأصمعي : الروال والراوول معاً لعاب الدواب والصبيان ، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان ، وقال اللبث : الروال بزاق الدابة ، يقال : هو يرول في مخلاته ، والرائول مثله ، قال : والعرب لا تهجز فاعولاً . غيره : والرائل والرائلة سين تثبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم ، وأنشد :

يظل يكسوها الروال الرائلا
قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل اللعاب القاطر من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الروال والمرغ واللعب والبصاق كله بمعنى .

ورول الحبرة بالسمن والودك ترويلاً : دلكتها به دلكاً شديداً ، وقيل : رول طعامه أكثر دسمة .

ورول الفرس : أدلى ليول ، وقيل : إذا أخرج فضيه ليول . والترويل : أن يول بولاً متقطعاً مضطرباً . والمروول : الذي يسترخي ذكره ، وأنشد :

لما رأت بعيلها زرجلاً
طفشلاً لا يمنع الفصيلاً
مرولاً من دونها ترويلاً
قالت له مبالاة ترسيلاً

ليتك كنت حنضة تمصلاً
أي تمصل دماً وتقطر ، الزرجيل والرواجل : الضعيف من الرجال ، والترويل : إنعاط فيه استرخاء ، وهو أن يمتد ولا يشتد .

والمروول ، بكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الحبل الذي لا يتقطع به . والمروول أيضاً : قطعة الحبل الضعيف (كإلهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

* روم . رام الشيء يومه روماً وراماً : طلبه ، ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجروح ، قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمت إسمكان على كل حال ، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أشموا ، إلا أن هؤلاء أشد تأكيداً ، قال الجوهرى : روم الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مختلصة مخففة لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام ، لأنها تسمع ، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين ، كما قال :

آن زم أجال وفارق جيرة
وصاح غراب البين أنت حزين

قوله آن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : « شهر رمضان » ، فمن أخفى ، إنما هو بحركة مختلصة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة ، لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى الجمع بين الساكتين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر » و « وأمن لا يهدي » ، و « يخصمون » ، وأشباه ذلك ، قال : ولا معتبر بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم ، لأنهم لا يحصلون هذا الباب ، ومن جمع بين الساكتين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى : « فما استطاعوا » ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه .

قال ابن سيده : والمرام المطلب . ابن الأعرابي : رومت فلاناً ورومت بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرام : ضرب من الشجر . والروم : شحمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تعهد المغفلة والمنشلة والروم ، هو شحمة الأذن .

والروم : جبل معروف ، واحدته رومي ، ينتمون إلى عيصوبن إسحق النبى ، عليه السلام . ورومان ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : روم ورومي من باب زنجي وزنج ، قال ابن سيده : ومثله عندي فارسي وقرس ، قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة ، كما قالوا تمر وتمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

بغير همز، وحكاها نعلب مهموزة.
ورومة: بئر بالمدينة. وبئر رومة،
بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية
المدينة. وقيل: اشتراها وسبها.
وقال أبو عمرو: الرومي شراع السفينة
الفارغة، والمزيع شراع الملاي.
ورامة: اسم موضع بالبادية، وفيه جاء
المثل:

تسألني برامتين سلجما
والنسبة إليهم رامي، على غير قياس،
قال: وكذلك النسبة إلى رامهرمز، وهو
بلد، وإن شئت هزمي؛ قال ابن بري:
قال أبو حنيفة: سلجم معرب، وأصله
بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به
إلا بالسين غير المعجمة؛ وقيل لرامي: لم
زرعتم السلجم؟ فقال: معاندة لقوله:

تسألني برامتين سلجما
بامي لو سألت شيئا أمما
جاء به الكرى أو تجشما
قال ابن بري عند قول الجوهري:
والنسبة إلى رامة رامي على غير القياس.
قال: هو على القياس، قال: وكذلك
النسب إلى رامتين رامي، كما يقال في
النسب إلى الزيد بن زيد؛ قال: فقوله
رامي على غير قياس لا معنى له؛ قال:
وكذلك النسب إلى رامهرمز رامي على
القياس.

ورومة: موضع، بالشرايية. ورؤيم:
اسم. ورومان: أبو قبيلة. وروام:
موضع، وكذلك رامة؛ قال زهير:
لمن طلل برامة لا يريم
عفا وخلاله حقب قديم؟
فأما إكثارهم من تنيئة رامة في الشعر
فعلی قولهم للبعير: ذو عثنين، كأنه قسمها
جزأين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده:
وإنما قضينا على رامتين أنها تنيئة سميت بها
البلدة للضرورة، لأنها لو كانت أرضين ل قيل
الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان؛

وقد جاء الرامتان باللام، قال كثير:
خيل لي حثا العيس نصيح وقد بدت
لنا من جبال الرامتين مناكب
ورامهرمز: موضع، وقد تقدم في هذا
الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.

رون. الرُون: الشدة، وجمعها رُونُون.
والرُونَةُ: الشدة. ابن سيده: رُونَةُ الشيء
شدته ومُعْظَمُهُ، وأنشد ابن بري:
إن يسر عنك الله رُونَتها
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلُّ
وكشف الله عنك رُونَةَ هذا الأمر. أي
شدته وعظمته. ويقال: رُونَةُ الشيء غايته في
حر أو برد أو غيره من حزن أو حبيب
وشبهه، ومنه يوم أرونان^(١)؛ ويقال: منه
أخذت الرنة، اسم لجمادى الآخرة، لشدة
برده. والرُون: الصياح والجلبة، يقال
منه: يوم ذو أرونان وزجل؛ قال الشاعر:

فهي تُنْشِي بَارَوْنان
أي بصياح وجلبة. والرُون أيضا: أقصى
المشارة؛ وأنشد يونس:
والتَّحْبُ مفتح مائها والرُون
ويوم أرونان وأرونان: شديد الحر
والنعم؛ وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح
أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل
شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح؛ قال
النايعة الجعدى:

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ الثَّعْنانِ مِنَّا
على سفوان يوم أرونان
قال ابن سيده: هكذا أنشد سيويو؛
والرواية المعروفة يوم أرونان، لأن القوافي
مجرورة؛ وبعده:
فَارْدَفْنَا حَلِيلَتَهُ وَجْثَنَا

بما قد كان جمع من هجان
وقد تقدم أن أرونانا أفعال من الرنين؛
التهديب: أراد أرونانا بتشديد ياء النسبة،
(١) قوله: «أرونان» يجوز إضافة اليوم إليه
أيضا كما في القاموس، وسيسير إليه المؤلف فيما بعد.

كما قال الآخر:
لم يبق من سنة الفاروق تعرفه
إلا الذئبي والادرّة الخلق
قال الجوهري: إنما كسر التون على أن
أصله أرونان، على التعت، فحذفت ياء
النسبة؛ قال الشاعر:

ولم يَجِبْ ولم يكع ولم يغب
عن كل يوم أرونان عصب
وأما قول الشاعر:

حرقها وارس عظوان
فاليوم منها يوم أرونان
فيحتمل الإضافة إلى صفتيه، ويحتمل
ما ذكرنا.

وليلة أرونانة وأروناية: شديدة الحر
والنعم. وحكي نعلب: رانت ليلتنا؛ اشتد
حرها وعظمها. قال ابن سيده: وإنما حملناه
على أفعلان، كما ذهب إليه سيويو، دون
أن يكون أفعولا من الرنة التي هي
الصوت، أو فعولا من الأرِن الذي هو
النشاط، لأن أفعولا عدم، وأن فعولانا
قبل؛ لأن مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه
الزيادة، فلما عدم الأول، وقيل هذا
الثاني، وصح الاشتقاق، حملناه على
أفعلان. التهديب: عن شمر قال: يوم
أرونان إذا كان ناعما؛ وأنشد فيه بيتا للنايعة
الجعدى:

هذا ويوم لنا قصير
جم الملاهي أرونان
صوابه جم ملاهي؛ قال: وهذا من
الأضداد، فهذا البيت في الفرح، وكان
أبو الهيثم ينكر أن يكون الأرونان في غير
معنى النعم والشدة، وأنكر البيت الذي
احتج به شمر. وقال ابن الأعرابي: يوم
أرونان مأخوذ من الرُون، وهو الشدة،
وجمعها رُونُون.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها:
أن النبي ﷺ، طب، أي سحر ودفن
سحره في بئر ذي أروان؛ قال الأصمعي:

هِيَ بِشْرٌ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ
فَيَقُولُ ذُرْوَانٌ.

وَالْأَرْوَانُ: الصَّوْتُ، وَقَالَ:

بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جَنْ يَرُوعُهُ

وَلَا أَنَسِي ذُرْوَرَوَانٍ وَذُرْجَلٍ
وَيَوْمَ أَرْوَانٍ وَلَيْلَةَ أَرْوَانَةَ: شَدِيدَةٌ
صَعِبَةٌ. وَأَرْوَانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّوْنِ، وَهُوَ
الشَّدَّةُ. وَرَأَى الْأَمْرَ رَوْنًا أَيْ اشْتَدَّ.

• رَوِهَ: رَأَى الشَّيْءَ^(١) رَوَاهُ: اضْطَرَبَ،
وَالِإِسْمُ الرُّوَاهُ، يَبَائِنُهُ.

• رَوَى: قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْأَلْفِ:
رَوَاوَةٌ مَوْضِعٌ مِنْ قَبْلِ بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ، قَالَ
كَثِيرٌ عَرَّةٌ:

وَعَبَّرَ آيَاتِ بَيْرِقٍ رَوَاوَةً

تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ

وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ: رَوَى مِنَ الْمَاءِ،

بِالْكَسْرِ، وَمِنْ اللَّيْنِ يَرَوِي رِيًّا^(٢) وَرَوَى

أَيْضًا مِثْلَ رَضًا، وَتَرَوَى وَارْتَوَى، كُلُّهُ

بِمَعْنَى، وَالِإِسْمُ الرُّوَى أَيْضًا، وَقَدْ أَرَوَانِي.

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ: هِيَ تَرَوِي الصَّبِيَّ،

لَأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَرَادَ أَنَّ دِرَّتَهَا تَعَجَّلُ

قَبْلَ نَوْمِهِ.

وَالرَّيَّانُ: ضِدُّ الْمَطْشَانِ، وَرَجُلٌ رَيَّانٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَيَّا مِنْ قَوْمٍ رَوَاءَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:

وَأَمَّا رِيًّا الَّتِي يُظَنُّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ

فَأَنَّهُ صِفَةٌ، عَلَى نَحْوِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الْبَاءِ

بَدَلًا مِنَ اللَّامِ، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ

مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوَى مِنْ رَوَيْتُ، وَكَانَ

(١) قَوْلُهُ: «رَأَى الشَّيْءَ»، كَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْحَكْمُ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةُ: رَأَى الْمَاءَ.

بَدَلَ الشَّيْءِ.

(٢) قَوْلُهُ: «يَرَوِي رِيًّا» أَيْ يَفْتَحُ الرَّاءَ.

وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ لَفْظُ: «رِيًّا» بِمَعْنَى بَكْسَرِ

الرَّاءِ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ بَعْدَ: وَالِاسْمُ الرُّوَى أَيْضًا.

أَيْ بِكْسَرِ الرَّاءِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ وَمَصْدَرٌ أَيْضًا

كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ.

أَصْلُهَا رَوِيًّا، فَقُلِبَتْ الْبَاءُ وَآوًا، لِأَنَّ فَعْلَى
إِذَا كَانَتْ اسْمًا، وَأَلْفُهَا بَاءٌ، قُلِبَتْ إِلَى الْوَاوِ
كَتَقَوَى وَشَرَوَى، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً صَبَحَتْ
الْبَاءُ فِيهَا كَصَدْيَا وَخَزْيَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
هَذَا كَلَامٌ سَيَّوِيَّةٌ، وَزِدْتُهُ بَيَانًا.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرْأَةُ رَيَّا، وَلَمْ تُبَدَلْ مِنْ
الْبَاءِ وَآوًا، لِأَنَّهَا صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُبَدَّلُونَ الْبَاءَ فِي
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْبَاءُ مَوْضِعَ اللَّامِ،
كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
شَرَيْتُ، وَتَقَوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّقِيَّةِ، وَإِنْ
كَانَتْ صِفَةً تَرَكُّوْهَا عَلَى أَصْلِهَا، قَالُوا امْرَأَةٌ
خَزْيَا وَرِيَّا، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَتْ رَوَى،
لَأَنَّكَ كُنْتَ تُبَدِّلُ الْأَلْفَ وَآوًا مَوْضِعَ اللَّامِ
وَتَتْرَكُ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى
الْأَصْلِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

وَاهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا!

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفَةِ.

وَيُقَالُ: شَرِبْتُ شُرْبًا رَوِيًّا.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَوَى الثَّبْتُ وَتَرَوَى تَنَعَّمَ.

وَنَبَتْ رَيَّانٌ، وَشَجَرُ رَوَاءَ، قَالَ الْأَعَشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رَوَاءَ أَصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ

وَمَاءَ رَوَى وَرَوَى وَرَوَاءَ: كَثِيرٌ مُرَوٍ،

قَالَ:

تَبَشَّرَ بِالرُّفَّةِ وَالْمَاءِ الرَّوَى

وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى

وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ:

أَرَى إِلَيَّ بِجَوْفِ الْمَاءِ حَنْتٌ

وَأَعَوَّزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ

وَمَاءَ رَوَاءَ، مَمْدُودٌ مَقْتَوَحُ الرَّاءِ، أَيْ

عَذَبٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:

مَنْ يَكُ ذَا شَكٍّ فَهَذَا قُلُجٌ

مَاءَ رَوَاءَ وَطَرِيقٌ نَهْجٌ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا: وَاجْتَهَرْدُفَنَ الرَّوَاءَ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ

وَالْمَدِّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: الْعَذَبُ الَّذِي

فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ.

وَمَاءَ رَوَى، مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ

يَصْدُرُ^(٣). مَنْ يَرُدُّهُ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ، قَالَ:
وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْبَيَاهِ الَّتِي
لَا تَنْتَرَحُ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَاوُهَا، وَقَالَ الرَّيَّانُ
السَّعْدِيُّ:

يَا إِلَهِي مَا دَامَهُ فَنَائِيَّةٌ^(٤)

مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى نَيْبَةٍ

إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ وَكَبَبْتَهُ بِالْبَاءِ، فَقُلْتَ

مَاءَ رَوَى، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدَةِ

رِيٌّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

فَصَبَحَا عَيْنًا رَوَى وَقَلَجَا

وَقَالَ الْحَمِيصِيُّ بْنُ سُدَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ:

مُسْتَحْفِرٌ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ رَوَى

طَامِي الْجِجَامِ لَمْ تَمَحَّجْهُ الدَّلَا

الْمُسْتَحْفِرُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، وَالْمَاءُ

الرَّوَى: الْكَثِيرُ، وَالْجِجَامُ: جَمْعُ جَمَةٍ،

أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ.

وَرَوَيْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ، وَرَوَيْتُ الثَّرِيدَ

بِالدَّسَمِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالرَّأْوِيَةُ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ،

وَيُسَمَّى الْبَعِيرُ رَأْوِيَةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ

غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُمُ

كَرَوَا بِالطَّعْنِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ: مَا يَرْدُ

الرَّأْوِيَةَ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّهَا عَلَى ثَقَلِهَا

لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ

وَالرَّأْوِيَةُ: هُوَ الْبَعِيرُ أَوْ الْبُغْلُ أَوْ الْحِجَارُ

الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقَى

أَيْضًا رَأْوِيَةٌ. قَالَ: وَالْعَامَّةُ تُسَمِّي الْمَزَادَةَ

رَأْوِيَةً، وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ،

وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(٣) قَوْلُهُ: «إِذَا كَانَ يَصْدُرُ الْخ» كَذَا

بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَصْدُرُ كَمَا يَقْتَضِيهِ

السياق.

(٤) قَوْلُهُ: «فَنَائِيَّةُ الْخ» هُوَ بِسُكُونِ الْبَاءِ

وَالْهَاءِ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْلَةِ، وَوَقَعَ لَنَا فِي مَادَةٍ حَوْلَ

وَدَامَ وَأَيُّ مِنَ اللِّسَانِ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكُونُ الْهَاءِ.

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَبْلُ
مَشَى الرَّوَايَا بِإِمْرَادِ الْأَنْقَلِ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الرَّاويَةِ الْبَعِيرُ قَوْلُ أَبِي
طَالِبٍ :
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
نَهْضُ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ
فَالرَّوَايَا : جَمْعُ رَاويَةٍ لِلْبَعِيرِ ، وَشَاهِدُ
الرَّاويَةِ لِلْمَزَادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَلْقَطٍ :
ذَلِكَ سِنَانٌ مُحَلَّبٌ نَصْرُهُ

كَالْحَبْلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّاويَةِ
وَيُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أَرْوَى رِيَةً .
قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا هِيَ
الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ رَاويَةً لِإِمْكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يَحْمِلُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :
رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقْبَتْ لَهُمْ .
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَزْتَوُونَ الْمَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّوَاءُ الْحَبْلُ
الَّذِي يُرَوَّى بِهِ عَلَى الرَّاويَةِ إِذَا عُكِمَتْ
الْمَزَادَتَانِ . يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّاويَةِ أَرْوَى
رِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهَا الرِّوَاءَ .
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أُعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُعَاكِمُنِي :
رِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ
وَيُجْمَعُ الرِّوَاءُ أَرْوِيَةً ، وَيُقَالُ لَهُ الْغُرْوَى .
وَجَمْعُهُ مَرَاوٍ وَمَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَاءٌ إِذَا كَانَ الْإِسْقَاءُ بِالرَّاويَةِ لَهُ
صِنَاعَةً ، يُقَالُ : جَاءَ رَوَاءُ الْقَوْمِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ ،
الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا
رَاويَةٌ ، فَسَمَّيْنَاهَا بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ
رَاويَةً ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ :
فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ ، أَيْ إِبِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا
يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .

وَتَرَوَى الْقَوْمَ وَرَوَا : تَزَوَّدُوا بِالْمَاءِ .
وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ

(١) قوله : «الأنقل» هو كذا في الأصل
والجوهرى هنا ومادة «ردد» ، وقع في اللسان
في «ردد» : المنقل .

الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَمَّى بِهِ لِأَنَّ
الْحُجَّاجَ يَتَزَوَّدُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْهَضُونَ
إِلَى مَنًى ، وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيْهِمْ مِنَ
الْمَاءِ ، أَيْ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يَلْبَسُ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .
وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلِأَهْلِي رِيًّا : أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ ، يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ
أَيْنَ تَزْتَوُونَ الْمَاءَ ؟ وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رِيًّا :
اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا
أَنْقَلْنَا ، إِذْ يُكْرَهُ الْحَبْلُ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمْ
الذِّبَاتِ ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوَايَا ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهِيَ جَمْعُ رَاويَةٍ ، شَبَّهَ
السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمِلُ الذِّبَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّاويَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا نَدَيْتُ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا
كَفَيْنَا الْمَضْلَعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا
أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الذِّبَاتِ ،
وَالْمَضْلَعَاتِ : الَّتِي تَثْقُلُ مِنْ حَمْلِهَا ،
يَقُولُ : إِذَا نَذَبَ لِلذِّبَاتِ الْمَضْلَعَةَ حَمَلُوهَا
كُنَّا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَنْ يَلِينَا مِنْ
دُونِنَا . غَيْرُهُ : الرَّوَايَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
الْحِمَالَاتِ ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِيٍّ لِحَاتِمٍ :
اغْزُوا بَنِي ثَعْلٍ وَالْغَزْوُ جَدُّكُمْ

جَدُّ الرَّوَايَا وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُبِلَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَكَرَ قَوْمًا
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا .
وَأَبْحَنَّا الرَّوَايَا ، أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ ، وَأَبْحَنَّا
الْبَيُوتَ ، وَهِيَ الرَّوَايَا .

الْجَوَهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ
أَرْوِيَهُمْ إِذَا اسْتَقْبَتْ لَهُمُ الْمَاءَ . وَقَوْمٌ رَوَاءُ
مِنْ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، قَالَ عَمْرٌو
ابْنُ لَجَا :

تَمْشِي إِلَى رِوَاءٍ عَاطِنَاتِهَا
تَحْبِسُ الْعَالِسِي فِي رِبْطَاتِهَا
وَتَزَوَّتْ مَفَاصِلَهُ : اعْتَدَلَتْ وَغَلْظَتْ ؛

وَارْتَوَتْ مَفَاصِلُ الرَّجُلِ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
ارْتَوَتْ مَفَاصِلُ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلَتْ وَغَلْظَتْ ؛
وَارْتَوَتْ النَخْلَةُ إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفْرِ ثُمَّ سَقِيَتْ
فِي أَصْلِهَا ، وَارْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قُوَاهُ
وَغَلْظَ فِي شِدَّةِ قَتْلِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ
قَطَاةً وَفَرَحَهَا :

نَزَوَى لَقَى أَتَقَى فِي صَفْصَفٍ
تَضَهَّرَ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
تَرَوَى : مَعْنَاهُ تَسْتَقِي . يُقَالُ : قَدَرَوَى مَعْنَاهُ
اسْتَقَى عَلَى الرَّاويَةِ .

وَفَرَسٌ رِيَّانٌ الظَّهْرُ إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .
وَفَرَسٌ طَمَّانٌ الشَّوَى إِذَا كَانَ مَعْرَقَ الْقَوَائِمِ ؛
وَإِنْ مَفَاصِلُهُ لَطْمَاءٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظِمَاءُ مَفَاصِلُهُ
وَالرِّيُّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَتَقَدَّرِ
الْهَمَزُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ حَسَنٌ لِإِمْكَانِ
النَّعْمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
وَالذَّبُولِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَحْسَنَ أَثَانًا
وَرِيًّا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَفْرَوْنَهَا
رِيًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ
رَأَيْتُ ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لَسَنِ مَهْمُوزَاتِ
الْأَوَاخِرِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيِّ إِلَى
رَوَيْتُ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، وَنَحْنُ ذَلِكَ قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مَرَّتُو مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ
النَّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ
رَأَيْتُ .

وَرَوَى الْحَبْلُ رِيًّا فَارْتَوَى : قَتَلَهُ ؛
وَقِيلَ : أَنْعَمَ قَتَلَهُ .

وَالرَّوَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حَبَالِ
الْخَبَاءِ ، وَقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحَبْلُ وَالْمَتَاعُ عَلَى
الْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّوَاءُ أَغْلَظُ
الْأَرَشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِشَاعِرٍ :

أَنِي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْجِيَةً
وَشَدُّ فَوْقَ بَعْضِهِمُ بِالْأَرْوِيَةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

وفي الحديث : ومعى إداوة عليها خرقة
قد رواتها . قال ابن الأثير : هكذا جاء في
رواية بالهمز ، والصواب بغير همز ، أى
شدتها بها وربطتها عليها . يقال : رويت
البعير ، مخفف الواو ، إذا شدت عليه
بالرواء .

وارتوى الحبل : غلظت قواه ، وقد
روى عليه ربا وأروى . وروى على الرجل :
شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم ،
قال الزجاج :

إنى على ما كان من تحدى
ودقة في عظم ساقى وبدي
أروى على ذى العكن الضفد
وزوى عن عمر ، رضى الله عنه :
أنه : كان يأخذ مع كل فريضة عقلا
ورواء ، الرواء ، ممدود ، وهو حبل ، فإذا
جاءت إلى المدينة باعها ، ثم تصدق بتلك
العقل والأروية . قال أبو عبيد : الرواء
الحبل الذى يقرن به البعير . قال
أبو منصور : الرواء الحبل الذى يروى به
على البعير ، أى يشد به المتاع عليه ، وأما
الحبل الذى يقرن به البعير فهو القرن
والقران .

ابن الأعرابي : الروى الساقى ، والروى
الضعيف ، والسوى الصحيح البدن والعقل .
وروى الحديث والشعر يرويه رواية
وترواه ، وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها ، أنها قالت : ترووا شعر حجة بن
المضر ، فإنه يعين على البر ، وقد روائى
إياه ، ورجل راو ، وقال الفرزدق :

أما كان فى معدان والفيل شاغل
لعبسة الراوى على القصائد ؟
ورواية كذلك ، إذا كثرت روايته ، والهاء
للبالغة فى صفته بالرواية .
ويقال : روى فلان فلانا شعرا إذا رواه
له حتى حفظه للرواية عنه . قال الجوهري :
رويت الحديث والشعر رواية ، فانا راو ،

فى الماء والشعر ، من قوم رواء . ورويته
الشعر تروية أى حملته على روايته ، وأرويته
أيضا . وتقول : أنشد القصيدة يا هذا .
ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها ، أى
بإستظهارها .

ورجل له رواء بالضم أى منظر . وفى
حديث قيلة : إذا رأيت رجلا ذاروا طمح
بصرى إليه ، الرواء ، بالضم والمد : المنظر
الحسن . قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى
فى الرء والواو ، وقال : هو من الرى
والارتواء ، قال : وقد يكون من المرأى
والمنظر ، فيكون فى الرء والهمزة .

والروى : حرف القافية ، قال الشاعر :
لو قد حداهن أبو الجودى
برجز مسخفر الروى
مستويات كنوى البرى
ويقال : قصيدتان على روى واحد ، قال
الأخفش : الروى الحرف الذى تبنى عليه
القصيدة ، ويلزم فى كل بيت منها فى
موضع واحد ، نحو قول الشاعر :
إذا قل مال المرأة قل صديقه
وأومت إليه بالعيوب الأصابع
قال : فالعين حرف الروى ، وهو لازم فى
كل بيت ، قال : المتأمل لقوله : هذا غير
مفنع فى حرف الروى ، ألا ترى أن قول
الأعشى :

رحلت سمية غداة أجالها
غضبى عليك فما تقول بدا لها
تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة
المواضع ، وهى الألف قبل اللام ثم اللام
والهاء والألف فيها بعد ، قال : فليت
شعري ! إذا أخذ المتبدى فى معرفة الروى
يقول الأخفش هكذا مجردا فكيف يصح
له ؟ قال الأخفش : وجميع حروف
المعجم تكون رويا إلا الألف والياء والواو
اللواتى يكن للإطلاق . قال ابن جنى : قوله
اللواتى يكن للإطلاق فيه أيضا مسامحة فى
التحديد ، وذلك أنه إنما يعلم أن الألف

والياء والواو للإطلاق إذا علم أن ما قبلها هو
الروى ، فقد استغنى بمعرفته إياه عن تعريفه
بشيء آخر . ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض
مطلوب ، لأن هذا موضع تحديده ليعرف .
فإذا عرف وعلم أن ما بعده إنما هو للإطلاق
فما الذى يلتبس فيها بعد ؟ قال : ولكن
أحوط ما يقال فى حرف الروى أن جميع
حروف المعجم تكون رويا إلا الألف والياء
والواو الزوائد فى أواخر الكلم فى بعض
الأحوال غير مبنيات فى أنفس الكلم بناء
الأصول ، نحو ألف الجرعا من قوله :

يا دار عفرأ من محتلها الجرعا
وباء الأيامى من قوله :
هيهات منزلنا بنعف سويقة
كانت مباركة من الأيام
وواو الخيام من قوله :

متى كان الخيام بدي طلوح
سقيت الغيث أنبها الخيام !
والأ هاء التانيث والإضمار إذا تحرك
ما قبلها ، نحو طلحة وضربة ، وكذلك الهاء
التي تبنى بها الحركة ، نحو أريمة وأغرة
وفيمة ولمة ، وكذلك التثوين اللاحق آخر
الكلم للصرف كان أو لغيره نحو زيدا وصيه
وغاق ويومئذ ، وقوله :

أقلى اللوم عادل والعين
وقول الآخر :
داينت أروى والديون تقصين

وقول الآخر :
يا أبتا علك أو عساكن
وقول الآخر :
يخسه الجاهل ما لم يعلمن
وقول الأعشى :

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن
وكذلك الألفات التي تبدل من هذه
الثوات ، نحو :

قد رأيت حصصا فحركت حصفا
وكذلك قول الآخر :
يخسه الجاهل ما لم يعلمنا

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يُبْدِلُهَا قَوْمٌ مِنَ
الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلًا وَهَذِهِ
حَبْلًا، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ، نَحْوُ
رَأَيْتُهَا، وَمَرَرْتُ بِهِيَ، وَضَرَبْتُهُ، وَهَذَا
غَلَامُهُ، وَمَرَرْتُ بِهَا وَمَرَرْتُ بِهِمِ، وَكَلَّمْتُهُمْ،
وَالْجَمْعُ رَوِيَّاتٌ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَطْلُ ذَلِكَ تَسْمَحًا
مِنْهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ.

وَالرَّوْيَةُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعْجَلَ.
وَرَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ: لُغَةً فِي رَوَاتٍ. وَرَوَى
فِي الْأَمْرِ: لُغَةً فِي رَوَا، نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ
وَتَفَكَّرَ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَالرَّوْيَةُ: التَّفَكُّرُ فِي
الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سَرَّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ، وَهُوَ مَا
يُرَوَّى الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ،
أَيُّ يَزُورُ وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ. يُقَالُ:
رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ. وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ
لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّاوِيَةِ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ؛
وَقِيلَ: جَمْعُ رَاوِيَةٍ، أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ
الْكَذِبَ، أَوْ تَكَثَّرَ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ.

وَالرَّوْ: الْخُضْبُ.
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ
وَأَشْكَلَةٌ، وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَلَنَا قِيلُهُ صَارَةً
مِثْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقِيَتْ مِنْهُ
رَوِيَّةٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِثْلُ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ
الشَّيْءِ. وَالرَّوِيَّةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ.
وَالرَّاوِي: الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَبْلِ.

وَالرَّيَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، قَالَ:
تَطْلُعُ رَيَّاها مِنَ الْكَفَرَاتِ
الْكَفَرَاتُ: الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْعِظَامُ. وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطِيبَةُ الرَّيَّا إِذَا كَانَتْ عَطِرَةً
النَّجْمِ. وَرَيًّا كُلُّ شَيْءٍ: طِيبٌ رَائِحَتُهُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرْنَفَلِ

(١) هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ:
إِذَا قَامَتَا تَصَوَّغَ الْمِسْكُ مِنْهَا

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:
فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ مُدْنَقًا
تَنَشَّقُ رَيَّاها لَأَقْلَعَ صَالِبَهُ
وَالرَّوْيُ: سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطَرِ شَدِيدَةُ
الْوَقْعِ، مِثْلُ السَّحَابِ.
وَعَيْنٌ رِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ
الْأَعْمَشُ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً
بِهَا بُرٌّ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسْكَمِ (٢)
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي: مِنْ أَيْنَ رِيَّةٌ أَهْلِكَ؟
أَيُّ مِنْ أَيْنَ يَرْتَوُونَ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَمَّا رِيَّةٌ فِي بَيْتِ
الطَّرِمَاحِ، وَهُوَ:

كَظْهَرِ اللَّائِي لَوْ تَبَتَّنِي رِيَّةٌ بِهَا
نَهَارًا لَعَيْتُ فِي بَطُونِ الشَّوَاخِنِ
قَالَ: فَهِيَ مَا يُورِي بِهِ النَّارُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ
وَرِيَّةٌ مِثْلُ وَعْدَةٍ، ثُمَّ قَدَّمُوا الرَّاءَ عَلَى الْوَاوِ
فَصَارَ رِيَّةً.

وَالرَّاءُ: شَجَرٌ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:
يَصْنَعُ الطَّعْنَةُ لَا يَنْفَعُهَا
تَمَرُ الرَّاءِ وَلَا عَصَبُ الْخُمْرِ
وَرِيًّا: مَوْضِعٌ. وَبَنُو رَوِيَّةٍ: بَطْنٌ (٣).

وَالْأَرَوِيَّةُ وَالْإِرَوِيَّةُ (الْكَسْرُ عَنْ
الْحَيَّائِي): الْأَتْنَى مِنَ الْوَعُولِ. وَثَلَاثُ
أَرَاوِيٍّ، عَلَى أَفَاعِيلَ، إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا
كَثُرَتْ فِيهِ الْأَرَوِيَّةُ عَلَى أَفْعَلَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ
إِلَى أَنَّهَا فَعْلَى، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَفْعَلُ، لِيَكُونَ
أَرَوِيَّةٌ أَفْعُولَةً، قَالَ: وَالَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ أَنَّ
أَرَاوِيٍّ لِأَدْنَى الْعَدَدِ وَأَرَوَى لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَرَاوِيٍّ
تَكْسِيرُ أَرَوِيَّةٍ كَارْجُوحَةٍ وَأَرَاوِيٍّ، وَالْأَرَوِيَّةُ

(٢) قَوْلُهُ: «الْمَكْم» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
وَالصَّحاحُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ كَمَا تَرَى، وَضَبَطَ فِي
التَّكْلُفَةِ بِكسر الميم، أَيْ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، بِقَالَ
كَمْ إِذَا أَخْرَجَ الْكَامَ، وَكَمَّمَهُ غَطَاهُ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَبَنُو رَوِيَّةٍ الْخ» هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ
فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَفَطِيرُهُ مَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ مِنْ
أَنَّ الْأَعْمَ الْجَمَاعَةَ، وَأَنشَدَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ:
ثُمَّ رَمَانِي لَمْ لَا أَكُونَنَّ ذَنْبِيَّةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَصَانِصِ (١)
قَالَ ابْنُ جَنِّي: ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ،
يَعْنِي ابْنَ ذَرٍّ، فِي بَابِ أَرُو، قَالَ:
فَقُلْتُ لِأَبِي عَلَى: مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ اللَّامَ وَأَوَّ
وَمَا يُؤْمِنُهُ أَنَّ تَكُونُ يَاءً، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ
التَّقْوَى وَالرَّعْوَى؟ قَالَ: فَجَنَحَ إِلَى الْأَخْذِ
بِالظَّاهِرِ، قَالَ: وَهُوَ الْقَوْلُ، يَعْنِي أَنَّهُ
الصَّوَابُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَرَوَى تُتَوَّنُ وَلَا تُتَوَّنُ،
فَمَنْ تَوَّنَهَا احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلًا، مِثْلُ
أَرْنَبٍ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى، مُلْحَقٌ
بِجَعْفَرٍ، فَعْلَى هَذَا الْقَوْلُ يَكُونُ أَرَوِيَّةً
أَفْعُولَةً، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فَعْلِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُ
أَرَوَى إِذَا جَعَلَتْ وَزْنَهَا أَفْعَلًا: أَرِيو، عَلَى
مَنْ قَالَ أَسْبُودَ وَأَحْيَو، وَأَرَى، عَلَى مَنْ قَالَ
أُسَيْدَ وَأَحَى، وَمَنْ قَالَ أَحَى قَالَ أَرَى،
فَيَكُونُ مُتَقَوِّصًا عَنْ مَحْدُوفِ اللَّامِ بِمَثَلَةِ
قَاضِي، إِنَّمَا حُدِفَتْ لَامُهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
التَّوْنِ. وَأَمَّا أَرَوَى فَيَمِنْ لَمْ يَتَوَّنْ قَوَزْنَهَا
فَعْلَى وَتَصْغِيرُهَا أَرِيًّا، وَمَنْ تَوَّنَهَا وَجَعَلَ
وَزْنَهَا فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى فَتَصْغِيرُهَا أَرِيٍّ، وَأَمَّا
تَصْغِيرُ أَرَوِيَّةٍ إِذَا جَعَلْتُهَا أَفْعُولَةً فَأَرَوِيَّةٌ.
عَلَى مَنْ قَالَ أَسْبُودَ، وَوَزْنُهَا أَفْعِيلَةً، وَأَرِيَّةٌ
عَلَى مَنْ قَالَ أُسَيْدَ، وَوَزْنُهَا أَفْعِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا
أَرِيَّيَّةٌ، فَالْيَاءُ الْأُولَى يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَالثَّانِيَةُ
عَيْنُ الْفِعْلِ، وَالثَّلَاثَةُ وَأَوَّ أَفْعُولَةٌ، وَالرَّابِعَةُ
لَامُ الْكَلِمَةِ، فَحُدِفَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ، وَمَنْ
جَعَلَ أَرَوِيَّةً فَعْلِيَّةً فَتَصْغِيرُهَا أَرِيَّةٌ وَوَزْنُهَا
فَعْلِيَّةٌ، وَحُدِفَتْ الْيَاءُ الْمُسَدَّدَةُ. قَالَ:

وَكُونُ أَرَوَى أَفْعَلُ أَقْسَى لِكثَرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ
أَوَّلًا، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيٍّ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
أَرَوِيَّةً أَفْعُولَةً.

(٤) قَوْلُهُ: «ثُمَّ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا
وَالْحَكْمُ فِي عَمَمِ بَدُونِ أَلْفٍ بَعْدَ اللَّامِ أَلْفٌ، وَلَعَلَّهُ
لَا أَكُونَنَّ، بِلَا النَافِيَةِ، كَمَا يَفْتَضِيهِ الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى.

قال أبو زيد: يقال للأثني أروية
وللذكر أروية، وهي ثوبس الجبل، ويقال
للاثني عثر، وللذكر وعيل، بكسر العين،
وهو من الشاة لا من البقر. وفي الحديث:
أنه اهتدى له أروى وهو مخرم فردها، قال:
الأروى جمع كثرة للأروية، وجمع على
أروى، وهي الأيايل، وقيل: غنم
الجبل، ومنه حديث عون: أنه ذكر رجلاً
تكلم فأسقط، فقال: جمع بين الأروى
والنعام، يريد أنه جمع بين كلمتين
متناقضتين، لأن الأروى تسكن شعث
الجبال، والنعام يسكن القياض. وفي
المثل: لا تجمع بين الأروى والنعام،
وفيه: ليغفل الدين من الحجاز مغفل
الأروية من رأس الجبل، الجوهري:
الأروية الأثني من الوعول، قال: وبها
سميت المرأة، وهي أفعولة في الأصل إلا
أنهم قلبوا الواو الثانية ياء، وأدغموها في
التي بعدها، وكسروا الأولى لتسلم الياء،
والأروى مؤنثة، قال النابغة:
بتكلم لو تستطيع كلامه
لذنت له أروى الهضاب الصخدي
وقال الفرزدق:

وإلى سليمان الذي سكنت
أروى الهضاب له من الذعر
وأروى: اسم امرأة.
والمروى: موضع بالبادية.
وربان: اسم جبل ببلاد بني عامر،
قال لبيد:

فمدافع الريان عرى رسمها
خلفاً كما ضين الوحى سلامها

• رب: الرئب: صرف الدهر. والرئب
والرئية: الشك والظنة والتهمة. والرئية،
بالكسر، والجمع ريب. والرئب:
مارباك من أمر. وقد رابى الأمر،
ورابى.
واربى الرجل: جعلت فيه رية.

وربته: أوصلت إليه الرية.
وقيل: رابى: علمت منه الرية،
ورابى: أوهمنى الرية، وظننت ذلك به.
ورابى فلان يربى إذا رابت منه
ما يربى، وتكرهه.
وهذيل تقول: أرابنى فلان، وارتاب
فيه، أى شك. واستربت به إذا رابت منه
ما يربى.
وأراب الرجل: صار ذاربية، فهو
مرب. وفي حديث فاطمة: يربى
ما يربىها، أى يسوئنى ما يسوئها،
ويزعجنى ما يزعجها، هو من رابى هذا
الأمر ورابى إذا رابت منه ما تكره. وفي
حديث الطيب الحاقف: لا يربيه أحد
بشيء، أى لا يتعرض له ويزعجه. وروى
عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال: مكسبة
فيها بعض الرية خير من مسألة الناس، قال
القتيبى: الرية والرئب الشك؛ يقول:
كسب يشك فيه، أحلال هو أم حرام، خير
من سؤال الناس، لمن يقدر على الكسب،
قال: ونحو ذلك المشبهات.
وقوله تعالى: «لا ريب فيه». معناه:
لا شك فيه.

وربب الدهر: صروفه وحوادثه.
وربب المنون: حوادث الدهر.
وأراب الرجل: صار ذاربية، فهو
مرب. ورابى: جعل فى رية، حكاها
سيبويه. التهذيب: أراب الرجل يربى إذا
جاء بتهمة. وارتب فلان أى اتهمته.
ورابى الأمر ريباً أى نأبى وأصابى.
ورابى أمره يربى أى أدخل على شراً
وخوفاً. قال: ولغة ردية أرابى هذا الأمر.
قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الرئب،
وهو بمعنى الشك مع التهمة؛ تقول: رابى
الشيء ورابى، بمعنى شككنى؛ وقيل:
أرابنى فى كذا أى شككنى، وأوهمنى الرية
فيه، فإذا استيقنته قلت: رابى، بغير
الف. وفي الحديث: دغ ما يربىك إلى

مالا يربىك، يروى بفتح الياء وضمها،
أى دغ ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه.
وفي حديث أبى بكر، فى وصيته
لعمر، رضى الله عنها، قال لعمر: عليك
بالرئب من الأمور، وإياك والرئب منها.
قال ابن الأثير: الرئب من اللبن مأمخص
فأخذ زبدته، المعنى: عليك بالذى
لا شبهة فيه كالرئب من اللبن، وهو
الصافى، وإياك والرئب منها أى الأمر الذى
فيه شبهة وكدر؛ وقيل: المعنى أن الأول
من راب اللبن يروب، فهو رائب، والثانى
من راب يربى إذا وقع فى الشك، أى
عليك بالصافى من الأمور، ودع المشتبه
منها.

وفي الحديث: إذا اتقى الأمير الرية
فى الناس أقسدهم، أى إذا اتهمهم
وجاهرهم بسوء الظن فيهم، أذاهم ذلك
إلى ارتكاب ما ظن بهم، ففسدوا. وقال
البحاني: يقال قد رابى أمره يربى ريباً
ورية، هذا كلام العرب، إذا كنوا الحقوا
الألف، وإذا لم يكنوا ألقوا الألف. قال:
وقد يجوز فيها يوقع أن تدخل الألف،
فتقول: أرابنى الأمر، قال خالد بن زهير
الهدلى:

يا قوم! مالى وأبا ذؤيب
كنت إذا أتيت من غيب
بشم عطفي ويز قوبى
كاننى أربته بررب

قال ابن برى: والصحيح فى هذا أن رابى
بمعنى شككنى وأوجب عندى رية، كما
قال الآخر:

قد رابى من دلوى اضطرابها
وأما أراب فإنه قد يأتى متعدداً وغير
متعد، فمن عده جعله بمعنى راب، وعليه
قول خالد:

كاننى أربته بررب
وعليه قول أبى الطيب:
أندرى ما أرابك من يرب

ويروى :

كَانَنِي قَدْ رَبَّهُ رَبِّبُ
فَيَكُونُ عَلَيَّ هَذَا رَأْيِي وَأَرَأَيْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَأَمَّا أَرَابَ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى ، فَمَعْنَاهُ : أَنِّي
بَرِيَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ : أَلَمْ ، إِذَا أَتَى يَا يَلَامُ
عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا يَتَوَجَّهُ اللَّيْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى
الْمُتَلَمَّسِ ، أَوْ إِلَى بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ ، وَهُوَ :
أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ رَبَّهُ قَالَ : إِنَّا
أَرَبْتُ وَإِنْ لَا يَتَّهَى لَانِ جَانِبُهُ
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا اللَّيْتُ :
أَرَبْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ
رَبَّهُ بَرِيَّةٌ ، قَالَ : أَنَا الَّذِي أَرَبْتُ ، أَيْ
أَنَا صَاحِبُ الرِّيَّةِ ، حَتَّى تُتَوَهَّمُ فِيهِ الرِّيَّةُ .
وَمَنْ رَوَاهُ أَرَبْتُ ، يَفْتَحُ التَّاءَ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ
أَنَّ رَبَّهُ بِمَعْنَى أَوْجَبَتْ لَهُ الرِّيَّةُ ،
فَأَمَّا أَرَبْتُ ، بِالضَّمِّ ، فَمَعْنَاهُ أَوْهَمْتُهُ
الرِّيَّةَ ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعًا بِهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ
هُذَيْلًا يَقُولُ : أَرَأَيْتَ أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابَ الْأَمْرِ :
صَارَ ذَا رَيْبٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُمْ
كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ » ، أَيْ ذِي رَيْبٍ .
وَأَمْرٌ رِيَابٌ : مُفْرَعٌ .

وَأَرَابَ بِهِ : أَنَّهُمْ .

وَالرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

فَضِينَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّ رَيْبٍ
وَخَيْرٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيْ مَا رَأَيْتُمْكُمْ
وَحَاجَتَكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَى
قَطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
هَكَذَا يَرَوُونَهُ ، يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا
وَجْهُهُ : مَا رَأَيْتُكَ ؟ أَيْ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ
أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ
مَا رَأَيْتُكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، أَيْ مَا أَقْلَقَكَ
وَالْجَاكُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ .

وَالرَّيْبُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمٌ
مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَسَارِيهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ
مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ
• رِيَّاسٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ شَيْخٌ
لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَّاسِ وَالْكِمَايَ اسْمًا عَرَبِيًّا ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّرِثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَّاسِ
الَّذِي عِنْدَنَا .

• رَيْثٌ : الرِّثُ : الْإِطْعَامُ ؛ رَاثٌ يَرِثُ
رَيْثًا : أَطْعَمَ ؛ قَالَ :
وَالرَّيْثُ أَذْنَى لِنَجَاحِ الَّذِي
تَرُومُ فِيهِ الشُّجْعَ مِنْ خَلْسِهِ
وَرَاثَ عَلَيْنَا خَيْرُهُ يَرِثُ رَيْثًا : أَطْعَمَ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا ؛ وَيُرْوَى :
تَهَبُ رَيْثًا ؛ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِنْ الْهَبَةِ .
وَمَا أَرَأَيْتَ عَلَيْنَا ؟ أَيْ مَا أَطْعَمَ بِكَ عَنَّا ؟
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : عَجَلًا غَيْرَ رَاثٍ ،
أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَدَ جَبْرِيلُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَأَتْ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ رَيْثٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَطِيءٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرِثْتُ فَلَانَ عَلَيْنَا أَيْ أَطْعَمَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بَطِيءٍ رَيْثٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْهَيْ تَرَأَى لِامْرِئٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ
صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفُ
سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رِثَاتٍ أَقَامَةٍ
إِذَا مَا حَمِلْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ
وَالْإِسْتِرَاءَةُ : الْإِسْتِيطَاءُ . وَاسْتِرَاءُهُ
اسْتِيطَاؤُهُ . وَاسْتِرَيْتُهُ : اسْتِيطَاتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا اسْتَرَأَ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ يَقُولُ
طَرَفَةً :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُودْ
هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ .وَرَيْثٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ : قَصَرٌ ؛ وَرَيْثٌ
أَمْرُهُ كَذَلِكَ . وَنَظَرُ الْقَنَائِي إِلَى بَعْضِ

أَصْحَابِ الْكِسَائِي فَقَالَ : إِنَّهُ لَيَرِثُ النَّظَرَ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنَّهُ لَيَرِثُ إِلَى النَّظَرِ .
الْفَرَاءُ : رَجُلٌ مَرِثُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ
بَطِيءَ النَّظَرِ . وَمَا فَعَلَ كَذَا إِلَّا رَيْثًا فَعَمَلُ
كَذَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ
وَالْأَصْمَعِيِّ : مَا قَعَدْتُ عَنْهُ إِلَّا رَيْثًا
أَعْقَدْتُ شَيْئًا ، بَغِيرَ أَنْ ، وَيُسْتَعْمَلُ
بَغِيرًا وَلَا أَنْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْشَى
بَاهِلَةَ :

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
وَهِيَ لَعْنَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ؛ يَقُولُونَ : يَرِيدُ
يَفْعَلُ أَيْ أَنْ يَفْعَلَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهُ وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ
وَيُقَالُ : مَا قَعَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رَيْثًا . أَنْ
حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَرُ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُعَايِبُ فَعَلَ نَفْسِهِ :

لَا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثًا أَتُكْرِهَا
أَتُوْ بِذَلِكَ عَلَيْهَا لَا أَحَاشِيهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَلْبَثُ إِلَّا رَيْثًا
قُلْتُ ؛ أَيْ إِلَّا قَدَرًا ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ لِلْيَاسِ غَيْرُ الْمُرِبِ
شَرٌّ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاثَ لَعْنَةٍ فِي رَاثٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُرِثِ الْمَرَّةَ ،
فَحَذَفَ .

وَرَيْثَةٌ : اسْمٌ مَثَلَةٌ ^(١) مِنَ الْمَنَاهِلِ الَّتِي
بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .
وَرَيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رَيْثُ
ابْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

• رِيحٌ : الْأَرِيحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَرِيحِيُّ : الْوَاسِعُ الْخَلْقُ الْمُنْسَبُ إِلَى
الْمَعْرُوفِ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّعْتِ

(١) قوله « ورَيْثَةٌ اسم مثلة » الذي في
القاموس والتكلمة وباقوت : رويته بالتصغير . مثلة
بين الحرمين ، وذكروها في روث .

عَلَى أَفْعَلٍ كَأَرْجَحِيٍّ وَأَجْمَرِيٍّ، وَالْإِسْمُ الْأَرْجَحِيُّ. وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ أَرْجَحِيَّةٌ، أَيْ خَفَّةٌ وَهَيْئَةٌ، وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ بَاءَ أَرْجَحِيَّةٍ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا قِيَابُهُ رُوحٌ. وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ: نَاولَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ، أَيْ طَيِّهِ الْأَوَّلِ.

وَالرَّيَاحُ، بِالْفَتْحِ: الرِّيحُ، وَهِيَ الْخَمَرُ، وَكُلُّ خَمَرٍ رِيَّاحٌ وَرَاحٌ، وَبِذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ بَاءٍ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءَ غُدِيَّةً

تَشَاوَى تَسَاقَاوًا بِالرَّيَّاحِ الْمُتَقَلِّبِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رُوحٍ.

وَأَرْجَحُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، قَالَ صَخْرُ الْفَنَى يَصِفُ سِفًا:

قَلَوْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أَرْجَحٍ إِذْ بَاءٌ يَكْفِي فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، فَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ:

قَلَوْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أَرْجَحٍ حَتَّى بَاءٌ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

وَقَالَ: أَرْجَحٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ. بَاءٌ كَفَى لَهُ مَبَادَةٌ أَيْ مَرَجَعًا. وَكَفَى مَوْضِعٌ نَصَبٍ. لَمْ أَكْذُ أَجِدُ لِعَزَمِهِ. وَالْأَرْجَحِيُّ: السِّيفُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَاهِزْتَرَاوَةً، قَالَ:

وَأَرْجَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خَصَلٍ

مُخْلُوقِ الْمَتَنِ سَابِحًا نَزَقًا وَأَرْجَحَاءُ وَأَرْجَحَاءُ: بَلَدٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرْجَحِيٌّ، وَهُوَ مِنْ شَاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرَّيَّاحِ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي رُوحٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• رِيحٌ • رَاخٌ بَرِيحٌ رِيحًا وَرِيوَحًا وَرِيحَانًا:

ذَلٌّ، وَقِيلَ: لَأَنَّ وَاسْتَرْخَى، وَكَذَلِكَ دَاخٌ^(١).

وَرِيحُهُ: أَوْهَتُهُ وَالْأَنَّهُ: وَالتَّرِيخُ: ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْتُهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبُوا فُلَانًا حَتَّى رِيحُوهُ، أَيْ أَوْهَتُوهُ، وَأَنْشَدَ:

بُوقِعْسَهَا بَرِيحُ الْمَرِيخِ وَالْحَسْبُ الْأَوْفَى وَعِزُّ جُنَيْحِ

وَالْمَرِيخُ: الْعَظِيمُ الْهَشُّ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ، اللَّيْثُ: وَيُسَمَّى الْعَظِيمُ الْهَشُّ الدَّاحِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مَرِيخُ الْقَرْنِ. وَالْمَرِيخُ: الْمُرْدَاسُجُ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الْعَظِيمُ الْهَشُّ

الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ: هُوَ الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ الْقَرْنُ الدَّاحِلُ، وَيُجْمَعَانِ أَمْرَحَةً وَأَمْرَجَةً، حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا سَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهَا، قَالَ: وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرِيخُ الْقَرْنُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي تَرْجَمَةِ مَرِخٍ، فَجَعَلَهُ مَرِيخًا وَجَمَعَهُ أَمْرَحَةً، وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَرِيخًا، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِعَبْرَةٍ، وَأَمَّا التَّرِيخُ بِمَعْنَى التَّلِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَرَاحٌ رِيحًا: جَارٌ، كَذَلِكَ رَوَاهُ

كُرَاعٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ: زَاخٌ، بِالزَّايِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَرَاخُ الرَّجُلِ بَرِيحٌ إِذَا بَاعَدَمَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ مِنْهُ وَانْفَرَجَتَا حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى ضَمِّهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ^(٢) رَاخًا

(١) زاد المجد: «تَرَوُّخٌ فِي الطُّيْنِ: وَقَعُ فِيهِ».

(٢) قوله: «كَالْفَرِيخِ» بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ، وَبِغَايَةِ آخِرِهِ - خَطَأٌ صَوَابُهُ: «كَالْفَرِيخِ»، عَلَى زَنَةِ فَعِيلٍ، وَبِجَمْعٍ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَزْحَفَ وَأَعْيَا، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ «فَرَجَ» مِنَ اللِّسَانِ.

[عبد الله]

بَاتَ بُيَاشِي قُلُصًا مَخَانِيحًا صَوَادِرًا عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَاحِيحًا

• رَيْدٌ • الرِّيدُ: حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْجَبَلِ، ابْنُ سِيدَةَ: الرِّيدُ الْحَبْدُ فِي الْجَبَلِ كَالْحَاطِطِ، وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، وَقِيلَ صَخْرُ الْفَنَى، يَصِفُ عُقَابًا:

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتْ بِعَفْضِهَا فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ

وَالْجَمْعُ أَرِيَادٌ، قَالَ صَخْرُ الْفَنَى: بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا وَوَارَزَتْ مِنْ ذُرَى قَوْدٍ بَارِيَادٍ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رِيوَدٌ.

وَالرَّيْدُ: التَّرَبُّ، بِالْهَمْزِ، يُقَالُ: هُوَ رَيْدُهَا أَيْ تَرْبُهَا، قَالَ: وَرَبَّيَا لَمْ يَهْمَزْ، قَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يَهْمَزْ:

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُهَا وَالرَّيْدُ، بِلَا هَمْزٍ: الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَتُرَاوِلُهُ. وَالرَّيْدَانَةُ: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ، وَأَنْشَدَ: هَاجَتْ بِهَ رَيْدَانَةٌ مُعْصِفَرٌ

وَالرَّيْدَةُ: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ أَيْضًا. وَرِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ: لَيْنَةُ الْهَبُوبِ، قَالَ: وَهَبَتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَأَنْشَرَتْ لَهُ رَيْدَةً يُخَيِّى الْمَاءَ نَسِيمُهَا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثَا نَفَعَتْ لَهُ

أَتَاهُ بِرِيَاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

جَرْتُ عَلَيْهَا كُلَّ رِيحٍ رَيْدَةٍ هَوَاجَةٍ سَفَوَاءَ تَوُوجِ الْعَوْدَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ التَّمِيمِيِّ، وَلَيْسَ لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ. وَقِيلَ: رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ الْهَبُوبِ، وَرِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجَةً تَجِيءُ وَتَذْهَبُ. وَرِيحٌ رَائِدَةٌ: مِثْلُ رَادَةٍ، وَكَذَلِكَ رَوَادٌ.

[عبد الله]

والتَّيْدُ فِي الْحَرْبِ: رَفْعُ الْأَعْضَادِ بِالْمَجْنَبِ.

التَّهْدِيبُ: وَالرَّيْدَةُ اسْمُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِزِيلِ وَالْإِرَادَةِ.

يَعْنِي الْحَدِيثُ ذَكَرَ رَيْدَانِ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَتَكُونُ الْيَاءُ، أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لَأَلْ جَارِيَةِ بْنِ سَهْلٍ.

* رِيْرٌ * مُخٌ رَارٌ وَرِيْرٌ وَرِيْرٌ: ذَائِبٌ فَاسِدٌ مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو: مُخٌ رِيْرٌ وَرِيْرٌ لِلرَّقِيقِ، وَأَرَادَ اللَّهُ مُخَهُ أَيْ جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ: وَذَكَرَ السَّنَةُ فَقَالَ: تَرَكْتُ الْمُخَ رَارًا، أَيْ ذَائِبًا رَقِيقًا، لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ الْجَذْبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرِّيرُ الَّذِي كَانَ شَحْمًا فِي الْعِظَامِ، ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ رَقِيقًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقُولُ بِالسَّبَبِ قُوْبِقُ الدَّيْرِ
إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
وَالسَّاقُ مَيِّ بَادِيَاتِ الرِّيرِ
أَيُّ أَنَا ظَاهِرُ الْهَزَالِ، لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ، وَرَقَّ جِلْدُهُ، فَظَهَرَ مُخُهُ، وَأَنَا قَالَ بَادِيَاتِ، وَالسَّاقُ وَاحِدَةٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقَيْنِ، وَالتَّيْنَةُ يُجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا يَخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدٌ إِلَى آخَرٍ، وَيُرْوَى: بَارِدَاتِ، وَقَدْ رَأَى وَأَرَادَهُ الْهَزَالُ. وَالرِّيرُ: الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ.

* رِيْسٌ * رَاسَ رِيْسٍ رِيْسًا وَرِيْسَانًا: تَبَخَّرَ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ. وَالرِّيْسُ: التَّبَخُّرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي، وَاسْمُهُ حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

فَبَاتُوا يَدْلُجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بِالْدُّجَى هَادٍ هُمُوسٌ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغَبَ عَنْهُمْ
قَرِيبًا مَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ
فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانُوا
أَنَاهُمْ بَيْنَ أَرْحَلِهِمْ رِيْسُ
الْإِدْلَاجِ: سِيرَ اللَّيْلُ كُلَّهُ. وَالْإِدْلَاجُ:

السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ، وَصَفَتْ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَسْتَهْزِئَ بِهِمْ فُرْصَةً. وَقَوْلُهُ بَصِيرٌ بِالْدُّجَى أَيْ يَدْرِي كَيْفَ يَمْسِي بِاللَّيْلِ. وَالْهَادِي: الدَّلِيلُ. وَالْهُمُوسُ: اللَّفَى لَا يَسْمَعُ مَشْيَهُ. وَعَرَسُوا: نَزَلُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا. وَأَغَبَ عَنْهُمْ: قَصَرَ فِي سَيْرِهِ. وَلَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ: لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ.

وَرِيَّاسٌ: فَحْلٌ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلطَّرِمَاجِ:
كَفَرِيٍّ أَجْنَدَتْ رَأْسَهُ

فُرْعٌ بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحِلْمٍ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى رَأْسٍ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْغَرِيُّ النَّصْبُ الَّذِي دُمِيَ مِنَ الشُّكْلِ، وَالْحِلْمِيُّ الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ، قَالَ: وَالرِّيَّاسُ تَشَقُّ أُنُوفُهَا عِنْدَ الْغَرِيِّ، فَيَكُونُ لَبَنًا لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

وَيُقَالُ: رِيْسٌ مِثْلُ قِيمٍ بِمَعْنَى رِيْسِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسِ وَرِيَّاسٌ: اسْمٌ.

* رِيْشٌ * الرِّيشُ: كِسْوَةُ الطَّائِرِ، وَالْجَمْعُ أَرِيَاشٌ وَرِيَاشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: فَإِذَا تَسَلَّ تَخَشَّخَشْتَ أَرِيَاشُهَا خَشَفَ الْجَنُوبُ بِيَاسٍ مِنْ إِسْجَلٍ

وَقُرِيٌّ: «وَرِيَاشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى» وَاسْمُ أَبُو دُوَيْبٍ كِسْوَةُ النَّحْلِ رِيْشًا فَقَالَ: تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ صَهْبُ الرِّيشِ زَعْبٌ رِقَابُهَا وَاحِدَتُهُ رِيْشَةٌ. وَطَائِرُ رَاشٍ: تَبَتَّ رِيْشُهُ. وَرَاشَ السَّهْمَ رِيْشًا وَارْتَاشَهُ: رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ:

وَلَوْ أَنَّ كَبْرَتْ لَقَدْ عَمَرَتْ كَانِي
غَضَنْ تَقِيَّتَهُ الرِّيَاحُ رَطِيْبٌ
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ بِلَيْلِهِ
كُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
مُرْطٌ الْقِدَادُ فَلَيْسَ فِيهِ مَضْعُ

لَا الرِّيشُ يَنْقَعُهُ وَلَا التَّقْلِيْبُ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِنَافِعِ بْنِ لَيْطٍ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ السَّهْمَ وَالشَّيْبَ، قَالَ: وَيُقَالُ سَهْمٌ مُرْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْزٌ، وَالْقِدَادُ: رِيْشُ السَّهْمِ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ، وَالتَّقْلِيْبُ: أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ وَالْأَفْوَقُ: السَّهْمُ الْمَكْشُورُ الْفَوْقَ، وَالْفَوْقُ: مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ، وَالنَّاصِلُ: الَّذِي لَا تَنْصَلُ فِيهِ وَالْمَعْصُوبُ: الَّذِي عُصِبَ بِعَصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسَارِهِ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُونِي لَابِنِ مِيَادَةَ:

وَارْتَشَنَ حِينَ أَرْدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَا
تَبَلًا بِلَا رِيْشٍ وَلَا بِقِدَاحٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ: أَخْبَرَنِي عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: هُمْ كِسَاهِمُ الْجَعْبَةِ، مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّاشِ، أَيْ ذُو الرِّيشِ، إِشَارَةً إِلَى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُجَيْفَةَ: أَبْرَى النَّبْلَ وَأَرِيْشُهَا، أَيْ أَعْمَلَ لَهَا رِيْشًا، يُقَالُ مِنْهُ: رَشْتُ السَّهْمَ أَرِيْشُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَرِيْشُ وَلَا يَبْرِي، أَيْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَا تَرَشْ عَلَى يَا فُلَانُ، أَيْ لَا تَعْتَزْ لِي فِي كَلَامِي فَتَقْطَعُهُ عَلَيَّ. وَالرِّيشُ، بِالْفَتْحِ: مُصْدَرُ رَاشَ سَهْمَهُ يَرِيْشُهُ رِيْشًا إِذَا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ. وَرَشْتُ السَّهْمَ: أَلَزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ، فَهُوَ مَرِيْشٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيْشٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

وَالرَّاشِ: الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمَرْتَشِي. وَالرَّاشِي^(١): الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا

(١) قوله: «وَالرَّاشِي الَّذِي يَتَرَدَّدُ...» هَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّه «الرَّاشِ» هَذَا مَا يَنْتَظِرُهُ وَجْهُ الْكَلَامِ.

في المصانعة، فريش المرتشي من مال الراشي. وفي الحديث: لعن الله الراشي والمرتشي والرائش؛ الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليفضي أمرهما. وبرد مرتش (عن اللجاني): خطوط وشبهه على أشكال الریش. نصير: الریش الزب، وناق ريش؛ والزب: كثرة الشعر في الأذنين، ويعتري الأرب الثمار، وأنشد:

أنشد من خوارق ريش
أخطأها في الرعلة الغواش
دو شملة تغتر بالإنفاش
والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش: كثير شعر الأذن. وراشه الله بريشه ريشاً: نعهه. وترش الرجل وارتاش: أصاب خيراً فربى عليه أثر ذلك. وارتاش فلان إذا حسنت حاله. ورشت فلاناً إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله؛ قال الشاعر عمير^(١) ابن حباب:

فرشني بخير طالما قد برئتني
وخير الموالى من يرش ولا يبري
والريش والرياش: الخصب، والمعاش، والمال، والأثاث، واللباس الحسن الفاخر. وفي التنزيل العزيز: «وريشاً ولباساً التقوى»، وقد قرئ: «رياشاً». على أن ابن جني قال: ريش قد يكون جمع ريش كلهب ولهاب؛ وقال محمد ابن سلام: سمعت سلاماً أبا منذر القاري يقول: الریش الزينة، والرياش كل اللباس؛ قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواة، وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر؛ قال: وقال الحراني: سمعت ابن السكيت قال:

(١) قوله: «قال الشاعر عمير إلخ» هكذا في الأصل، وبإشارة شارح القاموس: قال سويد الأنصاري.

الريش جمع ريشة. وفي حديث علي: أنه اشترى قميصاً بثلثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه؛ الریش والرياش: ما ظهر من اللباس. وفي حديثه الآخر: أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من ريشه، أي مما يستفيده، وهذا من الرياش الخصب والمعاش والمال المستفاد. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: بقل عانيها ويريش مملقها، أي يكسوه ويعينه، وأصله من الريش، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود من الجناح. يقال راشه بريشه إذا أحسن إليه. وكل من أوليته خيراً فقد رشته؛ ومنه الحديث: أن رجلاً راشه الله مالاً، أي أعطاه، ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

الرائشون وليس يعرف رائش
والقائلون: هلم! للأضياف
ورجل أريش وراش: ذو مال وكسوة. والرياش: القشر، وكل ذلك من الريش. ابن الأعرابي: راش صديقه بريشه ريشاً إذا أطعمه وسفاهه وكساه.

وراش يرش ريشاً إذا جمع الریش وهو المال والأثاث. الفتيبي: الریش والرياش واحد، وهما ما ظهر من اللباس. وريش الطائر: ما ستره الله به. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرياش هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو، من فراش أو دينار، والريش المتاع والأموال. وقد يكون في النبات دون المال. وأنه لحسن الريش أي الثياب.

ويقال: فلان ريش وریش وله ريش، وذلك إذا كبر وزف، وكذلك راش الطائر إذا كان عليه زغبة من زف، وتلك الزغبة يقال لها التسال.

الفرأ: شار الرجل إذا حسن وجهه، وراش إذا استغنى.

ورمخ راش ورائش: خوار ضعیف.

شبه بالريش لخصفه. وجمل راش الظهر: ضعیف.

وناقه رائشة: ضعیف. ورجل راش: ضعیف؛ وأعطاه مائة بريشها؛ وقيل: كانت الملوك إذا حبت حياء جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً؛ وقيل: ريش النعامة ليعلم أنها من حياء الملك؛ وقيل: معناه يرحلها وكسوتها، وذلك لأن الرحال لها كالريش؛ وقول ذي الرمة:

ألا ترى أظعان مئى كأنها
ذرى أثاب راش الغصون شكيرها؟
قيل في تفسيرها: راش كسا، وقيل: طال؛ (الأخيرة عن أبي عمرو)، والأول أعرف.

وذات الريش: ضرب من الحصص يشبه القيصوم، وورقها ووردها يشبان خيطاناً من أصل واحد، وهي كثيرة الماء جداً، تسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس يأكلونها، حكاه أبو حنيفة.

والرائش الحميري: ملك كان غزاً قوماً فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته. الجوهري: والهارث الرایش من ملوك اليمن.

«ربط»: الربطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين؛ وقيل: الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد؛ وقيل: هو كل ثوب لين دقيق، والجمع ربط ورباط، قال:

لا مهل حتى تلحقني بعنسي

أهل الرباط البيض وألقنسي
عنس: قبيلة. قال الأزهري: لا تكون الربطة إلا بيضاء. والرائطة: كالربطة. وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: أتى برائطة يمسندل بها بعد الطعام فطرحها، قال سفيان: يعني يمسندل، قال: وأصحاب العربية يقولون ربطة. وفي حديث حذيفة: ابتاعوا لي رباطين نفيتين؛ وفي رواية: أنه

أَتَى بِكَفَنِهِ رِبَاطَتَيْنِ ، فَقَالَ : الْحَيُّ أَخْرَجَ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْ سَعِيدٌ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ : وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِبَاطَةٌ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَّةِ .

ورائطة : اسم امرأة . وقال في التهذيب : وربطة اسم للمرأة ، قال : ولا يُقال رائطة .

وريطات : اسم موضع ، قال التَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوِجَافِ وَدَارِهَا حَوِيلٌ فَرِيطَاتٌ فَرَعَمٌ فَأَخْرَبُ^(١)

وراط الوحشي بالأكمة يربط : لا ذ ، ويروى أعلى ، وهي حكاية ابن دريد في النجمرة ، والأولى حكاها الفارسي عن أبي زيد .

• ربع • الرِّبْعُ : التَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ رِبْعًا وَرَبْعًا وَرَبْعًا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَرَبْعَانًا ، وَأَرَاعَ وَرَبَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ : زَكَا وَزَادَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْخَبِيزِ . وَأَرَاعَهُ وَرَبَعَهُ . وَرَاعَتِ الْخِنْطَةَ وَأَرَاعَتْ ، أَيْ زَكَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاعَتْ زَكَتْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاعَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرُ الرِّبْعِ . وَأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، يَفْتَحُ السِّيمَ ، أَيْ مُحْضَبَةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتْ الشَّجَرَةَ كَثَّرَ حَمْلَهَا ، قَالَ : وَرَاعَتْ لَعْمَةً قَلِيلَةً . وَأَرَاعَتْ الْإِبِلَ : كَثَّرَ وَلَدَهَا . وَرَاعَ الطَّحِينُ : زَادَ وَكَثَّرَ رِبْعًا . وَكُلُّ زِيَادَةٍ رِبْعٌ . وَرَاعَ الطَّعَامَ وَأَرَاعَ أَيْ صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجِينِ وَالْخَبِيزِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّبْعَيْنِ ؛ قَالَ : هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، يُرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ

(١) قوله : « تحل إلخ » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس ، وفي معجم ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهمله ، ورغم براء مفتوحة فهملته ساكنة موضعا .

الْخِنْطَةَ ، وَعِنْدَ الْخَبِيزِ عَلَى الدَّقِيقِ ؛ وَالْمَلِكُ وَالْإِمْلَاقُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ أَنْعَمُوا عَجْنَهُ ، فَإِنَّ أَنْعَامَكُمْ إِنَاءَهُ أَحَدُ الرِّبْعَيْنِ .

وفي حديث ابن عباس ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي كَفَّارَةِ الْبَيْعِينَ : لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ خِنْطَةٌ رِبْعُهُ إِدَامُهُ ، أَيْ لَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ .

وفي التَّوَادِرِ : رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا ، وَرَاقَ مِثْلُهُ ، أَيْ زَادَ .

وتربعت يده بالجود : فاضت .

وربغ البذر : فَضَّلَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ . وَرَبَغَ الدَّرْعُ : فَضَّلَ كَمِيَّاهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ ، قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

مُضَاعَفَةٌ بَغْنَى الْأَنَامِلِ رِبْعُهَا

كَأَنَّ قَتِيرَهَا عَيُونَ الْجَنَادِ

وَالرِّبْعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . رَاعَ يَرِيعُ ، وَرَاهَ يَرِيهَ ، أَيْ رَجَعَ . يَقُولُ : رَاعَ الشَّيْءُ رِبْعًا رَجَعَ وَعَادَ ؛ وَرَاعَ كَرَدَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا

وَرَاعَ بَرَدَ الْمَاءُ فِي أَجْرَاهِهَا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّا

تُضْرَبُ أَغْنَاكَ الرَّجَالِ الْمَطَامِ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمَاؤُنَا يَرِيعُ ، أَيْ

يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

وَالرِّبْعُ : مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَمُ يَرِيعُ ،

أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رِبْعٌ ،

أَيْ مَرْجُوعٌ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ

الْقِيَمِ يَذَرُعُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : هَلْ

رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ السَّائِلُ : مَا أَذْرَى

مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَفِي

رَوَايَةٍ : فَقَالَ إِنَّ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ

أَفْطَرَ ، أَيْ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَبِّبِ وَتَتَّقِي بِدِي خُصْلِي رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْدٍ وَتَرِيعَ الْمَاءُ : جَرَى . وَتَرِيعَ الْوَدُكُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ، فَجَمَعَ هُنَا وَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، قَالَ مُرَرَّدُ :

وَلَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا

أَعْرَتْ عَلَى الْعِصَمِ الَّذِي كَانَ يُنْعَمُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجَوَةٍ

إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرِيعُ

وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَكَارِ كَانَهَا

رُمُوسٌ نَقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ^(١)

وَقُلْتُ لِنَفْسِي أَبْشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ

حَيٌّ آمِنٌ إِنَّمَا تَحُوزُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ

وَإِنْ كُنْتَ غَرْنَانًا فَذَا يَوْمَ تَشْعُ

وَيُرَوَّى : رَبَكْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَرِيعَ السَّمْنُ عَلَى الْخَبِيزَةِ وَهُوَ

خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ .

وَتَرِيعَ السَّرَابُ وَتَرِيهَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .

وَرِبْعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرِيعُ

كُلِّ شَيْءٍ وَرِبْعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرِبْعَانُ

الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ رِبْعَانُ الشَّبَابِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ رِبْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابَ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرِيعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَتْ .

وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ . وَتَرَوَعَتْ : بِمَعْنَى

تَلَبَّثَتْ أَوْ تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَرِيعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

وَمُتَوٌ وَمُسْتَقْضٍ أَيْ مُشِيرٌ .

وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرِّبْعُ : الْمَكَانُ

الْمَرْتَفِعُ ؛ وَقِيلَ : الرِّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِبْعٍ

حَمَى الْحَوَازِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمَى الْحَوَازِ أَيْ

حَمَى حَوَازِيهِ الْأَيْدُو مِنْهُنَّ فَحَلَّ سِوَاهُ .

(٢) قوله : « الأكار » كذا بالأصل ، وذكره

المصنف في مادة دبل : الأثافي .

وَأَشْتَهَرُ الْإِفَالُ : جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَاحٌ وَرُبُوعٌ وَرِيَّاحٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَلَا حُلَّ الْحَجِيجِ مَتَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ وَلَا طَلَعُوا الرِّيَّاعَا
وَالرَّيْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ رَيْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِيَّاحٌ .
وَحَكَى ابْنُ بَرَى عَنْ أَبِي عَيْدَةَ : الرَّيْعَةُ
جَمْعُ رَيْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

طِرَاقُ الْخَوَافِ وَاقِعًا فَوْقَ رَيْعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيَشِهِ يَتَرَفَّقُ
وَالرَّيْعُ : السَّيْلُ ، سَيْلٌ أَوْ لَمْ يَسْلُكْ .
قَالَ :

كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بِهِنَّ رَيْعٌ
وَالرَّيْعُ وَالرَّيْعُ : الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ عَنْ
الْجَبَلِ (عَنِ الرَّجَّاجِ) ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيْبِ
ابْنِ عَلَسَ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رَيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِتَوْبٍ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً » ،
وَقُرِئَ : بِكُلِّ رَيْعٍ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ
مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ
كَمْ رَيْعٍ أَرْضُكَ ، أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ
الْمُتَفَرِّجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : بِكُلِّ
طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّيْعُ وَالرَّيْعُ لُغَتَانِ ،
مِثْلُ الرَّيْرِ وَالرَّيْرِ . وَالرَّيْعُ : بُرْجُ الْحَمَامِ .

وَنَاقَةٌ مَرِيَّاعٌ : سَرِيعَةُ الدَّرْوَةِ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعَةُ السَّمَنِ ، وَنَاقَةٌ لَهَا رَيْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ
بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ يَسُرُّ ذَاتُ غَيْثٍ . وَأَهْلَى
أَعْرَابِيٍّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةٌ فَلَمْ
يَقْبَلُهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا مَرِيَّاعٌ مَرِيَّاعٌ
مِيسِنَاعٌ مِيسِنَاعٌ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمَرِيَّاعُ : الَّتِي تُنْتِجُ
أَوَّلَ الرَّيْعِ ؛ وَالْمَرِيَّاعُ : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ؛
وَالْمَرِيَّاعُ : الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا

الْفَحْلُ ؛ وَالْمِيسِنَاعُ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ؛
وَالْمِيسِنَاعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ . وَنَاقَةٌ
مِيسِنَاعٌ مَرِيَّاعٌ : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ
بِنَفْسِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ مَرِيَّاعٌ ، وَهِيَ
الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
سِنِّ : الْمَرِيَّاعُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ ؛
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَانَهُ
لِوَاصِفِهِ هَذَا الْهَاءُ الْمُرْعَبُ (١)
إِذَا حِصَصَ مِنْهُ جَانِبُ رَيْعٍ جَانِبٌ
بِفَتْحَيْنِ بَضَحَى فِيهَا الْمُتَطَلَّلُ
أَيْ انْخَرَقَ .

وَالرَّيْعُ : فَرَسٌ عَمَرُو بْنُ عُصْمٍ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَائِعَةٍ ، هُوَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، بِهِ قَبْرُ أَمِيَّةَ أُمِّ
النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلٍ .

« رَيْعٌ » الرِّيَّاعُ : التُّرَابُ ؛ وَقِيلَ : التُّرَابُ
الْمُدَقَّقُ . شَمِيرٌ : الرِّيَّاعُ الرَّهَجُ وَالتُّرَابُ ،
قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَتْهُ :

وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَّاعٍ سَمَلَقًا
تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مَدَقَقًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَتَمَرَّعُ فِيهِ الدُّوَابُ سَمَى مَرَاغًا مِنَ الرِّيَّاعِ ،
وَهُوَ الْغُبَارُ .

« رَيْفٌ » الرَّيْفُ : الْخَضْبُ وَالسَّعَةُ فِي
الْمَاكِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطْ . وَالرَّيْفُ :
مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا .
وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرُيُوفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضَرُ وَالْمِيَاءُ .
وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَضْبٌ . وَرَأَفَتْ
الْهَاشِيَةُ أَيْ رَعَتْ الرَّيْفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قَوْلُهُ : « هَذَا الْمَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَلَعَلَّهُ هَدَمَ الْمَاءَ ، وَالهَدَمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْبَالِي
أَوِ الْمَرْقَعُ أَوْ خَاصٌ بِكَسَاءِ الصُّوفِ ، وَالْمُرْعِيلُ :
الْمَرْقُوعُ .

تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ
جَمْعُ رَيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ
وَنَحْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ : كُنَّا
أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ ، أَيْ إِنَّا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ . وَفِي حَدِيثٍ
فَرَوَهُ ابْنُ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفًا وَمِيرَتًا .
وَتَرَيْفُ الْقَوْمِ وَأَرَيْفُوا وَتَرَيْفًا وَأَرَيْفًا :
صَرَيْنَا إِلَى الرَّيْفِ وَحَضَرُوا الْفَرَى وَمَعِينِ
الْمَاءِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوَى
يَرِيفُ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابُ يَدَاءِ بِهَا غُرُوفُ (٢)
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرِيفُ
وَلَا يَرِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَرَأَفَ سُلَافٍ شَعْنَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا
لِتَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ
قَالُوا : رَافُ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، تَحْمَى أَيْ
تُسَكَّرُ .
وَأَرَأَفَتْ الْأَرْضُ إِرَافَةً وَرَيْفًا كَمَا قَالُوا
أَخْصَبَتْ إِخْصَابًا وَخَضَبًا ، سَوَاءٌ فِي الْوِزْنِ
وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ وَالرَّيْفُ الْاسْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الْإِخْصَابِ وَالْخَضْبِ ؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

« رَيْقٌ » رَاقٍ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا :
انْصَبَ (حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ) ، وَأَرَأَفَهُ هُوَ إِرَافَةٌ
وَهَرَأَفَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَقَالَ : هِيَ لُغَةٌ يَبَانِيَّةٌ ، ثُمَّ فَشَتْ فِي
مُضَرَ (٣) . وَالْمُسْتَقْبَلُ أَهْرِيْقُ ، وَالْمَصْدَرُ

(٢) قَوْلُهُ : « غُرُوفٌ » لَأَوَّجِهِ لَهُ هُنَا .
وَصَوَابُهُ : « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَزَايٌ .
أَوْ « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَرَاءُ ، أَيْ الْعَارِفُ بِمَسَالِكِ
الْبِلَادِ . [عَبْدُ اللَّهِ]
(٣) « فِي مُضَرَ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « مُضَرٌ » وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكْمِ
وَالْحِطِّ الْأَعْظَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الإِراقَةُ وَالْهَرَاقَةُ وَقَالَ مَرَّةً : أُرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَهَرِيقَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَا تُهْرَاقُ الدَّمَاءُ .

وراق السرابُ يريقُ ريقًا : جرى وتَصَحَّصَحَ فَوْقَ الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ أَلْهَا الرِّقَاقِ
رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقَبَاقِ
وَالرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضَّحْضَاحِ وَنَحْوِهِ إِذَا انْصَبَّ الْمَاءُ .

اللَّيْثُ : الرَّيْقُ مَاءُ الْفَمِ غُدُوَّةً قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَيُونْتُ فِي الشَّعْرِ يَقَالُ رَيْقَتُهَا ، غَيْرُهُ : وَالرَّيْقُ الرُّضَابُ ، وَالرَّيْقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَرَيْقَةُ الْفَمِ وَرَيْقَةُ : لَمَابُهُ ، وَجَمْعُ الرَّيْقِ أَرِاقٌ وَرِيقٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَانَ طَعْمٌ مُدَامَةً عَائِيَةً
شَمِلَ الرِّيقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَا
وَرَجُلٌ رَيْقٌ عَلَى فِعْلِهِ . وَعَلَى الرَّيْقِ أَيْ لَمْ يَفْطُر . وَقَوْلُهُمْ : أَتَيْتُهُ عَلَى رَيْقٍ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَيْقًا وَأَتَيْتُهُ رَائِقًا ، أَيْ عَلَى رَيْقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالْمَاءُ الرَّائِقُ : الَّذِي يُشْرَبُ عَلَى الرَّيْقِ غُدُوَّةً ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ . وَأَكَلْتُ خُبْزًا رَيْقًا أَيْ بَغِيرَ إِدَامٍ .

وَجَاءَ فَلَانٌ رَائِقًا عَثْرِيًّا ، أَيْ فَارِعًا بِلَا شَيْءٍ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجِيءُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شَارِبُهُ غُدُوَّةً بِلَا ثَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ . وَرَاقُ الرَّجُلِ يَرِيقُ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رُيُوقًا ، أَيْ يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، تَقُولُ : رَيْقُ الشَّبَابِ ، وَرَيْقُ الْمَطَرِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ رَيْقٌ ، قَالَ لَبِيدٌ (١) :

(١) قوله : « قال لبيد » هكذا في الأصل هنا ، وفي الطبقات جميعها . وقد سبق في مادة « روق » . وسيأتي في مادة « عرض » نسبة البيت =

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَصَتْ
حَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَيْقُ الشَّبَابِ فِعْلٌ مِنْ رَاقِنِي الشَّيْءُ يَرُوقُنِي ، أَيْ أَعْجَبَنِي ، قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوْقٍ لَا رَيْقٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ ، فَهُوَ مِنْ الْبَاءِ ، قَالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهْدِرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرِبِ
أَيْ رَيْقٌ مُعْجَبٌ ، بَعْنَى فَرَسًا ، وَقِيلَ : رَيْقُ الْمَطَرِ نَاجِيَتُهُ وَطَرَفُهُ ، يُقَالُ : كَانَ رَيْقُهُ عَلَيْنَا وَحِمْرُهُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ ، وَحِمْرُهُ : مُعْظَمُهُ ، وَيُقَالُ : رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُوبُوهِهِ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَيْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَرَيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى آرَاطِ
وَقَوْلُهُ :

فَادَنِي حَارِيكَ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنَا
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلَّلٍ
يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهِ السَّرَابُ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكُونُ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ . وَرَاقُ السَّرَابِ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ ، وَتَرَيُّقٌ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ رَيْقًا أَيْ بَاطِلًا ، وَأَنْشَدَ :

حَارِيكَ سَوْقِي وَازْجُرِي إِنْ أَطَعْنِي
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لُبٍ مُضَلَّلٍ
وَيُقَالُ : أَقْصِرْ عَنِ رَيْقِكَ أَيْ عَنِ الْبَاطِلِ . ابْنُ بَرِّي : الرَّيْقُ الْبَاطِلُ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَبْرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةً صَدْرُهُ
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقٍ بَاطِلٍ
التَّهْدِيبُ : التَّرْيَاقُ اسْمٌ [عَلَى]

= البعيت ، وهو الصواب ، كما في المصادر . [عبد الله]

يَفْعَالٍ ، سُمِّيَ بِالرَّيْقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رَيْقِ الْحَيَاتِ ، وَلَا يُقَالُ تَرِيْقٌ ، وَيُقَالُ دَرِيْقٌ . وَيُقَالُ : كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبْنَا رَيْقًا ، أَيْ قُوَّةً ، وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبْنَا رَمَقًا وَبَلَّةً (٢) كُلُّ الرِّخَاءِ وَالرَّفَقِ .

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :
حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا
سَوْفَ الْعَذَارَى الرَّائِقِ الْمَجْسَدَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّائِقِ ثَوْبًا قَدْ عَجِنَ بِالْمَسِكَ ، وَالْمَجْسَدُ الْمُشْبَعُ صَبْغًا ، وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فَإِذَا يَرِيقُ سَيْفٌ ، يَرُوى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقِ السَّرَابِ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رُوى بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقِ النَّسِيفِ لَكَانَ وَجْهًا بَيْنًا ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : بِرَيْقٍ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي ، يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

• رِيكَ • الرَّيْكَانُ مِنَ الْفَرَسِ : زَمَنَانِ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهَا عَنْ طَرَفِ الْكَنَدِ ، وَأَصُولُهَا مُثَبَّتَةٌ فِي أَعْلَى الْكَنَدِ ، كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا رَيْكَةٌ (حَكِي عَنْ كُرَاعٍ وَحْدَهُ) .

• رِيَم • الرِّيمُ : الْبَرَّاحُ ، وَالْفِعْلُ رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرَحَ . يُقَالُ : مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا يَبْرَحُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : يُقَالُ مَا رِمْتُ أَفْعَلُهُ ، وَمَارِمْتُ الْمَكَانَ وَمَا رِمْتُ مِنْهُ .

وَرِيمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : لَا تَرِمَ مِنْ مَتْرَلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ ، أَيْ لَا تَبْرَحْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّقْيِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَوْلُ الْكَعْبَةِ مَا رَامُوا ، أَيْ مَا بَرَحُوا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ رَامَهُ

(٢) قوله : « وبلة » كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم . وفي القاموس : البلة - بالفتح - طراوة الشباب ، ويضم . ثم قال : وطواه على بَلْتِه - أى بالضم - قال : ويفتح ، أى داراه وفيه بقية من الود .

يريمه ريماً أى برحه. يُقال: لا ترمه، أى لا تبرحه، وقال ابن أحمَر:

فألقي التهامي منها بلطاته

وأخلط هذا لا أريم مكانياً

ويُقال: رمت فلاناً، ورمت من عند

فلان بمعنى: قال الأعشى:

أبانا فلا رمت من عندنا

فأنا بخير إذا لم نرم

أى لا برحت.

والرّم: التباعد، ما يريم. قال أبو

العبّاس: وكان ابن الأعرابي يقول في

قولهم: يا رمت بكر قد رمت^(١) قال:

وغيره لا يقوله إلا بحرف جحد^(٢)، قال

وأنشدني:

هل رامي أحد أراد خيطني

أم هل تعدّر ساحتى وجنابى؟

يريد: هل برحى، وغيره يُنشده: ما

رامنى.

ويُقال: ريم فلان على فلان إذا زاد

عليه. والرّم: الزيادة والفضل. يُقال:

لها ريم على هذا أى فضل، قال العجاج:

والعصر قبل هذه العصور

مجرسات غيرة الغرير

بالزجر والرّم على المزجور

أى من زجر فعله الفضل أبداً، لأنه إنما يزجر

عن أمر قصر فيه، وأنشد ابن الأعرابي

أيضاً:

فأقع كما أفعى أبوك على استيه

يرى أن ريماً فوقه لا يعادله

والرّم: الدرجة والدكان، يمانية.

والرّم: النصب يبقى من الجزور،

(١) قوله: «في قولهم يادمت بكر قد رمت»

كذا هو بالأصل بهذا الضبط.

(٢) عبارة التهذيب: «وقال أبو العبّاس: كان

ابن الأعرابي يقول في قولهم: «مارمت، بلى قد

رمت، وغيره لا يقوله إلا بحرف المجد». وهكذا

هو صواب العبارة، وما جاء في النسخ غير ذلك

تحريف واضح. [عبد الله]

وقيل: هو عظم يبقى بعدما يقسم لحم

الجزور والميسر، وقيل: هو عظم يفضل لا

يبلغهم جميعاً فغطاه الجزار، قال

الليثاني: يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها،

ثم يجعلها على وضم، وقد جزأها عشرة

أجزاء، على الوركين والفخذين والعجز

والكاهل والزور والمشحاة والكفين، وفيها

العضدان، ثم يعمد إلى الطفافين وخرز

الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء

بالسوية، فإن بقي عظم أو بضعة فذلك

الرّم، ثم ينتظر به الجازر من أراده، فمن

فاز قنحه فأخذه بثبت به، وإلا فهو

للجازر، قال شاعر من حضرموت:

وكنتم كعظم الرّم لم يدر جازر

على أى بدأى مقسم اللحم يجعل

قال ابن سيده: هكذا أنشده الليثاني،

وروايه يعقوب: يوضع، قال: والمعروف

ما أنشده الليثاني، ولم يرو يوضع، أحد

غير يعقوب، قال ابن برى: التيت لأوس

ابن حجر من قصيدة عينية، وهو للطرماح

الأجني من قصيدة لامية، وقيل: لأبي

شمير بن حجر، قال: وصوابه يجعل مكان

يوضع، قال: وكذا أنشده ابن الأعرابي

وغيره، وقبلة:

أبوكم لئيم غير حر وأمكم

بريدة إن ساءتكم لا تبدل

والرّم: القبر، وقيل: وسطه، قال

مالك بن الرّيب:

إذا مت فاعتادى القبور وسلمي

على الرّم أسقيت الغمام الغوايا

والرّم: آخر النهار إلى اختلاط

الظلمة. ويُقال: عليك نهار ريم، أى

عليك نهار طويل. ويُقال: قد بقي ريم

من النهار، وهى الساعة الطويلة.

وريم بالرجل إذا قطع به، وقال:

وريم بالساقى الذى كان معي

ابن السكيت: وریم فلان بالمكان

تريماً أقام به. وریمت السحابة فأغصنت

إذا دامت فلم تقلع. قال ابن برى: ريم

زاد فى السير من الرّم، وهو الزيادة

والفضل، وعليه قول أبي الصلت: ريم

فى البحر للأعداء أحوالاً قال: وقد يكون

ريم من الرّم وهو آخر النهار، فكانه يريد

أدأب السير فى ذلك الوقت، كما يقال أوب

إذا سار النهار كله، وقد يكون ريم من

الرّم وهو البراح، فكانه يريد أكثر الجولان

والبراح من موضع إلى موضع.

والرّم: الطيب الأبيض الخالص

البياض، قال ابن سيده فى كتابه يضع من

ابن السكيت: أى شئ أذهب لزين

وأجلب لغمر عين من معادلتيه فى كتابه

الإصلاح الرّم الذى هو القبر والفضل بالرّم

الذى هو الطيب، ظن التخفيف فيه وضعاً.

والرّم: الطراب وهى الجبال الصغار.

والرّم: العلوة بين الفودين، يقال له

البرواز.

وريمان: موضع. وریم: موضع،

وقال:

هل أسوة لى فى رجال صرعوا

يتلاع تریم هامهم لم تقهر؟

أبو عمرو: ومریم مفعّل من رام يريم.

وفى الحديث ذكر ريم، يكسر الراء، اسم

موضع قريب من المدينة.

* رين: الرين: الطبع والدنس. والرّين:

الصدأ الذى يغلو السيف والمرأة. وران

الثوب ريناً: تطبع. والرّين: كالصدأ

يعشى القلب. وران الذنب على قلبه يرين

ريناً وريناً: غلب عليه وغطاه. وفى

التنزيل العريز: «كلاً بل ران على قلوبهم

ما كانوا يكسبون»، أى غلب وطبع

وختم، وقال الحسن: هو الذنب على

الذنب حتى يسود القلب، قال الطرمّاح:

مخافة أن يرين النوم فيهم

يسكر سياتهم كلّ الرّوين

ورين على قلبه: غطى. وكل ما غطى

شَيْئًا فَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ . وَرَأَتْ عَلَيْهِ الْحَمَرُ : غَلَبَتْهُ وَغَشِيَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الثُّعَاسُ وَالْهَمُّ ، وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ غَلَبَةٍ زَيْنٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْآيَةِ : كَثُرَتِ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهِا .

وجاء في الحديث : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي أَسْبَغِ جَهَنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدِّينُ : قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ يَقُولُ قَدْ أَحَاطَ بِإِلَهِ الدِّينِ وَعَلَتْهُ الدُّيُونُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْفِيفَ ، أَسْفِيفَ جَهَنَّمَ ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ ، وَلَا قِيلَ لَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَادَّانَ مُعْرِضًا ، أَيْ اسْتَدَّانَ مُعْرِضًا عَنْ الْأَدَاءِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَدَّانَ مُعْرِضًا لِكُلِّ مَنْ يُعْرِضُهُ ؛ وَأَصْلُ الرَّيْنِ الطَّيْعُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَعْلَمُنَّ أَنَّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ؛ الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ ، وَالرَّيْنُ سَوَادُ الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهُ رِيَانٌ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا صُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ نَكَّتَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : الرَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَالطَّيْعُ أَنْ يُطِيعَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الْخَتَمُ ، قَالَ : وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّيْعِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَانَ بِمَعْنَى غَطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . يُقَالُ : رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » ، قَالَ : هُوَ الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ

كَالذَّمِّ وَالذِّمِّ وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَاكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ وَرَانَكَ وَرَانَ عَلَيْكَ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي زَيْدٍ يَصِفُ سَكْرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْحَمَرُ :

نُمَّ لَمَّا رَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَمْرُ
رُ وَالْأُ تَرَيْنَهُ بِاتِّقَاءِ
قَالَ : رَأَتْ بِهِ الْحَمْرُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ . وَرَأَتْ الْحَمْرُ عَلَيْهِ : غَلَبَتْهُ . وَالرَّيْنَةُ : الْخَمْرَةُ ، وَجَمْعُهَا رَيْنَاتٌ .

وَرَانَ الثُّعَاسُ فِي الْعَيْنِ . وَرَأَتْ نَفْسُهُ : غَشَتْ . وَرَيْنَ بِهِ : مَاتَ . وَرَيْنَ بِهِ رَيْنًا : وَقَعَ فِي غَمٍّ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَحِيتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ
وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ : ذَهَبَ .
وَأَرَانَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُرِينُونَ : هَلَكْتُ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلْتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَوْ هَزَلْتُ ، وَهُمْ مُرِينُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَنَاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ .
وَرَأَتْ نَفْسُهُ تَرَيْنَ رَيْنًا أَيْ خَبَّتْ وَغَشَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرِّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَرَوِي ، فَهُوَ رِيَّانٌ ، وَامْرَأَةٌ رِيَّاءٌ ؛ فَالرِّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّىِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَّاءٍ لَا رَيْنَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ يَنْعَظِشُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ، لِيَأْمُتُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ .

• رِيَهُ • الرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ : جَرَى السَّرَابُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنَ إِلَهِ الْمُرِيَّةِ

وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَةَ

يَسْتَقُ فِي رِيعَانِهِ الْمُرِيَّةِ (١)

كَأَنَّهُ رِيَهُ أَوْ رِيَّهَتُهُ الْهَاجِرَةُ . وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ : تَرِيْعٌ . وَالْمُرِيَّةُ الْمُرِيْعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَتَمَجُّ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رِيَا • الرِّيَاةُ : الْعَلَمُ لِاتِّهَمُهَا الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ رِيَايَاتٌ وَرَايٌ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَأَةً بِالْهَمْزِ ، شَبَّهَ أَلْفَ رِيَاةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ ، بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ، فَهَمْزُ اللَامِ كَمَا يَهْمِزُهَا بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ . وَرِيَّيْتُهَا : عَمِلْتُهَا كَعَمَلِهَا (عَنْ تَعْلِبٍ) .
وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ : سَأَعِطِي الرِّيَاةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، الرِّيَاةُ هَهُنَا : الْعَلَمُ . يُقَالُ : رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ ، أَيْ رَكَزْتُهَا ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَأَيْتُ الرِّيَاةَ : رَكَزْتُهَا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ : وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، إِنَّمَا حُكِمَ أَرِيَّيْتُهَا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ رَأَيْتُ رِيَاةً ، أَيْ رَكَزْتُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَرَأَيْتُهَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

وَالرِّيَاةُ : الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلَامِ الْآتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : الدِّينُ رِيَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ مَنْ أَذَلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّيَاةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآتِي : كَرِهَ لَهُ الرِّيَاةَ ، وَرَخَّصَ فِي الْقَبْدِ .
اللَّيْتُ : الرِّيَاةُ مِنْ رِيَابَاتِ الْأَعْلَامِ ، وَكَذَلِكَ الرِّيَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَرَاءَ ، وَتَصْغِيرِ الرِّيَاةِ رِيَّةً ، وَالْفِعْلُ رِيَّيْتُ رِيَّاءً ، وَرِيَّيْتُ تَرِيَّةً ، وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ أَرِيَّةً ، وَالتَّشْدِيدُ رِيَّةً . وَعَلِمَ مَرِيٌّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قوله : «كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَةَ»
روى : عليه رَقْرَاقُ ، وروى : يعلوه رَقْرَاقُ ، وروى
الأمقه بدل الأمره ، وهما بمعنى واحد .

البياءات فقلت مربي ببيان البياءات .
وراية : بلد من بلاد هذيل .
والري : من بلاد فارس ، النسب إليه
رازي ، على غير قياس .
* * *

• والراء : حرف هجاء ، وهو حرف مجهول
مكرر ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال
ابن جني : وأما قوله :

تخط لام ألف موصول

والزاي والراء أيما تهليل

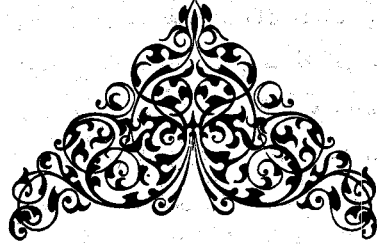
فإنها أراد : والراء ، ممدودة ، فلم يمكنه
ذلك لثلاثين الوزن ، فحذف الهزرة من
الراء ، وكان أصل هذا ، والزاي والراء أيما
تهليل ، فلما اتفقت الحركتان حذفت
الأولى من الهزرتين . ورييت راء :
عملتها . قال ابن سيده : وأما أبو علي فقال
ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو ، والهزرة

بعدها في حكم ما انقلبت عن ياء ، لتكون
الكلمة بعد التكملة والصنعة الإغرابية من
باب شويت وطويت وحوت ، قال ابن
جني : فقلت له : ألسنا قد علمنا أن الألف
في الراء هي الألف في ياء وباء وثاء ، إذا
تهجيت ، وأنت تقول إن تلك الألف غير
منقلبة من ياء أو واو ، لأنها بمنزلة ألف ما
ولا ؟ فقال : لما نقلت إلى الإسمية دخلها
الحكم الذي يدخل الأسماء من الانقلاب
والتصرف ، ألا ترى أننا إذا سمعنا رجلاً
بضرب أعرنه ، لأنه قد صار في حيز ما
يدخله الإغراب ، وهو الأسماء ، وإن كنا
نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب ، لأنه
فعل ماض ، ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن
نقضي عليه بحكم ما صار منه وإليه ،
فكذلك أيضاً لا بمنعنا علمنا بأن ألف ربا تا
ثا غير منقلبة ، مادامت حروف هجاء ، من
أن نقضي عليها ، إذا زدنا عليها ألفاً

أخرى ، ثم همزنا تلك المزيدة ، بأنها الآن
منقلبة عن واو ، وأن الهزرة منقلبة عن الياء
إذا صارت إلى حكم الإسمية التي تقضي
عليها بهذا ونحوه ، قال : ويؤكد عندك
أنهم لا يجوزون ربا تا تا خا ونحوها
مادامت مقصورة متهجاة ، فإذا قلت هذه
راء حسنة ، ونظرت إلى هاء مشفوقة جاز أن
تمثل ذلك فتقول وزنه فعل ، كما تقول في
داء وماء وشاء إنه فعل ، قال : فقال لأبي
على بعض حاضري المجلس : أقتجع
على الكلمة إعلال العين واللام ؟ فقال : قد
جاء من ذلك أحرف صالحة ، فيكون هذا
منها ومحمولاً عليها .

وراية : مكان ، قال قيس بن عيزة :
رجال ونسوان بأكتاف راية
إلى حثن تلك العيون الدوامع
والله أعلم .





باب الزاى

الْفَرَاءُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا زَنْجِيلاً
طَفِيشاً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً !

أَيُّ بَمَنْصُلٍ دَمُهَا وَيَقْطُرُ ، وَالطَّفِيشُ
الضَّعِيفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ أَرَوِيهِ ،
وَأَنَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
الْمَعْرُوفُ طَفَنْشَا ، بِالثُّونِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الطَّفَنْشَا الرَّخْوُ الْفَسْلُ ، وَالزَّاجِلُ ،
يَفْتَحُ الْجِيمَ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَسَتَدْرُكُهُ فِي زَجَلٍ .

• زَادَ . زَادَهُ يَزَادُهُ زَادًا وَزَادًا وَزُودًا ،
مُخَفَّفٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ) ، وَزُودًا ، أَيُّ
أَفْرَعُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّهُ . الْكِسَائِيُّ : زُيْدَ
الرَّجُلُ زُودًا فَهُوَ مَزُودٌ ، أَيُّ مَذْعُورٌ ، إِذَا
فَرَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَزَيْدٌ ، أَيُّ فَرَعَ ؛
وَسُيِّفَ الرَّجُلُ سَافًا مِثْلَهُ ، وَهُوَ الزُّودُ
وَالزُّودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكَنَا نِكَائَتَهَا
خَرَقَاءَ يَتَنَادَاهَا الطُّوفَانُ وَالزُّودُ

• زَارَ . زَارَ الْأَسَدُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزِيرُ

الْثُّوبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ مَا يَعْلُو الْخَزْرَ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الزُّبَيْرُ وَالزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَا يَظْهَرُ
مِنْ دَرَزِ الثُّوبِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنَى) .
وَقَدْ زَابَرِ الثُّوبُ وَزَابَرَهُ : أَخْرَجَ زُبَيْرَهُ ، وَهُوَ
مُزَابِرٌ وَمُزَابِرٌ .
وَأَخَذَ الشَّيْءَ يَزَابِرُهُ أَيُّ بِجَمِيعِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : زُبَيْرُ الثُّوبِ وَزَغِيرُهُ . التَّهْدِيبُ
فِي الثَّلَاثِيَّ : ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ زُبَيْرُ
الْثُّوبِ ، وَقَدْ قِيلَ : زُبَيْرٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
وَلَا يُقَالُ زُبَيْرٌ . اللَّيْثُ : الزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
زُبَيْرُ الْخَزْرِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْثُّوبِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ ازْبِرَارُ الْهَرِّ إِذَا وَفَى شَعْرُهُ وَكَثُرَ ؛ قَالَ
الْمَرَارُ :

فَهُوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي ازْبِرَارِهِ
وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزِيرْ

• زَاجَ . التَّهْدِيبُ : شَمِرَ : زَاجَ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَزَمَجَ إِذَا حَرَّشَ .

• زَاجِلُ . الْفَرَاءُ : الزَّنْجِيلُ الضَّعِيفُ
الْبَدَنِ ، مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزُّوْاجِلُ ؛ وَيُقَالُ
الزَّنْجِيلُ ، بِالثُّونِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَمَوِيُّ بِالثُّونِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتَارُهُ عَلَى
ابْنِ حَمْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي قَالَهُ

الزَّايُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ؛ وَالزَّايُ
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ فِي حِزِّ وَاحِدٍ ، وَهِيَ
الْحُرُوفُ الْأَسَلِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةٍ
اللسان . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ لَفِ الصَّادُ مَعَ
السَّيْنِ وَلا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ .

• زَابَ . زَابَ الْفَرَبَةُ يَزَابِهَا زَابًا ،
وَأَزْدَابُهَا : حَمَلُهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .
وَالْإِزْدَابُ : الْإِحْجَالُ . وَكُلُّ مَا حَمَلَتْهُ
بِمَرَّةٍ ، شِبْهُ الْإِحْتِضَانِ ، فَقَدْ زَابَتْ . وَزَابَ
الرَّجُلُ وَأَزْدَابَ إِذَا حَمَلَ مَا يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي
الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْفَرَبَةِ ثُمَّ شَمَرَا
وَزَابَتْ الْفَرَبَةُ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا
مُحْتَضِنًا .

وَالزَّابُ : أَنْ تَزَابَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ .

وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا .
الْأَصْمَعِيُّ : زَابَتْ وَقَابَتْ أَيُّ شَرِبَتْ ،
وَزَابَتْ بِهِ زَابًا وَأَزْدَابَتْهُ .
وَزَابَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

• زَابِرُ . الزُّبَيْرُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : مَا يَعْلُو

وَيَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا: صَاحَ وَغَضِبَ، وَزَارَ (١)
الْفَحْلُ زَارًا وَزَيْرًا: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ
مَدَّهُ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفَحَالِ
أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَرُ (٢) ضِرْغَامَةً، شَدِيدُ
الزَّيْرِ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ. وَالزَّيْرُ: صَوْتُ الْأَسَدِ
فِي صَدْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَمِعَ زَيْرَ
الْأَسَدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْقَضْبَانِ الْمُقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: الزَّيْرُ الْقَضْبَانُ، أَصْلُهُ
مَهْمُوزٌ، يُقَالُ: زَارَ الْأَسَدُ، فَهُوَ زَائِرٌ؛
وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ: زَائِرٌ وَهُمْ الزَّائِرُونَ، وَقَالَ
عُتْرَةُ:

حَلَّتْ بَارِضُ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ
عَسِيرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَحْرَمٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بَارِضِ
الْأَعْدَاءِ.

وَالْفَحْلُ أَيْضًا يَزِيرُ فِي هَدِيرِهِ زَارًا، إِذَا
أَوْعَدَ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّائِرُ الْقَضْبَانُ،
بِالْهَمْزِ، وَالزَّيْرُ: الْحَبِيبُ؛ قَالَ: وَبَيَّتْ
عُتْرَةُ يَرَوِي بِالْوَجْهِينِ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ
الْأَعْدَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا زَيْرَ الْأَسَدِ،
بِالْكَسْرِ، يَزَارُ، فَهُوَ زَيْرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مَا مُخْدِرُ حَرْبٍ مُسْتَأْسِدُ أَسَدٍ
ضَبَارِمُ خَادِرٍ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ
وَكَذَلِكَ تَزَارَ الْأَسَدُ، عَلَى تَفَعُّلٍ؛
بِالتَّشْدِيدِ.

وَالزَّارَةُ: الْأَجَمَّةُ؛ يُقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ
مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ فَتَحَ

(١) قوله: «زار... إلخ» كضرب ومنع
وصح، كما في القاموس.

(٢) قوله: «أحمر» في الأصل هنا، وفي
الطبعات جميعها: «حمر»، وهو تحريف،
صَوَّبَنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَّةِ «ضَرَعُم».

[عبد الله]

الْعِرَاقَ وَذَكَرَ مَرْزُبَانَ الزَّارَةَ، هِيَ الْأَجَمَّةُ،
سُمِّيَتْ بِهَا لِزَيْرِ الْأَسَدِ فِيهَا. وَالْمَرْزُبَانُ:
الرَّيْسُ الْمُقَدَّمُ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ يَضُمُونَ مِيمَهُ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَتَبَّ
عَلَيْهِ الْحُطَمُ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي
الزَّارَةِ.

* زَارَ * تَزَارَ مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ، وَزَارَاهُ
الْخَوْفُ (٣).

وَتَزَارَا مِنْهُ: اخْتَبَأَ. اللَّيْثُ: تَزَارَا عَنَى
فُلَانٍ إِذَا هَابَكَ وَفَرَّقَكَ، وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
اخْتَبَأَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَدْنُو قَتْبِي جَلًّا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاقِبُ
أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا
شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.
وَزَارَا: عَدَا. وَزَارَا الظِّلْمَ: مَشَى
مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيَهُ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ
أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ.
وَقَدَّرَ زَوَازَتَهُ وَزَوَزَتَهُ: عَظِيمَةً تَضُمُّ
الْحُزُورَ.

* زَارَا * تَزَارَا مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ.
وَزَارَاهُ الْخَوْفُ. وَتَزَارَا مِنْهُ: اخْتَبَأَ.
التَّهْدِيبُ: وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: اخْتَبَأَتْ. قَالَ
جَرِيرٌ:

(٣) قوله: «زاراه الخوف... إلخ» ذكر
صاحب القاموس هذه المادة في المهور.

وترك المصنف أشياء هنا نص عليها في
القاموس، حيث قال:

* الزَّابَاةُ وَالزَّابَاةُ - أَيْ بَفَتْحِ أَوَّلِهَا -
الْقَصِيرَةُ.

* وَالزَّابِيَةُ: الشَّرْبُ بَيْنَ الْقَوْمِ.
* الزَّرِيرُ كَأَمِيرٍ: الْخَفِيفُ النَّظِيفُ وَالْعَاقِلُ

الْحَكِيمُ الرَّأْيَ.
* زَرَّ أَهْلَهُ جَمْهُورُ الْمَصْنُفِينَ وَفِي بَسِطِ

النَّحْوِ:
زَرَّةٌ يَزُرُهُ زَرًا: صَفَعَهُ.

تَبْدُو قَتْبِي جَلًّا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاقِبُ
وَزَارَا زَارَاةً: عَدَا. وَزَارَا الظِّلْمَ:

مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيَهُ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ
أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ.

وَقَدَّرَ زَوَازَتَهُ وَزَوَزَتَهُ: عَظِيمَةً تَضُمُّ
الْحُزُورَ.

أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا
شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.

* زَافَ * زَافَهُ يَزَافُهُ زَافًا: أَعْجَلَهُ.

وَقَدْ أَزَافْتُ عَلَيْهِ أَيْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ.
وَمَوْتٌ زَوَافٌ وَزَوَامٌ: كَرِيهٌ، وَقِيلَ:
وَحَيٌّ.

وَأَزَافَ فُلَانًا بَطْنَهُ: أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ
يَتَحَرَّكَ.

* زَالَ * التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَنَاءَ: قَالَ
الشَّاعِرُ:

تَزَاعَلَ مُضْطَنِّي أَرَمٍ
إِذَا أَثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُورُهُ
قَالَ: التَّرَاوُلُ الْإِسْتِحْيَاءُ.

* زَامَ * زَمَ الرَّجُلُ زَامًا، فَهُوَ زَمٌّ،
وَأَزْدَامٌ: فَرَعَ وَاشْتَدَّ دُخْرُهُ؛ وَزَامُهُ هُوَ:
دُخْرُهُ. وَرَجُلٌ زَمٌّ: فَرِيعٌ. وَرَجُلٌ مِزَامٌ:
وَهُوَ غَايَةُ الدُّخْرِ وَالْفَرَعِ. وَزَمَ بِهِ إِذَا صَاحَ
بِهِ. وَزَمَ أَيْ دَعَرَ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ.
وَأَزَامَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَكْرَهَتُهُ، مِثْلُ أَذَامَتِهِ.

وَزَامَ لِي فُلَانٌ زَامَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً،
لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ. وَيُقَالُ:
مَا يَعْصِيهِ زَامَةً، أَيْ كَلِمَةً.

وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا: مَاتَ مَوْتًا
وَحَيًّا (هَلْهِ عَنِ اللَّحْيَانِي). وَمَوْتٌ زَوَامٌ:
عَاجِلٌ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ، وَقِيلَ كَرِيهٌ،
وَهُوَ أَصَحُّ.

وَقَصَبْتُ مِنْهُ زَامِي كَهَمِي ، أَيْ حَاجَتِي .

ابن شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمُنْطِقِ لَهُ : زَمْتُ الطَّعَامَ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَامَتُهُ ، أَيْ حَاجَتُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سَتَهُمْ . وَزَمْتُ الْيَوْمَ زَامَةً ، أَيْ أَكَلْتُ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالزَّامَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَالَ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَامَاتُ فَالْصَّدْرُ
وَالزَّامَةُ الْجُرْحُ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزَتْهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ ، وَيَسَّ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجُرْحُ مَزَامٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَزَامْتُ الْجُرْحَ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَزَامْتُ الْجُرْحَ ، إِذَا دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَزَامَهُ الْقُرْ ، وَهُوَ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ قِلٌّ وَقَفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَامَةً ، وَلَا وَشَمَةً . وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ زَامَةً ، أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةً أَيْ شِدَّةَ الرِّيحِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ أَوِ الْبَلَدَةُ أَوِ الدَّارُ . الْقَرَاءُ : الزُّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنَ الزُّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

* زَانُ * الزَّوَانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ ، وَاحِدَتُهُ زَوَانَةٌ ، وَقَدْ زَيْنَ . وَالزَّوَانُ أَيْضًا : رَدِيءُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَالزَّوَانُ : الَّذِي يُخَالِطُ الْبَرَّ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تُسَكَّرُ ، وَهِيَ الدَّنَقَةُ

أَيْضًا ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : زَوَانٌ وَزَوَانٌ ، بَغِيرُ هَمْزٍ ، وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . وَحَكِي تَغْلَبُ : كَلْبٌ زَيْتِي ، بِالْهَمْزِ ، قَصِيرٌ ، وَلَا تَقُلْ صَبِي . وَذُو يَزَنَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، أَصْلُهُ يَزَانٌ مِنْ لَفْظِ الزَّوَانِ ، قَالَ : وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ . وَرُمِحَ بَزْنِي وَآزْنِي وَبَزَائِي وَآزَائِي وَآزِنِي عَلَى الْقَلْبِ ، وَآزِنِي عَلَى الْقَلْبِ أَيْضًا .

* زَانِبٌ * الزَّانِبُ : الْقَوَارِيرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ بَيْنَا
زَانِبٌ فِيهَا بِفَضَّةٍ وَتَنَافُسُ
وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

* زَايٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَايٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

* زَبٌ * الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِجَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزَّبُّ . وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّبُّ الزَّغْبُ ، وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطُولُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنُونِ ، وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْحَاجِجَيْنِ ، وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبٌ يَزُبُّ زَبِيًّا ، وَهُوَ أَزْبٌ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِجِينَ بِعَوْفٍ سَوِيٍّ
مِنْ النَّفَرِ الَّذِينَ بَارَقْبَانِ
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الْقَفَا وَالْمَتَكِينِ كَأَنَّهُ
مِنْ الصَّرَصَرَاتِ عَوْدٌ مَوْقِعٌ
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حَاجِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

.. أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثُّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْعَجَزُ مُعْغِرٌ (١) وَالْيَتُّ بِكَالِهِ :

بَلُونَاكَ مِنْ هَيَوَاتِ الْعَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثُّفُورَا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ
الْمُحَدَّثِ حَاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ
رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفُ الْحُلُومِ
وَرَجَعَهُ حَيْرَانٌ إِنْ كَانَ حَارًا
وَحَوْفِي بِالظَّنِّ إِلَّا أَتَيْلَا
فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثُّفُورَا
وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِّي وَهَذِهِ الْحَاشِيَةِ فَرْقٌ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتُ لِشَعْرِهَا .
وَأَذْنُ زَبَاءٍ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ . لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الثُّفُورِ ، لِصُعُوبَتِهَا .

وداهية زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُتَكَرَّةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ .

وعامُّ أَزْبٌ : مُخْصَبٌ ، كَثِيرُ الثَّبَاتِ . وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًا ، وَأَزَبَتْ ، وَزَبَبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًا حَبْنًا ، الزَّبُّ : جَمْعُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدُقُّ أَعَالِيهِ وَمَقَاصِلُهُ ، وَتَعْظُمُ سَفَلَتُهُ ، وَالْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

(١) قوله : «معغير» لم يخطئ الصاغاني فيه إلا الثُّفُورَا ، فَقَالَ الصَّوَابُ الثُّفَارَا ، وَأُورِدَ صَدْرُهُ وَسَابَقَهُ مَا أُورِدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ .

وَالزَّبُّ : الذَّكْرُ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ : لَا أُحِبُّ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ
وَالْجَمْعُ : أَزْبٌ وَأَزْبَابٌ وَزَبَّةٌ .
وَالزَّبُّ : اللَّحْيَةُ ، بِسَائِيَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَقَاصِمَتِ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَمْرٍو
عَلَى الزَّبِّ حَتَّى الزَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ
قَالَ شَيْرٌ : وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَالزَّبُّ مَلُوكُ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا ، يُقَالُ : زَبَيْتُهَا فَازْدَبْتُ .
وَالزَّبِيبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ .
وَالزَّبِيبُ : زَبَدُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ
وَالزَّبِيبُ : ذَاوِي الْعَيْبِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتْهُ زَبِيبَةً ، وَقَدْ أَزْبَ الْعَيْبُ ؛ وَزَبَّ فُلَانٌ عَنْهُ تَزَبِيًّا . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَغْرَابِيٌّ مِنْ أَغْرَابِ السَّرَاةِ الزَّبِيبَ فِي التَّنِينِ ، فَقَالَ : الْفِيلُ حَائِيٌّ تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، جَيْدُ الزَّبِيبِ ، يَعْنِي يَابِسَهُ ، وَقَدْ زَبَّ التَّنِينُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَيْضًا) .
وَالزَّبِيبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ كَالْعُرْقَةِ ، وَقِيلَ : تُسَمَّى الْعُرْقَةُ .
وَالزَّبِيبُ : اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغِينَ .
وَالزَّبِيبَتَانِ : زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَقَدْ زَبَّ شِدْقَاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صَامِعَيْهِمَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ : الزَّبِيبَتَانِ . وَزَبَّ فَمُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعَبْطِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنَابَيْهِ ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ ، يَعْنِي رِيقًا يَابَسًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْفَرَسِيِّينَ : حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَّ صَامِعَاكَ ، أَيْ خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ . وَيَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَّ شِدْقَاهُ ، أَيْ

خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهَا .
وَتَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا ، وَمِنْهُ : الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ذَاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ أَلْتِي لَهَا نَفْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ . الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَالْأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُ : زَبِيبَتَانِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التُّكْتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَخْبَثُهُ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يَزِيدَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الزَّبِيبَةُ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ ، وَهِيَ نَفْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا ، وَقِيلَ : هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا . وَرَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ أَنْشَدْتَ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي إِذَا مَازَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضُّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ
تَبَّتْ الْجَسَنَانِ مِرْجَمَ وَدَاقُ
أَيُّ دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَدَقَ أَيْ دَنَا .
وَالتَّزَبُّبُ : التَّرِيدُ فِي الْكَلَامِ .
وَزَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَزَبَبَ إِذَا انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ .
وَالزَّزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ .
وَالزَّبَابُ : جَنْسٌ مِنَ الْفَأَرِ ، لِاشْعَرٍ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنُ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ أَصَمٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ حِزْرَةَ :
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ
لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا
أَيُّ لَا تَسْمَعُ أَذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ صُمُّ طَرُشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فَتَقُولُ : أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ ؛ وَبَشَّ بِهَا الْجَاهِلُ ، وَاجِدَتْهُ زَبَابَةً ، وَفِيهَا طَرُشٌ ، وَيُجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٌ ، وَقِيلَ : الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَذَانِ عَظَامٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَنِي سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا
السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ^(١) ، أَيْ رَأَى جُرَذًا ضَخْمًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنَا إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ الَّذِي ^(٢) أَحِيطَ بِهَا ، فَقِيلَ : زَبَابٌ زَبَابٌ ، حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَ عَنْهَا ، فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا ، فَذَبَحَتْ ، أَرَادَ الضُّعْفَ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرَهَا ، ثُمَّ قَالُوا لَهَا : زَبَابِ زَبَابِ ، كَأَنَّهُمْ يُؤَسِّسُونَهَا بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّبَابُ جَنْسٌ مِنَ الْفَأَرِ لَا يَسْمَعُ ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجُرَادُ ، الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ الضُّعْفِ تُخَادَعُ عَنْ حَقِّقِهَا .
وَالزَّبَاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرَّومِيَّةِ ، يُمدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوْائِفِ .
وَالزَّبَاءُ : شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَنِي كَلْبِيبٍ ، قَالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
أَمَّا كَلْبِيبٌ فَإِنَّ اللَّوْمَ حَافِلَهَا
مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَاءِ وَادِيهَا
وَاجِدَتْهُ زَبَابَةً ^(٣) .
وَبَنُو زَبِيبَةٍ : بَطْنٌ .
وَزَبَّانٌ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا مِنْ زَبَنَ ، صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٍ مِنْ زَبَ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .
(١) قوله : ابن عرس ، بضم العين ، هكذا في الطبقات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس .
[عبد الله]
(٢) قوله : «الذي أحيط بها» كذا في الطبقات جميعها ، والصواب : «التي» كما في النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضيه الحال .
[عبد الله]
(٣) قوله : «واحدته زبابة» كذا في النسخ ، ولا محل له هنا ، فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب ، الذي هو الفأر ، فقد تقدم وسابق الكلام في الزباء ، وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه إلا أن يكون في الكلام سقط .

وَيُقَالُ: زَبَّ الْجَمَلُ وَزَابَهُ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ.

• زَبَجَ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَأْبِهِ وَزَأَمَجِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهِ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقَدْ هَمَزَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، قَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى سَبِيئِهِ كَيْفَ الزَّمَمَ قَالَ: إِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَلَمٍ مَا يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الهمزة فيها غير أصلية.

• زَبَدَ: الزُّبْدُ: زُبْدُ السَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّ، وَالْفِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ، وَهُوَ مَا خُلِصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِصَّ، وَزَبَدَ اللَّبَنُ: رَغَوَتْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الزُّبْدُ، بِالضَّمِّ، خُلَاصَةُ اللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ زُبْدَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ؛ وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنَ الزُّبْدِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسًا
لَا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلَّا نَهَسًا
يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا سِنَّ، فَهِيَ تَنْهَسُ الزُّبْدَةَ؛ وَالزُّبْدَةُ لَا تَنْهَسُ، لِأَنَّهَا لَيْنٌ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ هَذَا تَهْوِيلٌ وَإِفْرَاطٌ، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

لَوْ تَمَضَّغُ الْبَيْضَ إِذَا لَمْ يَتَفَلَّقْ
وَقَدْ زَبَدَ اللَّبَنُ، وَزَبَدَ يَزِيدُهُ زَبْدًا: أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ.

وَأَزَبَدَ الْقَوْمُ: كَثُرَ زُبْدُهُمْ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَرْدَتْ أَطْعَمَتْهُمْ أَوْ وَهَبَتْ لَهُمْ قُلْتُ: فَعَلْتُهُمْ بغير ألف، وَإِذَا أَرْدَتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عَنْدهُمْ قُلْتُ أَفْعَلُوا.

وَقَوْمٌ زَابِدُونَ: ذَوُوزُبْدٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ زَابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَتَزَبَّدَ الزُّبْدَةُ: أَخَذَهَا. وَكُلُّ مَا أَخَذَ خَالِصَهُ، فَقَدْ تَزَبَّدَ. وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ: تَزَبَّدَهُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: قَدْ صَرَحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ. وَالصَّرِيحُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَحْضُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّدَقِ بِخُصْلٍ بَعْدَ الْخَيْرِ الْمَطْنُونِ.

وَيُقَالُ: ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ؛ وَإِذَا خُلِصَتِ الزُّبْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْأَمْرِ الْمُشْكِلِ لَا يَهْتَدِي لِإِصْلَاحِهِ.

وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا، أَيْ مَخَضَتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ.

وَزَبَادَ اللَّبَنُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالزُّبَادُ: الزُّبْدُ. وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ: اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ، أَيْ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَالْجِدُّ بِالرَّدَى، وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

اللَّبْتُ: أَزَبَدَ الْبَحْرُ إِزْبَادًا فَهُوَ مُزَبَّدٌ، وَتَزَبَّدَ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِبَاغِهِ زَبْدَتَانِ. وَزَبَدَ شِدْقُ فُلَانٍ وَتَزَبَّدَ بِمَعْنَى:

وَالزُّبْدُ: زَبَدَ الْجَمَلُ الْهَائِجَ، وَهُوَ لُعَامُهُ الْبَيْضُ الَّذِي تَتَلَطَّخُ بِهِ مَشَاوِرُهُ إِذَا هَاجَ. وَلِلْبَحْرِ زَبْدٌ، إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الزُّبْدُ زَبَدَ الْمَاءُ وَالْبَعِيرُ وَالْفَيْصَةُ وَغَيْرَهَا، وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنْهُ، تَقُولُ: أَزَبَدَ الشَّرَابُ. وَبَحَرُ مُزَبَّدٌ أَيْ مَائِجٌ يَقْدَفُ بِالزُّبْدِ.

وَزَبَدَ الْمَاءُ وَالْجَرَّةَ وَاللُّعَابَ: طُفَاوَتْهُ وَقْدَاهُ، وَالْجَمْعُ إِزْبَادٌ. وَالزُّبْدَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَزَبَدَ وَأَزَبَدَ وَتَزَبَّدَ: دَفَعَ يَزِيدُهُ.

وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا: أَعْطَاهُ وَرَضَّحَ لَهُ مِنْ مَالٍ.. وَالزُّبْدُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَدِيَّةً فَرَدَّهَا، وَقَالَ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ، أَيْ رَفَدَهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ

زَبَدْتُ فُلَانًا زَبْدُهُ، بِالْكَسْرِ، زَبْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ، فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ زَبْدًا قُلْتُ: أَزَبَدْتُهُ زَبْدًا، بِضَمِّ الْبَاءِ، مِنْ أَزَبَدْتُهُ، أَيْ أَطْعَمْتُهُ؛ الزُّبْدُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مُنْسُوخًا، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسُ^(١) مَارِيَّةً وَالْبَغْلَةَ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرُ دُومَةً، فَقَبِلَ مِنْهَا؛ وَقِيلَ: إِنَّا زَدْنَا هَدِيَّتَهُ لِيُعِظَهُ بِرَدِّهَا، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ، فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ، قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقَضًا لِقَبُولِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَأَكْبَدِرُ دُومَةً وَالْمُقَوْسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ.

وَالزُّبْدُ: الْعَوْنُ وَالرَّفْدُ. أَبُو عَمْرٍو: تَزَبَّدَ فُلَانٌ يَمِينًا، فَهُوَ مُتَزَبِّدٌ، إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا، وَأَنْشَدَ:

تَزَبَّدَهَا حَدَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَخَارِيَا
الْحَدَاءُ: الْيَمِينُ الْمُتَكْرَرَةُ. وَتَزَبَّدَهَا: ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدَةِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَدَّهَا جَدَّ الْعَبْرِ الصَّلْبَانَةِ.

وَالزُّبَادُ: نَبَتْ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالزُّبَادُ وَالزُّبَادَى وَالزُّبَادُ كُلُّ نَبَاتٍ سَهْلِي لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ وَسِنْفَةٌ، وَقَدْ نَبَتْ فِي الْجِلْدِ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَهُوَ طَيِّبٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غَيْرُ مِثْلِ

(١) المقوقس كان زعيم القبط، وبطريق الإسكندرية، ومات في شتون مصر من قتل هرقل حينما فتحها عمرو بن العاص، فسئل عليه الاستيلاء على البلاد، فهو من أهل الكتاب، وليس من المشركين. وقد فرق القرآن الكريم بين أهل الكتاب والمشركين، فقد قال الله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، وقال - عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». فالمقوقس غير مشرك، كما سيأتي بعد.

وَرَقِ الْمَرْزُجُوشِ تَنْفَرُشُ أَفْأَنُهُ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزَّبَادُ مِنَ الْأَحْرَارِ .
وَقَدْ زَبَدَ الْقَتَادُ وَأَزِيدَ : نَدَرَتْ خَوْصَتُهُ
وَاشْتَدَّ عَوْدُهُ وَاتَّصَلَتْ بَشَرَتُهُ وَائْتَمَرَ .
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُخَضَّرَةً
كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ ، بِهَا فَصِيصَةٌ رَقْطَاءٌ ، وَعَرْفَجَةٌ
خَاصِبَةٌ ، وَقَتَادَةٌ مُزْبَدَةٌ ، وَعَوَسَجَ كَأَنَّهُ النَّعَامُ
مِنْ سَوَادِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُقْسَرٌ فِي مَوَاضِعِهِ .
وَأَزِيدَ السُّدْرُ أَيْ نَوَّرَ .

وَتَزِيدُ الْقُطُنُ : تَنْفِيشُهُ . وَزِيدَتِ الْمَرْأَةُ
الْقُطُنُ : نَفَشَتْهُ وَجُودَتُهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِأَنَّ
تَغَزَلَهُ .

وَالزَّبَادُ : مِثْلُ السَّنُورِ (١) الصَّغِيرِ يُجْلِبُ
مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ ، وَقَدْ يَأْسُ قِيَمَتِي ،
وَيَحْتَلِبُ شَيْئًا شَبِيهًا بِالزَّبِيدِ ، يَظْهَرُ عَلَى
حَلْمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ مَا يَظْهَرُ عَلَى أَنْوَابِ الْعُلَّانِ
الْمُزَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ
يَقَعُ فِي الطَّبَبِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَزَيْدَةٌ : لَقَبُ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَهَا زَيْدَةٌ
لِنِعْمَةٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهَا وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ
ابْنِ هُرُونٍ .

وَقَدْ سَمَتْ زَيْدًا وَزَابِدًا وَمُزْبَدًا وَزَيْدًا .
الْتِهْذِيبُ : وَزَيْدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ
الْيَمَنِ . وَزَيْدٌ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ
مَذْهَجٍ ، رَهْطٌ عَمْرَوِيٌّ مَعْدِيكَرِبُ
الزَّبِيدِي .

وَزَيْدٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَزَيْدَانٌ (٢) : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «والزباد مثل السنور» صريحه أنه
دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء
واللغويون في قوهم الزباد دابة يجلب منها الطب ،
وإنما الدابة السنور ، والزباد الطب إلى آخر ما قال .
قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سماها
الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا يعد
غلطًا ، وإنما هو مجاز .

(٢) قوله : «زريدان» في التكملة : «زريدان»
على «يَعْلَان» بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة .
وفي معجم البلدان لياقوت : «زريدان» بضم أوله
وفتح ثانيه وآخره نون : موضع . [عبد الله]

* زبر : الزَّبْرُ : الْحِجَارَةُ . وَزَبَرَهُ
بِالْحِجَارَةِ : رَمَاهُ بِهَا . وَالزَّبْرُ : طِيُّ الْبَيْتِ
بِالْحِجَارَةِ ، يُقَالُ : بَثَرُ مَرْبُورَةٌ . وَزَبَرَ الْبَيْتَ
زَبْرًا : طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَنْسًا ، فَقَالَ :
حَتَّى إِذَا حَبَلَ الدَّلَاءُ انْحَلَّ
وَأَنْقَاضُ زَبْرًا حَالَهُ فَاثْبَلًا
وَمَا لَهُ زَبْرٌ ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَقِيلَ : أَيْ
مَا لَهُ عَقْلٌ وَتَأْسُكٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، وَمَا لَهُ زَبْرٌ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا
قَالُوا : مَا لَهُ جَوْلٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ : لَهُ زَبْرٌ وَجَوْلٌ ،
وَلَا زَبْرَ لَهُ وَلَا جَوْلَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ : وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبِرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْأَقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي . وَأَصْلُ الزَّبْرِ : طِيُّ الْبَيْتِ إِذَا
طُوِيَ تَأْسَكَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ ، وَاسْتَعَارَ ابْنُ
أَحْمَرَ الزَّبْرَ لِلرَّيْحِ . فَقَالَ :

وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَاجٍ لَيْسَ لِلْبُهَا زَبْرٌ
وَأَنَا يُرِيدُ أَنْجِرَافَهَا وَهَوْبَهَا ، وَأَنَّهُ لَا تَسْتَقِيمُ
عَلَى مَهَبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ كَالنَّاقَةِ الْهَوَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَاجٌ مِنْ سُرْعَتِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
زَبْرٌ ، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَالزَّبْرُ : الصَّبْرُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ زَبْرٌ
وَلَا صَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَلِهُ حِكَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الزَّبْرَ هَهُنَا
الْعَقْلُ .

وَرَجُلٌ زَبِيرٌ : رَزِينُ الرَّأْيِ .
وَالزَّبْرُ : وَضْعُ الْبَيِّنَاتِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .
وَالزَّبْرُ : الْكِتَابَةُ . وَزَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبِرُهُ وَيَزْبِرُهُ
زَبْرًا : كَتَبَهُ ، قَالَ : وَأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فِي
الْحِجَارَةِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْقَرَاءُ :
مَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصْدَرٌ
زَبْرٌ ، أَيْ كَتَبَ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا
مُشَدَّدَةً ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالْتَهْنَةِ

لِمَتَهَى الْمَاءِ ، وَالتَّوْدِيَةِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
خَلْفُ النَّاقَةِ (حَكَاهَا سَبِيوِيَّة) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، أَيْ كِتَابَتِي
وَحَطِّي (٣) . وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَنْتَ
كِتَابَتَهُ . وَالزَّبْرُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ ،
مِثْلُ قَدَرٍ ، وَقُدُورٍ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :
«وَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» وَالزُّبُورُ : الْكِتَابُ
الْمُزُورُ ، وَالْجَمْعُ زُبْرٌ ، كَمَا قَالُوا رَسُولُ
وَرُسُلٌ . وَإِنَّمَا مَثَلَتْهُ بِهِ لِأَنَّ زُبُورًا وَرُسُولًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا
زُبْرٌ تَخُدُّ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا
وَقَدْ غَلَبَ الزُّبُورُ عَلَى صُحُفِ دَاوُدَ ،
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَكُلُّ
كِتَابٍ : زُبُورٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا
فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
الزُّبُورُ مَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، مِنْ
بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : «فِي
الزُّبُورِ» بِضَمِّ الزَّايِ ، وَقَالَ : الزُّبُورُ التَّوْرَةُ
وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : الزُّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ زَبْرٌ ، أَيْ كُتِبَ .

وَالْمُزَبَّرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ
بِدَوَاةٍ وَمُزَبَّرٍ ، فَكَتَبَ اسْمَ الْحَلِيفَةِ بَعْدَهُ ،
وَالْمُزَبَّرُ : الْقَلَمُ .

وَزَبَرَهُ يَزْبِرُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الْأَمْرِ زَبْرًا :
نَهَاهُ وَاتَّهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَدَدْتَ
عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبِرَهُ ، أَيْ
تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّبْرُ ،
بِالْفَتْحِ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ لِأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنْ
الْفِعْلِ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ ، كَزَبَرَ الْبَيْتَ بِالطَّيِّ
وَالزَّبْرَةُ : هَنَةٌ نَاتَتْهُ مِنَ الْكَاهِلِ ،

(٣) قوله : «إني لا أعرف تزبرتي...»
هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وفي
الصحيح : «أنا أعرف» ، وفي التهذيب : «إني
لأعرف» .

[عبد الله]

وقيل: هو الكاهل نفسه فقط، وقيل: هي الصدر من كل دابة، ويقال: شد للأمر زبرته أى كاهله وظهره، وقول المعجاج: بها وقد شدوا لها الأزارا

قيل في تفسيره: جمع زبرة، وغير معروف جمع فُعَلَة على أفعال، وهو عندي جمع الجمع كأنه جمع زبرة على زبر، وجمع زبرا على أزارا، أو يكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء

والأزبر والمزبراني: الضخم الزبرة، قال أوس بن حجر:

ليث عليه من البردى هبرية
كالمزبراني عيال بأوصال
هذه رواية خالد بن كلثوم، قال ابن سيده: وهي عندي خطأ وعند بعضهم، لأنه في صفة أسد، والمزبراني: الأسد، والشئ لا يشبه نفسه، قال: وإنما الرواية كالمزبراني.

والزبرة: الشعر المجمع للفحل والأسد وغيرها، وقيل: زبرة الأسد الشعر على كاهله، وقيل: الزبرة موضع الكاهل على الكتفين. ورجل أزبر: عظيم الزبرة زبرة الكاهل، والأشئ زبرا، ومنه زبرة الأسد. وأسد أزبر ومزبراني: ضخم الزبرة.

والزبرة: كوكب من المنازل، على التشبيه بزبرة الأسد. قال ابن كنانة: من كواكب الأسد الخراتان، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط، وهما كيفا الأسد، وهما زبرة الأسد، وهما كاهلا الأسد، يتزلها القمر، وهي كلها ثمانية.

وأصل الزبرة: الشعر الذى بين كفى الأسد. الليث: الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مرقفه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً، فهو زبرة. وكش زبر: عظيم الزبرة، وقيل: هو مكتنز.

وزبرة الحديد: القطعة الضخمة منه،

والجمع زبر. قال الله تعالى: «أتوني زبر الحديد». وزبر، بالرفع أيضاً، قال الله تعالى: «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا»، أى قطعاً. الفراء في قوله تعالى: «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا»، من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً، مثل قوله تعالى: «أتوني زبر الحديد»، قال: والمعنى في زبر وزبر واحد، وقال الزجاج: من قرأ زبرا أراد قطعاً جمع زبرة، وإنما أراد تفرقوا في دينهم.

الجوهري: الزبرة القطعة من الحديد، والجمع زبر. قال ابن بري: من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة، لأن فُعَلَة لا تجمع على فعل، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأ زبرا، وهي قراءة الأغش، فهي جمع زبرة بمعنى القطعة، أى فقطعوا قطعاً، قال: وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم، وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جدد، وأصله وقياسه جدد، كما قالوا ركبأت وأصله ركبأت مثل غرفات، وقد أجازوا غرفات أيضاً، ويقوى هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر، كمخف مخفف من عتق، وزبر، بفتح الباء، مخفف أيضاً من زبر، برد الضمة فتحة، كتخفيف جدد من جدد.

وزبرة الحداد: سندانه.

وزبر الرجل يزبره زبرا: انتهزه.

والزبر: الشديد من الرجال.

أبو عمرو: الزبر، بالكسر والتشديد، من الرجال الشديد القوى، قال أبو محمد الفقعسي:

أكون ثم أسدا زبرا

الفراء: الزبر الداهية. والزبرة:

الخاصة حين تخرج من النواة. والزبر:

الجماء، قال الشاعر:

وقد جرب الناس آل الزبير
فذاقول من آل الزبير الزبير
وأخذ الشئ يزبره وزوبره وزغيره
وزابره، أى بجمعه فلم يدع منه شيئا، قال ابن أحمر:

وإن قال عاو من معد قصيدة

بها جرب عدت على بزوبرا^(١)

أى نسيت إلى بكالها، قال ابن جني:

سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر ههنا

فقال: علقه علما على القصيدة، فاجتمع

فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في سبحان

التعريف وزيادة الألف والتون، وقال

محمد بن حبيب: الزوبر الداهية. قال ابن

بري: الذى منع زوبر من الصرف أنه اسم

علم للكلبة مؤنث، قال: ولم يسمع بزوبر

هذا الاسم إلا في شعره، قال: وكذلك لم

يسمع بهاموسة اسما علما للنار إلا في شعره في

قوله يصف بقرة:

تطايح الطل عن أعطافها صعدا

كما تطايح عن ماموسة الشر

وكذلك سمى حوار الناقة بأبوسا، ولم يسمع

في شعر غيره، وهو قوله:

حنت قلوصي إلى أبوسها جزعا

فما حينك أم ما أنت والذكر؟

وسمى ما يلف على الرأس أزنة، ولم توجد

ليبره، وهو قوله:

وتلفع الحبراء أزنه

مشتاوسا لوريدته نعر

قال وفي قول الشاعر:

... عدت على بزوبرا

أى قامت على بداهية، وقيل: معناه

نسيت إلى بكالها ولم أقلها.

وروى شمر حديثا لعبد الله بن بشر أنه

قال: جاء رسول الله ﷺ، إلى دارى

فوضعنا له قطعة زبرة.

قال ابن المظفر: كبش زبر أى

(١) قوله: «وإن قال عاو من معد إلخ» الذى فى الصحاح: إذا قال غاو من توخ إلخ.

صَحْمٌ ؛ وَقَدْ زَبِرَ كَبْشُكَ زَبَارَةً ، أَيْ
صَحْمٌ ، وَقَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنَا إِزْبَارًا .

وَجَاءَ فُلَانٌ بِزَوْجِهِ إِذَا جَاءَ خَائِبًا لَمْ
تُقْصَ حَاجَتُهُ .

وَزَبْرَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
هَاجَتْ زَبْرَاءٌ ؛ وَهِيَ هُنَا اسْمُ خَادِمٍ كَانَتْ
لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ سَلِيطَةً ، فَكَانَتْ
إِذَا غَضِبَتْ قَالَتْ الْأَحْنَفُ : هَاجَتْ زَبْرَاءُ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ
إِنْسَانٍ إِذَا هَاجَ غَضَبُهُ : هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ ،
وَزَبْرَاءُ تَأْتِيهِ الْأَزْبَرُ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ
كَفَيْهِ الْأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ .

وَزَبِيرٌ وَزَبِيرٌ وَمُزِيرٌ : أَسْمَاءُ .
وَأَزْبَارُ الرَّجُلِ : أَقْشَعُهُ . وَأَزْبَارُ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرُ وَالنَّبَاتُ : طَلَعَ وَنَبَتَ . وَأَزْبَارُ
الشَّعْرِ : انْتَفَشَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا
بِ سُدٍّ يَفِينُ إِذَا تَزَبِيرُ
وَأَزْبَارُ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ . وَيَوْمَ مَزِيرٍ : شَدِيدُ
مَكْرُوهُ . وَأَزْبَارُ الْكَلْبِ : تَنْفَشُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَهُوَ الْمَرَارُ بْنُ مُنْقِدِ
الْحَنْظَلِيِّ :

فَهُوَ وَرَدَ اللَّوْنُ فِي إِزْبَارِهِ
وَكَمِيتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزَبِيرْ
قَدْ بَلَوَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّسْيِيرِ مِنْهُ وَالضُّمَرُ
الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكَمِيتِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَبَيْنَ
الْأَشْفَرِ ؛ يَقُولُ : إِذَا سَكَنَ شَعْرُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ
كَمِيتٌ ، وَإِذَا أَزْبَارَ اسْتَبَانَ أَصُولُ الشَّعْرِ ،
وَأَصُولُهُ أَقْلٌ صَبِغًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، فَصَبِرُ فِي
إِزْبَارِهِ وَرَدًا ؛ وَالتَّيْسِيرُ هُوَ أَنْ يَتَيَسَّرَ
الْحَرِيُّ وَيَتَهَيَّأَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنْ هِيَ هَرَّتْ
وَأَزْبَارَتْ فَلَيْسَ لَهَا أَى أَقْشَعَتْ وَانْتَفَشَتْ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مُجْتَمِعُ
الْوَبَرِ فِي الْمِرْقَبَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ
صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَيْفَ وَجَدْتَ
زَبْرًا ، أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مَشْمِعَلًا صَفْرًا ؟

الزَّبْرُ ، يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسْرُهَا : هُوَ الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّبِيرِ ، تَعْنِي ابْنَهَا ، أَيْ
كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ أَوْ كَالصَّفَرِ ؟
وَالزَّبِيرُ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسْرَ الْبَاءِ ، وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَ ،
وَأَزْبَرَ إِذَا شَجِعَ .
وَالزَّبِيرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْكَيْسُ .

• زَبْرَجُ * الزَّبْرَجُ : الْوَشْيُ . وَالزَّبْرَجُ :
الذَّهَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَغْلِي الدِّمَاغُ بِهِ كَعَلَى الزَّبْرَجِ
وَالزَّبْرَجُ : زِينَةُ السِّلَاحِ . وَالزَّبْرَجُ :
السَّحَابُ الرَّفِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَالزَّبْرَجُ :
السَّحَابُ التَّمْرِ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ فِي وَجْهِهِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

سَفَرُ الشَّهْلِ الزَّبْرَجُ الْمَزْبَجَا
وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِي تَسْفِرُهُ
الرِّيحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ ؛ وَسَحَابُ
مُزْبَجٍ . الْقَرَاءَةُ : الزَّبْرَجُ السَّحَابُ الرَّفِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .
وَالسَّحَابُ التَّمْرِ : مُخِيلٌ لِلْمَطَرِ ، وَالرَّفِيقُ لَا
مَاءَ فِيهِ .

وَزَبْرَجُ الدُّنْيَا : غُرُورُهَا وَزِينَتُهَا .
وَالزَّبْرَجُ : التَّنْقِشُ .
وَزَبْرَجُ الشَّيْءِ : حَسَنُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

حَسَنٍ : زَبْرَجٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

وَنَجَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ حَوْبَرَتْ
غَلِيَانُ أُمِّ دِمَاغِهِ كَالزَّبْرَجِ
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرَجُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّيْنَةُ
مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ يُقَالُ :
زَبْرَجُ مُزْبَجٌ ، أَيْ مُزَيَّنٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي
أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرَجُهَا .

• زَبْرَجِدُ . الزَّبْرَجِدُ وَالزَّبْرَدَجُ :

الزُّمْرَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْفَرَالِ الْأَعْيَدِ
خُمْصَانَةٌ كَالرَّشَاءِ الْمُقْلَدِ
دُرًّا مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزَّبْرَجِدِ
أَحْصَنَاهَا فِي يَابَعٍ مُمَرَّدٍ
أَرَادَ بِالْيَابَعِ حِصْنًا طَوِيلًا .

• زَبْرَدَجُ * الزَّبْرَدَجُ وَالزَّبْرَدَجُ : الزُّمْرَدُ ؛
قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ : إِنَّمَا جَاءَ الزَّبْرَدَجُ مَقْلُوبًا فِي
ضُرُورَةِ شِعْرِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَافِيَةِ خَاصَّةً ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْلِبُ الْخُمَاسِيَّ .

• زَبْرَقُ * الزَّبْرَقَانُ : لَيْلَةُ خَمْسِ عَشْرَةَ .

وَالزَّبْرَقَانُ : الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَضَيُّ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْتَحِي
عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْوِ الزَّبْرَقَانِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّبْرَقَانُ لَيْلَةُ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ
الشَّهْرِ . يُقَالُ : لَيْلَةُ الزَّبْرَقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعِ عَشْرَةَ .

وَالزَّبْرَقَانُ : مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِتَسْمِيَتِهِمْ أَبَاهُ بَدْرًا . وَلَمَّا لَقِيَ الزَّبْرَقَانُ
الْحَطِيطَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ،
أَمَرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى جَلَّتِيهِ ، وَقَالَ لَهُ : اسْأَلْ
عَنِ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ ، أَيْ الزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِالزَّبْرَقَانِ لِصَفَرَةِ عَامَتِهِ وَأَسَمَهُ
حُصَيْنٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفَّرُ
اسْتَهَ (حَكَاهُ قُطْرُبٌ) وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمَزْعُورَا
قِيلَ : يَعْنِي بِسَبِّهِ اسْتَهَ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي بِهِ
عَامَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْنَادُهُ :
وَأَشْهَدُ ، بِالتَّصْبِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ عَمْرَةَ أَنَّنِي
تَخْطَانِي رَبُّ الْمُنُونِ لَأَكْبَرَا
وَقَدْ زَبِرَقَ ثَوْبُهُ إِذَا صَفَرَهُ
وَالزَّبْرَقَانُ : الْخَفِيفُ اللَّحِيَّةُ .

وَأَرَاهُ زَبَارِيقَ الْمَنِيِّ، أَيْ لَمَعَانَهَا، جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْبِيحِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا.

* زبط * حكى ابنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الزُّبَاطَةُ الْبَطَّةُ^(١). وقالَ الْفَرَّاءُ: الزُّبِطُ صِبَاخُ الْبَطَّةِ. وَزَبَطَتِ الْبَطَّةُ غَيْرَهُ: صَوَّتَتْ.

* زبطره * الزُّبْطَرَةُ، مِثَالُ الْقَمْطَرَةِ: نَفْرٌ مِنْ نُفُورِ الرُّومِ.

* زرع * الزَّرْعُ: أَصْلُ بِنَاءِ التَّزْعِ، وَالتَّزْعُ: سُوءُ الْخُلُقِ. وَالتَّمَزَّعُ: الَّذِي يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَارُهُمْ؛ قَالَ الْمَجَاجُ: وَإِنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزَعًا فَاتْرُكْ بِكَفِّكَ اللَّتَامَ اللَّكْمَا وَالتَّمَزَّعُ: الْمُعْرِبُ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْتِي أَخَاهُ:

وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحْشًا عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَزَعًا^(٢) وَالتَّزْعُ: التَّعِظُ كَالْتَزْعَبِ. وَتَزْعَ الرَّجُلُ أَيْ تَعِظَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَزَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مَصْرٍ، فَضَرَبَ فُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ مُعَاوِيَةَ، وَجَعَلَ يَتَزْعُ لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّزْعُ هُوَ

(١) قوله: «الزبابة البطة» هي بفتح الباء أو تشديدها.

(٢) قوله: «في الشرب» في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها: «الشرب» بضم الشين، وهو تحريف. والشرب بفتح الشين: جماعة الشاربين. وقوله: «قادر» في الأصل: «قازورة»

(بالزاي). وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب: «قازورة» (بزايين). وكله تحريف صوابه عن اللسان نفسه - مادة «قدر»، وعن المحكم والتهديب. وذكر المصنف في مادة «قدر»: «متزعا» بالراء بدل «متزعا» بالزاي. والقاذورة من الرجال السيئ الخلق الذي يتقذر من الناس ويتبرم بهم، ولا يبالي ما قال وما صنع.

[عبد الله]

التَّعِظُ، وَكُلُّ فَاحِشٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ مُتَزِعٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّرْعُ الْمُدْمِدُّ فِي غَضَبٍ، وَهُوَ الْمُتَزِعُ. وَفِي النَّهْيَةِ: التَّزْعُ التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ، كَأَنَّهُ مِنَ الزُّوْبَعَةِ الرَّيْحِ الْمَعْرُوفَةِ، وَالزُّوَابِعُ: الدَّوَاهِي.

وَالزُّوْبُعُ وَالزُّوْبَعَةُ: رِيحٌ تَدُورُ فِي الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا، تَحْمِلُ الْغُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ، أُخِذَتْ مِنَ التَّزْعِ، وَصِيبَانِ الْأَعْرَابِ يَكُونُ الْأَعْصَارُ أَبَا زَوْبَعَةٍ، يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانٌ مَارِدٌ. وَزَوْبَعَةٌ: اسْمُ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، أَوْ رَيْسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَعْصَارُ زَوْبَعَةً.

وَيُقَالُ أُمُّ زَوْبَعَةٍ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ السَّعَةِ أَوْ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ».

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ: الزُّوْبَعَةُ مِثْلَةُ الْأَجْرَدِ، قَالَ: وَلَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ.

وَزَبْنَعٌ، بِكَسْرِ الزَّاي: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو رُوحِ بْنِ زَبْنَعِ الْجُدَامِيِّ. وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ: زَوْعٌ؛ قَالَ زَوْبَعَةُ:

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٍ أَوْ زَوْبَعًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ زَوْبَعَةٌ^(٣) أَوْ زَوْبَعًا بِالرَّاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ.

(٣) قوله: «صوابه روبعة» بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه: والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير، وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو لزوبة والرواية:

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أجمنا عزه تبركما
على استه روبعة أو روبعا

* زبرع * رَجُلٌ زَبْرَعِي: شَكِيسُ الْخُلُقِ سَيِّئُهُ، وَالْأُنْثَى زَبْرَعَاءُ، بِالْهَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الزَّبْرَعِيِّ الشَّاعِرُ. وَالزَّبْرَعِي: الضَّخْمُ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ الزَّبْرَعِي، بِفَتْحِ الزَّاي، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْفُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِسَفَرِ جَلٍّ.

وَأُذُنُ زَبْرَعَاءَ وَزَبْرَعَاءُ: غَلِظَةُ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ آذَانِ الْخَيْلِ زَبْرَعَاءُ، وَهِيَ الَّتِي غَلِظَتْ وَكَثُرَ شَعْرُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الزَّبْرَعِيُّ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْحَاجِبِينَ وَاللَّحْيَيْنِ. وَجَمَلُ زَبْرَعِي كَذَلِكَ.

وَالزَّبْرَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَرَوْ، وَلَيْسَ بِعَرِضِ الْوَرَقِ، وَمَا عَرَضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ مَاجُورٌ.

وَالزَّبْرَعِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ مَسْنُوبٌ.

* زبقي * رَجُلٌ زَبَقِيٌّ وَزَبَقِيٌّ وَزَبِقِيٌّ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ؛ وَأَنْشَدَ: شَيْخِيَّةُ ذِي خُلُقٍ زَبَقِيٌّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ:

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحَقَّ شَيْخِيَّةِ ذِي خُلُقٍ زَبَقِيٌّ

* زبرع * الزَّبْرَعُ، يَفْتَحُ الزَّايُ وَتَقْدِيمُ الْبَاءِ عَلَى الْغَيْنِ: الْمَرَوْ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرَوْ مَاجُورٌ أَوْ غَيْرُهُ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ أَبَا حَنِيفَةَ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ الزَّبْرَعُ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْبَاءِ.

* زبق * زَبَقُهُ فِي السَّجَنِ زَبَقًا: حَبَسَهُ. وَزَبَقَهُ زَبَقًا: ضَيَّقَ عَلَيْهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: وَمَوْضِعُ زَبْقِي لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوحِ آتِسُ وَزَبَقَ الشَّعْرُ زَبَقَهُ وَيَزَبِقُهُ زَبَقًا: نَفَقَهُ؛ وَفِي الْمُصَنَّفِ: يَزَبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. وَلِحِجَّةُ زَبِيقَةٍ: مَرْبُوقَةٌ.

قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه:
الصواب عندي زَنَقَه يَزْنَقُه، بالنون.

وقال الوزير ابن المعري: الأزْبَق الذي
يَتَمَفُّ شَعْرَ لِحْتِهِ لِحَاقَتِهِ، يقال: لَحَمَقُ
أَزْبَقُ، فهذا القولُ يَصَحُّ قولُ الجوهري
وغيره.

والتَّبَق: دخل، لَعَقَ في التَّبَقِ.
والتَّبَق في الحبال: نَسَبَ (عن
اللحياني).

ابن يزرع: زَبَقَتِ المرأةُ بولدها، أي
رَمَتْ به.

والزَّابُوقَةُ: شبه دغل في بناء أو بيت
يكون له زوايا معوجة. وزابوقة البيت:
ناحيته. والتَّبَق في البيت: انكسر فيه؛
قال روبة:

وقد بنى بيتاً حتى المتَّبَقِ

الانزباق: الاستخفاف.

والزَّابُوقَةُ: موضع قريب من البصرة،
كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار،
وقد ذكرت في الحديث.

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس من
كلام العرب زَبَق إلا في ثلاثة أشياء:
زَبَقْتُ فلاناً في الشيء أدخلته فيه؛ وزَبَقْتُهُ
في البيت والتَّبَق هو؛ وزَبَقْتُ الشاة والبهمة
مثل رَبَقْتُهُ بحبل، وحكى أبو عبيد عن
الأصمعي: زَبَقْتُهُ في السجن حسنته؛ قال
علي بن عبد العزيز صاحبه: ثم قرأناه عليه
بعد فقال: رَبَقْتُهُ، بالراء؛ قال ابن
حمزة: هذا غلط من أبي عبيد، إنها رَبَقْتُهُ
شددته بالزَّيْن، أي بالحبل، فأما إذا حسنته
فَرَبَقْتُهُ، بالزَّيْن، كما روى عن الأصمعي.
وزَبَقَ الشيء: كسره؛ ومنه قوله:

وزَبَقُ الأفعال والتأبوت

والتَّبَق: دهن الياسمين.

والتَّبَق: الزَّابُوقُ؛ فارسي معرب،
وقد أعرب بالهمز، ومنهم من يقول زَبَقُ،
بكسر الباء، فيلحقه بالزَّيْن والضَّيْل.
ودرهم مزابق: مطلق بالتَّبَق، والعامة

تقول مزابق؛ ورأيت في نسخة: الزَّبَقُ
الزَّابُوقُ، ونظيرة زَبَرِ الثَّوبِ، لَعَقَ في
زَبَرِهِ.

* زَبَلُ: الزَّبَلُ، بالكسر: السرفين
وما أشبهه؛ وحكى اللحياني: أخذوا

زَبَلانهم. قال ابن سيده: فلا أدري أي
شيء جمع. وفي الحديث: أن امرأة نضرت
على زوجها فحسها في بيت الزَّبَلِ، هو -
بالكسر - السرجين، وبالفتح مصدر زَبَلْتُ
الأرض إذا أصلحتها بالزَّبَلِ.

وزَبَل الأرض والزَّرْع زَبَلًا:
سَمَدًا. والمَزْبَلَةُ والمَزْبَلَةُ، بالفتح
والضَّم: ملقاه.

وَالزَّبَالُ، بالكسر: ما تحمِلُ التَّمَلَّةُ
بفيها.

وما أصاب منه زبالاً وزبالاً،
أي شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف فحلاً:

كريمُ النجارِ حمى ظهره
فلم يترأ برُكوب زبالاً

وما أغنى عنه زَبَلَةٌ، أي زبالاً. وما في
السقاء والإناء والبئر زبالَةٌ، أي شيء، وبها
سميت زبالَةٌ: منزلة من ماله طريق مكة.
وَالزَّبِيلُ والزَّبِيلُ: الجراب، وقيل الوعاء
يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زبابيل؛
وقيل: الزَّبِيلُ خطأ، وإنما هو زَبِيلُ،
وجمعهُ زَبَلٌ وزَبَلان.

وَالزَّبِيلُ: القصير؛ قال:

حزبيل الحَضَنِ قدَّم زَابِلُ

وَالزَّبِيلُ: الفَقَّةُ، والجمع زَبَلٌ.
الجوهري: الزَّبِيلُ معروف، فإذا كسرتُه
شددت فقلت: زَبِيلٌ أو زَبِيلٌ، لأنه ليس
في الكلام فعليل، بالفتح. وزَبَلْتُ الشيءَ
وَأَزْدَبَلْتُهُ: احتملته، وكذلك زَمَلْتُهُ
وَأَزْدَمَلْتُهُ.

وَالزَّبَلَةُ: اللقمة. والزَّبَلَةُ: التَّمَلَّةُ (١)

(١) قوله: «وَالزَّبَلَةُ التَّمَلَّةُ» كذا في الأصل،
ورمز له بعلامة التوقف، وفي ترجمة نيل من
القاموس: وما أصاب نيلاً ونيلة أي شيئاً.

وَزَبَلانٌ وزَبَالَةٌ: موضع.

وزَبَالَةٌ: بَنُ تميم: أخو عمرو بن
تميم؛ قال ابن الأعرابي: لهم عددٌ
وليسوا بكثير؛ قال أبو ذؤيب:

لا تَأْمَنَنَّ زَبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ
إذا تَفَعَّ تَوْبَ العَدْرِ وتَزَرَّأ

* زَبَن: الزَّبَنُ: الدَّفْعُ. وزَبَنَتِ النَّاقَةُ إذا
ضَرَبَتْ بِفِئَتِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الحَلَبِ، فَالزَّبَنُ
بِالْفَتْحِ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ، وَالْحَبْطُ
بِالْيَدِ. ابن سيده وغيره: الزَّبَنُ دَفْعُ الشيءِ
عَنِ الشيءِ، كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا
بِرِجْلِهَا وَتَزْبِنُ الحَالِبَ. وَزَبَنَ الشيءَ يَزْبِنُهُ
زَبْنًا، وَزَبَنَ بِهِ، وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ بِفِئَتَيْهَا عِنْدَ
الحَلَبِ: دَفَعَتْ بِهَا. وَزَبَنَتْ وَلَدَهَا:
دَفَعَتْهُ عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا. وَنَاقَةٌ زَبُونٌ:
دَفُوعٌ، وَزَبْنَتَا رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزْبِنُ بِهَا؛
قال طريح:

غُبْسُ خَنَاسٍ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ

نَهْدُ الزَّبْنَةِ كَالْعَرِيشِ شَتِيمٌ
وَنَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ: تَضَرَّبَ حَالِبُهَا
وَتَدَفَعَهُ؛ وقيل: هي التي إذا دنا منها
حَالِبُهَا زَبَنَتْ بِرِجْلِهَا. وفي حديث علي،
عليه السلام: كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ
بِرِجْلِهَا، أي تدفع. وفي حديث معاوية:
وَرَبَّاهُ زَبَنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا. ويقال
لِلنَّاقَةِ إذا كان من عاديها أن تدفع حَالِبِهَا عَنْ
حَلَبِهَا: زَبُونٌ.

وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إذا صَدَمَتْهُمْ.
وَحَرْبُ زَبُونٌ: تَزْبِنُ النَّاسَ، أي تصدمهم
وتدفعهم، على التشبيه بالنَّاقَةِ، وقيل:
معناه أن بعض أهلها يدفع بعضها لكثيرتهم.
وإنه لَدُو زَبُونَةٌ أي دود دفع، وقيل أي مانع
لجنبه؛ قال سوار بن المضرب:

بَذَبَى الدَّمَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي

وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تِيحَانِ
وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْمَانِعُ
لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

ورجلٌ فيه زبونة، بتشديد الباء، أى كبر.
وتراين القوم: تدافعوا. وتراين الرجل: دافعه؛ قال:

يمثلني زابني حلماً ومجداً
إذا التقت المصامع للخطوب
وحل زبناً من قومه وزبناً أى تبذراً،
كانه أندفع عن مكانهم، ولا يكاد يستعمل إلا ظرفاً أو حالاً.

والزبانية: الأكمة التي شرعت في الوادي وانعرج عنها كأنها دفعتها.
والزبينة: كل متمرد من الجن والإنس. والزبينة: الشديد (عن السيرافي)، وكلاهما من الدفع. والزبانية: الذين يزبون الناس، أى يدفعونهم؛ قال حسّان:

زبانية حول أبياتهم
وخور لدى الحرب في المصمعة
وقال قتادة: الزبانية عند العرب الشرط، وكله من الدفع، وسُمي بذلك بغض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. وقوله تعالى: «فليدع ناديه سندع الزبانية»؛ قال قتادة: «فليدع ناديه حية وقومه، فسندع الزبانية»؛ قال: الزبانية في قول العرب الشرط؛ قال الفراء: يقول الله عز وجل: «سندع الزبانية»، وهم يعملون بالأيدي والأرجل فهم أقوى؛ قال الكسائي: واحد الزبانية زبني، وقال الزجاج: الزبانية الغلاط الشداد، واحدهم زبينة، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله تعالى: «عليها ملائكة غلاط شداد»،

وهو الزبانية. وروى عن ابن عباس في قوله تعالى: «سندع الزبانية»، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عقيبه؛ فقال النبي، عليه السلام: لو فعله لأخذته الملائكة عياناً؛ وقال الأخفش: قال بعضهم واحد الزبانية زابني، وقال بعضهم: زابني مثل

عفريه؛ قال: والعرب لا تكاد تعرف هذا، وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل أبييل وعبايد.

والزبين: الدافع للأختين البول والغائط (عن ابن الأعرابي)، وقيل: هو الممسك لها على كره. وفي الحديث: خمسة لا تقبل لهم صلاة: رجل صلى يقوم وهم له كارهون، وامرأة نبت وزوجها عليها غضبان، والجارية البالغة تصلى بغير خيار، والعبد الآبق حتى يعود إلى مولاه، والزبين؛ قال: الزبين الدافع للأختين، وهو يوزن السجيل، وقيل: بل هو الزبين، بونين، وقد روى بالوجهين في الحديث، والمشهور بالثون.

وزبت عنا هديتك تزبنا زبنا: دفعتها وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم.

وزباني العقر: قرناها، وقيل: طرف قرنها، وهما زبانيان كأنها تدفع بهما. والزباني: كواكب من المنازل على شكل زباني العقر. غيره: والزبانيان كوكبان نيران، وهما قرنا العقر يتزلها القمر. ابن كناس: من كواكب العقر زبانيا العقر، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيد رُمح أكبر من قامة الرجل، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة. قال أبو زيد: يقال زباني وزبانيان وزبانيات للجمع، وزباني العقر وزبانيها، وهما قرناها، وزبانيات؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فذاك نكس لا يضر حجرة
مُحرق العريض حديد ممطرة
في ليل كانون شديد خصرة
وقوله أنشد ابن الأعرابي:

عص بأطراف الزباني قمره
يقول: هو أقلف ليس بمحتون إلا ما قلص منه القمر، وشبهه قلفته بالزباني؛ قال:

ويقال من ولد القمر في العقر فهو نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يقال عن ابن الأعرابي، وسألته عنه فأبى هذا القول وقال: لا، ولكنه اللثيم الذي لا يطعم في الشتاء، وإذا عص القمر بأطراف الزباني كان أشد البرد؛ وأنشد:

وليلة إحدى الليالي القرم
بين الدراعين وبين الرزم
نهم فيها العنز بالتكلم

وفي حديث النبي، عليه السلام: أنه نهى عن الزبانية، ورخص في العرايا، والزبانية: بيع الرطب على رؤوس النخل بالتمر كيلاً، وكذلك كل تمر بيع على شجرة بتمر كيلاً، وأصله من الزبن الذي هو الدفع، وإنما نهى عنه لأن التمر بالتمر لا يجوز إلا مثلاً بمثل، فهذا مجهول لا يعلم أيها أكثر، ولأنه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن، ولأن البعير إذا وقفا فيه على الغنم أراد المعبون أن يفسخ البيع، وأراد الغائب أن يضمنه، فزبنا فتدافعا واختصما؛ وإن أحدهما إذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه، أى دفعه؛ قال ابن الأثير: كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يرداد منه، وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة؛ وروى عن مالك أنه قال: الزبانية كل شيء من الجراف الذي لا يعلم كيلاً ولا عدده ولا وزنه بيع شيء مسمى من الكيل والوزن والعدد.

وأخذت زبني من الطعام، أى حاجتي.

ومقام زبن إذا كان ضيقاً لا يستطع الإنسان أن يقوم عليه في ضيقه وزلقه؛ قال:

ومنهل أوردنيه لزبن
غير نعيم ومقام زبن
كفيتهم ولم أكن ذا وهن
وقال مرقش:

وَمَثُولِ زَيْنٍ مَا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوْعِ آئِسُ
ابْنُ شُبْرَمَةَ: مَا بِهَا زَيْنٌ، أَيْ لَيْسَ بِهَا
أَحَدٌ.

وَالزُّبُونَةُ وَالزُّبُونَةُ، يَفْتَحُ الزَّائِي وَصَمَّهَا
وَشَدَّ الْبَاءَ فِيهَا جَمِيعاً: الْعَنْقُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَيُقَالُ خَذَّ يَقْرَدِيهِ
وَيَزِيوِيهِ، أَيْ يَعْنِيهِ.

وَبَنُو زَيْنَةَ: حَيٌّ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زَبَائِيٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، (حَكَاهُ سَيِّبُونِي)، كَانَهُمْ
أَبْدَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي زَيْنِيٍّ.

وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزُّبَيْتَانِ: مِنْ بَاهِلَةٍ بَيْنَ
عَمْرَوَيْنِ تُعَلِّبُهُ، وَهِيَ حَزِيمَةُ زَيْنَةَ؛ قَالَ
أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ:

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزُّبَائِنُ دُلْدُلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقَطَانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخَرُ الرُّكْبَانِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا الزُّبُونُ لِلْغَيْيِ
وَالْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ.
وَزَبَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

* زَيْنَتُهُ التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي: ابْنُ
السَّكْبَتِ: الزُّبَيْرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَكْرِّ الدَّاهِيَةِ
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ، وَأَنْشَدَ:
تَهَجَّرُوا وَأَيُّهَا تَهَجَّرُ
بَنِي اسْتَهَا وَالْجَنْدَعُ الزُّبَيْرِيُّ^(١)

* زَيْ. الزُّبَيْتَةُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يَعْلُوها الْمَاءُ
وَفِي الْمَثَلِ: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَيْ. وَكُتِبَ
عُثَانٌ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) قوله: «تمهجروا.. إلخ» في شرح
القاموس، في مادة «جندع»، في المستدرک،
ما نصه:

تمهجروا وأيها تمهجروا
وهم بنو العبد اللثيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر
بني استها والجندع الزبئر

لَمَّا حُصِرَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ
الزُّبَيْ، وَجَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّيْسِينَ، فَإِذَا أَتَاكَ
كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، عَلَى كُنْتُ أَمْ لِي؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ
حَتَّى لَا يَتَلَفَى. وَالزُّبَيْ: جَمْعُ زُبَيْةٍ،
وَهِيَ الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوها الْمَاءُ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنْ
الْأَضْدَادِ، وَقِيلَ: إِنَّا أَرَادَ الْحَفْرَةَ الَّتِي
تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ
مِنَ الْأَرْضِ، لِئَلَّا يَلْغِيها السَّيْلُ فَتَنْطَمَ.
وَالزُّبَيْةُ: حَفْرَةٌ يَتَزَيَّ فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ،
وَتُحْفَرُ لِلذَّبِّ فَيُصْطَادُ فِيهَا. ابْنُ سِيدَةَ:
الزُّبَيْةُ حَفْرَةٌ يَسْتَرِيها الصَّائِدُ. وَالزُّبَيْةُ:
حَفِيرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ؛ وَزَبَى اللَّحْمَ
وغيره: طَرَحَهُ فِيهَا؛ قَالَ:

طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ
وَالزُّبَيْةُ: بَثْرٌ أَوْ حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَقَدْ
زَبَاهَا وَزَبَّاهَا؛ قَالَ:

فَكَانَ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ تَزَبَّى زُبَيْةً فَاصْطِيدَا
وَتَزَبَّى فِيهَا: كَتَزَبَّاهَا، وَقَالَ عُلُقَمَةُ:
تَزَبَّى بِذِي الْأَرطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا

رَجَالٌ قَبَدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبٌ^(٢)
وَيُرْوَى: وَأَرَادَهَا رَجَالٌ:

وقَالَ الْفَرَاءُ: سُمِّيَتْ زُبَيْةُ الْأَسَدِ زُبَيْةً
لَا رُفْعَها عَنِ الْمَسِيلِ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ
عَالٍ. وَيُقَالُ: قَدْ تَزَبَّيْتُ زُبَيْةً؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

يَاطِييَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ! مَوْعِدُكُمْ
كَمَبْتَعِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبَيْةِ الْأَسَدِ
وَالزُّبَيْةُ أَيْضاً: حَفْرَةُ التَّمَلِّ، وَالتَّمَلُّ

(٢) قوله: «قبدت» بالذال المهملة تحريف
صوابه: «قبدت» بالذال المعجمة، كما جاء في
مادة «عفلق»، ورواية البيت فيها:

تَعَفَّقُ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
رَجَالٌ قَبَدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبٌ
[عبد الله]

لَا تَقْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِيِ
الْقُبُورِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ
النَّمْتُ وَيُنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ:
مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا، أَيْ مَا دَعَاهُمْ؛ وَقِيلَ:
هِيَ جَمْعُ مَزَابَةٍ مِنَ الزُّبَيْةِ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ؛
قَالَ: كَانَتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ
ضَرْبًا كَالزُّبَيْةِ وَلَا يُلْحَدُ؛ قَالَ: وَيُعْصَدُهُ
قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لَغَيْرِنَا، قَالَ: وَقَدْ
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: نَهَى عَنْ مَرَاتِيِ
الْقُبُورِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ زُبَيْةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فِيهَا،
فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرِ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي
بِثَلَاثٍ، وَالثَّلَاثُ بِرَابِعٍ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتَهُمْ
فِيهَا، فَخَدَشَهُمُ الْأَسَدُ فَأَتَاوْا، فَقَالَ: عَلَى
حَافِرِهَا الدَّبِيَّةُ، لِلْأَوَّلِ رُبْعُهَا، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ
أَرْبَاعِهَا، وَلِلثَّلَاثِ نِصْفُهَا، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ
الدَّبِيَّةِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَأَجَازَ قَضَاءَهُ؛ الزُّبَيْةُ: حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ
وَالصَّيْدِ، وَيُغَطَّى رَأْسُهَا بِهَا يَسْتَرِها لِيَقَعَ
فِيهَا؛ قَالَ: وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ.

وَالزُّبَايَانِ: نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ،
وَقِيلَ: فِي سَافِلَةِ الْفُرَاتِ، وَيُسَمَّى
مَا حَوْلَهَا^(٣) مِنَ الْأَنْهَارِ الزُّوَابِي. وَرُبَّمَا
خَذَفُوا الْيَاءَ فَقَالُوا الزُّبَايَانِ وَالزُّبَابِ، كَمَا قَالُوا
فِي الْبَازِي بَازٍ.

وَالْأَزْبِيُّ: السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ فِي السَّيْرِ،
عَلَى أَفْعُولٍ. وَاسْتَقْبَلَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْوَاوِ،
وَقِيلَ: الْأَزْبِيُّ الْمَجْبُودُ مِنَ السَّيْرِ وَالنَّشَاطِ،
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ:

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوُثْبِ
أَرَامَتِهَا الْأَنْسَاعُ قَبْلَ السَّقْبِ

(٣) قوله: «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة
التكلمة: وربما سموها مع ما حولها من الأنهار
الزواي.

حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَذْبِ^(١)
وَالْأَزْيِي: ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ. وَالْأَزْيِي
ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّبْرِ، وَاحِدُهَا أَزْيِي.
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ جَنَى قَالَ: مَرَبْنَا
فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَايَ مُنْكَرَةٌ، أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ،
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْبَةِ. وَالْأَزْيِي: الصَّوْتُ:
قَالَ صَخْرُ الْقَيِّ:

كَأَنَّ أَزْيِيهَا إِذَا رُوِدَتْ
هَزَمَ بُغَاةً فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
وَزَيَّ الشَّيْءَ يَزِيهِ: سَاقَهُ، قَالَ:

تِلْكَ اسْتَفِيدَهَا وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالْيَهَا
فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِيهِ لَكَ الرِّقْمُ^(٢)
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: جَرَتْ بَيْتُهُ
وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٍ، قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ
كَلِمَةً أَزْيِيهَ بِهَا، أَيْ أَزْعِجْهُ وَأَقْلِقْهُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَزْيَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهَ إِذَا حَمَلْتَهُ؛
وَيُقَالُ فِيهِ زَيْبَتُهُ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ
أُزْجِعَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ. وَزَيَّ الشَّيْءَ:
حَمَلَهُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ مَهْلًا لَا تُصْبِحْ بَيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي
يُضْرَبُ الدَّهْمُ وَمَا تَزِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ
وَتَفَاقَمَتْ وَزَيْبَتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهَ زَيْبًا:
حَمَلْتُهُ. وَأَزْدَبَاهُ: كَرَبَاهُ. وَتَزَابَى عَنْهُ:
تَكَبَّرَ (هَلِدِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ:

يَا إِبِلِي مَا ذَامَهُ فَيَبِيهِ^(٣)

(١) قوله: «بشمجي... إلخ» هكذا في
الأصل، وهو غير مرتب، وسقط منه مشاطير، وقد
أوردته الصاغاني مرتباً.

(٢) قوله: «استفدها إلخ» بالفاء ربما كان
تخريف استفدها بالفاء، أى انتقم منه بمثل ما قدم
لك من إساءة.

[عبد الله]

(٣) قوله: «يا إبل إلخ» هكذا ضبطت
القوافي في التذبيب والتكلمة والصحاح، ووقع لنا
ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل
بخلاف ما هنا.

مَاءَ رَوَاءَ وَنَصِي حَوِيَّةَ
هَذَا بِأَوَاهِلِكَ حَتَّى تَابِيَةً
حَتَّى تُرْجِي أَصْلًا تَرَابِيَةً
تَرَابِيَةً الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّارِيَةِ
قَالَ: تَرَابِيَةً تَرْفَعِي عَنْهُ تَكْبَرًا، أَيْ تَكْبِرِينَ
عَنْهُ فَلَا تُرِيدِيْنَهُ وَلَا تُعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ
سَمِنْتَ، وَقَوْلُهُ: فَوْقَ الزَّارِيَةِ الْمَكَانُ
الْمَرْفُوعُ، أَرَادَ عَلَى الزَّرِيزَةِ فَغِيرَهُ. وَالتَّرَابِي
أَيْضًا: مِشْيَةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبُطْءٌ، قَالَ رُوْبَةُ:
إِذَا تَرَابَى مِشْيَةً أَزَابَا
أَرَادَ بِالْأَزَابِ الْأَزَابِي، وَهُوَ النَّشَاطُ.
وَيُقَالُ: أَزْبَتْهُ أَزْبَةً وَأَزَمَتْهُ أَزَمَةً، أَيْ
سَتَتْ.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَابِي، وَاحِدُهَا
أَزْبِي، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

• زَتَ • زَتَ الْمَرْأَةُ وَالْعُرُوسَ زَتًا: زَيْنَهَا؛
وَتَزَتَّتْ هِيَ: تَزَيَّنَتْ، قَالَ:
بَنَى تَمِيمٌ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ
إِنْ فَتَاةٌ الْحَيِّ بَالْتَزَّتْ
أَبُو عَمْرٍو: الزَّوَّةُ تَزَيِّنُ الْعُرُوسَ لَيْلَةَ
الزَّوَافِ.

وَتَزَتَّتَ لِلْسَّفَرِ: تَهَيَّأَ لَهُ. وَأَخَذَ زَتَّتَهُ
لِلْسَّفَرِ أَيْ جَهَّازَهُ، لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا:
زَتَّ. قَالَ شَمِيرٌ: لَا أَعْرِفُ الرَّأْيَ مَعَ النَّاءِ
مَوْصُولَةً، إِلَّا زَتَّ. فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ
مَفْصُولًا مِنَ النَّاءِ فَكَثِيرٌ.

• زَنَنَ • الزَّيْتُونُ: مَعْرُوفٌ، وَالثُّونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ قَيْعُونٍ مِنَ الْقَفَاحِ، كَذَلِكَ
الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ، وَهُوَ الدُّهْنُ، وَأَرْضُ
كَثِيرَةِ الزَّيْتُونِ عَلَى هَذَا، قَيْعُولٌ مَادَّةٌ عَلَى
حِيَالِهَا، وَالْأَكْثَرُ فَعْلُولٌ مِنَ الزَّيْتِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ^(٤).

(٤) زاد المجد: «زجن»: «ما سمعتُ له
زَجْنَةً، أَيْ كَلِمَةً وَبَسَةً».

• زَجِبَ • مَا سَمِعْتُ لَهُ زُجَّةً أَيْ كَلِمَةً.

• زَجَجَ • الرَّجُّ: رُجُّ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الرَّجُّ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرْكَبُ فِي أَسْفَلِ
الرُّمَحِ، وَالسَّانُ يُرْكَبُ عَلَيْتِهِ، وَالرُّجُّ
تُرْكُزُ بِهِ الرُّمَحُ فِي الْأَرْضِ، وَالسَّانُ يُطْعَنُ
بِهِ، وَالْجَمْعُ أَزْجَاجٌ وَأَرْجَةٌ وَزَجَاجٌ
وَزَجَجَهُ: الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ رُجَّ الرُّمَحِ
زَجَاجٌ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ، وَفِي الصَّحَاحِ:
وَلَا تُقَلُّ أَرْجَةٌ.

وَأَرْجُ الرُّمَحِ وَزَجَجُهُ وَزَجَاهُ، عَلَى
الْبَدَلِ: رَكَبَ فِيهِ الرَّجَّ وَأَزَجَجْتُهُ، فَهُوَ
مُرْجٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
أَصَمَّ رُدْيَتَا كَأَنَّ كُحُوبَهُ
نَوَى الْقَضْبَ عَرَاضًا مُرْجًا مُنْصَلًّا^(٥)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ أَرْجَةٌ إِذَا
أَزَالَ مِنْهُ الرَّجَّ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ:
أَزَجَجْتُ الرُّمَحَ جَعَلْتُ لَهُ رَجًّا، وَنَصَلْتُ:
جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا، وَأَنْصَلْتُ: نَزَعْتُ نَصْلَهُ،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ أَزَجَجْتُهُ إِذَا نَزَعْتَ رَجَّهُ،
قَالَ: وَيُقَالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ رُجٌّ، قَالَ
زُهَيْرٌ:

وَمَنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
يُطْعِمُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ لَهْدَمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ: مَنْ عَصَى الْأَمْرَ
الصَّغِيرَ صَارَ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: هَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: إِنْ الرَّجَّ لَيْسَ
يُطْعَنُ بِهِ، إِنَّمَا الطَّعْنُ بِالسَّانِ، فَمَنْ أَبِي
الصَّلْحِ، وَهُوَ الرَّجُّ الَّذِي لَا طَعْنَ بِهِ، أُعْطِيَ
الْعَوَالِي، وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطَّعْنُ. قَالَ: وَمِثْلُ
الْعَرَبِ: الطَّعْنُ يُظَارُّ، أَيْ يُعْطَفُ عَلَى

(٥) قوله: «القضب» بالضاد المعجمة خطأ
صوابه «القصب» بالسین المهملة، وهو القبر
اليابس.

قوله: «عرأضاً» بالضاد المعجمة أيضاً خطأ
صوابه «عرأضاً» بالصاد المهملة، وهو اللدن المهزء.
[عبد الله]

الصُّلْحُ : قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : كَانُوا
يَسْتَقْبِلُونَ أَعْدَاءَهُمْ إِذَا أَرَادُوا الصُّلْحَ بِأَرْجٍ
الرَّوَّاحِ ، فَإِذَا أَجَابُوا إِلَى الصُّلْحِ ، وَإِلَّا
قَلَبُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَجٌّ إِذَا طَعَنَ بِالْمِجْلَةِ .
وَزَجُّهُ يَزْجُهُ زَجًّا : طَعَنَهُ بِالزَّجِّ وَرَمَاهُ بِهِ ،
فَهُوَ مَرْجُوجٌ .
وَالزَّجَّاجُ : الْأَنْيَابُ . وَزَجَّاجُ الْفَحْلِ :
أَنْيَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا زَجَّاجٌ وَلَهَا فَارِضٌ
وَزَجٌّ لِمَرْفَقٍ : طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الزَّجُّ طَرَفُ الْمَرْفَقِ
الْمُحَدَّدُ وَابْرَةُ الذَّرَاعِ الَّتِي يَدْرَعُ الذَّرَاعَ مِنْ
عِنْدِهَا .
وَالْمَرْجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ
كَالْمِزَاقِ فِي أَسْفَلِهِ زَجٌّ .
وَزَجٌّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزْجُ زَجًّا : رَمَى
بِهِ . وَالزَّجُّ : رَمَيْكَ بِالشَّيْءِ تَزْجُ بِهِ عَنْ
نَفْسِكَ .

وَالزَّجُّجُ : الْحِرَابُ الْمُتَّصِلَةُ . وَالزَّجُّجُ
أَيْضًا : الْحَمِيرُ الْمُقْتَبِلَةُ .
وَالزَّجَّاجَةُ : الْإِسْتُ ، لِأَنَّهَا تَزْجُ
بِالضَّرْطِ وَالزَّرْبِ .

وَزَجُّ الظَّلِيمِ يَرْجِلُهُ زَجًّا : عَدَا فَرَمَى
بِهَا . وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : يَزْجُ بِرَجْلَيْهِ ، وَيُقَالُ
لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : زَجٌّ بِرَجْلَيْهِ . وَالزَّجُّجُ فِي
النَّعَامَةِ : طُولُ سَاقَيْهَا وَتَبَاعُدُ خَطْوَيْهَا ؛
يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ وَرَجُلٌ أَرْجٌ طَوِيلُ
السَّاقَيْنِ . وَالْأَرْجُ مِنَ النَّعَامِ : الَّذِي فَوْقَ
عَيْنَيْهِ رِيشٌ أَبْيَضٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّجُّ . وَالرَّجُّ :
النَّعَامُ ، الْوَاحِدَةُ زَجَاءٌ ، وَأَرْجٌ لِلذَّكْرِ ، وَهُوَ
الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الرَّجُّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحِلِ
يَقُولُ : رَأْسُ هَذَا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الرَّجِّ
يُبَارِيهِ بِخَدِّهِ . وَالرَّجُّ هَهُنَا : السَّنَانُ .
بِأَسِيلٍ : بِخَدِّ طَوِيلٍ .
وِظْلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . وَنَعَامَةٌ

زَجَاءٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :
جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهَا
وَيُظِيفُ أَرْجُ الْخَطْوِ ظَمَانٌ سَهْوٌ
جَالِيَّةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَانَتْهَا جَمَلٌ .
وَحَرْفٌ : قُوَّةٌ . وَسَنَادٌ : مُشْرِفَةٌ . وَأَرْجُ
الْخَطْوِ : وَاسِعُهُ . وَالْوُظِيفُ : عَظُمُ السَّاقِ .
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ . وَيَشْلُهَا : يَطْرُدُهَا .
وَالزَّجُّجُ فِي الْإِبِلِ : رُوحٌ فِي الرَّجْلَيْنِ
وَتَحْنِيبٌ .

وَالزَّجُّجُ : رَقَّةٌ مَحَطَّةٌ الْحَاجِبِينَ وَدَقَّتْهَا
وَطَوَّلَهَا وَسَوَّغَهَا وَاسْتَقْوَسَهَا ؛ وَقِيلَ :
الزَّجُّجُ دَقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطُولٌ ، وَالرَّجُلُ
أَرْجٌ ، وَحَاجِبٌ أَرْجٌ وَمَرْجَجٌ .
وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالزَّجِّجِ : دَقَّقَتْهُ
وَطَوَّلَتْهُ ، وَقِيلَ : أَطَالَتْهُ بِالْإِنْدَادِ ، وَقَوْلُهُ :
إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَحَلْنَ الْعُيُونُ ؛ كَمَا قَالَ :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ
أَرَادَ : وَأَكَلُ تَمْرٍ وَأَقِطٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :
عَلَفَتْهَا نَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا . يُرِيدُ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ
هَذَا فَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى إِضْهَارِ فِعْلِ آخَرٍ يَصِحُّ
الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُمَحًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزِيَّتَ عَلَى زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ
حَاجِبِيهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وَصَوَابُهُ يُزَجَّجْنَ ؛
وَصَدْرُهُ :
وَهَزَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ
يُزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
وَبَعْدَهُ :

أَنْخَنَ جَالَهُنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونَا
ذَاتُ غَسَلٍ : مَوْضِعٌ . وَيَمْهَدْنَ : يُوطِئْنَ .
وَالْكَدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وَهُوَ مَا تُوطِئُ بِهِ
الْمَرْأَةُ مَرْكَبَهَا مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .
وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْجٌ
الْحَوَاجِبُ ، الزَّجُّجُ : تَقْوُسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ
طَوِيلٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدَادٍ .
وَالْمَرْجَجَةُ : مَا يُزَجُّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .
وَالْأَرْجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةٍ
أَهْلُ الْيَمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ خَشَبَةً فَفَرَّقَهَا ، وَأَدْخَلَ
فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ
مَوْضِعَهَا ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ؛
مِنْ تَزَجُّجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ
الشَّعْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَأْخُودًا مِنَ الرَّجِّ النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زَجًّا
لِيُسَكَّهُ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .
وَأَزْدَجَ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصَاصُهُ ^(١) .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
كَلِيلَةً فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ،
فَأَمْسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَرْمِيُّ ^(٢) أَظَنَّهُ جَازًا ، أَيْ
غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَّبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزَرَ
بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غُصَّ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا ،
بِالرَّاءِ ؛ أَرَادَ أَنَّ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

(١) قوله : «اشتدت» بالشين المعجمة
تحريف صوابه : «استدت» بالسين المهملة ، من
سد الخرق والحلل .
وقوله : «خصاصة» بضم الخاء تحريف أيضاً
صوابه : «خصاصة» بفتحها ، جمع خصاصة ،
أى الفرجة والخرق والحلل .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الجرمى» فى النهاية :
[عبد الله] .

وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ : الْقَوَارِيرُ ،
وَالْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ رُجَاجَةٌ ، بِأَلْهَاءٍ ، وَأَقْلَاهَا
الْكُسْرُ . اللَّيْثُ : وَالرُّجَاجَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (١) : الْفَنْدِيلُ .

وَأَجَادُ الرُّجَاجِ : بِالصَّمَانِ ، ذَكَرَهُ ذُو
الرَّمَّةِ :

فَطَلْتُ بِأَجَادِ الرُّجَاجِ سَوَاطِئًا
صِيَامًا تُغْنِي تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ
يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخَطَتْ عَلَى مَرْتَعِهَا لَيْسِيهِ .
أَبُو عَيْبَةَ : يَقَالُ لِلْقَدَحِ : رُجَاجَةٌ ،
مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةً ، وَإِنْ
شِئْتَ مَفْتُوحَةً ، وَجَمَعُهَا رِجَاجٌ وَرُجَاجٌ
وَرُجَاجٌ .

وَالرُّجَاجُ : صَانِعُ الرُّجَاجِ ، وَحِرْفَتُهُ
الرُّجَاجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا عِرَاقِيَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُجْ لَآوَةٍ ، وَهُوَ بَضْمُ
الرَّأْيِ وَتَشْدِيدِ الْجِمْرِ : مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ بَعَثَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّحَّاحُ بْنُ سَفْيَانَ
يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَرُجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ .

« زجره الرُّجْرُ : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالْإِنْتِهَارُ .
زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا وَازْدَجَرَهُ فَازْدَجَرُ وَازْدَجَرُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَازْدَجِرْ قَدْعًا رَبِّهِ أَنِّي
مَغْلُوبٌ فَاتَّصِرْ » . قَالَ : يُوضَعُ الْإِزْدِجَارُ
مَوْضِعَ الْإِنْزِجَارِ فَيَكُونُ لِإِزْمًا ، وَازْدَجَرَكَانَ
فِي الْأَصْلِ اازْدَجَرَ ، وَقَلْبَتِ الثَّاءُ دَالًا لِقُرْبِ
مَحْرَجِيهَا ، وَاخْتِيرَتِ الدَّالُ لِأَنَّهَا الْبَقِيَّةُ بِالرَّأْيِ
مِنْ الثَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : كَأَنَّهُ زَجَرَ ؛
أَيُّ نَهَى عَنْهُ ، وَحِثُّ وَقَعَ الزَّجْرُ فِي
الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

وَزَجَرَ السَّبْعَ وَالْكَلْبَ ، وَزَجَرَ بِهِ :
نَهَنَّهُ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَزَجَرَ

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور :
« مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
رُجَاجَةٍ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

[عبد الله]

الْكَلْبَ ، أَيُّ يَتْلُكَ الْمَتَزَلَّةُ ، فَخَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي
أُجْرِبَتْ مُجَرَّى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلٍ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ ،
وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجُ
عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ .
كَقَوْلِكَ نَهْنَهُ النَّوْهِ ، وَيُرْوَى :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي
أَرَادَ فَلَيْدُنْ ، فَخَذَفَ اللَّامَ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الْمَخْنِ فِي مِثْلِ هَذَا أَخْفَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ،
وَالْإِنْهَامُ عَرَبِيٌّ .

وَزَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى تَارَ وَمَضَى أَزْجَرُهُ
زَجْرًا ، وَزَجَرْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَازْدَجَرَ ،
وَهُوَ كَالرَّدْعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَأَمَّا لِلْبَعِيرِ فَهُوَ
كَالْحَثِّ يَلْفِظُ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ .

قَالَ الرُّجَاجُ : الزَّجْرُ النَّهْيُ ، وَالزَّجْرُ لِلطَّيْرِ
وغيرها التَّيْمُنُ بِسُجُوحِهَا وَالتَّشَاوُمُ بِرُوحِهَا ،
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى
مَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْشَاءُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمَضِيِّ
فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ يَرْفَعُ صَوْتًا وَشِدَّةً ؛
وَكَذَلِكَ الزَّجْرُ لِلدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ .
اللَّيْثُ : الزَّجْرُ أَنْ تَزْجُرَ طَائِرًا أَوْ طَبِيبًا
سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ، فَطَطِيرُ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنِ
الطَّيْرِ .

وَالزَّجْرُ : الْعِيَاةُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
التَّكْهَنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا
وَكَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَرِيحُ زَاجِرًا
شَاعِرًا ، الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيْمُنُ وَالتَّشَاوُمُ بِهَا
وَالْتَقُولُ بِطَرَانِهَا كَالسَّانِحِ وَالْبَارِحِ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ الْكُهَانَةِ وَالْعِيَاةِ .
وَزَجَرَ الْبَعِيرَ أَيُّ سَاقَهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ ؛ مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ
يَزْجُرُهَا إِذَا حَثَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السَّرْعَةِ ،
وَالْمَحْفُوظُ رَاجِرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا ، أَيُّ
صَاحِبًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ الْبَعِيرَ أَنْ يَقَالَ
لَهُ : حَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلِيٌّ . وَأَمَّا الْبَعْلُ
فَزَجْرُهُ : عَدَسٌ ، مَجْزُومٌ ؛ وَيَزْجُرُ السَّبْعُ
فَيُقَالُ لَهُ : هَجَجَ هَجَجَ ، وَجَهَّ جَهَّ ، وَجَاهَهُ
جَاهَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَجَرَ الطَّائِرَ يَزْجُرُهُ زَجْرًا
وَازْدَجَرَهُ تَفَاعُلًا بِهِ وَتَطْيِيرَ فَهَاهُ وَنَهَرَهُ ؛ قَالَ
الْقُرْظَدِيُّ :

وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي
وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَدْرُ عَلَى
الْفَصِيلِ إِذَا ضَرِبَتْ ، فَإِذَا تَرَكْتَ مَنَعَتَهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَزْجُرَ وَتَنْهَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعُلُوقِ زَجُورٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لِأَقْبَحَةِ لَهْنٍ زَجُورٌ
وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنفِهَا وَمَنْعُ دَرَاهِمِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ
بِعَيْنِهَا وَتَنْكُرُ بِأَنفِهَا .
وَبَعِيرٌ أَزْجَرٌ : فِي فَقَارِهِ انْخِرَالٌ مِنْ دَاهٍ
أَوْ دَبَرٍ .

وَزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا :
رَمَتْ بِهِ وَدَفَعَتْهُ .

وَالزَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عَظَامُ
صِغَارِ الْحَرْشَفِ ، وَالْجَمْعُ زَجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« زجل * الزَّجْلُ : الرَّمِيُّ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ
بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءُ يَزْجُلُهُ وَزَجَلَ بِهِ
زَجْلًا : رَمَاهُ وَدَفَعَهُ . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛
قَالَ :

بَسْتَا وَبَاتَتْ رِيَا حُ الْعُورُ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذَا هُمْ أَوْلَاهُ بِإِنْجَادٍ
وَالْمُضْدَرُّ عَنْ تَعَلُّبٍ .
يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ زَجَلَتْ بِهِ . وَزَجَلَتْ

النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجَلًا : رَمَتْ بِهِ كَرَحَرَتْ
بِهِ زَحْرًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَزَجَلَتْ بِهِ زَجَلًا : دَفَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَرَجَلُ
بِى ، أَيْ رَمَانِي وَدَفَعَ بِي .

وَالزَّاجِلُ ، يَفْتَحُ النِّجْمَ ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقَدْ زَجَلَ الْمَاءُ فِي
رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ
مِنَى الظَّلِيمِ ، وَأَنْشَدَ لَابِنَ أَحْمَرَ :

وَمَا يَنْضُتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهَا يَفْتَحُ النِّجْمَ بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لَفَةٌ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَكَانَ
أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ الزَّاجِلُ مَاءُ الظَّلِيمِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ أَنَّ الزَّاجِلَ
هَهُنَا مُزَاجَلَةُ التَّعَامَةِ وَالْهَيْتِ فِي أَيَّامِ
حِضَانِهَا ، وَهُوَ التَّقْلِبُ ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تَزَاجِلْ
مَذِرَ الْبَيْضَ ، فَهِيَ تَقْلِبُهُ لَيْسَلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ،
وَقِيلَ : الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ
تَحْضِيْنِهِ بَيْضَهُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّاجِلُ وَسَمٌ يَكُونُ فِي
الْأَعْنَاقِ ، قَالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلَ
حَنْصِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيَاسُ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ الزَّاجِلُ مَهْمُوزًا .

التَّهْدِيبُ : الزَّاجِلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ
الْإِبِلِ .

وَالزَّجَلُ : إِسْأَلُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ
مَزْجَلٍ بَعِيدٍ ، وَقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلَ
الْحَمَامُ يَزْجُلُهَا زَجَلًا : أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ ،
وَهِيَ حَمَامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَالِ (عَنِ
الْفَارِسِيِّ) .

وَزَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ،
وَقِيلَ رَمَاهُ .

وَالْمِزْجَلُ : السَّنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُمَحٌ
صَغِيرٌ . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْرَاقُ . وَالْمِزْجَالُ ،
شِبْهُ الْمِزْرَاقِ : وَهُوَ التَّيْزُكُ يُرْمَى بِهِ ، وَقَدْ

زَجَلَهُ زَجَلًا بِالْمِزْجَالِ ، قَالَ أَبُو التَّحْمِي :
وَرَمَى بِالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا (١)
أَيْ رَمِيًا شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الْحَرَبَةَ لِأَبِي بَنٍ خَلْفَ فَرْجَلِهِ بِهَا ، أَيْ رَمَاهُ
بِهَا فَقَتَلَهُ .

وَالرَّاجِلُ وَالزَّاجِلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْخَشَبَةِ
تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي فِي الْحِزَامِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الرَّاجِلُ الْحَلْقَةُ فِي رُجِّ الرُّمَحِ . وَالزَّاجِلُ :
خَشَبَةٌ تُعْطَفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تُصْبِرَ كَالْحَلْقَةِ
ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحِزَمِ
وَالْحِجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي
طَرَفِ النُّجْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْفَرَسَةُ ، قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَفْتَحُ النِّجْمَ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَائِكُمْ
إِذَا تُنِيتَ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ (٢)
وَالزَّجَلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : اللَّعِبُ وَالْجَلْبَةُ
وَرَفَعَ الصَّوْتِ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِبُ (٣) ،
وَأَنْشَدَ سَيَّوْنِي :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ
وَقَدْ زَجَلَ زَجَلًا ، فَهُوَ زَجَلٌ وَزَاجِلُ ،
وَرُبَّمَا أَوْقَعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِنَاءِ ، قَالَ :
وَهُوَ يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا
وَالزَّجَلُ : رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ ،
وَقَالَ :

بِالْيَتْنَا كُنَّا حَامِي زَاجِلِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَانِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ
بِالتَّسْبِيحِ ، أَيْ صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ . وَسَحَابٌ
ذُو زَجَلٍ أَيْ ذُو رَعْدٍ . وَغَيْثُ زَجَلٍ : لِرَعْدِهِ
صَوْتُ . وَبَتَّ زَجَلٌ : صَوَّتَ فِيهِ الرِّيحُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قوله : «ورمى بالصخر» في التهذيب :
وترجمي .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا في التهذيب
بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالحاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة
الحكم : وخص بعضهم به الخ .

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ
وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدَةٌ أَزَى الْآخِرِينَ كَانَهَا
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعُلْجَانُ زَجَلُهُ قَافِلُ
شَبَّ حَفِيفَ شَخْبِهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ مِنَ
النَّاسِ .

وَالزَّجَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا
زَجَلٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

كَحَزْبِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ (٤)

الْفَرَاءُ : الزُّنْجِيلُ وَالزُّوْاجِلُ الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّاجِلُ الرَّامِي ،
وَالزَّاجِلُ قَائِدُ الْمُسَكَّرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّجَلَةُ أَلْبَلَةٌ مِنَ الشَّيْءِ ،
الْهَنْبِيَّةُ (٥) مِنْهُ . يُقَالُ : زَجَلَةٌ مِنْ مَاءٍ
أَوْ بَرْدٍ ، قَالَ : وَالزَّجَلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَجَلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ
شَتَّ شَابِيَهُ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّائِينَ أَحْصَتَا

مُنْعَا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ (٦)
وَقَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ فِي سَجَنَجَلٍ :
وَالسَّجَنَجَلُ الْبَرَاءَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
زَجَنَجَلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* زجم * الرَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ
الْخَفِيَّةِ ، وَمَا تَكَلَّمُ بِرَجْمَةٍ ، أَيْ مَا نَبَسَ

(٤) قوله : «كحزب» هو جمع حزبة بمعنى
القطعة من الشيء كما في القاموس .

(٥) قوله : «الهنبية» هكذا في التهذيب بدون
عاطف ، وفي القاموس : والهنبية بالواو ، قال
شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت . بغير
واو .

(٦) قوله : «نواصح إلخ» في التكملة
والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيضاء ،
وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِثْرَهُ رَوْقُهُ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَرَجُلٌ مُزْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الْإِزْجَاءِ
لَهَا : يُزْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا ؛ قَالَ :

وَأَنَّى لِمِزْجَاءِ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِي
وَأَنَّى لَتَرَاكُ الْفَرَّاشُ الْمُمَهَّدُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ
فَيُزْجِي الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِيُحَقِّقَهُ
بِالرَّفَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا زِلْتُ تُرْجِيْنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ،
أَيْ تَسُوقُنِي وَتَدْفَعُنِي . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ :
أَعْيَا نَاصِجِي ، فَجَعَلْتُ أَرْجِيَهُ ، أَيْ أَسُوقُهُ .
وَالزَّجَاءُ : التَّفَادُّ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ
أَزْجَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَشَدُّ تَفَادُّاً
فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمَرْجَى : الْقَلِيلُ . وَبِضَاعَةُ مُزْجَاءُ :
قَلِيلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاءَةٍ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بِضَاعَةُ مُزْجَاءَةٍ فِيهَا
إِغْضَاضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا ، وَقِيلَ : بَسِيرَةٌ
قَلِيلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاءَةٍ مِنَ الْحَاجِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجَاءَةٌ
قَالَ : كَانَتْ حَبَّةُ الْخَضِرَاءِ وَالصَّنَوْبَرِ ، وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : مَا أَرَاهَا إِلَّا الْقَلِيلَةَ ،
وَقِيلَ : كَانَتْ مَتَاعُ الْأَعْرَابِ الصُّوفِ
وَالسَّمَنِ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَرَاهِمُ
سَوَّةٍ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ ، وَقَالَ
عَطَاءٌ : قَلِيلٌ يُزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يُزْجُو .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا » ، أَيْ
بِفَضْلِ مَا بَيْنَ الْجِدِّ وَالرَّدَى .

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنَا عَلَيْهِ نَزْجُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، هُوَ مِنْ أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ
فَزَجَا ، إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَّاجَ وَيَسَّرَ ، الْمَعْنَى
لَا تُعْزِئُ وَتَصِحُّ صَلَاةٌ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ .
وَضَحِكٌ حَتَّى زَجَا أَيْ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ .
وَالْمَرْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ

اللَّبَنَ ، يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى
مَا يُرِيدُونَ كَمَا تَدْرُ الزَّجُومُ عَلَى الْكُرْهِ .

• زجاء : زَجَا الشَّيْءُ يَزْجُو زَجْوًا وَزُجْوًا
وَزَجَاءً : تَيَسَّرَ وَاسْتَقَامَ . وَزَجَا الْخَرَّاجُ يَزْجُو
زَجَاءً : هُوَ تَيَسَّرَ جَبَانَتِهِ .
وَالزَّجِيَّةُ : دَفْعُ الشَّيْءِ كَمَا تُرْجَى الْبَقْرَةُ
وَلَدَهَا ، أَيْ تَسُوقُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ ذِي غِمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ
زَجِيَتُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَجِيَتُهُ
وَيُقَالُ : أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً أَيْ
دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ . وَيُقَالُ : أَرْجَيْتُ أَبَايَ
وَزَجَيْتُهَا ، أَيْ دَافَعْتُا بِقُوَّتٍ قَلِيلٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِرَازَةَ
يَقُولُ : أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْحَاضِرَةِ قَلْتُمْ دُنْيَاكُمْ
بِقِلَابٍ (١) ، وَنَحْنُ تُرْجِيَا زَجَاءً ، أَيْ تَتَبَلَّغُ
بِقِلَابِ الْقُوَّةِ فَتَجْزِي بِه . وَيُقَالُ : زَجَيْتُ
الشَّيْءَ تَرْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِي . يُقَالُ : كَيْفَ
تُرْجَى الْأَيَّامُ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدَافِعُهَا ؟
وَرَجُلٌ مُزْجٌ أَيْ مُزْلَجٌ .

وَتَرْجَيْتُ بِكَذَا : اكَتَفَيْتُ بِهِ ، وَقَالَ :

تَرْجٌ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ
وَزَجَى الشَّيْءُ وَأَزْجَاهُ : سَاقَهُ وَدَفَعَهُ .
وَالرَّيْحُ تُرْجَى السَّحَابَ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوَاقًا
رَفِيقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يُزْجِي سَحَابًا » ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

إِلَى ذُودَةِ الْوَهَابِ أَرْجَى مَطِيئِي
أَرْجَى عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا (٢)

وَقِيلَ : زَجَاهُ وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ سَوَاقًا لَيْنًا ،
وَبِهِ فَرَسَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرْدِ
وَأَزْجَيْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا ، قَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ :

(٢) قوله : « قَلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقِلَابٍ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَضَبُّهُ فِي التَّهْدِيدِ بِهَذَا الضَّبْطِ .
(٣) قوله : « إِلَى ذُودَةِ الْوَهَابِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحُكْمِ إِلَى هُوْدَةٍ .

بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زُجْمَةً ، أَيْ
نَبَسَةً . وَسَكَّتْ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ
مَاتَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَى كَلِمَةٍ يَزْجُمُ زَجْمًا ،
أَيْ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ،
مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بَشَى مَا فَهَمَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ
النَّامَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً ،
وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً ، أَيْ مَا عَصَيْتُهُ فِي
كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً أَيْ شَيْئًا .
وَالزَّجُومُ : الْقَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
الْإِرْزَانِ . وَقَوْسُ زَجُومٍ : ضَعِيفَةُ الْإِرْزَانِ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَقَلَّ يَمْطُو عَطْفًا زَجُومًا
قَالَ :

بَاتَ يُعَاطِي فُرْجًا زَجُومًا
وَيُرَوَّى : هَمْزِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَوْسُ
زَجُومٍ حَثُونٌ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَبِعَبْرٍ أَرْجَمَ : لَا يَرْغُو ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي لَا يَفْصَحُ بِالْهَدِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالسَّيْنِ .
الْأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَرْجَمٌ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَرْغُو ، قَالَ شَمْرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ بَعِيرٌ
أَرْجَمٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَرْجَمِ وَالْأَرْجَمِ
إِلَّا تَحْوِيلُ الْبَاءِ جِيمًا ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ
مَكَانَ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ مَخْرَجُهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ،
وَشَجَرُ الْفَمِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَنَكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَرَأَى سَقَبٌ غَيْرُهَا تَرْتَابُ بِشَمِّهِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُهَا
وَرُبَّمَا أُكْرِمَتْ حَتَّى تَرَامَهُ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أَحْلِلْ لِصَاعِقَةٍ وَبَرَقِ
كَمَا دَرَّتْ لِحَالِيهَا الزَّجُومُ
وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ (١) الرِّبْعَ فَأَنْزَلَتْ

(١) قوله : « وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ الْخ » عبارة
التَّهْدِيدِ عَقِبَ الْبَيْتِ : لَمْ أَحْلِلْ مِنْ قَوْلِكَ أَحْلَتْ
النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَتْ الْخ .

الشَّرَفِ وَلَا غَيْرِهِ مِنَ الْخِلَالِ الْمُحْمُودَةِ ؛
قَالَ :

فَذَلِكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَرْجَى تَفَنُّفٌ مُتَبَاعِدٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحِكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْإِنْشَادُ لِغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَرْجَى هُنَا كَانَ
ابْنُ عَمٍّ لِأَهْبَانَ هَذَا الْمَرْثَى ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ
الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ عَلَى كُرْوِهِ .

* زحَب * زَحَبَ إِلَيْهِ زَحَابٌ : دَنَا . ابْنُ
دُرَيْدٍ : الزَّحْبُ الدُّنُو مِنَ الْأَرْضِ ؛ زَحَبَتْ
إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّْ إِذَا تَدَانَيْتَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى زَحَفَ ؛
قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ .

* زحج * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَنْ زُحِرَ عَنْ
النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » ، زُحِرَ أَيْ
نُحِيَ وَبَعُدَ .

وَزَحَّ الشَّيْءُ يَزُحُّ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي
عَجَلَةٍ . وَزَحَهُ يَزُحُّهُ زَحًّا ، وَزَحَّحَهُ
فَتَزَحَّحَ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى
وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا
وِغَافِرَ الذَّنْبِ زَحَّحْنِي عَنِ النَّارِ
وَيُقَالُ : هُوَ يَزَحِّحُ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ
يُبْعِدُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مُكْرَرٌ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَا ح يَزِيحُ إِذَا
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

زَا ح عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ
وَمِنْهُ يُقَالُ : زَا حَتْ عَلْتُهُ وَأَزَحْتُهَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّوحِ ، وَهُوَ السَّوْقُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ زَحَّحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؛
زَحَّحَهُ أَيْ نَحَاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ .
يَعْنِي بَاعَدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تَقْطَعُ فِي سَبْعِينَ
سَنَةً ، لِأَنَّهُ كَلَّمَ مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ

لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحَّحْتَ
وَتَرَبَّصْتَ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ
الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ
زُحِرَ ، أَيْ وَإِنْ أُريدَ تَنَحُّيْتَهُ عَنْ ذَلِكَ
وَأَزْعَجَ وَحِيلَ عَلَى الْكَلَامِ .

وَالزَّحْرَاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
يُوعَدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْرَاجِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزَّحْرَاجُ هُنَا اسْمًا مِنَ
التَّزَحُّجِ أَيْ التَّبَاعُدِ وَالتَّنَحُّيِ .
وَتَزَحَّحْتُ عَنْ الْمَكَانِ وَتَزَحَّزْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* زحرو * الزَّحِيرُ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ : إِخْرَاجُ
الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ؛
زَحَرَ يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا وَزَحَرَ وَتَزَحَّرَ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا : زَحَرَتْ بِهِ
وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ؛ قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْخَرِ
وَحَكِي اللَّحْيَانِي : زَحَرَ الرَّجُلُ عَلَى
صِغَةِ فِعْلٍ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ
مَزْحُورٌ . وَهُوَ يَتَزَحَّرُ بِهَالِهِ شَحًّا كَأَنَّهُ يَتَنُ
وَيَتَشَدَّدُ . وَرَجُلٌ زَحَرَ وَزَحَرَانُ وَزَحَارُ :
يَحِيلُ يَتَنُ عِنْدَ السُّؤَالِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَجِرْصًا
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، كَمَا قَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛
حَكَاهُ سَيِّسِيوِيهِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا اللَّيْتَ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَارَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ ،
وَقَالَ : أَنَشَدَهُ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّيْتُ
لِلْمُعِيرَةِ بَنِ حَبَاءَ يَخْاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا ،
وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى ، وَقَبْلَهُ :

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَابِينَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا

وَقَالَ : أَنَا مُصْدَرٌ أَنْ يَتَنُ أَنَا ، كَزَحَرَ
يَزْحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا ؛ يَقُولُ : بَلَوْنَا فَضْلَ
مَالِكٍ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَتَنَفَّعْ بِهِ ، وَمَعَ
هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْجِرْصَ عَلَى
مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعِنْدَمَا يَتُوبُكَ مِنْ حَقِّ تَزَحَّرَ
وَتَتَنُ .

وَالزُّحَارُ : دَاخِلٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْحَرِمُهُ حَتَّى
يَقْلِبَ سُرْمَهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالزَّحِيرُ : تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ يَمْسَى دَمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ ،
وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ ، بِالضَّمِّ .
وَزَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحْرًا : شَجَّهُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَيْسَ يَبْتَنُ .
وَزَحَرَ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زحزب * الزَّحْزَبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوِيَ
وَأَشْتَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ ، فِي كِتَابِهِ ، بِالْخَاءِ ، زَحْزَبٌ ،
وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ الزَّحْزَبُ
لِلْحَوَارِ الَّذِي قَدْ عُبِلَ ، وَأَشْتَدَّ لَحْمُهُ . قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْخَاءُ عِنْدَنَا
تَضْعِيفٌ .

* زحف * زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا
وَزَحَفَانًا : مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا
مَضَى قُدَمًا .

وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ
بِسِرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ
كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ، أَيْ فَرَّ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ
الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا » ،
وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ
كَأَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَرَادِ ، قَالَ :

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدِرَنِي لِلْمَصْرِينِ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ
أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحَافَ فَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ .